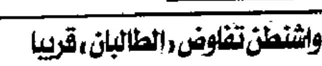
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 27 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6555 
London - Friday - 8 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6555



واشنطن تفاوض «الطالبان» قريبا

● يرى الكاتب والخبير الباكستاني في الشؤون الآسيوية، احمد رشيد، ان الولايات المتحدة سوف تتفاوض في القريب مع حركة «الطالبان» الافغانية، وذلك بعدما اعتمدت سياسة مرنة معهم. وقال رشيد في حوار مع «الشرق الأوسط» ان «الطالبان» فقدوا دعما اساسيا بعد اقالة حكومة بي نظير بوتو. (ص حوار)

الحسن الثاني يكشف عن لقاء مغربي مع البوليساريو

كشف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية النقاب عن مضمون لقاء عقد خلال الاسابيع الماضية بين ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد ووزير الداخلية ادريس البصري من جهة ومن سماهم «جماعة من أبنائنا المغرر بهم وذلك بطلب منهم» في اشارة منه الى جبهة البوليساريو. (ص4)

التعليم العالي والوظيفة يقلصان فرص السعوديات في الزواج

● حتى وقت قريب، كان الظفر بزوجة تحمل مؤهلاً جامعياً أمراً نادراً في المملكة العربية السعودية، أما الآن فالكثير من الجامعيات، وبعضهن موظفات حكوميات يعملن بشكل خاص في سلك التعليم، لا يجدن فرصهن للزواج، بل غالباً ما يضطررن للقبول بأزواج أقل منهن مستوى بكثير. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وساطة سورية ومسعى سعودي سبقا إعلان تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان

الحريري ربح في الحقائب وخسر في الأسماء

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

بعد مخاض دام 11 يوماً ولدت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة الرئيس رفيق الحريري مكونة من 30 وزيراً غالبيتهم كانوا وزراء في الحكومة السابقة وأعيد توزير معظمهم ايضاً في الوزارات التي كانوا يتولونها. ويبدو من شكل الحكومة ان الحريري ربح في الحقائب وخسر في الأسماء. وستعقد الحكومة الجديدة أول اجتماع لها قبل ظهر الاثنين المقبل لأخذ الصورة التذكارية مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وتشكيل لجنة من بعض اعضائها يكلفون صوغ بيانها الوزاري الذي ستتقدم به إلى المجلس النيابي قريباً لنيل ثقته.

وجاءت ولادة هذه الحكومة بعد وساطة سورية جديدة بداها رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان بزيارة بيروت ليل أمس والتقى خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري وتابعها مساعده في بيروت العقيد رستم غزالي بتجواله أمس بين بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وتزامنت هذه الوساطة مع مسعى سعودي جاء على هامش رسالة مهمة تلقاها الرئيس السوري حافظ الأسد من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ونقلها إليه نائب رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز التويجري تناولت الوضع العربي في ضوء نتائج انتخابات الرئاسة الأميركية.

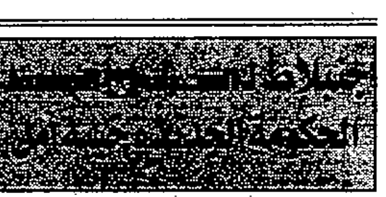
وبينما لم يفصح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية عن مضمون هذه الرسالة، قالت مصادر سورية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن التويجري نقل تمنياً سعودياً على دمشق لمتابعة مساعيها لتسهيل ولادة الحكومة اللبنانية خصوصاً أن هذا الأمر يهم الجانبين السوري والسعودي.

وصدرت مراسيم الحكومة بعد اجتماع ثنائي بين الرئيسين الهراوي والحريري تحول ثلاثياً لاحقاً بانضمام الرئيس بري إليه في قصر الرئاسة اللبنانية في بعبدا.

وبينما قال الرئيس بري لدى مغادرته الاجتماع قبيل صدور هذه المراسيم: «هناك إمكانية لأن تعلن الحكومة الآن (أمس) وانا أبديت ملاحظاتي ويعود لهم (الهراوي والحريري) الأخذ بها أو عدم الأخذ بها»، قال الرئيس الحريري بعد إعلان الحكومة:

التتمة .... ص 4

«حزب الله»: لن نطلق «الكاتيوشا» الآن ..... ص 5



بيروت: من إبراهيم عوض

وصف الوزير وليد جنبلاط الحكومة اللبنانية الجديدة في تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» مساء امس بانها «حكومة خيبة الامل». وقال ان الرئيس الحريري «استولى على كل حقائب الخدمات وبتنا لا نعرف اين المصالح الخاصة من مصلحة الدولة، وهذا مؤشر على انه سيسير بالبلاد الى التخصصية، وسيختلط عندئذ المال العام بالمال الخاص. ومن هنا نتساءل عن حقيقة النوايا المالية الخاصة للرئيس الحريري».

واضاف: «ان حالة الاصلاح قد انتهت وان احد اعوان الرئيس الحريري سيتولى وزارة الاعلام وهذا يعني اندلاع معركة الحريات، وسنواجه هذه المعركة».

وردا على سؤال هل يعني هذا انه لن يشارك في الحكومة اجاب: «انني سأنقل المعركة الى داخل الحكومة، وقد بدأنا هذه المعركة منذ مدة».

مدني مسلح يشارك في حراسة بلدة سيدي كبير في شمال الجزائر (ا.ف.ب)

في حملة مداهمات فجرا شملت 60 منزلا ومراكز إسلامية

الأمن الإيطالي يعتقل شبكة «تمول وتسلح» الجماعة المسلحة الجزائرية

روما: من سمير القريوتي

نفذت قوات الأمن الإيطالية فجر أمس حملة مداهمات واعتقالات وتفتيش اطلقت عليها رسمياً اسم «الشبكة»، واعتقلت فيها 22 مواطناً عربياً معظمهم من الجزائريين للاشتباه بتمويل ودعم «الجماعة المسلحة» الجزائرية. ونفذت الحملة بأمر رسمي من النيابة العامة في مدينة تورينو الشمالية.

وشملت عملية «الشبكة» 8 مدن إيطالية هي: تورينو وميلانو وروما وبيروجيا وبافيا وكوني و نابولي وامبريا. وشارك في العملية 300 من أفراد القوات الخاصة التابعة للشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب، وتم فيها مداهمة وتفتيش 60 موقعاً بين منازل ومراكز بما فيها المركز الإسلامي في مدينة ميلانو ومسجد مدينة تورينو.

وبدأت عملية «الشبكة» مع خيوط الفجر الأولى، وقال ناطق أمني بعد الظهر إن العملية تتواصل في معظم أنحاء البلاد، بحثاً عن «عناصر» على صلة بـ«الجماعة المسلحة» الجزائرية

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بريطانيا تبحث إصدار قوانين ضد التشدد الداعين للعنف

لندن: من غيدا فخري

اعدت وزارة الداخلية البريطانية مجموعة تشريعات من بينها قانون مقترح لمواجهة «التحريض على العنف والنشاطات التخريبية» التي قد يقوم بها منشقون او لاجئون اجانب يقيمون في الاراضي البريطانية.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع القانون الخاص بالتحريض على العنف من الاراضي البريطانية سيكون ضمن تشريعات اخرى مقترحة «كمشاريع خاصة» يتطلب عرضها على البرلمان تبنيها من قبل عدد من النواب لكي تجتاز المرحلة

التتمة .... ص 4

وزراء دولة بينهم عناصر في الجبهة الإسلامية

تعيين سفير السودان بطهران مسؤولا للأمن

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قرارا امس عين بمقتضاه سفير السودان لدى طهران قطبي المهدي وزير دولة برئاسة الجمهورية مسؤولا عن الامن الخارجي خلفا للواء احمد مصطفى الدابي الذي جاء الى هذا الموقع من الاستخبارات العسكرية.

كما عين الفريق البشير اللواء حسن عثمان ضحوي مدير الاستخبارات العسكرية وزير دولة بوزارة التخطيط الاجتماعي خلفا لجنوب الخليفة والي الخرطوم حاليا. وشغل ضحوي من قبل منصب مدير الامن الخارجي خلال الفترة ما بين 93 - 1995. وعين ايضا الفريق محمد عبد القادر ادريس نائب رئيس هيئة الاركان للتدريب (رقي الى

التتمة .... ص 4

أثنى على جهود كريستوفر في الشرق الأوسط

كلينتون يواجه صعوبات في تعيين جمهوريين

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من أمير طاهري

قبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس استقالة وزير خارجيته وارين كريستوفر، الذي اصبح اول مسؤول كبير في ادارته يستقيل من منصبه بعد فوز الرئيس كلينتون بالرئاسة لفترة ثانية.

في غضون ذلك واجهت المحاولات التي بداها الرئيس كلينتون لجذب جمهوريين الى ادارته الجديدة صعوبات واسعة بعد ان انتهت المحادثات التي أجراها مع رئيس الاركان السابق

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 6

لا تنتظروا الولاية الثانية فهي وهم عربي

واشنطن: من سمير عطا الله

منذ تعي الذاكرة والعرب يتكلون دائما على «الولاية الثانية». يعرفون، بالخبرة على الاقل، ان الرئيس الاميركي يكون في الولاية الاولى اسير هواجس التجديد الذي يملك الاسرائيليون الكثير من خيوطه، فيستسلمون للواقع، ويودعون بعضهم

التتمة .... ص 4

وجهوا اللوم إلى السياسة الأميركية

خبراء يتوقعون صدمة نفطية جديدة قريبا

لندن: من حسني خشبة

يتوقع قطاع من دوائر الخبرة العالمية حدوث صدمة نفطية أخرى في وقت قريب على شاكلة الصدمات التي هزت الاقتصاد العالمي بدرجات متفاوتة اربع مرات في غضون عشرين عاما (1993/1973).

لكن خبراء النفط لا يفترضون ان حدوث الصدمة النفطية أمر حتمي لا مفر منه. وفي رأيهم ان تجنب الصدمة وارد وممكن شرط ان تنتبه الولايات المتحدة لتبعات تنعكس على قطاع النفط العالمي من اخطاء في سياستها الدولية اجمالا، وسياستها الشرق اوسطية التي يسمونها «الباكس اميركانا» او السلام الاميركي، تخصيصا.

ويرى أهل الخبرة ان مصدر الصدمة المنتظرة هو ذاته المصدر الذي أحدث الصدمات الأربع السابقة. ذلك المصدر يتمثل في عوامل الاضطراب السياسي المرشح في الشرق الأوسط ويتصور خبير نفطي كبير ان بذور الاضطراب وتراجع الاستقرار السياسي في المنطقة اليوم ربما تفوق ما كان عليه

التتمة .... ص 4

جدل واسع بين العلماء

دراسة أحد المورثات قد تؤدي إلى اكتشاف علاج للسرطان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اثار باحثون اميركيون اسئلة عديدة حول الدور الذي يلعبه مورث اساسي ملقب بـ«راعي الجنوم» في التسبب في داء السرطان.

وقاد البحث عالم الاحياء الجزيئية جاك اندرسون في معهد «روزويل بارك» للسرطان في بافلو في نيويورك، الذي لم يستبعد الدور الذي يلعبه هذا المورث الذي يدعى ايضا «بي 53».

وسينشر هذا البحث مفصلا في الـ 20 من الشهر الحالي في مجلة «جورنال اوف ناشيونال كانسر انستتيوت»، خصوصا انه يتعلق بسرطان القولون والشرج، لكن اندرسون استدرك يقول ان العلماء في مختبره لاحظوا نتائج مشابهة في اورام من انواع اخرى.

ويقول اندرسون: «اننا نشعر كما لو ان مصباحا كهربائيا بدأ يضيء جوانب كثيرة معتمة اذ ان الناس شرعوا ينظرون الى «بي 53» كبداية لتسلق سلم بطول 1000 عتبة، ولكن في الواقع ما هو الا العتبة الـ 999 ما قبل الاخيرة».

ويدعى بي 53 «راعي الجنوم» او «شرطي الجنوم». و«الجنوم» هو مجموعة من المعلومات الوراثية التي ان اضطرب احدها اضطربت

التتمة .... ص 4

خبير أمني بريطاني محاضرا في لندن:
إيران تبحث عن الأسلحة النووية لعدم قدرتها على منافسة دول الخليج عسكريا

لندن: من الياس نصرالله

قال خبير أمني دولي أمس ان إيران أصبحت في السنوات الأخيرة عاجزة عن التنافس في بناء قوتها العسكرية التقليدية مع دول الخليج العربية، مما يدفعها للبحث عن اسلحة اخرى كالأسلحة النووية، وهو ما لم يتحقق لها حتى الآن.

وقال الدكتور اندرو راثمل نائب مدير قسم الابحاث في المركز الدولي للدراسات الأمنية ومقره لندن، إن إيران والعراق ما زالا يشكلان مصدر الخطر الأساسي لدول المجلس بالإضافة إلى بعض المشاكل الداخلية. واعرب عن رايه بأن هذا الوضع سيستمر على هذا النحو على الأقل على مدى العقدين المقبلين.

جاء ذلك في محاضرة القاها راثمل مساء أول من أمس في قسم الدراسات الحربية التابع لجامعة كينجز كولدج في العاصمة البريطانية، تحت عنوان «هل يقدر مجلس التعاون الخليجي على حماية الخليج»، حضرها عدد من الدبلوماسيين الأجانب في لندن ورجال الإعلام إلى جانب مجموعة من الأكاديميين المعنيين بقضايا الأمن العالمي.

وقال راثمل أن ميزان القوى في منطقة الخليج بدأ يميل لصالح دول مجلس التعاون. لكنه أشار الى أن إيران متقدمة في سلاحها البحري على الدول المجاورة وعلى الأغلب أن تحافظ على هذا التفوق لمدة طويلة.

وأكد راثمل أن إيران قد «أصبحت في السنوات الأخيرة عاجزة عن التنافس في بناء قوتها العسكرية التقليدية مع دول الخليج العربية، بسبب أزمتها الاقتصادية الناجمة عن حربها الطويلة مع العراق، والمقاطعة الدولية المفروضة عليها، مما يدفعها للبحث عن أسلحة أخرى، وهو ما لم يتحقق لها حتى الآن».

وقال الخبير الدولي في الدراسات الأمنية ان منطقة الخليج ستظل بمخزونها من النفط منطقة حيوية من الدرجة الأولى بالنسبة لمعظم دول العالم وليس فقط في اوروبا وأميركا بل آسيا وانه من هذا المنطلق فإن الاستقرار في هذه المنطقة مسألة ذات اهمية بالنسبة للدول المعنية، وستبقى هكذا خلال العقد المقبل ايضا. واوضح أن الاستقرار في المنطقة يشمل الخطوط البحرية لنقل النفط والخطوط الجوية ايضا، على الرغم من التطور الكبير الحاصل في مجالات النقل العالمي.

واستشهد راثمل بالتقلبات التي شهدتها أسعار النفط في العالم جراء تأثرها بالأحداث التي وقعت في منطقة الخليج خلال الحرب الإيرانية العراقية وما تعرضت له ناقلات النفط خلالها، ثم اثناء الغزو العراقي للكويت.

وأشار المحاضر إلى التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية لدول المنطقة واحتلالها للجزر الإماراتية الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، معتبرا أن هذا التدخل يشكل تهديدا متواصلا للاستقرار في الخليج. غير انه قال ان من غير الثابت وجود علاقة لإيران بالانفجارين اللذين وقعا أخيرا في الرياض والخبر. ولم يستثن أيضا تدخل إيران في العراق إن كان ذلك في المناطق الشمالية المأهولة بغالبية كردية او المناطق الجنوبية المأهولة بغالبية من الشيعة. وقال ان التوتر بين إيران والعراق سيعيد المنطقة إلى حلقة التوتر التي قاسى العالم منها كثيرا في السنين الأخيرة.

كذلك قال راثمل ان بقاء صدام في الحكم في العراق يشكل مصدرا كبيرا للخطر على أمن واستقرار المنطقة. وأعرب عن رايه بأن اي نظام عراقي جديد سيكون حريصا على كسب ود المجتمع الدولي لفك العزلة المفروضة عليه. لكنه حذر من السماح للعراق في إعادة بناء قوته العسكرية.

لغز الحادث المروري يهز الحكومة التركية ووزير الداخلية ينفي اعتزامه الاستقالة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نفى وزير الداخلية التركي محمد اغار امس انه يعتزم الاستقالة من الحكومة التي يترأسها نجم الدين اربكان على خلفية الحادث المروري الذي كشف عن وجود تعاون بين منظمات المافيا التركية وقوى الامن وأحد نواب حزب «الطريق القويم» الذي ينتمي اليه اغار وتتزعمه تانسو تشيلر نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية. وقال اغار في اتصال مع احدى القنوات التلفزيونية الخاصة انه لا يفكر في الاستقالة وان علاقته مع زعيمة حزبه طيبة.

وكانت الصحف التركية قد ذكرت امس ان اغار قطع زيارته الى جنوب شرق تركيا وقرر العودة الى انقرة ليقدم استقالته بسبب العلاقات المزعومة بين الشرطة والجريمة المنظمة. وقالت الشرطة في مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا أن اغار الغى سلسلة ارتباطات وسيطير عائدا الى العاصمة. واصبح اغار في قلب فضيحة تكشفت منذ ان توفي ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور في مطلع الاسبوع الحالي.

وكان في السيارة عضو برلمان من اعضاء الحكومة يدير ميليشيات قبلية كردية تقاتل ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق البلاد واصيب باصابات خطيرة ويتلقى العلاج حاليا بالمستشفى. ودعا حزب يساري الى اقتراع لتوجيه اللوم الى الحكومة ضد اغار لتقاعسه عن توضيح العلاقة بين قائد الشرطة وعبد الله جاتلي المطلوب القبض عليه في ما يتعلق بتهريب هيروين وجرائم قتل سياسية.

وعندما اصبح اغار وزيرا للعدل في الحكومة التركية السابقة التي تراسها مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» المعارض بالتحالف مع حزب «الطريق القويم» في بداية العام الحالي، قال دوغو بيرنجيك الشيوعي الماوي السابق ورئيس حزب العمال التركي (تيب) الحالي، ان تشيلر ومحمد آغار قاما بتشكيل تنظيم سري على غرار دائرة الاستخبارات التركية (ميت) من اجل القيام بالاعمال الخفية خارج نطاق التشريعات والقوانين التركية. واستند بيرنجيك في اتهاماته تلك الى وثائق قال انه يمتلكها وسوف يقدمها الى الجهات التركية العليا.

وقد ترددت انباء استقالة اغار بعدما اجتمعت تشيلر مع مدير الاستخبارات ومدير الامن العام وسكرتير مجلس الامن القومي في مقر رئاسة الحكومة بانقرة للتشاور معهم بشان الحادث المروري الذي ادى الى وفاة عبد الله جاتلي، وهو احد زعماء حركة «نوادي المثل العليا» القومية المتطرفة والمطلوب من قبل سلطات الامن التركية والشرطة الدولية، اضافة الى وفاة حسين قوجاداغ لحد مديري الامن السابقين مع احدى الراقصات واصابة سداد بوجاق بكسور خطيرة ونزيف في المخ. غير ان بوجاق استعاد وعيه امس واكد انه لا يتذكر شيئا عن حادث الاصطدام، وانكر انه قد اجتمع في مصيف قوش اداسي مع جاتلي وقوجاداغ.

وقالت بعض الاوساط الوثيقة الصلة بالحادث ان بوجاق ربما يصطنع فقدان الذاكرة للتمويه والتستر على الحقائق التي يعرفها حول مجمل علاقات المافيا بالسلطات العسكرية، لا سيما ان اجتماع تشيلر برجال الامن والمخابرات لم يسفر عن اي بيان رسمي، حيث لا تزال المصادر الرسمية اما تحاول التهرب عن تفسير الاجتماع الثلاثي السري في السيارة المصدومة، او تحاول ارجاء التفسير لما بعد اجراء التحقيقات، رغم ان تشيلر اكدت انها اصدرت الاوامر للمخابرات التركية بالتحقيق في الحادث من جانبها اضافة الى التحقيقات القضائية التي اكد وزير العدل شوكت قازان عن حزب «الرفاه» انه يضع كامل ثقته في المحققين وانه يقف وراءهم للكشف عن خفايا هذا الحادث.

وفي جهة اخرى اصدرت الاستخبارات التركية بيانا نفت فيه وجود اية علاقة بين المافيا والقوات المسلحة، كما انها كذبت ادعاءات دوغو بيرنجيك بان لديه وثائق صادرة عن المخابرات حول تشكيل هذه المنظمة السرية التي تقوم بالاعمال الخفية وغير القانونية في البلاد. غير ان خبير الاستخبارات البروفسور ماهر قاينك وهو احد مسؤولي المخابرات في عهد الرئيس السابق تورغوت اوزال اكد ان انكشاف امر هذا التعاون بين المافيا والقوات المسلحة والسياسيين يعني ان هذا التنظيم يقوم بحماية النظام وبالاعمال التي لا تسمح بها القوانين المرعية، في حين يعتبر ايواز جوك دمير وزير الدولة عن حزب «الطريق القويم» والمعروف بميوله القومية ان المخابرات الروسية تعمل على اثارة البلبلة في البلاد من خلال الترويج بوجود علاقة بين المافيا والقوات المسلحة التركية.

سفير العراق لدى اليونسكو، عبد الامير الانباري (الى اليسار) يتحدث امس الى المستشار الايراني فخر الدين حسين استعدادا للمؤتمر الخاص بالعقوبات الدولية الذي عقد في جنيف امس ولم تشارك فيه الولايات المتحدة (أ.ب)

الأنباري لا يتوقع تغيرا في الموقف الأميركي من اتفاق النفط

جنيف - رويتر: استبعد عبد الامير الانباري كبير المفاوضين العراقيين في محادثات النفط مع الامم المتحدة امس حدوث اي تغيير في الموقف الاميركي ازاء اتفاق «النفط مقابل الغذاء» حتى يناير (كانون الثاني) القائم على اقل تقدير. ونقلت رويتر عن الانباري في مقابلة معها قوله ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي تعارض نظام تحديد الاسعار الذي اقترحته بغداد في اطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه هذا العام.

وعندما سئل هل يتوقع اي تغيير في السياسة الاميركية في ضوء اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون اعرب الانباري عن امله ان ياخذ الرئيس الاميركي في الحسبان الجوانب الانسانية في العقوبات.

وردا على سؤال عما اذا كان يتوقع اي تغيرات قبل الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في وقت لاحق هذا الشهر قال الانباري «امل ذلك ولكني اشك اعتقد ان الولايات المتحدة ستتمسك بموقفها حتى يناير عام 1977» في اشارة الى موعد بدء الولاية الثانية لكلينتون.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بان يبيع العراق ما قيمته مليارات من الدولارات من انتاجه النفطي على مدى ستة اشهر لجمع الاموال اللازمة لشراء اغذية وادوية للتخفيف من آثار العقوبات.

العراق يدعو إلى وقف «التدخل الأميركي» في الشمال

بغداد - واشنطن - أ.ف.ب: دعت الحكومة العراقية الامم المتحدة الى التدخل لدى واشنطن من اجل وقف «التدخل الاميركي» في شمال العراق الذي اعتبرته «انتهاكا لقواعد القانون الدولي».

فقد بعث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف برسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بثتها وكالة الانباء العراقية امس ناشده فيها ان يستعمل «مسؤولياته لانهاء التدخلات الاميركية في شؤون العراق الداخلية ووقف ايذاء شعبه الذي يتعرض لمعاناة انسانية واسعة النطاق سببها استمرار الحصار الشامل عليه والذي تسعى حكومة الولايات المتحدة بمختلف الطرق والوسائل الخبيثة والمشبوهة لاطالة امده». ووصف الصحاف «خطط الاخلاء الاميركية ومنح 2100 عراقي ممن تعاونوا مع ضباط المخابرات الاميركيين الذين تسللوا الى شمال العراق الهوية الاميركية» بانها «انتهاك لقواعد القانون الدولي وقواعد التعامل الدولي والقنصلي المعمول بها بين دول العالم من ممارسات العدوان».

وكانت الولايات المتحدة قد اجلت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى قاعدة غوام عن طريق تركيا قرابة 2100 شخص معظمهم من الاكراد الذين عملوا لحساب منظمات اميركية في شمال العراق. واتهم الصحاف في رسالته الولايات المتحدة «بادخال ضباط من المخابرات الاميركية الى العراق بصورة غير مشروعة بغطاء منظمات اغاثة غير حكومية بهدف تنظيم عمليات سرية لزعزعة نظام الحكم الوطني في العراق».

بغداد تهاجم مشروع ريفكند بشأن الشرق الأوسط

بغداد - رويتر: هاجم العراق امس ما اسماه نوايا بريطانيا «الاستعمارية» في رد على الدعوة التي اطلقها اخيرا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند لانشاء منظمة اقليمية جديدة تختص بالشرق الاوسط للمساعدة في الحد من الصراعات في المنطقة.

وهاجم وكيل وزارة الاعلام حميد سعيد ايضا تصريح ريفكند بشان العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على بغداد.

وقال وكيل وزارة الاعلام العراقية حميد سعيد في مقالة نشرتها في صفحتها الاولى صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان «الافكار الاستعمارية لا تزال في ذهن ريفكند ولذلك يدعو الى تكوين مجلس للامن والتعاون يضم ليس الدول العربية فقط ولنما تركيا وايران ولاسرائيل ايضا».

وقال المسؤول العراقي ان ما يهدف اليه ريفكند هو الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق وليبيا والسودان لانها تهدد جيرانها بينما تصور اسرائيل على انها حمامة سلام وان كل العرب يجب ان يفتحوا بيوتهم وجيوبهم ايضا لها.

وكانت «بابل» قد اعتبرت في مقالة نشرتها اول من امس ان المبادرة البريطانية تهدف الى تقويض اي دور اوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط وهو ما دعا اليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته للمنطقة، واضافت ان هذا يعني ان ريفكند ينتقد الجهود الفرنسية لقيام الاتحاد الاوروبي بدور في محادثات السلام.

ديميريل ينهي زيارته إلى ألمانيا

ميونيخ (المانيا) - أ.ف.ب: عاد الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الى بلاده بعد زيارة رسمية الى المانيا حاول فيها رد الاتهامات الموجهة اليها بانتهاك حقوق الانسان.

واعلن ديميريل بعد اجتماعه الى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل انه «ليس هناك انتهاك لحقوق الانسان في تركيا» واكد انه اذا حصلت حالات انتهاك معزولة لحقوق الانسان فانها ستدان، معربا عن اسفه لأن بلاده تواجه حملة «تشهير».

في المقابل اعرب كينكل في بيان صدر عن وزارة الخارجية عن «قلقه» في هذا الصدد قائلا ان «على تركيا ان تظهر بوضوح ارادتها في السيطرة على الوضع في ما يتعلق بحقوق الانسان والذي لا يبعث على الرضا» مضيفا لن هذا الامر هو «لمصلحة التقارب الذي تتبناه (تركيا) مع الاتحاد الاوروبي». ودعا الوزير الالماني انقرة الى ايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية «بوسائل سياسية».

وكان كينكل قد دعا الثلاثاء الماضي الى رفع قرار تجميد المساعدة المالية الاوروبية لتركيا، وذلك بعد قرار البرلمان الاوروبي في سبتمبر (ايلول) الماضي تجميد مساعدة خاصة لتركيا قيمتها 53 مليون وحدة نقدية اوروبية (70 مليون دولار) للعام 1997، متهما انقرة بعدم احترام تعهداتها بشأن حقوق الانسان.

وقد اثر هذا القرار على اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة في مارس (آذار) 1995 بين تركيا والاتحاد الاوروبي، واعتبر كينكل ان هذه الاتفاقية يجب ان تنفذ في الوقت الحاضر.

ودافع الرئيس التركي اول من امس عن طلب بلاده الانضمام بأسرع ما يمكن الى الاتحاد الاوروبي. وقال انه بعد تعاون لمدة ثلاثين سنة ينبغي ان «تتصدر» تركيا قائمة الدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد. واضاف «ان من الظلم رفض الاندماج الاقتصادي في الاتحاد الاوروبي لبلد يساهم في امن اوروبا بهذا القدر».

تمديد حبس 45 متهما وملاحقة 14 في قضية التنظيم الشيعي بمصر

القاهرة: من نجاة أحمد

قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر حبس 45 متهما من أعضاء التنظيم الشيعي 15 يوما اخرى على ذمة التحقيقات، وكلفت رجال المباحث بالقبض على 14 آخرين من أعضاء التنظيم.

وقالت مصادر النيابة ان التحقيقات مع أعضاء التنظيم المقبوض عليهم جرت على مدى اليومين الأخيرين، عقب انتهاء فترة الاعتقال التي قررها وزير الداخلية.

وقالت النيابة ان التحقيقات مع زعيم التنظيم حسين علي حسين الدرغمي (طبيب)، كشفت عن تشكيله عدة مجموعات تعتنق المذهب الشيعي، لنشر فكرها في محافظات القاهرة والجيزة، والقليوبية والدقهلية والغربية والشرقية، كما تبين تلقيه اموالا وعملات اجنبية من شخصيات في بعض الدول العربية وإيران، لانشاء مكتبات لترويج الفكر الشيعي في مصر، والانفاق على الأسر الفقيرة.

واضافت النيابة ان افراد التنظيم طبعوا كتبا وشرائط تسجيل لترويج أفكارهم واتهمتهم النيابة بـ«الانضمام الى جماعة غير مشروعة، الغرض منها الدعوة الى تعطيل أحكام الدستور، وتعطيل السلطات العامة عن ممارسة مهامها، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والاضرار بالأمن القومي».

وأصدر المستشار هشام سرايا - المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا - قرارا بتشكيل لجنة من كبار علماء وفقهاء الأزهر، لفحص الكتب والبحوث والتسجيلات المضبوطة داخل مقار المتهمين بالمحافظات الست، وتم ارسالها الى مشيخة الأزهر، لتعد تقريرا مفصلا بشأنها.

صحيفة أميركية تزعم أن ليبيا تلقت أسلحة من صربيا

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان مصانع اسلحة مملوكة للدولة في صربيا تصدر اسلحة الى ليبيا منتهكة بذلك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا. واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤولين غربيين في بلغراد وواشنطن لم تذكر اسماءهم ان هذه الاسلحة شحنت على متن طائرات شحن حربية الى مالطا ومنها الى ليبيا.

وتنفي السلطات الصربية اية مشاركة من جانبها في توريد هذه الاسلحة ولكن دبلوماسيين غربيين يعتبرون ان ارسال اسلحة الى ليبيا دون موافقة شخصية من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش امر بعيد الاحتمال. واضافت الوكالة ان مسؤولين اميركيين اعترفوا بانهم اعربوا سرا عن مخاوفهم لمسؤولين صرب ازاء توريد هذه الاسلحة ولكن واشنطن لم تشكك في سلوبودان ميلوسيفيتش. وقد فرضت الامم المتحدة على ليبيا حظرا على الاسلحة والرحلات الجوية بسبب رفض طرابلس تسليم شخصين يشتبه في انهما دبرا تفجير طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي باسكوتلندا سنة 1988. واوضحت الصحيفة الاميركية ان الدليل على توريد اسلحة من صربيا ظهر في اغسطس (آب) الماضي عندما سقطت طائرة شحن روسية خلال هبوط اضطراري في مطار بلغراد الدولي وذكرت سفارات غربية ان الطائرة كانت متجهة الى مالطا وعلى متنها شحنة سرية من المعدات العسكرية المرسلة الى ليبيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A





استطلاع يؤكد ازدياد شعبية الرئيس الفلسطيني بعد مواجهات «النفق»

عرفات يدعو كلينتون لتصحيح مسار السلام ويطلب من نتنياهو لجم سياسة شارون

نابلس - وكالات الانباء: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى وضع عملية السلام مع اسرائيل «على مسارها الصحيح». كما طالب عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بان يعلن بوضوح سياسة حكومته بشأن كبح خطط الاستيطان في الاراضي المحتلة التي ينفذها وزير البنى التحتية اريل شارون. واظهر استفتاء للرأي في القدس المحتلة ان شعبية عرفات ازدادت عقب انتفاضة الاقصى الاخيرة. وتوجه عرفات - في خطاب له امام مؤتمر دولي للتعليم العالي في جامعة النجاح بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية الفلسطينية - الى الرئيس الاميركي بعد اعادة انتخابه قائلا «اقول لك ان تدفع هذه العملية الى الامام وان ترجعها الى مسارها الصحيح الذي يتمثل في التقيد بما تم التوقيع عليه». وكرر عرفات تهنئته لكلينتون بالفوز في انتخابات الرئاسة الاميركية وقال «اننا واثقون ان كلينتون سيتابع جهوده لدفع عملية السلام، سلام الشجعان».

ويتهم الفلسطينيون نتنياهو و بتعطيل عملية السلام، بعدم تطبيق بنود اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع عام 1995. ولم تنجح محادثات الطرفين التي كانت بدأت اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بحضور المنسق الاميركي الخاص دنيس روس في تسوية الخلافات بين الطرفين ويتمحور الخلاف حول تنفيذ عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل خصوصاً مطلب الجانب الاسرائيلي بالاحتفاظ بحق «المطاردة الساخنة» الذي يسمح للجنود الاسرائيليين بدخول المنطقة الى جانب قضايا اخرى.

واعلن في القدس المحتلة ان عرفات طالب نتنياهو بان يعلن بوضوح سياسته بشأن المستوطنات وان يكبح وزير البنى التحتية اريل شارون الذي اعلن ان الاستيطان في الاراضي المحتلة سيتسارع. وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان عرفات بعث برسالة الى نتنياهو يطلب منه فيها ان يوضح سياسته بشأن الاستيطان وان يوقف مثل تلك التصريحات التي يدلي بها شارون.

وقال عريقات انه خلال المحادثات التي جرت مساء اول امس نقل رسالة عرفات الى نظيره الاسرائيلي ليسلمها الى نتنياهو. وكان شارون قال في الآونة الاخيرة ان التخطيط مستمر لاقامة مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية المحتلة. واكدت وزارة الاسكان الاسرائيلية انها تخطط لاقامة مستوطنات جديدة بالقرب من جيب رام الله الفلسطيني في الضفة الغربية، لكن ذلك ما زال امامه عدة مراحل من الموافقات ويجب ان توافق الحكومة ايضا على المشروع. ورفع نتنياهو بعد فترة قصيرة من توليه السلطة قرار تجميد بناء مستوطنات فرضته حكومة العمل السابقة لكن حتى الآن لم تتم الموافقة سوى على توسيع المستوطنات القائمة بالفعل.

وقال مستشار كبير لنتنياهو سئل هذا الاسبوع بشأن خطط بناء مستوطنة جديدة ان الحكومة لم تستبعد بناء مستوطنات جديدة لكنها لم تقرر ذلك ايضا. وقال مدير الاتصالات بمكتب نتنياهو دافيد بار ايلان مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية انه لم يصدر بعد قرار يؤيد او يعارض بناء مستوطنات جديدة لكنه منح لليهود حق الاقامة في يهودا والسامرة. ويجب ان توافق الحكومة على بناء اي مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة. ويتولى الموافقة على التوسع في المستوطنات القائمة وزير الدفاع اسحق مردخاي. وقال بار ايلان ان قرار الوزيرين ليس قرار الحكومة. انه اعلان نوايا. وهو ليس حتى اقتراحا حكوميا. ويقيم نحو 130 الف يهودي بين مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين احتلتهما اسرائيل في عام 1967. وينظر الفلسطينيون الى المستوطنين على انهم مصدر استفزاز ويعارضون بشدة اي توسع في المستوطنات اليهودية في الاراضي التي يأملون اقامة دولة مستقلة فيها. من جهة ثانية اظهر استطلاع للرأي نشر امس ان شعبية الرئيس الفلسطيني ازدادت عقب الاشتباكات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة بسبب فتح الحكومة الاسرائيلية لنفق في القدس بالقرب من المسجد الاقصى والتي اعتبرت كلها انتفاضة جديدة عرفت بانتفاضة الاقصى. وجاء في الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة اعلام القدس ومركز الاتصالات ان الرئيس الفلسطيني حصل على تأييد 68 في المائة بزيادة 11 نقطة عن استطلاع مماثل جرى قبل ثلاثة اشهر.

وقال 77 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان الاشتباكات التي جرت بين المدنيين والشرطة الفلسطينية من جانب والقوات الاسرائيلية من جانب آخر افادت القضية الفلسطينية. ووافق 90 في المائة على تدخل قوات الامن التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاشتباكات. وقال 56 في المائة ان السلطة الوطنية الفلسطينية ادارت ازمة الاضطرابات بشكل جيد.

وفي وقت لاحق ذكرت الاذاعة الفلسطينية ان عرفات تلقى رسالة من الرئيس الاميركي اكد فيها «التزامه» بعملية السلام. ونقلت الاذاعة عن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنجتون نقل «الرسالة الخطية» الى عرفات في مقر اقامته في مدينة نابلس.

عناصر من الشرطة الاسرائيلية امام مبنى وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس المحتلة حيث وقع الانفجار امس (أ ب)

إصابة 5 في انفجار بالقدس المحتلة

القدس المحتلة - رويتر: قالت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة صغيرة انفجرت عند مدخل مكتب تابع لوزارة الداخلية في القدس الشرقية العربية امس مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح طفيفة ووقوع اضرار خفيفة.

وقال موظف في الاسعاف الاسرائيلي «ماجين دافيد ادوم» ان خمسة اصيبوا باصابات طفيفة في الاذن بسبب الصدمة الناجمة عن الانفجار.

وقالت الشرطة ان الضرر لحق بمدخل مكتب. واغلقت الشرطة الشارع المؤدي الى الموقع وبدأت عمليات تفتيش. وقال شموليك بن روبي المتحدث باسم الشرطة انه لم يعرف ان كان الهجوم حادثا اجراميا ام له دوافع وطنية فلسطينية او يهودية متطرفة وقالت محطات الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة تحقق في جميع الدوافع بما في ذلك احتمال وضع يهودي متطرف للقنبلة في المكتب.

ويقصد الفلسطينيون مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية العربية للحصول على وثائق تطلبها الدولة اليهودية التي احتلت القدس الشرقية العربية عام 1967 ثم اعلنت ضمها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ورفعت حالة التأهب الامني في اسرائيل منذ يوم الاحد بعد ان اعلنت مصادر امنية تلقيها معلومات تفيد ان هناك فرقة انتحارية داخل اسرائيل للانتقام لمقتل فتحي الشقاقي زعيم الجهاد الاسلامي الذي اغتيل يوم 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 في مالطا ولم يلق القبض على احد في الحادث والقى الفلسطينيون مسؤوليته على المخابرات الاسرائيلية.

وتركزت حالة التأهب الامني في المناطق التي يرتادها الاسرائيليون.

شبيبة «بيتار» يعلنون نواة استيطانية جديدة في الخليل

نتنياهو وعد قادة المستوطنين بأن يتابع برامج التوسع

تل أبيب: من نظير مجلي

قرر قادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، امس تجميد الاجراءات الاحتجاجية المقررة ضد الحكومة وذلك في اعقاب اللقاء «الحار» حسب وصفهم مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ظهر امس، والمواقف والوعود التي سمعوها منه وكان نتنياهو اكد لهم موقفه من الحفاظ على الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة اللتين تسميهما اسرائيل يهودا والسامرة (الاسم التوراتي) و«ازالة العقبات امام التطور الطبيعي» لهذا الاستيطان واطلعهم على برامجه في هذا المجال. وعندما شكوا امامه من ان قرار حكومته بالغاء تجميد توسيع الاستيطان لم ينفذ بعد في الكثير من المواقع بسبب عقبات بيروقراطية، اعلن انه من الآن فصاعدا سيتولى هو بنفسه معالجة هذا الامر. وقال لهم انه سيجري معهم لقاءات دائمة ودورية، لمتابعة تنفيذ البرامج الاستيطانية، وسماع مطالبهم وعرضوا عليه امس، عددا من المطالب تتعلق باقامة ابنية جديدة في المستوطنات وشق شوارع او اغلاق شوارع في بلدات عربية، مثل الخليل، فطلب منهم بحث هذا الامر مع وزير الامن، يتسحاق مردخاي، المسؤول من طرف الحكومة عن الاستيطان. وتقررت جلسة في اليوم نفسه، امس، مع مردخاي، علما بانه كان التفاهم يوم الثلاثاء الاخير، في الخليل.

ومن جهة ثانية، كشف النقاب، امس عن قرار منظمة «بيتار» اقامة نواة استيطانية جديدة في قلب مدينة الخليل.و«بيتار» هي منظمة شبيبة يمينية تأسست سنة 1923 وتعمل على الصعيد الدولي. وفرعها في اسرائيل قوي جدا. وهي مقربة من الليكود والكثير من قادتها اصبحوا زعماء في الليكود. وتعمل المنظمة، مثل بقية منظمات الشباب الاسرائيلية في اعداد كوادر للجيش ووحداته القتالية من خلال وحدة «الناحل» (اختصار الاسم العبري: «الشبيبة الطلائعية المحاربة») في الجيش الاسرائيلي. وكانت المنظمة قد قررت اقامة تلك النواة في الخليل منذ 1994 الا ان حكومة رابين منعتها. ولم يعرف موقف الحكومة الرسمي من تجديد القرار بعد، الا ان رئيس كتلة الائتلاف الحكومي في الكنيست، النائب ميخائيل ايتان، اعلن امس انه يرى هذا الاستيطان ايجابيا ويتماشى مع نظرلاية جابوتنسكي (زعيم الجناح الاصلاحي اليميني في الحركة الصهيونية) عن التعايش السلمي بين اليهود والعرب في ارض اسرائيل. الا ان نواب المعارضة رفضوا هذا التوجه. وقال النائب حجاي مروم من حزب العمل: «جابوتنسكي اراد ان تمتد دولة اسرائيل على ضفتي الاردن، من النيل الى الفرات، فهل الليكود يريد ان يحقق احلامه! ان جابوتنسكي بات عهدا قديما. ومن ذلك الوقت وحتى اليوم مر وقت طويل وتغيرت امور كثيرة. والخطوة الاستيطانية هذه تعتبر استفزازا خطيرا للفلسطينيين تهدد بانهيار الاتفاق حول الخليل وبتدمير عملية السلام برمتها. لذلك اقترح على الحكومة ان تمنع هذا الاستيطان.

ويذكر ان خطة «بيتار» تقضي بارسال 28 شابا من جنود «الناحل» الى حي الحرم الابراهيمي في الخليل المحتلة وعلم ان هذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة عمليات استيطان قررت «بيتار» القيام بها، منذ الانتخابات الاخيرة وفوز الليكود. وهي تجند لها اعضاء من اليهود في مختلف انحاء العالم. وتنفذها على شكل «نواة» تتحول الى مَنْطَرة (برج حراسة على ارض مسيجة) ثم الى نقطة استيطان عسكرية ثم تتحول الى مستوطنة صغيرة، تكبر شيئا فشيئا. فهكذا عملت «الشبيبة الطلائعية المحاربة» منذ اقامتها قبل خمسين عاما وحتى اليوم.وكشف النقاب، امس، عن ان شبيبة «بيتار» اقامت في الشهر الماضي نواة استيطانية كهذه في «كتسرين»، وهي مدينة استيطانية قائمة في قلب هضبة الجولان السورية المحتلة.وتجدر الاشارة الى ان «الشرق الأوسط» نشرت سابقا خطط برامج استيطانية اخرى اقرتها الحكومة الجديدة في اسرائيل (المدينة الجديدة لليهود المتدينين «موديعين عيليت» على مساحة 32 الف دونم من الاراضي العربية شمال غرب القدس و3000 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة والقطاع) وميزانية تصل الى ربع مليار دولار للسنة القائمة، وهذا فضلا عن تجند الوكالة اليهودية لجلب قادمين جدد من الخارج مباشرة الى المستوطنات وعن مشروع شارون لاقامة مستوطنة جديدة غرب رام الله باسم «الخليل».

مفاوض إسرائيلي: مخاوف الفلسطينيين «حقيقية»

القدس - ر: قال دان شومرون رئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي مع الجانب الفلسطيني امس انه يعتقد ان مخاوف الفلسطينيين بشأن استمرار عملية السلام له ما يبرره.

وقال شومرون لراديو اسرائيل: «لديهم مخاوف وانا اقول انها حقيقية.. في ما يتعلق باستمرار عملية السلام.. واعادة الانتشار ليس في الخليل فحسب بل ومواصلة اعادة الانتشار».

واضاف: «توجد اجزاء من الاتفاق بعضها كان يتعين تنفيذه بحلول 7 من سبتمبر (أيلول) الماضي» في اشارة الى اتفاق منذ عام وقعته الحكومة الاسرائيلية السابقة لتسليم معظم اجزاء الضفة الغربية الى الحكم الفلسطيني.

ولم ينكر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق تفاصيل عن السبب الذي من اجله يعتقد ان بواعث قلق الفلسطينيين لها ما يبررها.

ويرأس شومرون الجانب الاسرائيلي في المحادثات بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في بلدة الخليل بالضفة الغربية الذي كان يتعين تنفيذه في مارس (آذار) الماضي بموجب اتفاق سابق.

وقال شومرون ان المحادثات بشأن الخليل تعثرت اساسا لان منظمة التحرير الفلسطينية تحاول ادراج ضمانات في اتفاق الخليل بانه ستنفذ اعادة انتشار اخرى. واضاف قائلا: «قضية الخليل في عيون الفلسطينيين ليست قضية في حد ذاتها. فهم يرون العملية برمتها ويريدون عن طريق اتمام الاتفاق بشأن الخليل اضافة قضايا تتعلق بالعملية كلها ويسبب ذلك صعوبة بالغة في اتمام الاتفاق».

لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه في نابلس بالضفة الغربية اللوم مرة اخرى امس الى اسرائيل لتعثر اتفاق الخليل. وقال للصحافيين: «انهم يؤخرون عمدا هذه الاتفاقية. وفي الايام القليلة الماضية لم يعقد سوى اجتماع واحد».

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور الذي حضر اجتماعا مع شومرون أول من امس انه لم يحرز تقدم.

ووجه عرفات أول من أمس نداء الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي اعيد انتخابه لاعطاء دفعة سريعة تعيد عملية السلام في الشرق الأوسط الى مسارها.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ابلغ العرب بالا يتوقعوا من كلينتون في فترة ولايته الثانية ان يمارس ضغوطا على إسرائيل لتقديم تنازلات.

فكرة

مصطفى امين

نجا الرئيس يلتسين من الموت بأعجوبة، نجحت العملية الجراحية الدقيقة في قلبه، ينتظر ان يستأنف عمله في رياسة الجمهورية بعد ثمانية اسابيع اذا اطاع الاطباء، وان كان اصر على ان يعود الى العمل بعد ساعات من اجراء العملية.

ولو كان يلتسين تأخر في اجراء هذه الجراحة لتعرض للموت، فقد كان مهددا بنبحة صدرية في أي ساعة. ولولا قدر الله ولو لم تنجح العملية لتعرض لخطر الموت.

ولو مات يلتسين لعادت الفوضى الى روسيا، التي لا تزال تخطو خطواتها المتعثرة نحو الديمقراطية ونتمنى الا ينفرد بعد شفائه بالسلطة ويحاول ان يقتسم السلطة مع عدد من المستشارين الذين يحسن اختيارهم، ويخطئ الرئيس الروسي اذا اعتمد على ابنته وحدها، فالحكم في روسيا لا يستقر بالوراثة. ولم يستطع القياصرة ان يحكموا روسيا وحدهم فكثرت الخلافات وتعددت الازمات وفشل بريجنيف عندما اعطى السلطة لزوج ابنته.

ولهذا نتمنى ان يوفق الرئيس الروسي في انشاء حزب قوي وفي أن يجمع حوله مستشارين اكفاء واقوياء بدل من لا عمل لهم الا السمع والطاعة ذلك ان حكم الطراطير لم يعد يصلح لهذا الزمن الذي نعيش فيه.

نتمنى ان تسود الديمقراطية الحقيقية في روسيا ليتمتع الشعب الروسي بالشورى وحقوق الانسان وحرية الصحافة وقد اصبحت ضرورة ولم تعد ترفا يهب للشعب بضعة ايام ثم يسترد الحاكم هذه الحقوق وقتما يشاء.

وبهذه المناسبة نحن نأسف لاقالة السيدة بناظير بوتو رئيسة وزراء باكستان ونأمل ألا تتأخر الانتخابات عن موعدها الذي يحدده الدستور ونأمل ألا يقوم حكم عسكري وألا تفرض الاحكام العرفية وألا تعيش باكستان بلا برلمان منتخب انتخابا حرا.

جنرال من «الحمائم» مستشارا لرئيس الوزراء الإسرائيلي

القدس المحتلة - أ ف ب: اعلن دوري جولد المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان جنرال الاحتياط افراهام تامير المعروف بانه من معسكر «الحمائم»، سيعين قريبا مستشارا لدى رئاسة الحكومة.

وقال جولد في مقابلة نشرتها له امس صحيفة «معاريف» بالتنسيق مع وزارة الخارجية ننوي تعيين الجنرال افراهام تامير في منصب في مكتب رئيس الوزراء والاستفادة من معرفته الموسوعية في مجال المفاوضات السياسية.

وحسب الصحيفة المستقلة فان تامير المدير العام السابق لوزارة الخارجية المقرب من حزب العمل سيصبح مستشار جولد للمسائل الاستراتيجية.

واعلن جولد من جهة ثانية انه يرغب ان يتخذ من شاول سنجر مساعدا له لمسألة العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة.

ويعتبر زينجر خبيرا في المسائل الاميركية واقام علاقات وطيدة مع العديد من العاملين في الادارة الاميركية وفي الكونجرس الاميركي.

إسرائيل تعتقل 20 فلسطينيا للاشتباه بانتمائهم لحركة «حماس»

رام الله - وكالات الانباء: ذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل عشرين فلسطينيا من سكان رام الله في الضفة الغربية خلال اليومين الماضيين للاشتباه بانتمائهم الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس). الى ذلك رفع سجين فلسطيني شكوى للمحكمة العليا الاسرائيلية ضد السلطات الامنية التي قامت بتعذيبه وتجتمع المحكمة اليوم للنظر في الشكوى.

واوضحت المصادر نفسها ان الاعتقالات جرت في قرى تابعة لرام الله وما زالت خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية وفقا لاتفاق الحكم الذاتي. وكانت السلطات الاسرائيلية شنت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حملة اعتقالات شملت اكثر من مائة فلسطيني في منطقتي الخليل جنوب الضفة الغربية ورام الله في الوسط.

وما زالت اسرائيل تعتقل في سجونها اكثر من اربعة آلاف فلسطيني حسبما ذكرت منظمات انسانية.

وفي القدس المحتلة صرح مصدر قضائي ان سجينا فلسطينيا رفع شكوى الى المحكمة العليا الاسرائيلية طالبا منع الشرطة التي تستجوبه من الاستمرار في تعذيبه. و شكا السجين الفلسطيني مصطفى حسن ابو ناصر (25 سنة)، الطالب في جامعة بير زيت في الضفة الغربية، من انه تعرض لسوء معاملة بدنية بشكل قاس وطويل منذ اعتقاله في 25 اكتوبر الماضي. وادت هذه الطريقة في الاستجواب الى وفاة سجين فلسطيني في ابريل (نيسان) 1995.

واكد ابو ناصر انه اوثق الى باب زنزانته ومنع من النوم وتعرض لشتى انواع الاذلال. ووافقت المحكمة العليا على عقد اجتماع اليوم لبحث الشكوى.

الأمين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم لـ«الشرق الأوسط»

لدينا معلومات عن اتفاق مبدئي بين دمشق وتل أبيب منذ 1993

عمان : من مقيد عواد

دعا الامين العام للسلطة الوطنية الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الى عودة التنسيق على مستوى وزراء الخارجية بين الاطراف العربية المعنية بعملية السلام وهي مصر والاردن وسورية ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية، واعلن «ان هناك معلومات لدى الفلسطينيين تؤكد وجود اتفاق مبدئي بين سورية واسرائيل منذ عام 1993 لم نطلع عليه».

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» في ختام زيارته للاردن اول من امس «ان المدخل الصحيح للتنسيق يقضي بالاجتماع كما كنا نجتمع كاطراف خمسة معنية بالعملية السلمية على مستوى وزراء الخارجية في السابق».

واعلن «ان القيادة الفلسطينية كانت لديها معلومات تفيد بان سورية وقعت مع اسرائيل اتفاقاً مبدئياً عام 1993، ثم بعد ذلك بسنوات ثبت ان هذه المؤشرات كانت صحيحة»، وقال انه «في الحقيقة ان السوريين لم يخبرونا باي شيء حول هذا الموضوع».

وكشف الطيب عبد الرحيم في حديثه «ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب زيارة دمشق واجتمع لهذا الغرض مع السفير السوري في القاهرة بعد عودته من قمة واشنطن حيث وضعه في صورة تطورات الاحداث»، وقال ان الرئيس عرفات ما زال على استعداد للقيام بزيارة الى سورية فور تلقيه الدعوة. واشار الى ان لدى القيادة الفلسطينية الكثير مما يمكن ان تبحثه مع المسؤولين السوريين.

وعن موضوع المهجرين الفلسطينيين من ليبيا والذين ما زالوا يقيمون في مخيم السلام على الحدود الليبية - المصرية، قال الطيب عبد الرحيم «ان موقف الحكومة الليبية غير مفهوم ولا مبرر، ونحن نعتبره موقفاً نزقاً وليس قومياً، ونقول لهم انهم لا يستطيعون حل مشكلتهم المتمثلة في الحصار من خلال مثل هذه الاجراءات، وعليهم ان يتصرفوا بحكمة وان يمارسوا الشعارات القومية التي يرفعونها بطريقة صحيحة وموضوعية».

واشاد بموقف القيادة المصرية وقال «ان هذه المواقف رفعت من معنوياتنا وزادتنا قناعة باننا اقوياء ولسنا بمفردنا فمصر ما زالت تشكل لنا السند والظهير القوي الذي يقف الى جانبنا بكل اصالة» كما اشاد بمواقف دول الخليج وقال «لقد تسلمنا قبل ايام مساعدات انسانية من المملكة العربية السعودية وصلت عن طريق مطار العريش المصري قرب غزة كمبادرة من خادم الحرمين الشريفين لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني».

ونفى وجود خلافات بين الاردن والسلطة الفلسطينية وقال: ان هذه الزيارة التي نقوم بها للاردن تؤكد حسن العلاقات بيننا. واتهم حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو بانها «تعلن التزامها بالاتفاقيات شفوياً، ولكنها تمارس على الارض انتهاكات تتناقض مع الاتفاقيات كما حدث عندما فتحت النفق».

وحذر الطيب عبد الرحيم من استمرار التعنت الاسرائيلي الحالي الذي سيعيد منطقة الشرق الاوسط الى نقطة الصفر وقال «ان بعض المتحالفين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في الائتلاف الوزاري الحاكم يهدفون الى اعادة الامور لنقطة الصفر كونهم من دعاة قيام اسرائيل الكبرى وان السلام يعتبر مقتلاً لطموحاتهم».

واشاد الامين العام للسلطة الفلسطينية بمواقف دول الاتحاد الاوروبي وبخاصة فرنسا وبريطانيا من القضية الفلسطينية وقال : «اننا لمسنا خلال زيارة وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند تطوراً هاماً يتمثل في ان بريطانيا تعتبر خيار الدولة الفلسطينية المستقلة خياراً مقبولاً ومحبباً من اجل اقامة سلام دائم في المنطقة خاصة وان بريطانيا تستطيع ان تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الولايات المتحدة والضغط على اسرائيل».

وحول العلاقات الفلسطينية - الاميركية وتأثرها بالانتخابات الاميركية قال: «لقد نظرنا الى تصريحات المرشح الجمهوري بوب دول بشيء من الاستغراب تجاه عدد من القضايا، واعتقد ان موقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر كان اكثر موضوعية وعقلانية، ومعرفة بتطور الاحداث وملابساتها».

صالح يدعو وفد «حماس» إلى نبذ الخلافات الفلسطينية

صنعاء: من حسين الجرباني

جدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعم اليمن لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه واقامة دولته المستقلة موضحا ان قيام الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني هو المرتكز الاساسي لتحقيق الامن والاستقرار والسلام العادل في المنطقة. واكد على اهمية تعزيز وحدة الصف الفلسطيني ونبذ الخلافات التي لا يستفيد منها سوى اعداء الشعب الفلسطيني والامة العربية.جاء ذلك خلال استقبال الرئيس صالح امس في صنعاء لوفد منظمة «حماس» الفلسطينية الذي يزور اليمن حاليا ويرأسه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».وبحثت خلال اللقاء القضايا المتصلة بتطورات القضية الفلسطينية وما يعانيه الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة نتيجة سياسة البطش التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واكدت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة وفد «حماس» الفلسطينية تأتي في اطار انفتاح اليمن على مختلف القوى السياسية الفلسطينية وان هذه الزيارة هي في هذا السياق. واشارت الى انها الزيارة الثانية لرئيس «حماس»، وهي ضمن الزيارات الطبيعية والعادية. وقالت المصادر ان اهمية هذه الزيارة تصب في ميدان المحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني ونبذ الخلافات بين التيارات الفلسطينية وفي اتجاه تعزيز مصلحة الشعب الفلسطيني.

الرئيس الفلسطيني يمنع تنظيما لـ«الإخوان» في الضفة وغزة

قيادة «حماس» في الخارج «تعلق» العمل العسكري

عمان: من صالح قلاب

نقل مسؤول فلسطيني كبير عن مصادر اردنية رسمية ان قيادة الخارج لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وهي القيادة المتمركزة بصورة رئيسية في عمان، اتخذت قرارا بـ«تعليق» العمل العسكري واجراء مراجعة شاملة لمسيرة هذه الحركة منذ ان بدأت عملية السلام في الشرق الأوسط قبل خمسة اعوام.

وكما قال المسؤول ذاته فان الاردن اكد في لقاءات اردنية - فلسطينية جرت في الآونة الاخيرة على انه لن يسمح لأي من فصائل الرفض الفلسطينية بالعمل ضد السلطة الوطنية الفلسطينية على الساحة الاردنية، وانه لن يسمح لهذه الفصائل ومن بينها حركة «حماس» لتنفيذ اي عمل عسكري ضد اسرائيل بالانطلاق من الاردن.

والملاحظ ان انشطة حركة «حماس» على الساحة الاردنية، حتى في مجال الاعلام تراجعت بصورة كبيرة في الآونة الاخيرة، وان قادة هذه الحركة في الخارج، ومن بينهم الناطق بلسانها المهندس ابراهيم غوشة ومسؤولها الاعلامي محمد نزال، لم يعودوا يظهرون في المناسبات السياسية العامة بالطريقة السابقة.

ولعل ما يشير الى ان حركة «حماس» بصدد اجراء مراجعة شاملة لمواقفها وسياساتها السابقة، ان مناهضتها لاتفاقيات اوسلو وعملية السلام قد تراجعت بصورة ملحوظة منذ الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ومجيء «الليكود» وبنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

وفي خطوة تدل على ان السلطة الوطنية الفلسطينية باتت تتحاشى اي احتكاك مع جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ومع حركة «حماس» ايضا، علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رفض طلبا تقدم به عدد من رموز الاخوان المسلمين السابقين، لتشكيل تنظيم في الضفة الغربية وقطاع غزة لهذه الجماعة لا يرتبط بجماعة الاخوان المسلمين في الاردن.

والمعروف ان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن والضفة الغربية وفي وقت لاحق في قطاع غزة بقيت موحدة من الناحية التنظيمية ومن الناحيتين المالية والسياسية، وذلك رغم قرار فك الارتباط الشهير الذي اتخذه الاردن في عام 1988 والذي استند الى الاعتراف بمنظمة التحرير كدولة مستقلة.

موجز

تحرك فلسطيني برلماني لشرح ما جرى خلال المفاوضات

● افادت مصادر مسؤولة في مكتب المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات تجري في الوقت الحاضر مع عدد من الدول العربية من اجل القيام بتحرك مكثف في الساحة البرلمانية العربية.

وقالت هذه المصادر ان التحرك في هذه المرحلة يستهدف بلورة موقف عربي موحد داعم للسلطة الوطنية في ضوء تعثر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وشرح ما جرى خلالها حتى الآن.

إسرائيل تعيد قطعة أرض لأحد أفراد الأسرة المالكة الأردنية

● اعادت السلطات الاسرائيلية قطعة ارض تقع بالقرب من جسر الملك حسين، وتمتد على جانبي النهر، الى زيد بن حسين بن ناصر احد افراد الاسرة المالكة الاردنية بعد مطالبات تقدم بها بن ناصر الى حكومتي العمل والليكود، باعتبار ان قطعة الارض والتي تبلغ مساحتها 540 دونما كانت ضمن دائرة ما يسمى املاك الغائبين، وهي الدائرة التي تضع تحت تصرفات اراضي المواطنين العرب الذي تم طردهم من ديارهم عام 1967. وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان بن ناصر قال: ان هذه الارض كانت ملكا لوالده وان الحكومة الاسرائيلية اعادتها بعد مفاوضات وان رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو ابلغه بذلك.

انشاء معهد للسلام يحمل اسم بيريس في القدس

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلن المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سفير امس انه تم انشاء معهد يحمل اسم رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس مكلف شرح اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل ومتابعة سير المفاوضات لتطبيقها.

واوضح سفير ان بين مؤسسي واعضاء «معهد شيمعون بيريس للسلام» عددا من الضباط رفيعي المستوى في الجيش وفي جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الذين شاركوا في المفاوضات التي ادت الى التوصل الى اتفاق.وذكر سفير ان من بينهم خصوصا الكولونيل اومير بارليف والكولونيل جيلعاد شير اضافة الى «ضباط رفيعي المستوى سرحوا من الجيش وقريبين من الجنرال عوزي دايان» قائد منطقة الوسط العسكرية التي تشمل الضفة الغربية.

يذكر ان الجنرال اورين شاحور، منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي يرأس الوفد المفاوض حول الشق المدني في المحادثات مع الفلسطينيين حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، قد اقصي مؤقتا الاسبوع الماضي من منصبه الثاني لانه التقى بيريس في منزله في تل ابيب.

وصرح بيريس لاحقا للصحافيين انه يحصل «بدون صعوبة» على معلومات حول سير المحادثات المتعلقة بعملية السلام. واضاف: «لا احتاج ابدا الى الاجتماع بالجنرال شاحور لهذا الهدف».

ليفي يؤكد أهمية العلاقات مع مصر لتحسين فرص السلام

إسرائيل تطلب مبادرة سورية لاستئناف المفاوضات معها

القاهرة: الشرق الأوسط

طلب وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي مبادرة سورية باستئناف المفاوضات مع اسرائيل، وقال ان «الوضع الحالي على مسار المفاوضات بينهما، يتوقف على الجانب السوري». واضاف ليفي - في تصريحات ادلى بها امس، عقب مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة - ان اللقاء «تناول الجهد المشترك لدفع عملية السلام، واكد الرئيس مبارك اهمية العمل المشترك بين مصر واسرائيل». وشدد ليفي على «ضرورة حل المشكلات القائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالتعاون المشترك واحترام الجميع لمبدأ السلام».

وقال ليفي ان اسرائيل تولي اهمية كبيرة لعلاقاتها بمصر، التي تعتبر دورها اساسيا في عملية السلام، وتعتبر السلام بينهما نموذجا يحتذى مع باقي الاطراف. واضاف قائلا: «العلاقات بين مصر واسرائيل مهمة للغاية، فمصر في نظرنا ونظر الجميع دولة مهمة واساسية والسلام بين دولتينا، يمكن ان يكون نموذجا لسائر الاطراف».

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «اللقاء بين مبارك وليفي تركز على انقاذ عملية السلام، وشدد الرئيس مبارك - اكثر من مرة - على ان السلام يجب ان يكون متوازنا، حتى يستمر ويستقر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ولايجب فرضه من طرف على الاخر، ولكن يجب ان يحظى باتفاق جميع الاطراف». واضاف ان «التوازن والاتفاق والعدالة كانت هي النقاط الثلاث التي شدد عليها الرئيس مبارك، خاصة في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي».

وذكر ان اللقاء «تطرق ايضا الى المسارات الاخرى ؛ وخاصة المسار السوري»، ومؤكدا ان «اي تقدم سيقبله الرأي العام العربي والدولي للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، سيساعد باقي المسارات الاخرى».

وشكر ليفي الرئيس مبارك على استقباله «الحميم والجيد»، وقال كان الحوار «عميقا ومسؤولا، وسنواصله من اجل الدولتين وعملية السلام المشتركة بيننا». وقال انه «لا تزال هناك بعض المشكلات الامنية» بالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل، واضاف انه «ثبت ان الفلسطينيين يتصرفون وكانهم غير معنيين بمرور الوقت وان الاسرائيليين مستعدون لتطبيق الاتفاق». واكد انه «يتعين ان نجد حلولا لهذه المشكلات لتجنب انفجار يهدد عملية السلام». وذكر ان «حكومة اسرائيل ترى في السلام هدفا وهو في صلب سياساتها، ولكن من الطبيعي ان تظهر على طريق التطبيق عثرات ومشكلات ونأمل ان يكون هناك جهد مشترك للتغلب على هذه العقبات».وكان مصدر رسمي اسرائيلي قد اعلن ان ليفي سيحاول الاطلاع في مصر على مضمون المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك في دمشق الاسبوع الحالي مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وقال ان اللقاء سيكون «مناسبة لمعرفة ما اذا كانت هناك فرصة حقيقية ورغبة لدى دمشق للعودة الى طاولة المفاوضات». وتطرقت المباحثات الى المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تنظمه القاهرة الاسبوع المقبل والذي اعلن عمرو موسى ان نظيره الاسرائيلي سيشارك فيه.كما بدأت ظهر امس في وزارة الخارجية المصرية جلسة المباحثات الرسمية بين عمرو موسى وليفي، وتطرقت الى تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط على جميع المسارات، وسبل العمل المشترك لازالة العقبات التي تعترضها، وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وامكانيات استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. والى جانب قضايا العلاقات الثنائية. تناولت المحادثات الموضوعات المتعلقة بانعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة الاسبوع المقبل، والموضوعات المدرجة على جدول اعماله.

كشف فحوى اللقاءات معهم وأكد ان «الباب سيبقى مفتوحا»

الحسن الثاني يدعو المغرر بهم من البوليساريو للرجوع إلى المغرب

الرباط: من صلاح سندي

كشف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية النقاب عن مضمون لقاء عقد خلال الاسابيع الماضية بين ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد ووزير الداخلية ادريس البصري من جهة ومن سماهم «جماعة من ابنائنا المغرر بهم وذلك بطلب منهم» في اشارة منه الى جبهة البوليساريو.

وقال الملك الحسن الثاني الذي كان يلقي خطابا للشعب المغربي بمناسبة الذكرى الـ 21 لانطلاق المسيرة الخضراء «أن الوفدين افترقا لا على اساس القطيعة وان الباب سيبقى مفتوحا امامهم حتى تتضح الامور وحين يتصورون تصورا آخر وحين ينظرون بكيفية ونوعية اخرى الى حل مشاكل اخوانهم الذين ما زالوا يعيشون في المنفى في حالة يرثى لها». موضحا ان هذه الجولة وما ستليها من جولات ستكون في اطار المخطط الدولي (استفتاء الصحراء) الذي لا محيد لنا عنه لانه هو الضمانة الكبرى لمستقبل السلام في هذه المنطقة».

وقال ان المسيرة الجديدة التي سيقوم بها المغرب ستكون مسيرة اقناع المغرر بهم حتى يقتنعوا ويرجعوا عن غيهم ويدخلوا الى بلدهم.

واوضح العاهل المغربي الذي كان يتحدث بصراحة كما قال «دون قوسين مفتوحين او مغلقين» ان المناقشات مع جبهة البوليساريو سارت لمدة يومين وكان من المقرر ان يلتقي بهم اذا توصل الطرفان الى نتيجة مرضية، الا انه قال «انهم ما زالوا لا يتفهمون الوضع كما هو في المغرب وما زالوا لا يفهمون ان الصحراء اصبحت كما كانت مغربية».

وابرز الملك الحسن الثاني دور الجهوية (نظام المناطق) في ادماج اقاليم الصحراء ضمن اقاليم المغرب وقال «ليعلم الجميع ان الصحراء بفضل الجهوية، التي ستعمها كما ستعم جميع اقاليم المملكة من طنجة الى الكويرة ومن وجدة الى اكادير، التي فيها في آن واحد اللامركزية واللاتمركز سوف تجعل من اقليمنا الصحراوية عالما آخر وحضارة اخرى فاذا كانوا يريدون ان يلتحقوا باخوانهم عليهم الا يبطئوا».

وجدد العاهل المغربي تاكيده بان الوطن غفور رحيم وقال «انه من جهتنا فليعلموا ان الصحراء ولله الحمد فسيحة وارجاؤها واسعة وسوف يجدون في احضانها متسعا لذويهم واهلهم واخوانهم» وقال انهم سيجدون قلوبا مفتوحة وقلوبا لا تريد الا شيئا واحدا هو ان يلتحق الاب بابنه والاخ باخيه والام بابنتها.

وحث الملك الحسن الثاني الذين غرر بهم (جبهة البوليساريو) بالسرعة في حل هذا المشكل وقال «ليعلم الجميع اننا لم نخرج في هذا الامور عن اطار مخطط السلام لهيئة الامم المتحدة» واكدت تشبث بلاده بهذا الاطار الدولي «حتى يعترف لنا نهائيا بحقنا دوليا».

تساؤلات عن فاعلية الجيش والأمن في التصدي للعنف

مجزرة جديدة ضحيتها عائلة من 4 قرب البليدة في الجزائر

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر - وكالات الانباء

كشفت التقارير التي وردت امس من الجزائر النقاب عن آن عائلة من اربعة افراد قتلت في بلدة لا تبعد كثيرا عن بلدة سيدي الكبير التي شهدت ليل الثلاثاء الاربعاء مجزرة راح ضحيتها 32 شخصا، وورد أن بين ضحايا الاعتداء الاخير امرأة حامل.

واستنادا لتقارير في الصحافة الجزائرية فان عملية القتل وقعت في بوينان قرب البليدة (50 كلم الى الجنوب الغربي للعاصمة الجزائرية) وتزامنت مع مجزرة سيدي الكبير. ولم تتوضح هوية الضحايا الاربع او ظروف الجريمة التي تعتبر ثالث مجزرة جماعية تطال مدنيين في غضون اسبوع بعد المجزرة التي وقعت في غرب العاصمة حيث ذبحت مجموعة مسلحة 13 امرأة وطفلا ومجزرة سيدي الكبير.

من جهة اخرى تساءلت بعض الصحف الخاصة امس عن أسباب غياب قوات الامن خلال مجزرة سيدي الكبير، وقالت ان المجزرة استمرت ثلاث ساعات ولم تصل فرق الانقاذ الا في الصباح الباكر. ورأت صحيفة «ليبيرتيه» انه «من الصعب اقناع المواطن ان مجموعات اجرامية تمكنت من احتجاز سكان احدى البلدات وارتكاب افظع الاعمال من دون ان تتمكن يد مخلصة من انقاذهم». وتابعت «هل يمكننا، نظرا الى فظاعة المجازر، الا نشك في ضمانات السلطات؟». وتساءلت صحيفة «الاخبار» بدورها «هل يمكن للمواطن العادي الاستمرار في تصديق تصريحات للمسؤولين الذين يؤكدون انهم يسيطرون على الوضع الامني وان الارهاب يحتضر».

وقال شهود عيان ان ناجين فروا من منبحة سيدي الكبير شاركوا امس في دفن الضحايا وبين ضحايا الهجوم 11 امرأة. وجميع القتلى تعرضوا للذبح وبتر اعضاء. ورغم ان الجزائريين اعتادوا نسبيا اعمال العنف السياسي فانه بعد ظهور تفاصيل امس عن بشاعة ما وصفه وزير الداخلية مصطفى بن منصور بانه «وحشية خسيسة» ارتكبت ضد «اشخاص عزل» جاء رد فعل الجزائريين طافحا بالغضب والفزع.

وقال صبي عمره 14 عاما من القرية بعد ساعات من الهجوم «انني سأترك سيدي الكبير الى اي مكان اخر تسوده الرحمة». وكان هذا الصبي يعكس مشاعر اعرب عنها اخرون من سكان القرية قالوا انه بمجرد دفن الموتى فانهم سيتركون الى الابد هذا المكان الذي يبعد ستة كيلومترات فقط من البليدة التي توجد بها ثكنة عسكرية.

وورد ان اكثر من 20 مهاجما اقتحموا مبنى في البداية وقاموا بذبح تسعة اشخاص بينهم ثلاث سيدات ورجل يزيد عمره على 60 عاما، ولقي 22 شخصا بينهم ثماني سيدات نفس المصير. وتوجد طفلة في الثانية من عمرها مفقودة. وبعض الجثث شوهت لدرجة تعذر على الاقارب عندها تحديد أصحابها. ونقل عن اطباء ان القتلة استخدموا المناشير في بتر اجزاء من جثث القتلى.

عضوان فقط في البرلمان أبديا حتى الآن استعدادهما للمشاركة

بعثة برلمانية بريطانية لليبيا تواجه الانهيار بسبب تراجع التأييد

لندن: من الن جورج

تواجه بعثة برلمانية بريطانية من المقرر إيفادها إلى طرابلس كجزء من حملة ليبية لكسب النفوذ السياسي في بريطانيا، الانهيار بسبب نقص التأييد. إذ لم يوافق سوى سياسيين على المشاركة في الوفد - أحدهما نائب محافظ والثاني هو اللورد ريديسديل، المتحدث باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي لشؤون التنمية الخارجية بمجلس اللوردات، علماً بأنه كان مقرر ان يتوجه الوفد إلى ليبيا نهاية الشهر الجاري.

إلا أن ويلف ويكس، رئيس مؤسسة «جي جيه دبليو انترناشيونال» التي اعدت الترتيبات للزيارة، اكد ان «أكثر من عضوين بالبرلمان وافقوا على الانضمام للوفد لكنه رفض ذكر اسمائهم. وقال إن قرب إجراء الانتخابات العامة في بريطانيا هو أحد الأسباب وراء تردد المعنيين في زيارة ليبيا».

وكانت زيارة البعثة التجارية قد حددت اصلاً لتكون في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكنها تأجلت بسبب نقص التأييد، لكن ويكس اكد أن «البعثة التجارية (الحالية) ستمضي قدماً بالتأكيد».

وكانت شركة «جي جيه دبليو» قد اسست في يونيو (حزيران) للإشراف على الحملة الليبية وتتعامل مع وزارة الخارجية الليبية واتصالاتها تجري مع مسؤول كبير في الخارجية الليبية في طرابلس.

وشركة «جي جيه دبليو» عبارة عن مشروع مشترك بين مؤسستي «جي جيه هولدنجز» ومؤسسة «زينيث تودروس» وهي شركة استشارات في ميدان العلاقات العامة كانت لها علاقات مع السلطات الليبية في الثمانينات وتلعب دوراً مهماً في الحملة الليبية الحالية.

ورفض ويكس الإفصاح عن قيمة العقد القائم بينه وبين ليبيا علماً بأن العقد قابل للتجديد كل ستة اشهر. وقال ويكس «أنا لا اتحدث عن الرسوم التي تتقاضاها الشركة نظير خدماتها التجارية. إلا انه نفى مزاعم تفيد بان قيمة العقد تبلغ نحو 3.5 مليون جنيه استرليني.

وتقول مؤسسة «جي جيه دبليو» أن مهمتها الأساسية تتمثل في تشجيع العلاقات التجارية بين دولتين. ووصولاً إلى هذا الهدف أقامت المؤسسة مجموعة العمل الليبية - البريطانية كمظلة للشركات البريطانية التي تتعامل تجارياً مع ليبيا. ويجري الترتيب لزيارة البعثة التجارية البريطانية باسم هذه المجموعة.

ونشاطات «جي جيه دبليو» لا تشكل انتهاكاً للعقوبات واحاطت المؤسسة وزارتي التجارة والخارجية البريطانيتين علما بنشاطها. ففي يوليو (تموز) ومباشرة بعد حصولها على العقد الليبي التقى مسؤولو المؤسسة مسؤولين في وزارة الخارجية لاطلاعهم على تفاصيل العقد وانشطتها.

العاهل المغربي يدعو لتعبئة عامة من أجل نظافة المدن

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتعبئة كافة الجهود الحكومية والهيئات اللامركزية من اجل نظافة المدن المغربية. وشدد الملك الحسن الثاني في رسالة وجهها الى ادريس البصري وزير الداخلية، على «ضرورة الحفاظ على الوجه الحضاري لمدن المغرب واتخاذ التدابير العاجلة والفعالة للحفاظ على المدن المغربية ومحيطها بموازاة مع ما تقوم به الجماعات المحلية».

ولاحظ الملك الحسن الثاني في هذه الرسالة ان «بعض مظاهر التفريط والاهمال تتسرب بالتدريج» الى مجال النظافة بالمدن حتى اصبحت الاوساخ والنفايات «تهدد صحة المواطنين وتقلق راحة السكان والزائرين».

وابرز العاهل المغربي بان اللامركزية «تسند الى المجالس المنتخبة مسؤولية السهر على مصالح السكان وتعطيها صلاحيات واسعة لتسخير جميع الوسائل المادية والبشرية، لضمان النظافة الكاملة للمدن ومحيطها والاحياء ومرافقها وذلك بحكم الاختصاصات المخولة لها بنص القانون» وقال الملك الحسن الثاني ان «المدن المغربية اشتهرت على مدى التاريخ وتعاقب الدول بجمال عمرانها وكمال بنيانها مع نظافة احيائها ونقاء ساحاتها وارجائها وخلوها من النفايات وصفاء جوها من الملوثات واعتناء سكانها بحدائقها واجتهادهم في صيانة مرافقها حتى حفلت كتب الحضارة والتاريخ ببديع الاوصاف وروائع النعوت اشادة بمظهرها النظيف وجوها الرائق الاليف» ودعا العاهل المغربي السكان في البلديات والجماعات الحضرية والقروية الى التعبئة من اجل الحفاظ على نظافة المدن والاسهام في طهارة ونقاء احيائها وازقتها وشوارعها.

واكد الملك الحسن الثاني على ان «وزارة الداخلية بوصفها السلطة الحكومية الوصية على الجماعات المحلية تملك حق مراقبة هذه الجماعات والتأكد من قيامها بواجب النظافة على الوجه المطلوب والسهر مباشرة ان اقتضى الحال بتدخل رجال السلطة من عمال (محافظين) وباشوات يخول لهم القانون بان يقوموا بالمهام والاعمال المسندة الى رئيس المجلس الجماعي في حالة رفضه او امتناعه او تقاعسه عن القيام بها».



امرأتان افغانيتان بدون البرقع في مجمع وسط كابل حيث كانتا تعملان امس مع 250 امرأة اخرى يتخصصن بحياكة السجاد وتصميم وخياطة العمائم والثياب (رويتر)

الاجتماع التحضيري للقمة الخليجية يبدأ غدا

مصادر قطرية تتوقع مشاركة بحرينية على مستوى رئيس الوزراء أو ولي العهد

الرياض: من حاسن البنيان
الدوحة: من صالح الاشقر

توقع مصدر مطلع في الدوحة امس، ان تشارك البحرين في اعمال القمة الخليجية المقررة في الشهر المقبل، لكنه اشار الى احتمال ان يكون الوفد برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة او ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

واكد المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان غياب البحرين او اي دولة اخرى عن القمة امرا مستبعد لانه سيشكل خطوة غير مسبوقة في مسيرة مجلس التعاون.

الى ذلك يبدأ وزراء خارجية دول التعاون الخليجي اجتماعاتهم التحضيرية للقمة غدا وسط اجواء تفاؤل - لم تتأكد رسميا بعد - بامكانية انضمام دولة البحرين الى الاجتماعات.

ولم يرد اي تأكيد رسمي الى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي من وزارة الخارجية البحرينية حتى امس، سواء ما يتعلق بنية المشاركة او عدمها.

ويذكر ان الفقرة (ثانيا) من المادة الثانية في النظام الداخلي للمجلس الوزاري تنص على ضرورة ان تزود كل دولة عضو الامين العام قبل اسبوع على الاقل من انعقاد كل دورة عادية للمجلس بقائمة تتضمن اسماء اعضاء وفدها.

وتحاشى مصدر رفيع المستوى في الامانة العامة للمجلس امس ان يعطي اجابة واضحة لـ«الشرق الأوسط» في هذا الخصوص واكتفى بالقول: «ليس لدينا شيء».

لكن مصادر اخرى، اكدت ان الامل ما زال قائما واجواء التفاؤل موجودة.

وقالت ان الامور ستتضح بشكل جلي اليوم واستبعدت عدم مشاركة البحرين في الاجتماع - وعلى حد قولها - يمكن ان يحدث ذلك في آخر لحظة اذ ان الاتصالات والمشاورات ما زالت مستمرة.

ورغم ان يوم امس هو العطلة الاسبوعية، فإن الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، تراس اجتماعا لكبار المسؤولين في الامانة للاعداد والتحضير لجدول اعمال اجتماع المجلس الوزاري والتقرير الذي سيرفعه الامين العام للمجلس حول تطور مسيرة مجلس التعاون من جميع جوانبها على ضوء ما توصلت اليه اللجان الوزارية.

ويتوقع ان يغادر الشيخ الحجيلان الرياض صبيحة غد الى الدوحة للمشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري التحضيري الذي يستمر يومين.

رسائل متبادلة بين الأمير نايف ووزير الداخلية اليمني حول التعاون الأمني

صنعاء: من حسين الجرباني

استقبل العقيد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني امس علي محمد القفيدي السفير السعودي لدى اليمن حيث سلمه رسالة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي تتناول اوجه التعاون بين وزارتي الداخلية بين البلدين.

وقد حمل العقيد عرب السفير رسالة جوابية الى الامير نايف تتعلق بالتنسيق المشترك وتبادل المعلومات بين الاجهزة الامنية.

ويذكر ان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني سيتوجه الى السعودية غدا لاجراء مباحثات حول ملف الحدود.

موجز

سوهارتو يزور الأردن الاثنين المقبل

● يصل الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو الى عمان الاثنين المقبل في زيارة للاردن تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الملك حسين. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان المباحثات الاردنية - الاندونيسية ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والعمل على الخروج من مأزق المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

كما ستشمل بحث الاوضاع في مدينة القدس والحيلولة دون تمكن اسرائيل من تغيير معالمها الحضارية والعمرانية وطابعها العربي الاسلامي.

وزير خارجية إريتريا اختتم زيارته للرباط

● اختتم وزير الخارجية الاريتري بطرس سلومون امس زيارة رسمية للمغرب استغرقت ثلاثة ايام في اطار جولة بدول اتحاد المغرب العربي. ونقلت وكالة الانباء القطرية عنه قوله في تصريح قبيل مغادرته ان الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين المغاربة خلال الزيارة تناولت افق التعاون الثنائي وامكانية الرفع من حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

وكان المغرب واريتريا قد وقعا الاثنين الماضي ثلاث اتفاقيات للتعاون الثنائي تهم المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية والتعاون بين وزارتي الخارجية بالبلدين واحداث لجنة مشتركة تجتمع كل سنتين بالتناوب في الرباط واسمرة.

ولد لكحل سفيرا لموريتانيا في عمان

● عين الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع وزير الخارجية الاسبق محمد سالم ولد لكحل سفيرا لدى الاردن. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من نواكشوط ان ولد لكحل سيتسلم مهام منصبه مع افتتاح اول سفارة موريتانية في عمان.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

تعيين سفير

هذا الموقع قبل ستة اشهر) وزيرا للدولة بوزارة الدفاع لينضم الى الفريق منصور عبد الرحيم واللواء محمد نمر الدين ليصبح عدد وزراء الدولة بوزارة الدفاع ثلاثة.

وتقرر ايضا تعيين الدكتور محمد احمد العاص وزيرا للدولة بوزارة الداخلية. وكان يشغل من قبل موقع نائب مدير الامن الداخلي.

ويعد قطبي والعاص من ابرز عناصر الجبهة القومية الاسلامية بينما كان اللواء ضحوي من اقرب المتعاونين معهم من العسكريين، وكان الفريق محمد عبد القادر عسكريا محترفا.

وبهذا القرار يزداد عدد الوزراء الذين شغلوا مواقع امنية داخل مجلس الوزراء السوداني الى ستة وزراء، اذ سبقهم الى مجلس الوزراء نافع علي نافع مدير الامن الداخلي السابق الذي اصبح وزيرا للزراعة، والعميد بكري حسن صالح مستشار الرئيس للامن الذي اصبح وزيرا للداخلية.

من جهة ثانية قلل الفريق محمد السنوسي احمد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة من اهمية التصريحات التي ادلى بها السيد الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض اخيرا عن خطط المعارضة الخارجية. وقال الفريق السنوسي في تصريحات لوكالة الانباء السودانية امس «ان اي حديث في هذا الاطار نعتبره في اطار التمرد ونتعامل معهم كمواطنين خرجوا على الشرعية، ومبارك المهدي كان يتعامل مع التمرد الذي ينسق معه الآن بنفس الطريقة، وما يعلنه ويقوله الآن لا يخصنا كثيرا. ومن يستطيع ان يفعل شيئا لا يتحدث كثيرا ونحن لدينا معالجاتنا لكل موقف، ونحسب له حسابه».

واضاف السنوسي «ان الاوضاع الامنية الآن مستتبة وكل شيء يسير على ما يرام ومستعدون لأي عمل».

وقلل الفريق السنوسي من اهمية وفاة الشاهد الرئيسي في قضية المحاولة الانقلابية في بورتسودان وقال ان وفاة شاهد لا تؤثر قطعا على مجريات التحقيق او المحاكمة، وانه اذا كان هناك شاهد توفاه الله فهناك جملة من الشهود في انتظار تشكيل المحكمة.

الحريري ربح

«إن التفاهم كان كاملاً حول التشكيلة الحكومية». وبدا من خلال هذه التشكيلة أن الرئيس الحريري احتفظ لنفسه بوزارتي المال والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ونجح في توزير النائب باسم السبع المقرب منه في وزارة الإعلام قابلاً في المقابل بأن يكون وزير حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية من الطائفة السنية (غازي سيف الدين) بدلاً من وزير الحزب في الحكومة السابقة الدكتور فايز شكر الذي ينتمي إلى الطائفة الشيعية.

وتذكر في هذا المجال أن الرئيس الهراوي استغرب كيف أن جميع الوزراء الشيعة أسندت إليهم حقائب ولم يكن بينهم وزير دولة كبقية الطوائف. فرد بري: «لقد وزرتم باسم السبع الشيعي مكان فايز شكر الشيعي الذي كان وزير دولة، فعينوه وزير دولة» لكن الرئيس الحريري أصر على أن تسند وزارة الإعلام للسبع وهكذا كان.

وابدت المصادر القريبة من بري ارتياحها الى التشكيلة الحكومية خصوصاً ان وزيري حركة «امل» محمود ابو حمدان وايوب حميد اسندت اليهما حقيبتان وكذلك الوزيرين حرلجلي وجابر القريبين من بري. ويبدو ان قبول بري بوزير بعثي سني بدلاً من شكر كان ثمنه كل هذه الحقائب. وبذلك يكون بري تخلى عن مطالب واظب على رفعها طوال عشرة ايام وهي انه يريد مقابل توزير السبع لن تسند وزارة المال لشيعي وتوزير النائب احمد سويد السني (وهو من كتلته النيابية) فضلا عن توزير سني بعثي. وكان غازي سيف الدين الذي عين وزير دولة من ثلاثة اسماء بعثية سنية سماها لهذه الغاية وفي اول تعليق سياسي على الحكومة الجديدة قال رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص لـ«الشرق الأوسط» مساء امس: «هذه الحكومة لا تستأهل كل هذا العناء الذي استلزم ولادتها، حيث جاءت النتيجة لا تبرر المعاناة والمشكلة التي حصلت لاخراجها الى النور. اما في ما يروج عن ان الوزير فاروق البربير قريب مني، فهذا غير صحيح، حيث انني لا اراه الا مرة في السنة، وقد كان مستشاري في وزارة العمل وذلك منذ عشر سنوات وتركني ولم اعد التقي به».

وتألفت الحكومة الجديدة كالآتي:

- رفيق الحريري: رئيساً لمجلس الوزراء وزيرا للمال والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.
- ميشال المر: نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للداخلية.
- فارس بويز: وزيرا للخارجية.
- سليمان فرنجية: وزيرا للصحة.
- ميشال اده: وزير دولة
- جان عبيد: وزيرا للتربية والشباب والرياضة.
- ايلي حبيقة: وزيرا للموارد المائية والكهربائية.
- فوزي حبيش: وزيرا للثقافة والتعليم العالي.
- فؤاد السنيورة: وزير دولة للشؤون المالية.
- بهيج طبارة: وزيرا للعدل.
- فاروق البربير: وزيرا للتعليم المهني والتقني.
- عمر مسقاوي: وزيرا للنقل.
- غازي سيف الدين: وزير دولة.
- باسم السبع: وزيرا للاعلام.
- أيوب حميد: وزيرا للشؤون الاجتماعية.
- محمود أبو حمدان: وزيرا للاسكان والتعاونيات.
- محسن دلول: وزيرا للدفاع.
- علي حرجلي: وزيرا للاشغال العامة.
- ياسين جابر: وزيرا للاقتصاد والتجارة.
- وليد جنبلاط: وزيرا لشؤون المهجرين.
- طلال ارسلان: وزيرا للمغتربين.
- اكرم شهيب: وزيرا للبيئة.
- شاهي برصوميان: وزيرا للصناعة والنفط.
- أجوب دمرجيان: وزيرا للشؤون البلدية والقروية.
- نديم سالم: وزير دولة لشؤون الصناعة.
- نقولا فتوش: وزيرا للسياحة.
- الياس حنا: وزير دولة
- بشارة مرهج: وزيرا للاصلاح الاداري.
- أسعد حردان: وزيرا للعمل.
- شوقي فاخوري: وزيرا للزراعة.

بريطانيا تبحث

الاولى، قبل عرضها للمناقشة في مجلس العموم.

ويعتبر احد هذه المشاريع المقترحة اي نشاط يدعو للعنف في الخارج يقوم به منشقون لاجئون في بريطانيا، جريمة يعاقب عليها بالسجن.

واذا تم تبني هذه المشاريع التي ما زالت تحت الاعداد في وزارة الداخلية، من قبل مجلس العموم البريطاني، فانها ستكون خطوة غير مسبوقة في القضاء البريطاني، اذ انها تكون للمرة الاولى التي يمتد القانون فيها ليحاكم المنشقين الاجانب الذين يحرضون على العنف او الاعمال التخريبية في بلدانهم.

ويستهدف مشروع القانون هذا المنشقين الذين يقيمون في بريطانيا كلاجئين ويحرضون على اعمال عنف او تخريب في بلدانهم الاصلية. ويذكر ان القانون البريطاني الحالي يعاقب على جرائم التحريض التي تقع في الاراضي البريطانية.

ويقيم في بريطانيا عدد من المنشقين العرب، واللاجئين والمنظمات الاصولية. وكان عدد من نواب البرلمان البريطاني والمسؤولين الحكوميين قد هاجموا نشاطات بعض المنشقين واللاجئين الاجانب الذين يحرضون على العنف في بلدانهم خصوصا بعدما احدثت نشاطات هؤلاء توترا في علاقات بريطانيا مع عدد من الدول العربية.

وحول ما اذا كانت قضية المنشق السعودي محمد المسعري الذي حاولت السلطات ترحيله اثرت في المبادرة باعداد مشروع القانون المقترح رفض المصدر الرسمي في وزارة الداخلية البريطانية التعليق على الموضوع.

ويذكر ان للقانون لمواجهة الممارسات التخريبية يشكل جانبا من اللائحة الكاملة التي تضم 7 قوانين اخرى، ابرزها لاجراءات اختبارات البصمة الوراثية في القضايا المتعلقة بجرائم جنسية وغيرها من جرائم العنف. كما يعطي قانون آخر صلاحيات جديدة لرجال الشرطة السيطرة على الامن، ومصادرة المشروبات الكحولية من القاصرين.

كلينتون يواجه

كولن باول والسناتور السابق وليم كوهين بدون اتفاق.

ويقول بات بوكانان زعيم الجناح اليميني للتشدد لدى الجمهوريين ان على الحزب محاولة مقاضاة كلينتون وارغامه على الخروج من الحكم بدلا من مساعدته على تغطية مواقفه من خلال الانضمام الى ادارته. ولم يخف هالي باربور رئيس الحزب الجمهوري رغبة الحزب في ملاحقة الرئيس وزوجته على امل مقاضاتهما في بعض التهم الـ30 الموجهة لهما.

واعلن كلينتون قبوله استقالة كريستوفر في مؤتمر صحافي امس في البيت الابيض ظهر فيه كريستوفر الى جانب الرئيس الذي شكره واعرب له عن تقديره الكبير لـ«العمل الرائع» الذي اداه خلال السنوات الاربع التي امضاها وزيرا للخارجية. خصوصا الجهود الكبيرة والمضنية التي بذلها وأدت الى التوصل لاتفاقيات سلام في الشرق الاوسط.

ويتوقع ان يعلن كلينتون اليوم الاسم الذي اختاره ليشغل منصب رئيس هيئة البيت الابيض خلفا لليون بنيتا. وقال جورج ستيفانوبولوس، احد اقرب المستشارين لكلينتون والذي سيترك هو الآخر منصبه، ان الرئيس ربما يبدأ اليوم اعلان قراراته.

وعلى صعيد محاولة كلينتون جذب جمهوريين الى ادارته ابلغ كولن باول ووليم كوهين المبعوثين بأن فكرة الرئيس كلينتون في تشكيل «حكومة من الحزبين» ليست مسألة يستطيعان اتخاذ قرار فردي بشأنها.

وقالت المصادر انه من المقرر ايضا ان يلتقي مبعوثو كلينتون بالسناتور الجمهوري ريتشارد لوجار، غير انه من غير الواضح متى سيعقد هذا اللقاء، وأي منصب سيعرض عليه. وقد أشير الى انه سيكون وزير الخارجية المقبل. ويعبر الرئيس ايضا عن رغبته في التعاون المحتمل لخصمه الجمهوري روبرت دول مع الادارة الجديدة. وربما يمنح دول رئاسة لجنة وطنية لدراسة واقتراح الاصلاحات الخاصة بنظام الرعاية والضمان الاجتماعي في البلاد.

غير ان مصدرا مقربا من دول ابلغ «الشرق الأوسط» امس انه لن يقرر شيئا بشأن خططه المستقبلية في وقت قريب.

وتترقب الدوائر السياسية الاميركية اعلان كلينتون في اي لحظة بعض اعضاء حكومته على الأقل.

لا تنتظروا

البعض على امل اللقاء في الولاية المقبلة.

لا ولاية مقبلة.

ولا اتفاقات جديدة في الشرق الاوسط من هنا الى خمس سنوات، كما حذرنا مستشار البيت الابيض السابق ريتشارد هاس في العدد الاخير من «فورين افيرز». والولاية المقبلة وهم عربي وعذر ذاتي من اجل تغطية الاخفاقات التي تحدث في الولاية الاولى. اما الحقيقة فإن كل تقدم حدث في الشرق الاوسط حدث دائما في الولاية الاولى: ايزنهاور كان رئيسا «عربيا» في الولاية الاولى وتغيرت سياساته تماما في الولاية الثانية. وبيل كلينتون كان رئيسا شرق اوسطيا في ولايته الاولى، اما الولاية الثانية فقد لا يعطي كثيرها الى الشرق الاوسط وقد لا يرى نفسه مضطرا كثيرا الى الضغط على رجل يدعى بنيامين نتنياهو. فالرأي السائد هنا ان بنيامين نتنياهو قضية اسرائيلية اولا وهم اسرائيلي اولا.

وواشنطن التي تعرف أن معظم يهود اميركا «عماليون» ترى ان عليهم بالذات ان يؤثروا في سياسات اسرائيل من اجل قلب الاوضاع في وجه رجل قد لا يكون قادرا على التسوية حتى لو شاءها. فالتسوية تعني سقوط التحالف الذي احاط نفسه به. وسقوط التحالف يعني سقوطه. ولذلك بنيامين نتنياهو معاد للتسوية في طبعه ومعارض لها في عقله.

الولاية الثانية وهم عربي! اذ ماذا يتغير من استراتيجيات اميركا بمجرد ان الرئيس لم يتغير؟ هل يلملم اللوبي الاسرائيلي اوراقه ويمضي بمجرد فوز الرئيس مرة اخرى؟ الولاية الاولى لاسرائيل، الثانية للعرب؟ ان الذي يجعل اللوبي الاسرائيلي قويا في واشنطن هو ان اسرائيل دولة قوية. ومن دون اسرائيل قوية لا يبقى هذا اللوبي في واشنطن ساعات! ولان ايزنهاور تصرف في ولايته الاولى كما فعل في السويس، تعلمت اسرائيل الامثولة. ومنذ ذلك الوقت وهي تحاول القبض على الولايتين.

مرة يقول العرب ان اسرائيل هي الولاية الحادية والخمسون ومرة يقولون الحل في الولاية المقبلة. انه تناقض العرب فيما بينهم وليس تناقضا اميركيا. هناك استراتيجية اميركية مبنية على وقائع داخلية ومصالح خارجية. هذا الامر واضح في العلاقة مع اسرائيل وهو اكثر وضوحا في العلاقة مع بريطانيا: اقدم علاقة في التاريخ الاميركي منذ ما قبل الاستقلال تهتز وتضطرب وتختل بسبب الموضوع الايرلندي! تبقى واشنطن ولندن توأمين الى ان يتخطى الموضوع الايرلندي خطوطه العادية، هنا او هناك.

الولاية الثانية وهم عربي. وواشنطن مدينة بلا اوهام. انها عاصمة تبسط «مسؤوليتها» على كل حركة او تحرك في العالم على اساس ان كل شيء في هذه الارض جزء من «امننا القومي». والمبنى الاكبر هنا والاكثر اهمية هو مبنى الاعمدة الرومانية قرب البيت الابيض. المبنى الذي يضم اهل «الامن القومي». هؤلاء، لا الخارجية ولا الدفاع، ينصحون المستشار الذي ينصح الرئيس الذي يرسل وزيره الاول الى الشرق الاوسط في الولاية الاولى 26 مرة خلال 4 سنوات لقاء مرة واحدة الى افريقيا ومرة واحدة الى الصين!

في الولاية الثانية للوزير الاول لن يكثر الرحلات الى الشرق الاوسط. لان الولاية الثانية وهم عربي وواقعية اميركية. وكما في الولاية الاولى هناك اولا مرحلة الانتظار ثم مرحلة التعيين ثم تأتي مرحلة استكشاف الحقائق التي بدأها روبرت اندرسون مبعوث ايزنهاور قبل اربعين عاما على وجه الضبط ولم تنته بعد ولن تنتهي في ولاية وليم جيفرسون كلينتون الثانية.

الأمن الايطالي

وان عدد المعتقلين بلغ 22 مواطناً معظمهم من التابعية الجزائرية.

من جهتها قالت مصادر نيابة تورينو إن أجهزة الأمن الإيطالية كانت تراقب بدقة ومنذ عام تقريباً تحركات العديد من المعتقلين، وأنها اكتشفت عدة حسابات جارية في المصارف الإيطالية بأسمائهم، وأجهزة هواتف نقالة وأنها راقبت اتصالاتهم وتحركاتهم لفترة طويلة من الوقت قبل اتخاذ قرار إلقاء القبض عليهم.

وقال النائب العام المساعد في تورينو ماوريزيو لاودي في مؤتمر صحافي: «ووجهت تهمة تشكيل جمعية إجرامية لجميع المعتقلين وأهدافها تخزين الأسلحة والمتفجرات، ونعتقد أن هذه الشبكة كانت تقوم بعمليات إسناد للإرهابيين الجزائريين، ولم تتوفر لدينا حتى الآن معلومات أو قرائن تشير إلى عزم أفراد الشبكة تنفيذ عمليات إرهابية على الأراضي الإيطالية».

وهذه أكبر عملية اعتقالات تجري في إيطاليا بحق مواطنين جزائريين بتهمة مساندة الإرهاب، وكانت قوات الأمن الإيطالية قد نفذت عملية شبيهة في النصف الأول من العام الماضي، بحق خلايا لتنظيم مسلح مصري قيل يومها إنه ساند بالسلاح والمال جمهورية البوسنة إبان الحرب مع الصرب، وفي عام 1994 قامت قوات الأمن الإيطالية بعمليات مراقبة واعتقالات في صفوف المهاجرين من المغرب العربي في مدينة بيروجيا بوسط إيطاليا.

وتقول مصادر أمنية إن المحققين على يقين من أن الدور الرئيسي للمعتقلين كان إسناد ودعم «الجماعة المسلحة» مادياً وتسليحياً، لمساعدتها على تنفيذ عمليات في فرنسا.

ودافع إمام مسجد تورينو الشيخ مصطفى أبو سعد (32 سنة وهو عالم نفس وصحافي) عن أفراد الجالية الإسلامية في تورينو (25 ألفاً من كافة الأقطار). وقال إن لا علاقة للجالية الإسلامية بأي أنشطة مخالفة للقانون، وأشاد العديد من المواطنين في تورينو بأفراد الجالية الإسلامية ومن خلال التعايش معهم يومياً وعدم وجود أية مشاكل مع المسلمين أو مسجد المدينة.

وسارع مصدر أمني في تورينو للقول بعد ظهر أمس انه لا علاقة لا لمسجد تورينو ولا لمركز ميلانو الإسلامي بالمعتقلين، وربما استغل بعضهم فقط الموقعين لمحاولة الاتصال بآخرين ولكن عن غير علم إدارتي المسجد والمركز.

خبراء يتوقعون

الحال في أي وقت منذ الغزو العراقي الكويت في الثاني من أغسطس (آب) 1990. ويرجع هذا الخبير الجانب الأكبر في غياب الاستقرار السياسي في المنطقة الى خطأ بنيوي في سياسة واشنطن تجاه الشرق الأوسط.

كان ذلك اجماع الرأي تقريبا في الندوة المغلقة بعنوان «الخليج العربي»، وهي الثالثة في سلسلة الندوات التي تشكل في مجموعها مؤتمر «التبعات الامنية للموارد في الشمال الافريقي والشرق الاوسط ووسط اسيا» في مقر معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع. وتحظر قواعد المشاركة (المعروفة بلائحة تشاتام هاوس) الاحالة الى هويات المتحدثين.

يربط المتحدث الرئيسي في موضوعه بين واقع غياب الاستقرار او بذور الاضطراب المرشح في الشرق الاوسط والصدمات النفطية. ويشير بشكل خاص الى التحول الذي لم يحدث في منطقتنا بعد الانهيار السوفياتي وتصورنا انه سيحدث على شاكلة ما عرفته أوروبا الشرقية. وفي ذلك يقول ان هدف الولايات المتحدة في شرق أوروبا كان اخراجها من الفلك السوفياتي، وتحقق ذلك بالفعل، ولم يعد هناك لزوم لاستمرار التدخل الأميركي في شرق أوروبا. اما في الشرق الأوسط فالهدف الآن وفي الماضي وفي المستقبل هو الاطمئنان الى سلامة امدادات النفط. والانهيار السوفياتي لم يعدل هذا الهدف ولم يلغ بقاء القلق على سلامة الامدادات، بل زاده في بعض الحالات. بعبارة اخرى بقيت التبعات الأمنية للموارد. وربما تغيرت في بعض التفاصيل، ولكن جوهر الاطار العام للقلق الأمني حول الموارد لم يتغير في شيء».

اجمالا يشدد المتحدث على ان المصدر الأهم للغياب المزمن او المتوطن للاستقرار في الشرق الأوسط هو التدخل الخارجي مضافا اليه ما بات يعرف بالنفط السياسي. ويقتبس عن أحد المعلقين قوله ان النفط تحول الى نقمة الشرق الأوسط اكثر من كونه نعمته. ويربط بين هذا الاضطراب المتوطن والصدمات النفطية الاربع اعوام 73 و79 و86 و90 ثم نهاية 93 وبداية 1994، حين كادت تحدث صدمة خامسة.. وفضلا عن أنه يعتبر ان الصدمات الأربع جاءت نتاجا مباشرا لهذا الاضطراب المتوطن فله ملاحظتان أساسيتان، الأولى ان الصدمة تأتي في اتجاه او آخر معاكس له. فصدمات 73 و79 و90 اخذت شكل الصعود السعري غير الطبيعي الذي ينعكس على الجميع بالأذى، وفي المقابل اخذت الصدمتان في 86 و93/94 الاتجاه المعاكس، اي الانهيار السعري المدمر ايضا.

اما الملاحظة الثانية التي يسجلها الخبير النفطي ولها دلالات بالغة فتتعلق بالفصام بين الدورتين النفطية والاقتصادية عالميا، ففي كل مرة كانت الدورة الاقتصادية العالمية في الذروة او تتجه الى السفح في الوقت الذي تنتظر فيه الدورة النفطية علما او اكثر لتأخذ الاتجاه المعاكس، هبوطا مع الذروة الاقتصادية وصعودا مع السفح او الكساد للدورة الاقتصادية.

وحول الصدمة المتوقعة يلوم الخبير السياسة الاميركية، او «الباكس اميركانا» في التعامل مع ليبيا والعراق وايران. ويقول في ذلك «اننا في عالم اليوم اذا استبعدنا العراق نجد ان لدينا ثلاث دول فقط لديها طاقة انتاج زائدة ذات شأن، هي السعودية والكويت والامارات، وجميعها في منطقة الخليج. والسياسة الاميركية تجاه ايران وليبيا والعراق تحرمها من امكانية تطوير طاقة الانتاج الاضافية المطلوبة للموازنة مع ظروف سوق النفط العالمية والحركة بين الذروة والطلب او الذروة والسفح. اذا كان المطلوب هو تجنب صدمة اضافية على شاكلة الصدمات الأربع في غضون عقدين فقط من الزمان».

اما عن حجته ان بذور الاضطراب السياسي في المنطقة اليوم ربما تفوق ما كان عليه الحال في أي وقت منذ الغزو العراقي للكويت، فيعطي الخبير بضعة مؤشرات لها دلالتها مشيرا الى محاولة اغتيال الرئيس المصري قبل عامين لله الاصولي واضطرابات الخبز في الأردن والتفجيرات الارهابية في أماكن أخرى والتصعيد المستجد بين الولايات المتحدة والعراق والتوتر المتصاعد بين واشنطن وايران فضلا عن الترنح الحالي لعملية السلام العربي - الاسرائيلي. كل هذه في رأيه مؤشرات لا يسع أي مخطط استراتيجي تجاهلها في الحكم على اتجاه الأحداث في عموم الشرق الأوسط خصوصا في علاقة ذلك بموضوع الحديث أي الصدمة النفطية المتوقعة.

دراسة أحد المورثات

الامور كلها في الخلية البشرية، وتكون النتيجة تشوهات في تركيبها التي تؤدي في النهاية الى السرطان.

لكن الابحاث التي اجراها اندرسون تثير أسئلة حول هذا التسلسل، رغم ان «بي 53» هو المسؤول في النهاية عن العديد من الاورام السرطانية. لكنه استدرك يقول ان الناس تعطي الكثير من الاهمية لهذا الجزيء اكثر بكثير مما يستحق.

فهو لا يعتقد ان هذا «الشرطي» يحمي ما يسميه العلماء، عدم الاستقرار في ارسال وتلقي المعلومات الوراثية، او الاختلاط غير المنتظم في سلوك المورثات. فهو بعبارة اخرى ليس الشيء الذي يسمح لانحدار الكروموسوم المصفوفة بالتساقط والحلقة تلو الاخرى. ويشبه اندرسون عدم استقرار هذا المورث بشريط تسجيل مسجل عليه العديد من المعلومات لكن على حين غرة يتم قطعه بشكل عشوائي، ثم يجري وصل الجزئين بطريقة غير مرتبة، او نظيفة، «فاذا استمعت للشريط بعد ذلك»، يقول اندرسون، «فانك تسمع اصواتا وضجيجا ولكنك لا تحصل على الموسيقى».

من هنا يعمل اندرسون حاليا على ابحاث جديدة من شأنها ان تقدم الية بديلة لعدم استقرار المعلومات الوراثية والتي تعتمد على فهم كيفية عمل الطريقة التي تؤدي الى حدوث السرطان، والتي تؤدي بدورها في النهاية ايضا، الى طرق للوقاية منه والحيلولة دون الاصابة به.

رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» لـ «الشرق الأوسط»:

موقفنا من رئيس الحكومة اللبنانية «غير عدائي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد علاقات الحزب مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بانها «غير عدائية»، لافتا الى فهمه «الخاطئ» للمقاومة. واوضح رعد ان عدم مطالبة الحزب بالاشتراك في الحكومة الجديدة مرده الى ان الاوان لم يحن بعد لذلك. وأكد ان الحزب سيبقى ملتزما بعدم اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل طالما ان مصلحة الشعب اللبناني تفرض ذلك. وقال رعد في حوار مع «الشرق الأوسط» ان التحالف بين حركة «امل» و«حزب الله» ينتظر اشارة ايجابية من رئيس المجلس النيابي ورئيس الحركة نبيه بري.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هل من موقف جديد للحزب بعد الهزيمة التي مني بها في الانتخابات النيابية الاخيرة حيث خسرتم مقعدين نيابيين في كل من بيروت وجبل لبنان؟

- أولاً في العمل السياسي لا يوجد شيء يقيم في المطلق. لا الهزيمة ولا الانتصار، فالأمر رهن بطبيعة التعاطي مع التطورات والاحداث من خلال المواقع التي يوجد فيها المعني بذلك. ومما لا شك فيه ان تركيبة المجلس النيابي الحالي تختلف عن تركيبة المجلس النيابي السابق ورئيس الحكومة رفيق الحريري يملك الآن كتلة نيابية وسابقاً كان بحاجة لأن يعقد اتفاقات مع رئيس المجلس النيابي لتمرير بعض الامور. اما الآن ونتيجة لحضوره النيابي فقد لا يكون بحاجة ماسة الى مثل هذه الاتفاقات وسوف يشهد المجلس النيابي عملية شد حبال بين الكتل الموالية والكتل المعارضة. ولا نعتقد ان المعارضة بثقلها الموجود في المجلس النيابي تستطيع ان تحدث تغييرات اساسية ولكن بامكانها ان تغير بعض التفاصيل. ورهان المعارضة لا يغفل تراكم هذه التغييرات في التفاصيل ايضاً. وهناك رهان على أن الحكومة ستواجه وضعاً اجتماعياً صعباً يفرض عليها تغيير بعض الاولويات في برنامجها. ولو استجابت الحكومة منذ 4 سنوات لطرح المعارضة لجهة الضرورة الى تغيير سلم الاولويات لما واجه لبنان واللبنانيون هذه الازمة وهذه الضائقة الاقتصادية التي يواجهونها اليوم. على اية حال ربما اعطى نتنياهو الاشارة الواضحة لضرورة تغيير الاولويات في برنامج الحكومة وعدم المراهنة على التنسيق مع اسرائيل والرهان او مجيء اي مساعدة خارجية كانت تنتظر انجاز التسوية. وهذا يعني ان لبنان سيشهد خلال الاعوام الاربعة المقبلة موازنة تقشف وحداً للانفاق واجراءات مقننة تتطلب اجراء إصلاح إداري بالقدر الممكن وتستهدف ايضاً تعزيز الضمانات الاجتماعية والاستشفائية لتخفيف الاعباء التي تلقى على كاهل المواطن. والمعارضة التي بشكل «حزب الله» والمقاومة عمودها الفقري على ما اعتقد ليست معنية في هذه المرحلة بتصفية الحساب مع الحكومة وانما معنية بان تنظر الى مستقبل البلد واوضاعه الخطيرة وتصويب مسارات الحكومة بالاتجاه الذي يخدم مصلحة اللبنانيين.

● يبدو ان التحالف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حركة «امل» تبخر فور ظهور نتائج الانتخابات ما تعليقكم على هذا الأمر؟

- الأمر ليس سلبياً بالمطلق ولا الطريق مسدود امام انفتاح افق إيجابي على مستوى التعاون. هناك امكانية لتعاون ايجابي مع الرئيس بري، والتعاون ايضاً مطلوب من الطرفين. فنحن جاهزون للتعاون في الانتخابات وبعدها كنا جاهزين ومنتظرين اشارات ايجابية من الرئيس بري لنبدأ مشواراً جديداً او صفحة جديدة في تعاون نرتضيه لمصلحة اهلنا في الجنوب ولمصلحة شعبنا في كل لبنان.

● ماذا عن علاقة «حزب الله» مع رئيس الحكومة رفيق الحريري؟

- في الحقيقة ليس لدينا موقف عدائي من الرئيس الحريري، وكل ملاحظاتنا كانت على سياسته المتبناة في الحكومة وحين تتبدل هذه السياسة سنكون حاضرين للتعاون. وعندما نبدي ملاحظات على السياسة يهمنا ان «تاكل الناس عنباً» والبلد الآن ليس في مرحلة معارك «كسر عظم» سياسية. فالبلد يحتاج الى تضافر الجهود ولكن ليس بدون حساب.

● هل هذا الموقف هو نتيجة اللقاء الاخير الذي جرى بين كتلتكم وبين الرئيس رفيق الحريري في سياق الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة؟

- في الحقيقة نحن لم نغير في ادائنا وحاولنا دائماً ان نتعاطى إيجاباً ولكن كنا نرى الطرق مسدودة ومغلقة. وهناك فهم لنا نحاول ان نصححه لأنه اذا استمر فسوف يفرض تعاطياً غير ايجابي. وهذا الفهم مفاده ان المقاومة امر واقع وتتعاطى معها الحكومة على هذا الأساس. وهذا معناه ان المقاومة ليست خياراً للحكومة مما يعني الابقاء على موقفها الحذر تجاهها والمجانب لدعمها ولتعزيز وضعها. وهذا يؤثر سلباً على العلاقة بيننا وبين الحكومة. نحن نريد أن تكون المقاومة خيار الحكومة كما هي خيار كل الشعب اللبناني ودفن الرأس في الرمال لا يخفي هذه الحقيقة. والمقاومة هي مقاومة شريحة من اللبنانيين، من اصدق اللبنانيين واخلصهم للوطن ولا يجوز التنكر لتضحياتهم ولعطاءاتهم. واقصد بالتنكر هنا التنكر العملي لأنه لا يوجد اكثر من الخطابات والتصفيق لكن عملياً المقاومة غير موجودة في روزنامة الحكومة.

● اسرائيل تقصف المدنيين في حين تلتزم المقاومة بعدم القيام بعمل مماثل كإطلاق صواريخ الكاتيوشا فإلى متى يبقى هذا الالتزام ساري المفعول؟

- ستبقى صواريخ الكاتيوشا صامتة طالما مصلحة شعبنا اللبناني تملي علينا الالتزام بتفاهم ابريل (نيسان) وافساح المجال امام الدولة اللبنانية وامام مندوبيها في لجنة مراقبة ابريل (نيسان) الذي نقدر له جهوده. سنبقى نتابع خطوات هذه اللجنة وسنصبر طالما كان الصبر ممكناً، وحين تفرض مصلحة شعبنا ان نتحرك بالاتجاه الذي يحمي اهلنا المدنيين فعندئذ لكل حادث حديث.

● هل تتوقعون عدواناً اسرائيلياً كبيراً على غرار ما حصل في ابريل (نيسان) الماضي وما هي الاجراءات التي اتخذتها المقاومة لمواجهة هذا الاحتمال؟

- في الحقيقة نحن نلتزم بقاعدة من اراد سلاماً فليتهيأ للحرب ومع العدو الاسرائيلي ليس لنا الا أن نتوقع في كل لحظة اعتداءً من طرفه لانه بطبيعته غادر وتوسعي وعدواني. ومن الطبيعي ان تبقى المقاومة يقظة وحذرة ومستنفرة وعلى استعداد تام لمواجهة كل الاحتمالات التي يمكن ان ينفذ من خلالها العدو لتحقيق اهدافه العدوانية. ومما لا شك فيه ان العدو يعيش الآن في شبه عزلة على مستوى الدولة وعلى المستوى الاقليمي ويعيش مأزقاً داخلياً. واعتقد انه لا يملك امكانية ان يخوض حرباً واسعة. فلا أوضاعه الداخلية تسمح بذلك ولا المؤسسة العسكرية قادرة على تحمل الاستنزاف ولا المناخ الدولي مؤات لتغطية هذه الحرب الا اذا افترضنا أن خيار الحرب هو خيار الهروب الى الأمام من المأزق. لكن على هذا الخيار ان يحصد نتائج وهذه النتائج لن تأتي لمصلحة العدو الاسرائيلي.

● ما سبب عدم مطالبتكم بمقعد وزاري في الحكومة الجديدة؟

- في الواقع ان حقنا في المشاركة في الحكومة من حيث المبدأ لا ينبغي ان يتجاهله أحد. نحن قوة سياسية وشعبية فاعلة وحيوية في هذا البلد ومن حقنا ان نشارك في كل مواقع الحياة السياسية. لكننا لم نجد أن الاوان مناسب لكي نشارك في هذه الحكومة التي ينبغي أن تعالج ازمات تم «تأسيسها» في الحكومة السابقة لذلك فضلنا ان نبقى خارج الحكومة ونواكب عملها لنرى ماذا ستفعل.

● كيف تصفون العلاقة بينكم وبين الرئيس الياس الهراوي؟

- اولاً نحن من الذين مددوا للرئيس الياس الهراوي لقناعتنا بأن الظرف الاقليمي يستلزم مثل هذا الاجراء. ونعتقد أن العلاقة مع رئيس الجمهورية يجب ان تحكمها الايجابية وان يتم تبادل هذه الايجابية بيننا وبينه. في الحقيقة هناك تقصير من كل الحكم تجاه المقاومة ومن يمثل المقاومة، لكن لا يسعنا الا أن نترك الباب مفتوحاً حتى لا يسجل التاريخ أن عهداً مر في لبنان وكانت المقاومة فيه بأزهى اداء وعطاء لكنها قوبلت بتقصير. اخيراً لا بد من الاشارة الى اننا تلقينا اخيراً اشارات ودية من الرئيس الهراوي يدعونا فيها الى التعاون من اجل مصلحة لبنان. ونحن بدورنا لا يمكن الا ان نلبي هذه الرغبة اليوم قبل الغد.

ألمانيا تنفي معلومات حول حجم المساعدات الأوروبية للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت السفارة الالمانية في بيروت ما نسب الى السفير الالماني ولفغانغ ايريك من ان الاتحاد الاوروبي سيمنح لبنان مبلغ 650 مليون دولار في خلال «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي سيعقد في 16 ديسمبر (كانون اول) المقبل في واشنطن.

وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ناطقاً باسم السفارة الالمانية صرح «ان تحريفاً طاول كلام السفير الالماني والارقام التي قصدها ايريك تتناول المساعدات المقررة سابقاً للبنان وليس المساعدات المرتقبة».

ومن جهة ثانية بحث وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة مع سفيري السويد يان لورد لانتر وايطاليا كارلو كاليا، في التحضيرات الجارية لعقد «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن في 16 ديسمبر (كانون اول) المقبل في واشنطن.

وسيقدم لبنان خطة لاعادة اعماره بكلفة خمسة مليارات دولار مقسمة على خمس سنوات يأمل بأن تقدم له على شكل مساعدات من الدول المانحة التي ستشارك في المؤتمر.

الوزير السنيورة التقى السفيرين امس، وبعد اللقاء قال السفير السويدي: «ان لبنان يستطيع ان يعتمد على السويد لتقديم العون له خلال اجتماع اصدقائه في واشنطن ونحن فخورون بصداقتنا للبنان وسنعمل على نقل صورة عن وضعه الحالي الى المؤتمر وحاجاته للحصول على تعاون ومساعدة دولية في هذه المرحلة».واعلن السفير الايطالي عن «استعداد ايطاليا تقديم المساعدة للبنان لاعادة الاعمار والبناء».

الهراوي يطالب كلينتون برفع حظر السفر إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس اللبناني الياس الهراوي الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان. وأعرب الهراوي في برقية تهنئة بعث بها امس الى كلينتون لمناسبة اعادة انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الاميركية عن «سروره الكبير» باعادة انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الاميركية «الدولة التي هي محط انظار العالم».

وقال الهراوي: «لقد عرفناكم يا فخامة الرئيس صديقاً مخلصاً للبنان وراعياً شريفاً لمسيرة السلام العادل والشامل في منطقتنا» مؤكداً «ثقته الكبيرة بمتابعة العمل معاً على تعزيز العلاقات بين بلدينا ونأمل ان تبادروا في اقرب وقت الى انجاز رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

وقال: «في آخر لقاء بيننا اكدتم حرصكم على سيادة لبنان واستقلاله وعلى تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي بتطبيق القرار 425». اضاف «اننا نتطلع الى ولايتكم الثانية لتشكل الفرصة الحقيقية لانجاز هذا الحق فينعم لبنان باستقراره ويعود الى ممارسة دوره الرائد في تعزيز قيم الامان والانماء والتنوير، كما نتطلع الى نجاحكم في دفع مسيرة السلام قدماً على اساس تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وكذلك ابرق الهراوي الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين مهنئاً بنجاح العملية الجراحية التي خضع لها.

الرئيسان الهراوي والحريري يبتسمان عقب لقائهما الذي حلحل العقد الحكومية أمس. صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»

السفير الأميركي في بيروت ينقل ارتياح واشنطن لتسليم متهم لألمانيا

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز، اثر اجتماع مع وزير العدل اللبناني بهيج طبارة امس، انهما «بحثا في شؤون تهم البلدين في اطار اتصالات يجريها (السفير) بصورة دورية مع المسؤولين اللبنانيين لمناقشة الاوضاع المستجدة في لبنان والمنطقة، والقضايا المشتركة».

واضاف جونز «ان البحث تناول ايضاً تطبيق القوانين في المحاكم اللبنانية، واعرب عن تقديره للجهود المتخذة على الصعيد القضائي في لبنان والتي سوف تساهم حتماً في تحسين الوضع الامني».

وقالت مصادر قريبة من الوزير طبارة ان جونز نقل اليه ارتياح الادارة الاميركية الى قرار السلطات اللبنانية تسليم الفلسطيني ياسر شريدي الى السلطات الالمانية لمحاكمته بتهمة تفجير ملهى «لابيل» في برلين عام 1986 كما ابدى السفير الأميركي ارتياحه للحكم الذي اصدره القضاء اللبناني في قضية اغتيال الملحق العسكري الفرنسي في لبنان كريستيان جوتيير.

واشارت المصادر الى ان جونز يبذل مساعي حثيثة حول امكانية اعادة القضاء اللبناني النظر في الحكم المبرم الذي برأ باسم الفرخ ونامق كمال من تهمة اغتيال السفير الاميركي في بيروت فرنسيس ميلوي عام 1976.

ورأت المصادر ان تحرك جونز ليس ببعيد عن دائرة استطلاعات تمهد لرفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان.

موجز

مواعيد قبول طلبات المصروفين من الإعلام

● أصدر وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري قراراً بـ «انشاء مكتب خاص في الوزارة لقبول طلبات العاملين في الوسائل الاعلامية غير المرخص لها». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مكاري كلف مستشار الوزارة ابراهيم الخوري رئاسة المكتب وتقدم الطلبات اعتباراً من 11 من الشهر الجاري ولغاية 30 منه.

خبير ألماني للتأكد من تلوث المستوعبات

● أعلن وزير البيئة بيار فرعون «ان السلطات الالمانية عينت خبيراً متخصصاً سيصل الى لبنان في وقت قريب للكشف على المستوعبات التي تحوي مواد بلاستيكية للتأكد من تلوثها». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فرعون قوله «ان الوزارة عينت 3 خبراء برئاسة مدير عام الوزارة دلال بركات لمساعدة الخبير الالماني في الكشف على المستوعبات الـ36».

وكشف فرعون «ان الاتصالات التي اجرتها وزارته ووزارة الخارجية مع الحكومة الالمانية لاسترجاع المستوعبات أسفرت عن اعلان المانيا استعدادها لاسترداد المواد البلاستيكية الملوثة».

استئناف زيارات الصليب الأحمر «لمعتقل الخيام»

● أقلت حافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي ترفع علم الامم المتحدة امس 32 مواطناً لبنانياً لزيارة 11 معتقلاً في سجن الخيام في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذه الرحلات التي ينظمها الصليب الاحمر الدولي توقفت لأكثر من شهر وكانت رحلة الأمس الاولى بعد التوقف وانتقلت الحافلة الى منطقة الشريط الحدودي عبر معبر كفرتبنيت - جسر الخردلي ورافقتها الى معتقل الخيام عناصر تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل.

إصابة 500 لبناني بتلوث مياه الشفة

● ادى تلوث مياه الشفة في منطقة زغرتا في شمال لبنان الى اصابة 500 مواطن لبناني بأمراض الالتهاب والتقيؤ.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن المحافظ خليل الهندي قوله «ان اجراءات تعقيم المياه المتخذة حالياً ضرورية لكنها غير كافية» واوضح قائمقام زغرتا انور حاكمة انه ارسل سلسلة كتب الى الوزارة المختصة مقترحاً التدابير اللازمة لذلك.

صالح يبحث مع رؤساء الأحزاب اليمنية نزاهة الانتخابات

صنعاء: «الشرق الأوسط»
عدن: من عبد السلام طاهر

التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد ظهر امس في دار الرئاسة في صنعاء برؤساء والأمناء العامين للأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية وذلك لمناقشة الأوضاع الانتخابية.

وقالت مصادر شاركت في اللقاء ان القيادات الحزبية اتفقت على ضرورة النزاهة الانتخابية وتوفير الضمانات القانونية باستبعاد المال العام ووسائل الاعلام الرسمية والوظائف العامة عن الكسب الانتخابي.

واستقر راي زعماء الأحزاب السياسية على ان تشكل اللجان الأصلية والفرعية المشرفة على الانتخابات من جميع الأحزاب السياسية الحاصلة على الشرعية من قبل لجنة الاحزاب وذلك بحسب الأصوات التي حصلت عليها الاحزاب في الانتخابات الماضية التي جرت في 27 ابريل (نيسان) 1993.

واتفق على احالة مشكلة الطعون المرفوعة في عملية القيد والتسجيل، وهي المرحلة التمهيدية من الانتخابات النيابية القادمة والتي ستجري في 27 من ابريل (نيسان) المقبل، الى المحاكم بحسب الاختصاص القضائي، وتقرر استكمال اللقاء اليوم.

وكان الرئيس صالح قد استقبل قبل اللقاء رئيس واعضاء لجنة الاحزاب التي يرأسها عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية والذي قدم للرئيس صالح تقريرا تناول العديد من القضايا والمهام المتعلقة بعمل اللجنة وكذلك الأعمال والأنشطة التي قامت اللجنة بها منذ تشكيلها وحتى الآن.

واشار التقرير الى ان اللجنة سجلت 11 حزباً استكملت اجراءات تسجيلها واشهارها طبقا للقانون واللائحة التنفيذية.

والاحزاب هي المؤتمر الشعبي العام وحزب البعث العربي الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الناصري الديمقراطي والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب رابطة ابناء اليمن (راي) والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب جبهة التحرير وتنظيم التصحيح الناصري والحزب الاشتراكي اليمني وحزب الحق.

وحث الرئيس صالح الاحزاب التي لم تستكمل تسجيلها واشهارها على سرعة تكيفها مع القانون وبما يكفل لها ممارسة العمل السياسي.

وأكد على اهمية ان تجسد جميع الأحزاب الديمقراطية في صفوفها ومع الآخرين باعتبار ذلك هو الوسيلة المثلى التي تضمن الراء واقع الممارسة الديمقراطية الصحيحة وتعزيزها لما فيه خدمة اليمن ونهضته وتقدمه.

وتضم لجنة الأحزاب عددا من الوزراء منهم وزيرا الداخلية والعدل بحكم منصبيهما وفقا لقانون الاحزاب.

وقال نائب الامين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري عبد القدوس المضواحي لـ«الشرق الأوسط» ان اجواء اللقاء كانت طيبة حيث طرحت فيه بعض الافكار الاولية حول ضمانات اجراء الانتخابات ونزاهتها والقضايا الخلافية بشأنها والتي تشير الى رغبة الجميع في الاتفاق حول كافة القضايا المتعلقة بالانتخابات.

العميد يحيى المتوكل أمين مساعد المؤتمر الشعبي اليمني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

التحالف بين الشعبي والإصلاح سيستمر بعد الانتخابات اليمنية ونحن متفقون على إصلاح أي أخطاء في تسجيل الناخبين

صنعاء: من حسين الجرباني

قال العميد يحيى محمد المتوكل مستشار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ان الاوضاع السياسية الراهنة في اليمن تحركها التنافسات وان كل حزب يحاول ان يبرز وزنه وثقله في الميدان فالاستعداد للانتخابات يتطلب من القوى السياسية ان تستنفر كامل قواها وامكانياتها، مستدركا في هذا الصدد ان لا يكون هذا التنافس على حساب الديمقراطية او مساسا بها ولا يكون سببا لخلق توترات او حزازات بين الاحزاب.

وأكد العميد المتوكل في حديث اجرته «الشرق الاوسط» في منزله في صنعاء ان المؤتمر الشعبي العام ضد اية دعوة سياسية من شأنها ايجاد تعبئة سلبية لأن ذلك يعني ان تأتي الانتخابات مصحوبة بمناخات مشاكل. وقال انه ليس من الانصاف القول ان كل القوى السياسية تسير في هذا الاتجاه. ووصف التنافس الحاد الحالي بانه يرجع للتعددية الجديدة على التجربة السياسية في اليمن وضعف الرؤية ومحدودية التجربة.

غير انه قال ان هذا التنافس الحاد بين الاحزاب ظاهرة جيدة تسهم في تنمية الديمقراطية وتطويرها اذ كلما زاد التنافس والصراع على صعيد الحملات الانتخابية احسسنا اننا بصدد الدخول في الزخم الديمقراطي الذي عرفته الانظمة الديمقراطية في بداياتها الاولى.

وقال المتوكل: عندما يكون التنافس بقدرات متساوية في بعض الدوائر الانتخابية فيوجد تنسيق وليس تقاسما بهدف تجنب الصراع والتنافس الحاد في بعض الدوائر ولكن لا يعني هذا ان يكون هناك تآمر على الاحزاب الاخرى.

واكد ان السعي الى الاغلبية حق للمؤتمر كما هو لغيره ولكن المؤتمر يؤكد انه اذا ما حصل على الاغلبية البرلمانية فسيظل يطلب ان يشاركه آخرون في الائتلاف القادم.

وأعلن انه بما يجمع المؤتمر والاصلاح من قواسم مشتركة فإن المؤتمر عازم على أن يستمر الاصلاح في الائتلاف المقبل بعد الانتخابات.

وهذا نص الحديث:

● كيف ترون الاوضاع السياسية اليمنية في ظل مناخات يشوبها التوتر والاستقطاب الحزبيين؟

- قد لا اتفق مع بعض مفردات السؤال، فبغض النظر عن التنافس الحزبي والاستقطاب السياسي الا اني لا اتمنى - وهذا ما هو حاصل - ان يصل الامر الآن الى درجة التوتر، ومن الطبيعي ان يحصل استقطاب واستقطاب مضاد ومن الطبيعي ان يوجد تنافس على كسب مزيد من القواعد الشعبية استعدادا لليوم الموعود 27 ابريل (نيسان) 97. كما ان من الامور الطبيعية ان تحدث اتهامات واتهامات مضادة، ولكن نحن جميعا نقول: يجب ان لا تبلغ هذه التنافسات مرحلة التوتر لادراكنا ان معنى التوتر، ومن تجربة الصراع الذي حدث في عامي 93 و94 والذي علينا ان نتمثله دائما ونتجنب الوقوع في مثل تلك الصراع الذي تطور الى ازمة سياسية افرزت تلك الوضعية المؤسفة للائتلاف الثلاثي والتي انتهت الى الحرب.

ومن المستحيل ان يفكر احد من حزبي الائتلاف او احزاب المعارضة في اي تنافس الا وفي ذهنه ان نتجنب كل ما من شأنه ان يوصلنا الى مرحلة التوتر التي نعرفها وعشناها وعانى منها اليمن.

اما عن الاوضاع السياسية في ظل هذا التنافس الحاد، فلا شك انها اوضاع تحركها هذه التنافسات او ما اسميه ان كل حزب او تنظيم سياسي يحاول ان يبرز وزنه وثقله في الميدان وهذا سمة خاصة في الديمقراطية لكونها ناشئة في بلادنا. وما يحصل هو امر صحي وطبيعي، لأن الاستعداد للانتخابات يتطلب من القوى السياسية ان تستنفر كامل قواها وامكانياتها، لكن هذا لا يكون على حساب الديمقراطية او مساسا بها ولا يكون بأي حال من الاحوال سببا في خلق توترات وحزازات بين الاحزاب.

وفي اعتقادي ان اوضاعنا السياسية في ظل هذا الظرف الخاص اعتيادية وأمل ان تظل اعتيادية ونكون جميعا على مستوى المسؤولية فنحكمها ونهيئ انفسنا لخوض الانتخابات النيابية في مناخات حرة ونزيهة وفي امن وأمان واستقرار.

● ما هو تفسيركم لرؤية من يقول بوجود نفس سياسي مأزوم عند من يحكمون ومن يعارضون.

- اعتبر ان من يقول بوجود نفس سياسي مأزوم انه لا ينظر الى اننا في ديمقراطية ناشئة بل ينظر بمنظار ومقاييس الانظمة الديمقراطية الراسخة في القدم وفي التجربة. فلو نظرنا الى امورنا مقارنة بتلك الانظمة فقد ينطبق علينا مثل هذا القول لكن لو نظرنا بإرثنا المحدود في تجربتنا الديمقراطية حديثة العهد فان ما يحدث ليس مأزوما لا عند المعارضة ولا في الائتلاف الحكومي.

● العقلاء من السياسيين يحذرون من التعبئة الخاطئة؟

- نحن ضد اي دعوة سياسية او غير سياسية يكون من شأنها التعبئة السلبية ضد الآخر لأن ذلك يعني ان تأتي الانتخابات ومناخاتها مصحوبة بخلق مشاكل، وحتى الآن هذا الحكم غير منصف وغير سليم اذا قلنا ان الكل يسير في هذا الاتجاه.

ومن وجهة نظري توجد تعبئة خاطئة في قضية اللجنة العليا للانتخابات، وبلا شك هناك اخطاء ولكن لا تصل الى درجة تعبئة الناس ضدها ونقول انها لجنة غير شرعية وان اعمالها ليست كذلك. فما يحدث هو تجن على الواقع، فالاخطاء قابلة للتصحيح ولكن لا توجد مخالفات او اختراقات تخل بالدستور او القانون او بشرعية اللجنة وما عملته حتى الآن.

● هل ما يحدث الآن من صراع يعود الى التعددية ذاتها ام الى انعدام الرؤية لدى اطراف اللعبة الديمقراطية ام لحداثة التجربة؟

- الحقيقة ما يحدث احيانا من تنافس حاد او تنابز بالاتهامات اسبابه عديدة من ضمنها التعددية الجديدة على تجربتنا السياسية ومحدودية التجربة، وفي كل الاحوال هذا التنافس السياسي الحاد يمثل ظاهرة جيدة تسهم في تنمية الديمقراطية وتطويرها. فكلما زاد التنافس والصراع على صعيد الحملات الانتخابية والاستعداد للانتخابات احسسنا اننا بصدد الدخول في الزخم الديمقراطي الذي عرفته الانظمة الديمقراطية في بداياتها الاولى.

● ما يحدث بين المؤتمر والاصلاح من تباين في المواقف والتحالفات الا يدل ذلك على ان التنافس سيكون شديدا بين التنظيمين؟

- هذا التباين والاختلاف في المواقف والمواقع هو من قواعد اللعبة السياسية.. وانا شخصيا لا اضيق ابدا ان يكون لعضو الائتلاف الحكومي - التجمع اليمني للاصلاح - مواقف اخرى تختلف مع مواقف المؤتمر الشعبي فلا اخذ على الاصلاح اي مأخذ في هذا، على اعتبار ان هذه هي اللعبة السياسية الصحيحة، فليس بالضرورة ان اكون معك وان تكون معي دائما.. ولكن لا يعني هذا التباين في المواقف ان تكون نتائجه صراعا حادا في الانتخابات النيابية، فهناك من الاسباب والقواسم المشتركة ما يجمع بين التنظيمين في كثير من القضايا - وهو احتمال وارد - ان يتعاونا في الانتخابات المقبلة باعتبارهما عضوين في الائتلاف وعليهما توفير الظروف الامنية والنفسية والاجتماعية الملائمة لانتخابات حرة ونزيهة في ظل تعاون مشترك. ولهذا لا اتوقع ان تكون هذه التباينات في المواقف والحدة القائمة في التبادل الاعلامي مبررا لتنافس حاد وقد يظن الناس عندما يسمعون ان هناك تصعيدا في الخلاف والحقيقة تكون بين الحين والآخر وقفة مسؤولة من الطرفين لكبح جماح هذه الحدة وربما يصل الامر الى تنسيق وتعاون مشترك.

● يقال ان الخلاف بين الائتلاف ليس على اللجنة العليا بل توجد امور اخرى وراء هذا التباين، هو تقسيم الدوائر بين التنظيمين. ما رد العميد يحيى المتوكل؟

- البعض عندما يتحدث عن تقسيم الدوائر وكأنها عبارة عن خارطة نجسمها، والواقع ان الامر غير هذا.. فمن تجربة 93 وحتى بوجود تنسيق وتعاون فلا بد من وجود تنافس لأن الديمقراطية الصحيحة لا بد ان تكون مصحوبة بتنافس حتى بين الاحزاب المنسقة والمتعاونة فالتقاسم يكون مثلما يحصل في العالم عندما تكون عندك القدرة وعندي نفس القدرة فلا بد ان ننسق بحيث نتجنب فرص الصراع والتنافس الحاد في دوائر بعينها لكن لا يعني هذا ان نتآمر على الاحزاب الاخرى او نأخذ من حصص الاحزاب والتنظيمات السياسية او المستقلين بل ان ننسق فهذا امر مشروع ليس بالضرورة بين المؤتمر والاصلاح ولكن قد يكون بين المؤتمر واحزاب اخرى او بين الاصلاح واحزاب اخرى ايضا وهي قاعدة حزبية ولعبة سائدة في العالم وليس عندنا.

● المعارضة تتهم المؤتمر الشعبي بسعيه للحصول على الاغلبية البرلمانية في الانتخابات المقبلة لاعادة الشمولية عن طريق صناديق الاقتراع؟

وهنا يجيب العميد يحيى المتوكل بحزمة من التساؤلات فيقول:

- اريد ان اسأل هل الاحزاب في العالم عندما تحصل على الاغلبية تتحول تلقائيا عندما تصبح في الحكم الى انظمة شمولية؟ ثم ان لدى المؤتمر 151 نائبا هل انفرد بالحكم بعد ان حصل على الاغلبية وتحول الى نظام شمولي ام استمر ملتزما بنفس قواعد اتفاقية الائتلاف التي وقعها مع شريكه الاصلاح؟

ثم يواصل قوله: من التجني على المؤتمر القول انه اذا حصل على الاغلبية فسيسعى بذلك ليتبنى نظاما شموليا.. والحقيقة غير هذا ومصداقا لما اقوله ان الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام للمؤتمر وقياداته اكدوا انه حتى لو حصلنا على الاغلبية فإن اليمن بحاجة الى مشاركة اكثر من حزب في الحكومة القادمة، هذا التزام لم نقله في الخفاء بل قلناه علنا وبالتالي فهو التزام من المؤتمر امام جميع افراد الشعب وامام الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى.

اما ان نسعى الى الاغلبية فهذا حق مشروع وانت تسمع اليوم في كثير من البلدان الديمقراطية ان الاحزاب التي تتنافس فيها على مقاعد البرلمان تتنافس على الاغلبية ولتنفرد بالحكم وليس من اجل ان تتحول الى احزاب وانظمة شمولية.. اما في حالتنا فنحن فعلا نعمل من اجل الاغلبية مثلنا مثل غيرنا من الاحزاب ولكن نؤكد في ذات الوقت اذا ما حصلنا على الاغلبية فسنظل نطلب ان يشاركنا آخرون الائتلاف المقبل.

● بدأت التباينات بالرأي بين الاصلاح والمؤتمر حول قضايا الدعم حتى انسحب ذلك الى الاختلاف في الممارسة. كيف تنظرون الى هذا التحليل؟

- التباين الذي حدث في تبني بعض البرامج مثل برنامج الاصلاح المالي والاداري والاقتصادي والدعم وقضايا اخرى هو تباين مشروع، واثبت المؤتمر بتمسكه بهذه السياسات وبتجربته الواسعة والطويلة انه كان محقا فيها بدليل ان هذا البرنامج اثبت حتى الآن نجاحا لم يكن متوقعا سواء على صعيد تحسن العملة او تقليص العجز في الميزانية او توفر المواد الغذائية او انتعاش حركة التنمية.. ومهما اختلفنا مع الاصلاح في هذه القضية لكنه في النهاية وباستمراره في الحكومة يعني اقراره للسياسة التي تبناها المؤتمر.. اما التباين في قضايا اخرى فليس مرتبطا بالضرورة بالاختلاف في حيال هذه السياسة.. فعلى سبيل المثال يوجد تباين بيننا حول اللجنة العليا وكل له اسبابه في هذا الخلاف سواء كان بالنسبة لنا او لهم في هذا التباين او الخلاف المحدود.

غير اننا جميعا مقتنعون بان ما انجزته اللجنة لا يجوز المساس به وهو انجاز يعتد به وكلنا متفقون على تصحيح اية اخطاء رافقت المرحلة التمهيدية للقيد والتسجيل ويشارك في هذه المسؤولية الائتلاف نفسه لأن الحكومة لم توفر بعض الوسائل الضرورية ونحن عازمون على تصحيح هذه الاخطاء ولهذا توجد تباينات هنا وهناك ولكن لا يوجد ارتباط بين التباين في الرأي والممارسة.

● هل الائتلاف اضعف الأداء الحكومي مما جعل المؤتمر يعمل على ان يحصل على الاغلبية البرلمانية المريحة كما يقولون حتى ينفرد بالقرار وان اشرك غيره فسيكون من الاحزاب الصغيرة؟

- اقول بصراحة ان الائتلاف ليس عندنا ولكن في العالم كله ينعكس سلبا على وتيرة الاداء وبالتالي على المعطيات.. وينطبق هذا على الائتلاف الاول والذي لم يكن الائتلاف التجمعي المؤتمري فحسب.. اما ان الضعف في الاداء الحكومي يؤدي الى اقتناع المؤتمر بضرورة الحصول على الاغلبية وبالتالي ينفرد بالحكم او يشرك احزابا اخرى فهذا الاستنتاج في نظري غير صحيح لاننا نريد ان تكون الحكومة المقبلة ائتلافية حتى لو حصلنا على الاغلبية.. وفيما اعلم بما يجمع المؤتمر والاصلاح من قواسم مشتركة فإن المؤتمر عازم على ان يستمر الاصلاح في ائتلاف قادم بعد الانتخابات.

● المعارضة تتهم المؤتمر باستخدام السلطة والمال العام ووسائل الاعلام بغرض فرض الشرعية الانتخابية كما يراها المؤتمر الشعبي العام. بماذا تقولون؟

- للأحزاب ان تنتقد المؤتمر الشعبي وهو امر طبيعي، والمعارضة دائما تنتقد الحكومة اما ان تنتقد او تتهم ممارسات معينة فالمؤتمر كرر ويكرر باستمرار ان أي اتهامات تتعلق بالمساس بالمال العام او بسوء استخدام سلطات الدولة فانه على استعداد أن يواجه هذه الاتهامات بالحجج التي تثبت العكس.. ثم ان المؤتمر يتخاطب مع مختلف الاحزاب التي توجه الاتهامات ضده فإن القضاء موجود امامهم للنظر في أي مخالفات نحن على استعداد لنبرئ ساحتنا او نتحمل تبعات اية ممارسات خاطئة ان حدثت وهذا يؤكد ان المؤتمر لا يستخدم المال العام بل ان امكانياته هي اقل من امكانيات بعض الاحزاب سواء في تمويل حملاته الانتخابية او في تنمية وتطوير عمله التنظيمي الداخلي.

● اعلن المجلس الاعلى للمعارضة اخيرا عن مقاطعته للانتخابات المقبلة اذا لم يعاد تشكيل اللجنة العليا وتلغى المرحلة التمهيدية للانتخابات. ما تعليقكم على هذا ثم ما اثر ذلك على الانتخابات اذا ما نفذت هذه المقاطعة؟

- من غير المنطق ان تعلن احزاب او تصر اية احزاب على الغاء اللجنة العليا خارج اطار الشرعية الدستورية، فاللجنة لم تقم على اساس تسويات سياسية حتى تسقط بتسويات سياسية، بل قامت بشرعية دستورية من داخل مجلس النواب واذا كان ثمة اتهام لها او التشكيك في شرعيتها من قبل هذه الاحزاب فلما لا تلجأ الى القضاء وان ترجع الى الوسائل التي يحددها الدستور والقانون ونحن لن نمانع في ان نرضخ لما يصدر عن القضاء او عن مجلس النواب في هذه المسألة بالذات.

اما في ما يتعلق بما اذا قاطعت هذه الاحزاب الانتخابات فمن السابق لأوانه ان نتوقع النتائج. لكنني اعرف ان المؤتمر، وهناك احزاب اخرى كثيرة مصممة على ان تتم الانتخابات في موعدها ولن يتسبب اي حزب في تأخير الانتخابات ما لم تكن مسنودة باحكام قضائية، هذا ما اعلمه عن موقف المؤتمر ومعه احزاب عديدة تؤيده وتسانده في وجهة النظر هذه.

● تقول قيادة الاشتراكي ان الاعلان عن انضمام قواعد اشتراكية في محافظة صنعاء الى المؤتمر نوع من الابتزاز السياسي والدعاية الانتخابية. ماذا تقولون؟

- اعتقد اذا ما انضم اليه آخرون سواء من الاشتراكي او غيره فهو لا يسعى الى هؤلاء الآخرين بل يأتون اليه ونحن جميعا في المجتمع نمارس الديمقراطية التي اول ابجدياتها ان يكون لكل مواطن سواء كان في هذا الحزب او ذاك حق اختيار الحزب الذي يريد الانتماء اليه. فعندما ينضم الى المؤتمر اعضاء وبارادتهم - وهذا ما يحدث فعلا - فإن ذلك لا يمثل ابتزازا ولا مساسا بالآخرين. اما ان تترك ضجة عند اعلان انضمام مواطنين من احزاب الى المؤتمر فيمكن انه حصل خطأ في ان اعلنت في الاعلام الرسمي ولم يكن مقصودا لكن انضمام اعضاء مجلس النواب من الاشتراكي الى المؤتمر هل يعتبر ابتزازا؟

هذا ليس ابتزازاً فهؤلاء النواب او المواطنون انضموا بكامل ارادتهم وهم يتمتعون بما وفره لهم الدستور، مثلما قرر آخرون وكانوا في المؤتمر الانضمام الى احزاب اخرى.

● هناك دعاوى من الاشتراكي تقول ان ما يحدث هو مواصلة للنفس الذي بدأت به حرب 94؟

- مع احترامي هذا هراء لأن اكثر الناس حرصا على تجنب الصراع والتوتر هو المؤتمر واذا ما عدت بالذاكرة خلال الأشهر الماضية ودعوة الاخ الرئيس لهذه الاحزاب المختلفة بين الحين والآخر مشاركتها الراي في القرارات الكبرى والتناقش معها حول المآخذ والشكاوى والاتهامات التي توجه الى المؤتمر او الائتلاف والنزول عند الواقع او عند الحق عندما يتضح حدوث خطأ من هذه الجهة او تلك يؤكد ويثبت ان المؤتمر اكثر الاحزاب واكثر الهيئات الرسمية حرصا على تجنيب البلاد أي صراع او أي توتر.

● ما صحة ما يقال ان المؤتمر يعتمد على تكريس نتائج حرب 94 بالسيطرة على ممتلكات الاشتراكي وفرض قيود على نشاط منظماته وطرد اعضائه من اعمالهم وملاحقتهم امنيا؟

- هذا الكلام غير صحيح بدليل ان المؤتمر منذ انتهاء الحرب وهو يعمل بكل جهوده من اجل ان تعود للاشتراكي مكانته وان يكون له مكان في الساحة السياسية لاعتقادنا الاكيد باهمية التعددية الحزبية واهمية الحزب الاشتراكي فيها كونه شارك في بناء الوحدة ولانه حزب له تراثه.. فأي اتهامات ضد المؤتمر بانه قام بممارسات ضد الاشتراكي بهدف اضعافه اتهامات باطلة.

المقرات التي يتهمون باخذ المؤتمر لها عليهم ان يثبتوا اين هي لاننا عمليا لم نسيطر على المقرات ويمكن انها نهبت لاحزاب اخرى والائتلاف يتبنى عودة المقرات ان كانت بحوزة حزبي الائتلاف او غيرهما ثم ان المؤتمر افرج عن بعض الاموال التي كانت بحوزة البنوك وهي ملك الاشتراكي، والشيء الأهم من هذا كله اننا نعمل بناء على اتفاق بيننا وبين الاشتراكي في اطار اللقاءات المشتركة على تطوير العلاقات بين الحزب والمؤتمر والتعاون على اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

● الى اين وصل الحوار بين الاشتراكي والمؤتمر؟

- في مرحلته الاولى تركز حول موقف المؤتمر من المقرات المأخوذة على الاشتراكي والحقوق وغير ذلك وتوصلنا الى موقف مؤيد باعادة هذه المقرات والاموال والممتلكات الخاصة بالحزب وحصوله على ميزانيته، هذه المرحلة انتهينا منها.

وبدأت المرحلة الثانية في اطار اللجنة المكونة من الاخ عبد الملك منصور الامين العام المساعد والدكتور عبد الهادي الهمداني رئيس الدائرة السياسية، ومن الاشتراكي احمد السلامي وسيف صايل عضوا المكتب السياسي. واللجنة تعمل حاليا على الدخول في التعاون والتنسيق السياسي خلال الانتخابات النيابية.

● وبالنسبة للعلاقة الآن مع الاصلاح؟

- العلاقة مع الاصلاح دخلت مرحلة التفاهم والتوصل الى موقف مشترك من الانتخابات النيابية المقبلة ومن اللجنة العليا وذلك ما يضمن فعلا توفير المناخات السليمة والآمنة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة والتوصل الى امكانية التنسيق والتعاون في هذه الانتخابات ونحن عندما نقول اننا بصدد العمل مع الاصلاح على مثل هذه الامور لانه تجمعنا بالتجمع اليمني للاصلاح ثوابت مشتركة ومواقف وطنية واحدة ونظرة مشتركة نحو المستقبل.

● دخل المؤتمر في حوارات مع مختلف الاحزاب عدا حزب الحق والوحدوي الشعبي الناصري. هل بدأتم حواراً مع هذين الحزبين؟ وما طبيعته ومغزاه؟

- فعلا بدأ الحوار مع حزب الحق واتحاد القوى الشعبية وايضا سيبدأ مع الوحدوي الشعبي الناصري، والهدف ان نتعاون جميعا على خلق مناخات صحية وملائمة للانتخابات المقبلة.



يحيى المتوكل

كلينتون يواجه تحديات فورية في رئاسته الثانية ومعاونوه يعارضون اختيار جمهوريين في إدارته

واشنطن: من محمد صادق

تنتظر الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد فوزه بالرئاسة مرة ثانية قائمة بالعديد من التحديات التي يتوجب عليه مواجهتها، بعض منها يتطلب المواجهة الفورية ومعالجتها قبل بدء فترة رئاسته الثانية في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل، وبعض منها قد يستغرق الكثير من جهده وجهد ادارته الجديدة التي بدأ العمل على تشكيلها، وربما تستمر في تحديه حتى آخر يوم من رئاسته الثانية.

اول التحديات الفورية، هو تشكيل فريق ادارته الجديدة بشكل متجانس ومنسجم ويتمتع بالخبرة الكافية لمساعدة الرئيس في تنفيذ برنامجه الذي فاز بالرئاسة على اساسه.

علاوة على ان تكون للفريق الجديد القدرة في مواجهة الكونجرس والتعامل معه حيث ظلت السيطرة فيه للجمهوريين، الذين اعلنوا ان الرئيس كلينتون الذي فاز بتبنيه لبرامجهم اذا التزم بالعمل على حل المشكلات فانهم سيلاقونه في منتصف الطريق، اما اذا عاد الى اسلوبه في السنوات الاربع الماضية، فانهم «سيحاربونه» بقوة.

وعلى صعيد هذا التحدي، بات مؤكدا ان ستة على الاقل من كبار اركان الادارة الحالية، سيتركون مناصبهم، وان عملية غربلة الاسماء المطروحة لملء هذه المناصب خصوصا الاساسية منها مثل منصبي الخارجية والدفاع ورئيس موظفي البيت الأبيض قد بدأت، وان كثيرين يحلمون بشغرها. وفي هذا الخصوص يفكر الرئيس باسناد واحد او اثنين من الجمهوريين. حيث يتردد ان الرئيس ربما يختار السناتور ريتشارد لوجار للخارجية، والسناتور وليم كوهين مديرا للمخابرات المركزية. لكن فريقا من المسؤولين في البيت الأبيض لا يتفقون مع هذا التوجه، انطلاقا من حقيقة يدركونها وهي انه بعد التجربة بضم جمهوريين، فانه لا يوثق بولائهم للرئيس وادارته. ويقترحون بدلا من ذلك اختيار جمهوريين لرئاسة اللجان التي ستتعامل مع الكونجرس بشأن القضايا الشائكة مثل «وايت ووتر» وملفات الـ(اف. بي. آي) مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وتعتبر هذه القضايا والمشكلات التحدي الثاني الذي يتعين على الرئيس مواجهته، اذ من المتوقع ان هذه المشكلات وغيرها ستنغص عيش الرئيس، اذ يستعد الجمهوريون لمتابعة اثارتها والتحقيق فيها، وان كان السناتور الفونس داماتو الذي يقود المعركة في قضية «وايت ووتر» ضد الرئيس وزوجته اعلن اول من امس ومرارة الهزيمة بادية عليه، «هدنة مؤقتة».

حيث قال ان التحقيق في هذه القضية سيوكل الى المحقق الخاص، ولن يستمر التحقيق فيها عبر لجان الكونجرس، التي كان يرأسها. وهي هدنة مؤقتة كما يرى الكثيرون، لا تلبث ان تنتهي في المستقبل القريب.

ثم هناك التحدي الكبير الذي سيواجهه الرئيس كلينتون وهو المتمثل في وضع وتنفيذ الحلول التي وعد بها لمعالجة المشاكل المحلية مثل خفض العجز في الميزانية، وتحسين نظم التعليم وموضوع الضمان الصحي والاجتماعي، والجريمة والمخدرات، وهي مشاكل وقضايا لا يستطيع الرئيس حلها «بعصا سحرية». بل سيواجه مقاومة عنيفة من الكونجرس الجمهوري، اذا لم تستجب الحلول التي سيقدمها الرئيس، لمطالب الجمهوريين وفلسفتهم.

وبالتالي فان المتوقع ان يستمر تحدي هذه المشكلات وهي الاساسية في مواجهة الرئيس خلال سنوات رئاسته الاربع المقبلة، وان تحرره من القيود، حيث لا يسعى الى رئاسة ثالثة، قد لا يكون عنصرا مهما ومساعدا للرئيس في معالجته لهذه المشكلات.

وبالطبع هناك التحدي المتمثل في قضايا السياسة الخارجية، وان كان هذا التحدي لا يصل الى مستوى تحدي قضايا السياسة المحلية. ومن غير المتوقع اذا لم يتمكن الرئيس من مواجهتها ان تترك آثارا سلبية عليه وعلى ادارته.

وفي مقدمة هذه القضايا عملية السلام في الشرق الأوسط والتي تمر منذ فترة طويلة في حالة من الجمود تهددها بالفشل نتيجة لسياسات الحكومة الاسرائيلية بعد فوز اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو برئاستها. فمنذ شكل نتنياهو حكومته، لم يحدث اي تقدم على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولم يحصل اي تقدم على مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل من جهة ولبنان واسرائيل من جهة ثانية. مما ادى الى القلق والاستياء عند الرئيس وادارته، خصوصا ان فترة الانتظار التي دعا اليها حتى تتبلور مواقف وسياسة حكومة نتنياهو، مرت دون ان يظهر اي مؤشر ايجابي على ذلك.

ويتوقع فريق من المراقبين في واشنطن، وهذا هو المرجح الا يمارس الرئيس اي ضغوط جدية تنكر على اسرائيل وحكومتها لتقديم تنازلات تسمح باحراز التقدم نحو احلال السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط. بل يتخوف هذا الفريق من حدوث مواجهة عسكرية جديدة، نتيجة لسياسات حكومات نتنياهو. واذا حصل ذلك سيجد الرئيس كلينتون نفسه امام تحد ومعضلة كبيرة.

ويفسر هؤلاء توقعهم بالا يمارس الرئيس اي ضغوط جدية، اذ انه بذلك سيخسر رصيده عند اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة، بعدما اثبت انه الرئيس الذي قدم الدعم اللامحدود لاسرائيل. وبالتالي فمن المستبعد ان يغامر بمثل ذلك.

بينما يتوقع فريق آخر، بعد تحرره من القيود ان يمارس ضغطا نسبيا على اسرائيل للتحرك قدما نحو احلال السلام ولكنه توقع يمكن وصفه بانه مجرد «تمنيات».

وفي اطار التحدي المتمثل في قضايا السياسة الخارجية هناك قضية البوسنة، اذ ان الوعد المقرر لسحب القوات الاميركية المشاركة في اطار قوات حفظ السلام هناك سيحين في الشهر المقبل. فاذا اقدم كلينتون على سحبها، فانه بذلك يعلن تخليه عن عملية المفاوضات التي رعتها اميركا وادت الى التوصل الى اتفاق سلام بين اطراف الصراع، وهو الاتفاق المعروف باسم «اتفاق دايتون». واما اذا قرر بقاء القوات في البوسنة، فان معارضة قوية ستثور في وجهه من الكونجرس.

وهناك موضوع اعادة اختيار الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لفترة سنوات خمس اخرى وهذا امر تعارضه ادارة الرئيس كلينتون علنا ومنذ فترة طويلة لكن عددا من الدول صاحبة الثقل والقرار في مجلس الامن تعارض هذه المعارضة الاميركية، وعلى الرئيس مواجهة هذا الموضوع الذي يجب اتخاذ القرار فيه مع حلول نهاية هذا العام.

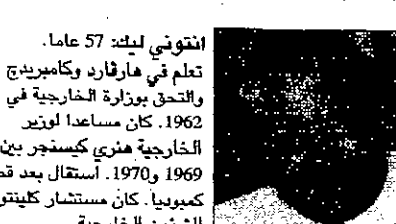
وهناك ايضا مسألة كوبا، التي يتهم الجمهوريون الرئيس فيها، وغيرها من القضايا الخارجية بالضعف والتردد وافتقاره الى قيادة العالم وهي قضية ستعود الى السطح مجددا. وهناك ايضا قضية حرية التجارة العالمية، ولن تكون عادلة، وهي قضية شائكة جدا لا سيما ان الدول التي تقف مع الطرف الآخر في مواجهة الولايات المتحدة ورئيسها دول كبرى اقتصاديا مثل اليابان ودول اوروبا الغربية والصين.

يبقى القول، ان الرئيس كلينتون وهو في غمرة احتفالاته بالنصر تتكدس على مكتبه في البيت الأبيض ملفات تحتوي تحديات كبيرة قد يحالفه الحظ في مواجهة بعضها وقد لا يحالفه في مواجهة البعض الآخر.

الخلفاء المحتملون لوزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر

ريتشارد هولبروك: 55 عاما، ولد في نيويورك ودرس في جامعة براون، والتحق بوزارة الخارجية في 1962. شارك في مفاوضات باريس حول فيتنام بين 1970 و1972. كان سفيرا لدى المانيا والمبعوث الخاص في البوسنة. وهو حاليا في القطاع الخاص.

ريتشارد هولبروك

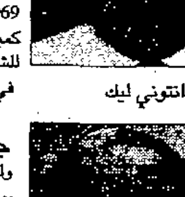


انتوني ليك: 57 عاما. تعلم في هارفارد وكامبريدج والتحق بوزارة الخارجية في 1962. كان مساعدا لوزير الخارجية هنري كيسنجر بين 1969 و1970. استقال بعد قصف كمبوديا. كان مستشار كلينتون للشؤون الخارجية في 1992.

انتوني ليك

كولن باول: 59 عاما، ولد في نيويورك وتعلم في جامعة نيويورك، وخدم في الجيش الاميركي من 1958 الى 1994 ووصل الى مركز مساعد رئيس الأمن القومي بين 1987 و1989 ثم رئيس الاركان بين 1989 و1993.

كولن باول



جورج ميتشل: 63 عاما. ولد في ووترفيل، تعلم في كلية بودون وجامعة جورجتاون. كان زعيم الاغلبية. دخل الكونجرس عام 1980 حتى تقاعد في 1994 كزعيم للاغلبية.

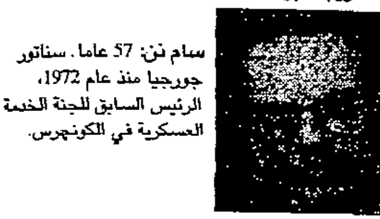
جورج ميتشل

ستروب تالبوت: 50 عاما. مولود في دايتون في اوهايو، تلقى تعليمه في يال واكسفورد. عمل مراسلا خارجيا لمجلة «تايم» بين 1971 و1989 ثم اصبح مديرا لمكتب البيت الابيض وواشنطن.

ستروب تالبوت

مادلين اولبرايت: 59 عاما، ولدت في براغ في تشيكوسلوفاكيا، تعلمت في كلية ولزلي وجامعة كولومبيا. سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة منذ عام 1993.

مادلين اولبرايت



سام نن: 57 عاما. سناتور جورجيا منذ عام 1972، الرئيس السابق للجنة الخدمة العسكرية في الكونجرس.

سام نن

«الشرق الاوسط» يو.اس.اي توداي

ابن بوش قد يكون الحصان الأسود في السباق

الجمهوريون مستعدون لانتخابات عام 2000 ويبحثون عن شخصية «جذابة» لقيادة الحزب

USA ELECTIONS 1996

لندن: من امير طاهري

بانتهاء معركة الانتخابات الاميركية بفوز الرئيس بيل كلينتون، يحاول الجمهوريون تنظيم صفوفهم ومناقشة مهام المرحلة المقبلة.

وليس هناك ادنى شك في وجود بعض التناقضات، فبالرغم من اعادة انتخاب كلينتون لفترة رئاسية ثانية اخفق الحزب الديمقراطي في السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ، كما ان الجمهوريين عززوا سيطرتهم على مجلس الشيوخ بالفوز بمقعدين اضافيين احدهما في اركنسو معقل الرئيس كلينتون.

وتعتبر الانتخابات الاخيرة الاقل اقبالا في تاريخ الانتخابات الاميركية، اذ ان ما يزيد على نصف الناخبين المسجلين لم يدلوا باصواتهم. ويمكن القول ان جزءا من الانتصار الذي حققه كلينتون جاء على حساب المرشح الثالث روس بيرو.

ولا يعرف الجمهوريون ما اذا كانوا قد خسروا الانتخابات او فازوا بها. فبوب دول حصل على اصوات اكثر من تلك التي حصل عليها جورج بوش قبل اربع سنوات، الا ان تاييده انحصر في ولايات غير رئيسية تمتد من الشمال مرورا بمنطقة الوسط الى الجنوب. فهل يعتبر الحزب الجمهوري تحالفا يتركز في ولاية تكساس ومناطق الجنوب الاميركي؟

ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال فالحزب الجمهوري لا يزال يحكم 32 ولاية اميركية من مجموع 50 ولاية، بينما يحكم الديمقراطيون 17 ولاية، وينفرد الحزب الجمهوري بحكم عشر من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية، كما يسيطر الجمهوريون ايضا على عمودية اكبر ست مدن اميركية تشمل لوس انجليس ونيويورك.

والجمهوريون يتمتعون بقاعدة مؤيدين عريضة استعان بها في حملته الاخيرة وتتركز هذه القاعدة في تكساس ومنطقة الجنوب.

وفيما عدا هذه المناطق توقف تاييد الحزب الجمهوري الاميركي على عوامل اخرى مثل مدى جاذبية المرشح.

وحقيقة ان ثقل التاييد للحزب الجمهوري يتركز في ولاية تكساس ومنطقة الجنوب التي تضم متشددين مسيحيين اثرت سلبا على موقف الحزب في بعض الولايات ذات الغلبة الليبرالية. ويحتاج الحزب الجمهوري للسيطرة على هؤلاء الى قيادة كاريزمية مؤثرة تلعب دورا رئيسيا وفعالا في هذا الجانب. ويعتقد معظم الجمهوريين ان حزبهم كان من المحتمل ان يحقق الفوز بانتخابات الرئاسة اذا كان هناك شخص غير بوب دول.

كما يحتاج الحزب الجمهوري ايضا الى قيادة كاريزمية تقوم بتسويق برنامج الحزب على جمهور الناخبين. الا ان نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب برهن على عدم مقدرته على ممارسة هذا الدور رغم انه اظهر مقدرات فعالة في الاستراتيجية السياسية ولعب دورا في تغيير الاجندة السياسية للولايات المتحدة. ويمكن القول ان كلينتون استعان ببعض افكار جينجريتش خلال المعركة الاخيرة. ولكن مهما كان نجاح الافكار والرؤى المطروحة فإن المهم في نهاية الأمر هو شخصية صاحب الافكار والرؤى المطروحة.

ويعتقد بعض معاوني دول ان جينجريتش له دور في فشل دول في تحقيق الفوز على كلينتون وذلك بسبب شخصيته التي لا تروق لمعظم الناخبين الاميركيين. ويقول احد معاوني دول ان الناخبين الاميركيين «يريدون الابقاء على الجمهوريين في السلطة التشريعية، لهذا السبب انتخبوا كلينتون لاحداث نوع من التوازن لمقابلة جينجريتش».

ويعتبر جينجريتش من جيل كلينتون وله ايضا طموحاته الرئاسية، ويبدو الآن ابرز رموز القيادة الجمهورية لكنه يحتاج الى طرح جديد تماما يغير صورته لدى الناخبين ان اراد التفكير بجدية في الترشيح لانتخابات الرئاسة مستقبلا. وهذه ليست بدعة في السياسة الاميركية، اذ فعل كلينتون ذات الشيء بمساعدة ديك موريس لينجح في الفوز بولاية ثانية.

وتبدأ حملة انتخابات عام 2000 اعتبارا من العام المقبل، واذا صدقت استطلاعات الرأي العام فإن الجنرال كولن باول يعتبر الشخصية الاكثر قبولا، الا ان المحللين لا يرجحون احتمال ان يكون مرشحا للرئاسة.

فقاعدة مؤيدي الحزب الجمهوري يغلب عليها البيض، لذا ليس من المحتمل ان يقبل هؤلاء بفكرة ان يترشح احد السود لمنصب الرئاسة. الا ان بامكان باول ان يلعب دورا اساسيا في كسب الحزب الجمهوري لبعض الفئات التي ظل تاييدها حكرا على الديمقراطيين مثل السود والنساء وقطاعات الاقليات الاخرى.

ويتحدث البعض عن احتمالات صعود جاك كيمب الى قيادة الحزب الجمهوري. وكان كيمب قد خاض معركة انتخابات نائب الرئيس في مواجهة آل جور، الا ان فرصته في ذلك كانت ضعيفة، فهو لا يتمتع بتأييد واسع وسط قطاعات بعينها. ويعتبر كيمب (61 عاما) محسوبا على جيل الشيوخ في الحزب الجمهوري والذين يتوقع افساحهم المجال في قيادة الحزب للاجيال الشابة.

ويؤيد كيمب سياسات التخفيض الضريبي الا ان دول فشل في تسويق هذه الفكرة لجمهور الناخبين.

ولا يعتقد ان هناك اي اسباب تحول دون نجاح هذه السياسة لترقية فرص كيمب على مدى السنوات الاربع المقبلة.

وتفتقر قيادة الجمهوريين في مجلس الشيوخ للرموز الكاريزمية ايضا رغم الاحترام والقبول الذي يحظى به ترنت لوت رئيس المجلس. الا ان الغالبية لا ترى امكانية قيادته للحزب. وهناك جون ماكين، سناتور ايرزونا، الذي يتمتع بقاعدة من المؤيدين داخل الحزب. وايضا السناتور ريتشارد لوجار (انديانا) الذي يتوقع ان يتولى وزارة الخارجية في ادارة كلينتون المقبلة.

ويقول لوجار انه لا يسعى للفوز بترشيح حزبه له في السباق الرئاسي.

يضاف الى هؤلاء مجموعة اخرى من الجمهوريين الذين يطمحون في الزعامة مثل كارول كامبيل حاكم ساوث كارولاينا السابق ولامار الكساندر (55 عاما) حاكم ولاية تنسي السابق.

وهناك ايضا بات بيوكانان وستيف فوربس، كما يجب الا ان ننسى دان كويل، فالرجل لا زال تراوده طموحات الزعامة، اذ يخطط الآن للحصول على مقعد في مجلس الشيوخ يسعى من خلاله الى الفوز بترشيح الحزب له في انتخابات الرئاسة المقبلة.

ومن المعتقد ان يختار الحزب الجمهوري قيادته من وسط حكام الولايات، فقد كان من المحتمل ان يلعب هذا الدور حاكم كاليفورنيا بيت ويلسون لولا خروجه المبكر من السباق التمهيدي.

وهناك ايضا كريستين تود، حاكمة نيوجرسي، الا ان حقيقة كونها امرأة تضعف من فرصتها في الترشيح لمنصب الرئاسة في حزب يعتمد على اصوات الرجال بشكل اساسي في معاركه الانتخابية.

يضاف الى هؤلاء حكام ولايات اخرى تمكنوا من بناء قاعدة مؤيدين لكنهم يفتقرون الى الكاريزما اللازمة لقيادة الحزب.

ويعتبر ويليام ويلد، حاكم ولاية ماساتشوستس من ابرز المرشحين لقيادة الحزب الجمهوري، الا ان خسارته امام منافسه الديمقراطي بوب كيري سناتور ماساتشوستس تقف عائقا امامه. ونجح ويلد في كسب تاييد بيرو في انتخابات مجلس الشيوخ، كما اظهر مقدرة في احتمال ضم اعداد من مؤيدي بيرو لمصلحة الحزب الجمهوري. الا ان بعض المتشددين داخل الحزب يعتبرونه صاحب موقف غير حاسم ازاء القضايا الاجتماعية بما في ذلك الاجهاض.

والحصان الاسود في هذا السباق الضخم هو حاكم تكساس ابن الرئيس السابق جورج بوش. فقد فاز بوش الابن في الانتخابات السابقة لاختيار حاكم لاكثر الولايات الاميركية اكتظاظا بالسكان. وحقق ذلك الفوز على حساب الحزب الديمقراطي عام 1992. كما نجح في بناء قاعدة اقوى من المؤيدين في تكساس التي تحتفظ بمقعدين في مجلس الشيوخ.

اما العقبة التي يمكن ان تقف في وجه الابن عند معركة الترشيح فقد تكون مسألة انه ابن الرئيس السابق بوش.

أول آسيوي ينتخب حاكما لولاية رئيسية أميركية

واشنطن: من جون اومسنسكي

انتخب الناخبون في واشنطن اول اميركي اسيوي حاكما وذلك خارج هاواي وهو جيري لوكي البالغ من العمر 64 عاما خريج جامعة يال. ولوكي ابن مهاجرين صينيين الى الولايات المتحدة، ووالده صاحب محل بقالة، اول اميركي اسيوي ينتخب حاكما لولاية اميركية رئيسية.

واستطاع لوكي وهو ديمقراطي هزيمة منافسه الجمهوري على المنصب ايلين كرسويل والذي ركز في حملته الانتخابية على الوعد بخفض الضرائب.

ويمثل انتخاب لوكي مؤشرا هاما على ازدياد النفوذ السياسي للاميركيين من اصول اسيوية والذين يتميزون بالنسبة العالية لمشاركتهم في الانتخابات عن اي عدد آخر في الولايات المتحدة 76 في المائة وحظت حملة لوكي الانتخابية باهتمام واسع بين الاميركيين الآسيويين، واستطاعت حملة قومية من قبل الجمعية الآسيوية ـ الباسيفكية من تسجيل 75 الف ناخب اضافي من الاميركيين الآسيويين هذا العام.

ويعود التاريخ السياسي للوكي الى 11 عاما عمل فيها في الولاية قبل ان ينتقل الى رئاسة اكبر مجلس مدينة في الولاية وهو سياتل. واستطاع لوكي تقديم نفسه كنموذج آسيوي «للحلم الاميركي» حيث نما في قطاع الاسكان العام.

ويمثل الاميركيون الآسيويون 45 في المائة من ناخبي ولاية واشنطن. وقبل انتخاب لوكي كان هناك حوالي 300 مسؤول اميركي عن اصول آسيوية منتخب بينهم عضوان في مجلس الشيوخ و14 في مجلس النواب و26 من العمد.

بغداد تندد بنتائج الانتخابات الأميركية وطهران تفتح نافذة للعلاقات مع واشنطن

طهران: من محمد صادق الحسيني
سراييفو: من نور الدين صالح
عمان: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: رويتر

لم يبد الاعلام العراقي الرسمي اي ترحيب باعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفترة رئاسية ثانية، وهاجمت اذاعة بغداد ـ في تقرير لها امس ـ الادارة الاميركية، ومواقفها التي ادت الى اطالة امد العقوبات على العراق.

وذكرت الاذاعة العراقية الرسمية خبرا مقتضبا عن فوز كلينتون، ثم عادت لتحلل موقف الادارة الاميركية في ظله، وقالت ان الادارة الاميركية تدعم «الكيان الصهيوني» عسكريا ومدنيا باكثر من ثلاثة مليارات دولار سنويا. ويأتي الموقف العراقي الرسمي الحالي من تجديد انتخاب كلينتون على العكس من موقف الرئيس صدام حسين قبل اربع سنوات، عندما فاز كلينتون على الرئيس السابق جورج بوش، واطلق صدام من مسدسه الشخصي ست طلقات من فوق شرفة خلال زيارته لاحدى المدن العراقية، ابتهاجا بسقوط بوش وفوز كلينتون.

وراهن صدام حسين على موقف اميركي اقل تشددا، وانطلقت وقتذاك شائعات تقول ان العراق دعم ماديا الحملة الانتخابية السابقة لكلينتون، لكن المفاجأة كانت عندما قصفت بغداد بعد رحيل بوش، على اثر اتهام المخابرات العراقية بتدبير محاولة الاغتيال بوش لدى زيارته للكويت ـ دفعت الرئيس صدام حسين لان يلقب الرئيس كلينتون بـ «المتـذبذب» وراحت اجهزة لاعلام الرسمية تهاجمه في حملة لم تنقطع حتى اليوم. ويرى مصدر عراقي مطلع في عمان ان فوز الرئيس بيل كلينتون يعني استمرار السياسة الاميركية تجاه العراق، وهي سياسة الضغط ومواصلته دون حسم موضوع رفع العقوبات، التي ليست في صالح الشعب العراقي، الذي يتحمل نتائج هذه السياسة، مشيرا الى ان الادارة الاميركية سوف تسمح في القريب العاجل بتنفيذ القرار رقم 986، بذات الشروط والآلية التي تم الاتفاق عليها في السابق والتي تنص على ان تقتطع الامم المتحدة حصة من واردات النفط لصالح اكراد شمال العراق، وان توزع فرق الامم المتحدة الاغذية والادوية في شمال العراق مع اشراف دولي لتوزيع بقية الحصص داخل محافظات العراق الاخرى وحتى في بغداد.

واضاف ان الادارة الاميركية قد تستمر في سياستها ازاء الحكومة العراقية حتى عامين مقبلين دون ان تتجه فعليا الى تغيير هذا النظام.

وقال الدكتور حسن روحاني ـ سكرتير المجلس الاعلى للامن القومي في ايران ـ انه «لا فرق بالنسبة لنا من يكون الفائز بمقعد البيت الابيض، الديمقراطيين كانوا ام الجمهوريين، ما دام كلاهما ضد ايران، وما دامت الولايات المتحدة تمارس سياسة العدوان، فان سياستنا تجاهها لن تتغير».

نعم بيل كلينتون كان قد امر مجموعة (من معاونيه) في بداية ولايته الاولى بتقويم السياسة الخارجية لاميركا، واليوم مطلوب منه القيام بمراجعة لسياسة بلاده تجاه الملفات التي اخطأ فيها، ومن ضمنها ايران، ونحن ننتظر اليوم الذي يحدث فيه امر ما في الولايات المتحدة ليجبر رجال السياسة هناك على الاعلان عن ندمهم، ويدفعهم للاقلاع عن ممارسة الوحشية حول العالم».

جاء ما قاله روحاني في تصريحات نشرتها صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر في طهران. بينما قال مسؤول ايراني آخر رفض نشر اسمه ان اعادة انتخاب كلينتون لولاية ثانية هي بمثابة «اهون الشرين على المنطقة، باعتبار انه سيكون متحررا بعض الشيء من ضغوط اللوبي الصهيوني، بعد ان اعطاهم كل شيء في ولايته الاولى، وبات يشعر بضرورة اجراء مراجعة جدية في سياسته الخارجية تجاه ايران وتجاه العرب ايضا، وبعد ان خسرت الشركات الاميركية مواقع مهمة لها في ايران واسواق المنطقة، وملأها الاوروبيون الذين يتجهون لتصعيد المنافسة مع واشنطن».

وتتلخص الاجواء العامة في طهران بعد انتخاب كلينتون، في حالة من الانتظار والتأمل لما ستكون عليه الخطوة الاميركية المقبلة. وثمة من يعتقد في هذا السياق ان الاميركيين، ربما فكروا جديا هذه المرة في الاقدام على إحداث تحولات ملحوظة في سياستهم الخارجية تجاه المنطقة، ومنها ايران، بعد ان اثبتت سياساتهم القديمة فشلاً واضحاً في عدة ميادين.

ويبدو طبقاً لمحللين سياسيين متابعين لملف العلاقات الايرانية ـ الاميركية ان ادارة الرئيس كلينتون تجمعت لديها تقارير عديدة، مفادها انها قد تكون الفرصة الذهبية الاخيرة بالنسبة لها في مجال فتح ثغرة في الجدار الصلب في العلاقات الثنائية مع طهران، ما دام لم يبق في ولاية الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني سوى 9 شهور، وبالتالي فان عليها ان تستجمع كل قواها ومبادراتها لاختراق هذا الجدار في ظل رئاسة رفسنجاني، قبل ان يفوت الاوان.

وطبقاً لتقارير الخبراء الاميركيين الذين يقدمون هذه النصيحة لادارة كلينتون، بالتعاون مع خبراء وسياسيين ايرانيين يقيمون في الولايات المتحدة فان الرئيس رفسنجاني ربما كان الرجل الوحيد القادر على تخطي هذا التحدي وثمة من يعتقد ان التوجه الاميركي الجديد سيكون اشبه بسباق «الماراثون» الذي ينبغي لن ينطلق فيه الرئيس كلينتون مسرعا باتجاه طهران قبل حلول الصيف المقبل، وهو موعد نهاية الولاية الثانية والاخيرة للرئيس رفسنجاني، الذي سيكون في حد ذاته «ماراثون» اصعب بكثير على الرئيس رفسنجاني نفسه ايضا، مما يعتبر تحديا كبيرا على جانبي الملعب، وان كانت الكرة لا تزال في اعتقاد طهران في الملعب الاميركي.

ومن الآن وحتى وصولها الى الملعب الايراني يستطيع القادة الايرانيون استنفار كل موروثهم السياسي والحضاري لمواجهة التحدي الجديد، الذي قد يشبه تحدي قبول القرار 598 الخاص بانتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، والذي لعب فيه الرئيس رفسنجاني الدور الاكبر آنذاك.

وفي سراييفو رحبت السلطات البوسنية بفوز الرئيس كلينتون لفترة رئاسية ثانية ايضا، وقالت ان ذلك سيعطيه الدافع ليعمل بحزم اشد لانهاء المشكلة البوسنية. وعلمت «الشرق الأوسط» في سراييفو ان السلطات البوسنية كانت تتخوف من فوز المرشح الجمهوري بوب دول، بسبب مواقفه المتشددة تجاه البوسنة، واتهامه لزعمائها بالتعصب ويعتقد المراقبون ان السلطات الكرواتية رغم انها رحبت رسميا بفوز كلينتون، الا انها كانت تفضل فوز بوب دول، التي تتناسب مواقفه مع السياسة الكرواتية، لان ادارة الرئيس كلينتون تستمر رغم محاولة السلطات الكرواتية اخفاء تلك في الضغط عليها لايقاف سياستها التوسعية في البوسنة والهرسك، وفرض التعاون مع البوسنيين في فدرالية البوسنة والهرسك.

اما السلطات الصربية في بلجراد فلم تعلن رسميا موقفها من نتائج الانتخابات الاميركية، الا ان الصرب رغم تنديد الديمقراطيين والجمهوريين بالسياسة الصربية، ومواقف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ـ يفضلون استمرار الرئيس كلينتون الذي لعبت ادارته دورا فعالا في وقف القتال في يوغوسلافيا السابقة، والتوصل الى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك. ورحبت اندونيسيا باعادة انتخاب الرئيس كلينتون، لكن التقارير الاخبارية وافتتاحيات الصحف اشارت امس الى ان المشاكل التي تحيط بالعلاقات الاميركية ـ الاندونيسية لن تتبخر بين عشية وضحاها.

وقالت صحيفة «جكارتا بوست» في افتتاحيتها انها لا ترى «ان القضية المثارة حول مشاركة رجل اعمال اندونيسي في تمويل حملة الحزب الديمقراطي الاميركي ستتبخر ببساطة لمجرد انتهاء الانتخابات». وكان الجمهوريون قد اثاروا خلالها الحملة مسألة التبرعات التي قدمها للديمقراطيين اشخاص على صلة بمجموعة «ليبو» الاندونيسية، التي ترأسها اسرة رياضي الثرية. وقالت الصحيفة «ان اعادة انتخاب كلينتون يوفر استمرارية العلاقات الاندونيسية ـ الاميركية»، لكنها استطردت قائلة ان «الرئيس الاميركي سيتخذ مواقف اكثر تشددا بعد فوزه بفترة رئاسة ثانية، وفي ما يتعلق بالعلاقات الاندونيسية ـ الاميركية، سيتشدد كلينتون ـ على الارجح ـ في قضايا حقوق الانسان وتيمور الشرقية، وهما قضيتان تعوقان تطوير العلاقات بين البلدين». وقال رجاء سلالهي ـ المحلل اقتصادي في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في جاكارتا ـ ان «الولايات المتحدة اصبحت اكثر انتقاداً لاندونيسيا اخيراً».

أولبرايت ترقص في مجلس الأمن احتفالا بفوز الرئيس كلينتون

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب: رقصت مادلين اولبرايت، سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ـ اول من امس رقصة «ماكارينا» في قاعة اجتماعات مجلس الامن، مع ليجوايلا ليجوايلا ـ سفير بوتسوانا ـ احتفالا باعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وروى ليجوايلا للصحافيين في ما بعد انه تحدى السفيرة الاميركية، «لرؤية ما اذا كانت تستطيع الرقص».

ويبدو ان رقصة «ماكارينا» كانت هي رقصة الحملة الانتخابية للرئيس كلينتون، لانه رقصها بنفسه على متن الطائرة التي كانت تقله للادلاء بصوته في مقر اقامته الاصلي في ليتل روك بولاية اركنسو.

بعد يومين من عمليته الجراحية

يلتسين ينهض من فراش المرض والشيوعيون يحتفلون بعيد الثورة

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

اعلن مسـؤولو الكرملين أمس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نهض امس من فراشه وسار على قدميه بعد يومين فقط من جراحة في القلب لكن الاطباء نصحوه بالبقاء يوما آخر في المستشفى الذي اجريت له فيه العملية قبل الانتقال الى مستشفى اخر لقضاء فترة النقاهة حسب رغبته. وتكهنوا انه «يتعافى من الجراحة بشكل طبيعي».

وقال سيرجي يسترزيمبسكي المتحدث باسم الكرملين ان الاطباء تشاوروا صباح (أمس) لمدة ساعة ونصف الساعة بشأن نتائج جراحة يلتسين التي استغرقت سبع ساعات واتفقوا على انها كانت ناجحة وليس هناك اي مشاكل.

ويأمل يلتسين ان تعطيه الجراحة التي استهدفت تحسين تدفق الدماء الى القلب دفعة جديدة لأن يقود روسيا بعيدا عن المسار الشيوعي ويعزز قبضته على البلاد ليعالج المشاكل الاقتصادية والسياسية التي تراكمت في الكرملين على مدى اربعة اشهر. ويعزى نجاح العملية كما قال احد اطبائه للتقدم الطبي وايضا البنية القوية لرجل اعتاد العمل الشاق وحرصه على ان يظهر للعالم انه يتعافى سريعا.

وتحسنت حالة يلتسين سريعا واستعاد سلطاته من فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي بعد اقل من 24 ساعة من تسليمه اياها استعدادا للجراحة. وقالت نينا زوجة يلتسين للتلفزيون الروسي مساء امس الاول وقد بدا عليها الارتياح انها اخيرا تستطيع ان تبتسم. وقال الجراح الاميركي مايكل دبغي (88 عاما) وهو من رواد جراحة القلب المفتوح وشارك بالمشورة في جراحة يلتسين ان الرئيس الروسي «قد يستطيع العودة للعب التنس بعد اربعة اشهر فقط».

وتنتظر مجموعة من المشاكل ان تنال اهتمام يلتسين من بينها اضطرابات في المصانع بسبب تأخر المرتبات وأزمة الشيشان والنتائج الطيبة التي حققها معارضون في انتخابات محلية.

وقد نظم معارضو يلتسين الشيوعيون أمس مسيرة في العاصمة موسكو في الذكرى التاسعة والسبعين لقيام الثورة البلشفية عام 1917. وهاجم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي خسر انتخابات الرئاسة امام يلتسين، وقال في تجمع سياسي عقد عشية الاحتفال بذكرى الاطاحة بحكم القياصرة الروس: «الدولة يديرها نشالون وسكارى. والرئيس الروسي مريض بما لا يسمح له بالامساك بزمام البلاد» ودعاه للاستقالة.

وشارك الآف من الشيوعيين الروس في مسيرة قلب العاصمة موسكو والعديد من المدن الاخرى حملوا خلالها الاعلام الحمراء واحتشد بضعة الآف اغلبهم من كبار السن في قلب موسكو ليستمعوا لكلمة زيوجانوف.

وقال زيوجانوف ان تسليم يلتسين السلطة لرئيس الوزراء تشرنوميردين لمدة 23 ساعة فقط جعل روسيا اضحوكة في اعين العالم. تلك المشهد: مشهد رئيس ليوم واحد بل 23 ساعة جعل منا ممثلين في مسرحية هزلية».

وقال يوري بيلوف النائب الشيوعي في الدوما (مجلس النواب): «الاشتراكية قدمت لنا مجانية التعليم وحق العمل وكنا قوة عظمى ضامنة للسلام» واضاف: «علينا اليوم ان نخرج البلاد من الفخ الذي دفعت اليه وتواجهنا سلطة تدعم مصالح دول اخرى».

وقد شهدت معظم مدن روسيا مظاهرات مماثلة، بمشاركة اهم بشكل عام من السنوات الماضية.

وفي سيمفروبول، عاصمة شبه جزيرة القرم الاوكرانية التي يشكل الروس معظم سكانها، كان لحياء هذه الذكرى مناسبة لتجمع خمسة الآف متظاهر في ساحة المدينة، دعوا الى اجتماع مع روسيا. وقال المتظاهرون ان «السلطة الحالية التي لا تتمتع باي شعبية قضت على منجزات الاشتراكية بعد ان حولت بالخيانة وطننا الموحد الى دول مستقلة مزعومة».

ولم تلق دعوة النقابات العمالية لتنظيم سلسلة من الاضرابات يوم الثلاثاء الماضي استجابة كبيرة. وقال وزير الداخلية اناتولي كوليكوف امس الأول ان فرص حدوث تمرد في القوات المسلحة لروسية «متدنية» رغم ان افرادها لم يتلقوا رواتبهم منذ اسابيع.

واجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس الاول مع تشرنوميردين للمرة الاولى بعد خضوعه للعملية الجراحية. واستمر اللقاء نحو ربع الساعة في المستشفى واعرب يلتسين خلاله عن رغبته في العودة الى العمل قريبا.

وأمس وقع الرئيس الروسي مرسوما اعلن فيه انه سيعمل تحت شعار «الوفاق والمصالحة». وقال المتحدث باسمه ان «فكرة الوفاق والمصالحة اصبحت الفكرة الاساسية لولاية بوريس يلتسين الثانية وستكون الحافز بالنسبة اليه في مهمته الرئاسية». واضاف: «انه قرار رئيس قوي يقترح الحوار على معارضيه».

واعلن يلتسين في المرسوم يوم السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) - اي بدء ثورة اكتوبر التي اوصلت البلاشفة الى السلطة «يوم وفاق ومصالحة». كما اعتبر العام 1997 اي الذكرى الثمانين لهذه الثورة «عام وفاق ومصالحة» ايضا.

وشكل بموجب هذا المرسوم لجنة كلفت تقديم اقتراحات للرئيس الروسي حول النشاطات التي ستقام خلال هذه السنة مع ممثلي مختلف القوى السياسية والمنظمات الدينية. وكان قد اعيد انتخاب يلتسين رئيسا للدولة في يوليو (تموز) الماضي.

عاملة تنظف سيارة مرسيدس - لعبة في قصر الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الريفي في روكبرون، الريفيرا الفرنسية، امس (أ ب)

مانديلا مستعد للتدخل

لاجئو زائير يموتون عطشا والعالم مازال يبحث عن الحل

نيروبي - بروكسل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أوردت انباء أمس ان اللاجئين الروانديين يموتون عطشا في الجبال الوعرة في شرق زائير. وقال لاجئون وصلوا الى بلدة جيسنيي الواقعة على الحدود الروانية لمسؤولين بالامم المتحدة ان عدة اشخاص لقوا حتفهم في الجبال البركانية التي تنعدم فيها المياه شمالي بحيرة كيفو.

وقال بيتر كيسلر المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في نيروبي: «قال شهود عيان انهم شاهدوا اناسا يموتون حولهم بسبب نقص المياه على السفح المنحدر اعلى مخيمي كاهيندو وكاتالي. وكان رجل يمص جذور الاشجار لإطفاء ظمئه». ويذكر ان القتال في شرق زائير ادى الى عزل اكثر من مليون لاجئ رواندي.

وقال راي ولكنسون، الذي تحدث الى لاجئين روانديين في جيسنيي: «اولئك الذين غادروا كاتالي وكاهيندو عندما سقطتا في ايدي الثوار قالوا انهم اتجهوا غربا في بادئ الامر ولكن الظروف كانت مروعة. فقد رأوا عشرات من الناس يموتون وتفاقمت الظروف الى حد انهم غيروا اتجاههم وعادوا الى رواندا».

وليلة أمس الأول تعززت مقترحات تشكيل قوة تدخل لانقاذ 1.2 مليون لاجئ شردتهم الحرب في شرق زائير بشكل اكبر بعد تلقي موافقة على ذلك من الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. وايد الرئيس الزائيري المريض المبادرة الفرنسية في محادثات مع مبعوث الامم المتحدة الخاص ريمون كريتيان في منتجعه في جنوب فرنسا.

ومع غياب دول اخرى كبيرة مستعدة او قادرة على نشر قوات بسرعة لم يتضح ما ان كان مجلس الامن الدولي سيعطي موافقته على خطة من المرجح ان تهيمن عليها باريس. وقال مسؤولون اميركيون كبار امس الأول ان واشنطن «تميل الى تاييد القوة المقترحة ولكنها لن تساهم هي نفسها بقوات برية». وصرح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحافيين بان واشنطن «تراجع كل المقترحات التي طرحت». واضاف: «بعض المقترحات ستتطلب دعما يتعلق بالتموين والامدادات من جانب القوات المسلحة الاميركية. اننا لا نتحدث عن وحدات قوات برية وانما دعم يتعلق بالامداد والتموين. ونناقش الآن هذه المسألة».

وايدت ثماني دول في المنطقة، من بينها رواندا التي اتهمتها زائير بدعم الثوار، فكرة تشكيل قوة محايدة خلال محادثات جرت في نيروبي امس الأول. وقال كريتيان للصحافيين ان موبوتو «وافق على مقترحات تشكيل قوة متعددة الجنسيات لتوصيل مواد الاغاثة الى اللاجئين من رواندا وبوروندي ولمساعدتهم على العودة الى ديارهم».

واضاف الدبلوماسي الكندي بعد اجتماع مع موبوتو استمر نصف ساعة ان الرئيس موبوتو «ابلغني ان زائير ستبذل كل ما في وسعها لابقاء فترة الهدوء تلك كي تتمكن القوة متعددة الجنسيات التي نوقشت في نيروبي من السماح بسرعة للمواد الغذائية بالوصول الى اللاجئين ومساعدتهم على العودة الى بلادهم بما في ذلك بالطبع رواندا».

ولم ترد اي اشارة الى قرار زائير القائل بضرورة عدم توزيع وكالات الاغاثة المساعدات الغذائية على اراضيها. وقال وزير الاعلام بوجو ماكيلي ان هذا التوزيع «لابد وان يتم في رواندا وبوروندي لتشجيع اللاجئين على العودة الى ديارهم». وقد اعلن الثوار التوتسي الذين يقاتلون الجيش الزائيري هدنة مؤقتة يوم الاثنين يبدو انها سارية.

وعرضت فرنسا واسبانيا واثيوبيا تقديم قوات لقوة مؤلفة من نحو خمسة آلاف جندي اقترحتها فرنسا بشكل مبدئي. وقالت باريس انها تريد ان تشارك كل الدول الرئيسية في القوة وانه يجب ان تحل قوات افريقية محل هذه القوة على وجه السرعة.

واعرب هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي عن خيبة امله لعدم الاستجابة لدعوة تشكيل القوة منحيا باللائمة في ذلك على «ضعف المجتمع الدولي». وقال لشبكة تلفزيون «ال سي اي»: «طرقت الابواب أسأل عن اي شخص مستعد لتولي مسؤولياته . وكانت الاجابة: هل يمكنك العودة غدا؟»

وقال مبعوث زائيري في جنوب افريقيا امس ان الرئيس نيلسون مانديلا «وعد بالقيام بدور كبير في جهود السلام في منطقة وسط افريقيا التي تعاني من الاضطرابات». وقال المبعوث الزائيري الخاص اونوريه نجباندا في مؤتمر صحافي أمس بعد يوم من محادثات اجراها مع مانديلا ان الرئيس الزائيري موبوتو «طلب من زميله مانديلا القيام بدور دبلوماسي رئيسي في هذا الصراع. وسيقوم بالدور المتوقع منه في الموقف القائم في زائير».

ولم يحدد نجباندا، وهو مستشار امني خاص للرئيس موبوتو سيسي سيكو، الدور المحتمل الذي يمكن ان يقوم به مانديلا في منطقة البحيرات العظمى. وقال ان حكومة جنوب افريقيا وعدت بتوفير المساعدات الانسانية في شرق زائير حيث يحارب الجيش ثوار التوتسي الذين يلقون مساندة من رواندا.

واعلنت جنوب افريقيا امس الأول انها اوقفت مبيعات الاسلحة لرواندا. واوضحت انها ستسهم بجنود في قوة دولية في زائير اذا طلبت منها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ان تفعل ذلك.

على صعيد آخر بدأ وزراء التعاون لدول الاتحاد الاوروبي امس في بروكسل اجتماعا يهدف الى اعداد خطة لتقديم مساعدة انسانية عاجلة للاجئين في شرق زائير. وبدأ الاجتماع بحضور المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي لمنطقة البحيرات العظمى الدو اخيلو ورئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوجاتا وممثلين عن برنامج الغذاء العالمي وادارة المساعدات الانسانية في الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويفترض ان يناقش المشاركون في الاجتماع وسائل الامداد والتموين والمالية اللازمة لوضع حد لهذ الكارثة الانسانية.

قائد أميركي جديد لقوات «آيفور» لحفظ السلام في البوسنة

سراييفو: أ.ف.ب: تولى الجنرال الاميركي ويليام كروش رسميا امس قيادة القوة المتعددة الجنسيات لحفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (ايفور) في البوسنة حتى انتهاء فترة انتدابها في 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقام الجنرال الاميركي جوزف لويز بتسليمه القيادة في حفل اقيم في مطار سراييفو في حضور الامين العام للحلف الاطلسي الاسباني خافيير سولانا والقائد الاعلى لقوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي جورج جولوان.

ومن المقرر ان يلتقي سولانا كذلك الاعضاء الثلاثة في الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك المسلم علي عزت بجوفيتش والكرواتي كريزيمير زوباك والصربي مومتشيلو كرايسنيك. والجنرال كروش مكلف ضمان مواصلة عمليات حفظ السلام التي انيطت بالقوة المتعددة والاشراف على انسحاب كتائب 36 بلدا مشاركا.

وستجري عملية انسحاب الوحدات وسحب المعدات التي بدأت قبل أسابيع، بوتيرة أسرع في الاسابيع المقبلة وتنتهي في مارس (اذار) او ابريل (نيسان) المقبل. ويتولى الجنرال كروش مهام القيادة غداة اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون وبينما كانت المناقشات جارية بين الاعضاء الـ16 في الحلف الاطلسي حول ولاية وتشكيل قوة متعددة جديدة تحل مكان آيفور.

وكان كروش يتولى حتى الان قيادة القوات البرية الاميركية المنتشرة في اوروبا ومعروف عنه بانه «قاس وعنيد» وفق ما قال احد ضباط ايفور. ويساعد كروش في مهامه ضباط في القوات البرية التابعة للحلف في اوروبا «لاندسانت» الذين سيتولون قيادة القوات البرية في القوة. ويتولى هذه القوة الان الجنرال البريطاني مايكل ووكر.

ومن المقرر ان يغادر الجنرال البريطاني البوسنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وأرسل الاميركيون الى البوسنة قوة تغطية بلغ عدد افرادها خمسة آلاف رجل للاشراف على انسحاب كتيبتهم من ايفور. ووصل3400 جندي اميركي من قواعد في المانيا مما رفع عدد قوات ايفور الى 47800 رجل بينهم 15 الف اميركي وثمانية آلاف بريطاني وسبعة آلاف فرنسي.

وتفيد تقديرات الحلف الاطلسي ان نحو 20 الف رجل سيبقون منتشرين في البوسنة لكن سيعاد النظر في ولايتهم. وستعمل القوة الجديدة للسلام على ضمان حسن سير الانتخابات البلدية التي أرجئت الى ربيع 1997.

حل حكومة السند وبرلمانها

السماح لبوتو بزيارة زوجها المحتجز وپاكستان لن تغير سياستها الخارجية

اسلام اباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال متحدث باسم بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان المخلوعة ان بوتو زارت زوجها اصف زارداري المحبوس احتياطيا أمس لاول مرة منذ اقالتها قبل 4 ايام.

وقال شاه محمود قريشي ان بوتو توجهت الى استراحة رسمية قرب اسلام اباد لزيارة زارداري الساعة التاسعة والنصف مساء امس الاول لكنها اضطرت للانتظار اكثر من اربع ساعات قبل مقابلتها زوجها.

وقال قريشي، الذي شغل منصب وزير الشؤون البرلمانية في حكومة بوتو: «زارداري وبوتو كانا في حالة معنوية طيبة». واعتقل زارداري في لاهور يوم الثلاثاء ونقل في ما بعد الى روالبندي. واعلنت الحكومة الباكستانية الانتقالية امس الاول ان زوج بوتو «محبوس احتياطيا» لكنها لم توضح سبب احتجازه. وقال ارشاد حقاني وزير الاعلام ان حبس زارداري احتياطيا «يعني ان هناك شيئا ضده وربما تجرى بعض التحقيقات او يتم النظر في شيء آخر».

وسمحت السلطات لبوتو بزيارة زوجها المحتجز بعد ساعات من تعهد بوتو بالطعن في قرار الرئيس فاروق ليغاري عزلها واقالة حكومتها التي تشكلت قبل ثلاثة اعوام واستعادة السلطة.

وقد طالبت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة امس الاول باستقالة الرئيس فاروق احمد ليغاري الذي اقالها من منصبها قبل 3 ايام، متهمة اياه باصدار الاوامر لاختطاف زوجها اصف زارداري. وقالت انه لو كانت لدى السلطات ما تتهمه به لأصدر القضاء أمرا باعتقاله. وقالت انها لا تعلم بمكانه وان «عملاء الأمن اختطفوه باوامر مباشرة من ليغاري».

وقالت بوتو (43 عاما) في أول مؤتمر صحافي منذ اقالتها بينما كانت قبل رفع الاقامة المنزلية الجبرية في اسلام اباد أمس، انها تستعد لاستئناف القرار الرئاسي امام المحكمة العليا. واضافت ان ليغاري «يجب ان يترك منصبه على الاقل الى ان يقول القضاء كلمته. ساعارض القرار الرئاسي بكافة الوسائل الدستورية».

واصبح زوج بوتو هدفا لاتهامات بالفساد وجهت لحكومة بوتو. لكنه ينفي ارتكاب اي عمل مناف للقانون. وقالت بوتو في اول تصريحات علنية لها منذ قرار ليغاري بعزلها يوم الثلاثاء: «انا رئيسة وزراء منتخبة وسابقى رئيسة وزراء منتخبة».

وصرحت بوتو للصحافيين امس الاول انها ستقدم طعنا قانونيا في امر ليغاري الذي قال ان «الفساد والمحسوبية وسوء الادارة شلت حكومتها وسمحت لقوات الامن بقتل الآف الاشخاص في مدينة كراتشي الجنوبية ومناطق اخرى».

وقالت بوتو في مؤتمرها الصحافي في مقر اقامة رئيسة الوزراء حيث احتجزتها الشرطة لمدة 36 ساعة قبل رفع القيود عن تحركاتها: «نتوقع ان تعيد المحكمة الجمعية الوطنية (البرلمان) في غضون شهر».

وزاد تعهد بوتو بالطعن في قرار الرئيس من حالة التقلب على المسرح السياسي المضطرب بالفعل في باكستان. وحدد ليغاري الذي دعا الناخبين الى «اختيار اناس مخلصين وقادرين يخشون الله» موعد الانتخابات العامة في فبراير (شباط) المقبل. لكن هذا الموعد قد يلغى بسبب الطعن القضائي لبوتو. ومن شبه المؤكد ان يطيل هذا الطعن امد الازمة السياسية.

كما تواجه الحكومة الانتقالية الجديدة مهمة صعبة هي معالجة اقتصاد متداع والتفاوض مع صندوق النقد الدولي بشأن قرض مجمد قيمته 600 مليون دولار. وواصل وفد صندوق النقد محادثاته في اسلام اباد رغم اقالة بوتو لكن التوصل الى اتفاق قد يستغرق اطول مما كان متوقعا.

واشارت بوتو الى ان المحكمة العليا اعادت حكومة خصمها السياسي الرئيسي نواز شريف الى السلطة حين عزلها الرئيس الباكستاني وقتئذ غلام اسحق خان عام 1993.

وقالت: «سانهب الى المحكمة منتظرة الانصاف».

وفي تطور اخر أمس قال متحدث باسم كمال اظفار حاكم اقليم السند في جنوب باكستان ان الحاكم حل برلمان الاقليم وعزل الحكومة. وقال المتحدث ان اظفار عين ممتاز بوتو، عم رئيسة الوزراء المعزولة والذي كان يعارضها، رئيسا لوزراء حكومة انتقالية في الاقليم.

وامس قالت باكستان ان المبادئ الاساسية لسياستها الخارجية لن تتغير رغم اطاحة حكومة بوتو. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين ان اسلام اباد ستلتزم بكل الاتفاقيات الدولية والالتزامات التي تعهدت بها الحكومة السابقة. وأكد تصريحات مماثلة ادلى بها الرئيس ليغاري الثلاثاء بعد عزله بوتو قائلا ان حكومتها «اتسمت بالفساد وسوء الادارة».

ومضى المتحدث يقول ان باكستان «ستواصل تقديم الدعم المعنوي والسياسي والدبلوماسي للمقاتلين المسلحين الذين يناهضون الحكم الهندي في كشمير المتنازع عليها». غير انه قال ان اسلام اباد ستواصل كذلك سعيها الى السلام والاستقرار في المنطقة، مشيرا الى «الجهود المبذولة من اجل التوصل الى تسوية يتم التفاوض عليها للنزاع مع الهند بخصوص كشمير» التي تسيطر باكستان على ثلث مساحتها.

وقال المتحدث ان لدى باكستان «مصالح راسخة في اقرار السلام والاستقرار في افغانستان». واضاف: «ستواصل تقديم دعمنا الكامل لجهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي».

طالبان مستعدة للانسحاب من كابل بعد وقف إطلاق النار

اسلام اباد - وكالات الأنباء: صرح موفد الامم المتحدة في افغانستان نوربرت هول أمس بان حركة طالبان، التي استولت على السلطة من حكومة برهان الدين رباني قبل ستة اسابيع، «مستعدة على ما يبدو لسحب قواتها واسلحتها الثقيلة من العاصمة الافغانية كابل بعد توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار».

وادلى الموفد الخاص للامم المتحدة بهذا الاعلان خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماع عقد أمس في العاصمة الباكستانية بين وزير الخارجية الذي عينته حركة طالبان الملا محمد غوث وممثل عن زعيم الحرب عبد الرشيد دوستم باشراف الامم المتحدة. ووصف هول هذا الاجتماع، الذي خصص لوقف اطلاق نار محتمل، بانه «تقدم حاسم من اجل السلام في افغانستان» على الرغم من الخلافات القائمة بين مختلف الاطراف بشان نزع سلاح العاصمة الافغانية.

وفي كابل نفسها دعت طالبان السكان لاعادة الكنوز الاثرية التي نهبت من متحف التاريخ في كابل، وتوعدت من لا يفعل بعقاب صارم. وانذرت ادارة المتحف في بيان بثته «اذاعة الشريعة» التي تسيطر عليها حركة طالبان «جميع الاشخاص المتورطين الى اعادة ما لديهم من مقتنيات متحف كابل». واضاف البيان ان حيازة هذه القطع «امر غير قانوني وستطبق الشريعة على من يخالف هذه القاعدة».

وكان المتحف الواقع جنوب كابل قد تعرض للنهب مرارا على ايدي الفصائل المتنافسة خلال السنوات الاربع الماضية التي اعقبت سقوط اخر حكومة شيوعية عام 1992، وكان المتحف يضم كنوزا اثرية تعود الى فترة ما قبل التاريخ ومن العهد الملكي الذي سقط عام 1973.

هاشيموتو يشكل حكومته اليابانية الثانية من حزبه فقط

طوكيو - وكالات الأنباء: أعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أمس تشكيل حكومته الثانية المؤلفة فقط من برلمانيين ينتمون الى الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه. وعين السياسي المخضرم هيروشي ميتسوزوكا البالغ من العمر 69 عاما في منصب وزير المالية. وتضم الحكومة المؤلفة من 20 وزيرا امرأة واحدة ولم يحتفظ بمنصبه من الحكومة القديمة الا وزيران احدهما وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا. وسيتولى ميتسوزوكا المهمة الصعبة للاشراف على تقسيم مزمع لوزارة المالية عقب فضائح تورط فيها موظفون كبار ومزاعم عن اساءة معالجة المشاكل في المؤسسات المالية.

وكان ميتسوزوكا مسؤولا عن تخصيص السكك الحديدية اليابانية التي اوشكت على الافلاس في الثمانينات. وهو وزير تجارة سابق ويتزعم احدى الجماعات القوية في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الذي يتزعمه هاشيموتو.

واحتفظ سيروكو كاجياما (70 عاما) بمنصب وزير شؤون مجلس الوزراء ليواصل دوره كمتحدث باسم الحكومة. والمرأة الوحيدة التي ضمها التشكيل الجديد هي ميتشيكو ايشي (63 عاما) في منصب وزيرة البيئة، وهي صيدلية اشتهرت بعملها في مجالي الطب والرعاية الاجتماعية.

وقد اعيد انتخاب هاشيموتو بسهولة بحصوله على اصوات نواب حزبه اضافة الى اصوات عدد كبير من النواب الاشتراكيين. وايد 262 نائبا (من اصل 500 عضو في مجلس النواب) اعادة انتخاب هاشيموتو (59 عاما) في الجلسة العامة التي عقدها البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي اجريت في 20 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

موجز

انحسار تقدم «العمال» البريطاني

● اظهر استطلاع ان تقدم حزب العمال البريطاني المعارض على حزب المحافظين الحاكم تدنى الى اقل مستوياته خلال 3 أعوام. واظهر الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «جارديان» أمس ان حزب العمال حصل على 47 في المائة، بفارق 5 نقاط عن النسبة التي حصل عليها الشهر الماضي وأن حزب المحافظين حصل على 34 في المائة، بزيادة 3 نقاط. اما الحزب الديمقراطي الحر فقد حصل على 15 في المائة. وستسعد هذه النتائج قادة المحافظين الذين توقعوا تنامي شعبية الحزب في الفترة التي تسبق الانتخابات العامة المقبلة.

قبرص تحاول «إضاعة»الأزمة

● تعتزم السلطات القبرصية اليونانية، لجذب اهتمام الرأي العام العالمي الى المشكلة القبرصية، توزيع كتيبات على السياح وعلى من يرغبون في زيارة القطاع الشمالي. وقالت وكالات الانباء ان القبارصة اليونانيين اقاموا منصة بالقرب من ليدرا بالاس لتوزيع صور القبارصة اليونانيين الذين قتلوا اثناء المواجهات بين سكان القطاعين والتي اوقعت خمسة قتلى خلال خمسة اشهر (اربعة من القبارصة اليونانيين وقبرصي تركي).

جيري آدامز يصاب بجراح

● قال متحدث باسم جيري ادامز رئيس الجناح السياسي للحزب الجمهوري الايرلندي «شين فين» أمس انه اصيب عندما اصطدمت سيارته بسيارة اخرى بايرلندا مساء امس الاول. ونقلت عنه وكالات الأنباء قوله ان ادامز «اصيب بصدمة وبعض الكدمات ودخل المستشفى عدة ساعات. لكنه عاد في وقت لاحق الى بلفاست». وذكر المتحدث ان ادامز (48 عاما) الغى ارتباطاته خلال الايام المقبلة حتى يتعافى قبل عودته لممارسة عمله المعتاد.

المعاناة في غزة: وجه آخر للصورة

بكر عويضه

● إذا كان الاغلاق الاسرائيلي هو السبب المباشر لمعاناة قطاع غزة اقتصاديا، فإن هناك ايضا اسبابا فلسطينية تثير مشاعر استياء بين الناس

كما اشرنا في هذه الصحيفة يومي السبت والأحد الماضيين، فإن حزام الفقر في قطاع غزة يتمدد، لأن قبضة الاغلاق الاسرائيلي المفروض منذ 25 شباط (فبراير) الماضي تشتد. ومع تمدد حزام الفقر، تزداد المآسي الناتجة عنه، وفي مقدمتها ماسي العائلات التي لا تجد ما يكفي لاشباع اطفالها.

فهناك، في مخيمات قطاع غزة واحيائه الشعبية، آلاف العائلات التي اذا وجدت ما يسكت بطون الصغار، بل والكبار ايضا، من يوم لآخر، ومن ليلة الى ليلة، فانه في معظم الحالات طعام يفتقر الى مقومات الغذاء الصحي من بروتينات وفيتامينات، او حديد وكلس، الامر الذي يؤدي الى تزايد حالات سوء التغذية، وامراض نقص وفشل النمو، بين الاطفال والصبية.

اما حالات الاحباط والاكتئاب المنتشرة بين الشبان فحدث ولا حرج. ونعني تحديدا الشبان الذين انهوا تعليمهم الثانوي وحاولوا الالتحاق باية جامعة، فلم يتمكنوا، ثم بحثوا عن اي عمل، بما في ذلك الاعمال اليدوية، فلم يجدوا.

وهناك عشرات آلاف العمال الذين حرمهم الاغلاق الاسرائيلي من فرصة العمل، ومع غياب الفرص البديلة داخل قطاع تزيد نسبة البطالة فيه عن 62 في المائة، تكونت شريحة عريضة من رجال بين الثلاثين والستين من العمر يسحقهم عذاب الشعور بالعجز عن تلبية حاجات اسرهم، خصوصا اطفالهم، ناهيك من ان الاحساس بالقهر والمذلة داخل النفس يحولهم الى كتل متحركة من التوتر العصبي. فالعمل ليس مجرد الدخل فقط بل هو احدى قيم الحياة التي تعطيها معنى. وهؤلاء اصبحوا في وضع لا يجدون فيه قيمة للحياة، ولا معنى لها. انهم يمضون اوقاتهم في صراع مع فراغ يفتك بهم، يتعاركون مع زوجاتهم، تزداد حالات الطلاق بينهم، يتسرب الى الضياع اطفالهم، ينفثون دخان اسوأ انواع السجائر، التي تجد من يستوردها ويبيعها لهم، ليثري على حساب ابدانهم ومستقبلهم.

وهناك وجه آخر للصورة.

صحيح ان الاغلاق الاسرائيلي للقطاع مسؤول اولا، وثانيا وثالثا... وعاشرا، عن هذه المآسي التي تسحق ثمانين في المائة من سكان القطاع، وتجعل منهم برميل بارود ينتظر شرارة الانفجار. لكن من الصحيح ايضا ان هناك اسبابا اخرى تزيد من احاسيس القهر والغضب بين هؤلاء المسحوقين. انها اسباب ذاتية، ومن الموضوعية تسمية الاشياء باسمائها والقول انها اسباب فلسطينية ليست مرتبطة بالاغلاق الاسرائيلي.

فهؤلاء الذين يسحقهم الفقر، وهؤلاء الذين يسحقهم الاحباط والاكتئاب، وهؤلاء الذين يسحقهم الاحساس بالعجز والمهانة امام اسرهم واطفالهم، هؤلاء جميعهم يشاهدون، ويسمعون، ويتحدثون.

انهم يشاهدون كيف يعيش غيرهم.

ويسمعون عما يدخل جيوب وحسابات غيرهم.

ويتحدثون بما شاهدوه وسمعوه عن غيرهم.

من هم «غيرهم»؟

انهم، على وجه التخصيص والتحديد، شريحة المنتفعين الجدد.

ولابد ان نسارع هنا الى التذكير بأن قطاع غزة ليس جديدا على الفقر، مثلما ان الفقر ليس اختراعا حديثا بالنسبة الى مخيماته واحيائه الشعبية. فعبر السنين، قبل الاحتلال الاسرائيلي عام 1967 وبعده، كان في قطاع غزة فقر، وكانت فيه طبقة متوسطة، وكانت فيه شريحة ميسورة. لكن، كان هناك ايضا تعايش وتكافل، مثلما هو الحال في كل مجتمع سوي، بين الذين يملكون من المال ما يوفر، الى جانب الستر، حياة ميسورة، وبين الذين لا يملكون من المال إلا ما يوفر حياة مستورة. وتلك نعمة لا ينكرها إلا جاحد.

إن لهذا التذكير غرضا هو استبعاد ان تسود في قطاع غزة مشاعر غيرة حاسدة وحقودة، من قبل الذين يسحقهم الاغلاق الاسرائيلي، تجاه الذين هم اصلا ميسورو الحال من اهالي القطاع، او تجاه شريحة الطبقة المتوسطة المكونة من التجار والمهنيين والحرفيين الذين ما زالوا قادرين على الصمود خارج خانة المعدمين.

لكن مشاعر الاستهجان، بل الغضب لا الغيرة، ولا الحقد او الحسد، موجودة بين كافة شرائح قطاع غزة، من اغنيائه الى متوسطي الدخل، الى فقرائه، تجاه شريحة منتفعين جدد تشكل ظاهرة جديدة على القطاع.

ومن الطبيعي ان تكون مشاعر الاستهجان اكبر، ومشاعر الغضب اعمق، بين معدمين يسحقهم الاغلاق الاسرائيلي للقطاع وهم يشاهدون بذخ شريحة المنتفعين هذه فيما هم لا يملكون ثمن علبة حليب لاطفالهم.

من الطبيعي ان تكون مشاعر الغضب سائدة بين عائلات سبعة الآف طفل وصبي تحت الرابعة عشرة (حسب تقرير نشر في تموز/يوليو الماضي) تركوا مقاعد الدراسة ليكدوا من اجل اعالة اسرهم، ولنا ان نتصور هنا ان كل صبي من هؤلاء يأتي من اسرة متوسط عدد افرادها خمسة على الاقل.

من الطبيعي ان تزداد مشاعر الغضب بين معدمين يهانون كل يوم في ممرات الذل، ممرات العمال في نقطة ايريز، فيما يشاهدون في المكان نفسه سيارات فخمة تقل افرادا من تلك الشريحة الى داخل اسرائيل من دون اي عرقلة.

من الطبيعي ان تزداد مشاعر الغضب بين شبان جيوبهم خاوية، ونفوسهم مكسورة، لا يجدون مصروف يومهم، ولا يعرفون ماذا سيفعلون بغدهم، فيما هم يشاهدون صبية مراهقين ينتمون لتلك الشريحة يقودون سياراتهم بسرعة متهورة في شوارع غزة المرصوف منها والمحفّر.

من الطبيعي ان تسود مشاعر غضب بين مدرسين وصغار موظفين وافراد شرطة يكدون فلا يحصلون على ما يسد حاجات ومتطلبات اسرهم، فيما تتكاثر احاديث الناس من حولهم عن رشاوى وعمولات بارقام خيالية، او انها تبدو لهم هكذا، تجد طريقها الى جيوب وحسابات افراد من تلك الشريحة.

هذه بعض الامثلة.

ومثل كل ظاهرة سلبية في اي مجتمع، فان فساد هذه الشريحة بدأ في قطاع غزة صغيرا، فكان الحديث عنه همسا متناسبا مع بداياته، لكنه سرعان ما اخذ يكبر حتى صار ظاهرة يتحدث عنها الناس بالصوت المسموع. وحتى الآن، فان رد الفعل بقي في اطار الحديث. فالذين يسحقهم الوضع الاقتصادي المتردي في غزة يعون وعيا جيدا ان مصدر تعاستهم هو الحصار الاسرائيلي. هم يعون وعيا جيدا، ايضا، ان اسرائيل تتمنى ان ترى الفلسطينيين يصطدمون بسلطتهم، ومن ثم بتجربتهم الوليدة في تكوين دولتهم المستقلة، فيشتبكون مع الاولى لتنهار الثانية.

ومع وعيهم لمصدر تعاستهم، وادراكهم لاهداف محاصريهم، فان هؤلاء المسحوقين يشاهدون، ويسمعون، ويتحدثون عما يجري في بلدهم نفسه. لكنهم حتى الآن صابرون. هذا الصبر يعطي للقيادة الفلسطينية فرصة المبادرة، ولعلنا نقول المسارعة، الى ايجاد حلول تحول دون انفجار برميل البارود.

ان اول الحلول، واكثرها ضرورة واهمية، هو ان تضرب القيادة الفلسطينية بحسم، وبسرعة، ظاهرة الفساد وشريحة المنتفعين التي اوجدته، والتي تسعى لان تصبح الظاهرة اخطبوطا يلتف حول اجهزة السلطة نفسها بحيث لا تستطيع الفكاك منه. إن القيادة الفلسطينية تعرف، ولا تحتاج ان يخبرها احد، ان قوتها هي في شعبها، في جموع هذا الشعب الصابر في مخيماته واحيائه الفقيرة، وليست في نفاق وتزلف فئة قليلة. اما تلك الشريحة فانها تتمسح بالقيادة نفاقا وتزلفا ضمانا لمصالحها، فقط مصالحها، واذا «وقع الفاس في الراس» فان تلك الفئة ستكون في طليعة الفارين، ستكون اول من يتخلى عن هذه القيادة. لكن الفاس لم يقع بعد، والخطر الكبير الآن هو ان تنجح تلك الشريحة في اشاعة الوهم، قصد تخويف الناس، بانها محمية من قيادة هذا الشعب. من هنا ضرورة وأهمية ان يتحرك الرئيس ياسر عرفات بنفسه لضرب ظاهرة الفساد قبل ان تستفحل اكثر، وقبل ان يصل الغضب الشعبي تجاهها الى نقطة الانفجار. كثيرون في غزة يتحدثون عن ان انتفاضة نفق الاقصى كانت «رمية من غير رام» امتصت كثيرا من الاحتقان الشعبي الذي كان يمكن ان ينفجر في مواجهة مع السلطة، وهؤلاء يرددون المثل الشعبي الدارج بأن «الجرة سلمت هذه المرة»، ويضيفون متسائلين: لكن الى متى؟ هناك الآن اكثر من ملف لعدة قضايا فساد يحقق فيها المجلس التشريعي، هذه خطوة يجب ان تليها خطوات، والمطلوب تسريع التحقيق في هذه القضايا على نحو عادل ودقيق بحيث لا يُظلم احد، ومن ثم تعلن النتائج ويحال الى المحاكم من يجب ان يحاكم، ويدان من يستحق الادانة.

يبقى ان ضرب ظاهرة الفساد ليس الحل السحري للمعاناة الاقتصادية في شريط ساحلي مساحته 375 كيلو مترا مربعا، يسكنه حوالي مليون نسمة، وهبط متوسط دخل الفرد فيه الى 800 دولار في السنة (مقابل 16 الف دولار في اسرائيل). بل ان رفع الاغلاق الاسرائيلي، إذا رُفع بالكامل، ليس حلا دائما لمعاناة القطاع، فضلا عن انه قد يُفرض من جديد في اي وقت. لقد آن الاوان كي تبدأ السلطة الفلسطينية في تنفيذ برامج وخطط تنموية توجد بدائل لفرص العمل التي تتحكم فيها اسرائيل. صحيح ان الدول المانحة لم تف بوعودها، ولكن هذا ليس سببا لعدم وجود برامج وخطط تنموية قابلة للتنفيذ وبما يوجد مئات الآف فرص العمل. وعندما يقول مسؤول التخطيط والتعاون الدولي، نبيل شعث، في لندن يوم 29 من الشهر الماضي ان «مصارفنا مكتظة باموال لا نستطيع الآن تشغيلها بسبب القيود التي فرضتها اسرائيل في الاشهر الثمانية الاخيرة»، فإن المرء يجد نفسه يتساءل: لماذا لم يتم توجيه «المصارف المكتظة بالاموال» نحو الاستثمار في مشروعات توجد وظائف وتفيد البلد والناس على رغم القيود الاسرائيلية؟

وعندما يقول مسؤول سلطة النقد، فؤاد بسيسو، ان المصارف العاملة في الضفة والقطاع اخرجت مئات الملايين من الدولارات بدل ان توظفها في البلد، فإن المرء يجد نفسه يتساءل: هل تم بحث الاسباب التي ادت الى هروب تلك الاموال، وهل ان هناك في الداخل ما جعل اصحاب تلك الودائع يطلبون من المصارف تحويلها الى الخارج؟

وعندما يسمع زائر غزة من كثيرين يمثلون تيارات وقطاعات مختلفة ما خلاصته ان «معظم الذين جاؤوا يريدون الاستقرار والاستثمار في غزة هربوا، وعادوا من حيث اتوا لسببين: مضايقات اسرائيل من جهة، ومطاردات الرشاوى والعمولات، من جهة ثانية»، فإن المرء يجد نفسه يتساءل: هل يعقل ان يطفش ابناء بلد اشتاقوا اليه، وانتظروا الاستقرار فيه، من فئة طفيلية؟ وهل يعقل ان يُسمح لسطوة هذه الفئة ان تنمو حتى تتحكم بمصلحة شعب وبمستقبل حلمه؟

هذه مجرد امثلة على اسئلة كثيرة تدور في الشارع الفلسطيني، انها اسئلة بحاجة الى اجابات... قبل فوات الاوان.

الأزمة في وسط أفريقيا: دور للقارة بقيادة مانديلا

برنارد كوشنر*

دخلت افريقيا من جديد في نفق صراع ونزاع مسلح سيؤدي، على الارجح، الى تفاقم ازمات المجاعة واللاجئين في منطقة البحيرات العظمى، حيث تلتقي حدود زائير مع رواندا. ورغم الاوضاع المأساوية لا تبدو في الافق اية محاولات جادة لوضع حد لهذه الازمة والكارثة الانسانية.

ويدرك المجتمع الدولي جيداً طبيعة الوضع في معسكرات اللاجئين في زائير حيث اعانت ميليشيات الهوتو بناء نفسها عسكرياً دون اي قيود او اجراءات تحد من ذلك. وكانت ذات الميليشات قد غادرت رواندا عقب ارتكابها مجازر بشعة وعمليات تطهير عرقي واسعة ضد قبائل التوتسي. كما ان الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، كان قد طالب في وقت سابق بالتدخل الدولي لنزع سلاح هذه المجموعات، الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث حتى الان.

وباتساع نطاق القتال حالياً، ليس امام الغرب سوى الجلوس امام شاشات التلفزيون ومشاهدة مناظر القتل والدمار والمآسي الانسانية ومعاناة اللاجئين، ولا نشعر بالندم والحسرة تجاه ما يحدث الا عندما تزداد حدة الفظائع والمآسي، التي تحدث بحق اللاجئين من نساء واطفال، ولا نشعر بهذا النوع من الآسى الا عندما نعجز عن تفسير ما يحدث من فظائع يشاهدها اطفالنا على شاشات التلفزيون.

إننا في الغرب، لا نبدأ عادة بالتدخل الا بعد فوات الاوان. اذ لا تصدر قرارات ارسال المعونات الانسانية الا بعد موت عشرات الآلاف من الجوع. ولا تقدم الدول على تكوين قوة لحفظ السلام ورفض النزاع الا بعد ان تحصد الحرب ارواح الآلاف. وفي الغالب تاتي الجهود الدبلوماسية والتحركات المطلوبة بعد الدمار وقتل الابرياء.

لذا فالأمل الحقيقي الوحيد في وضع حد للوضع المأساوي في منطقة وسط افريقيا يكمن في تدخل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، لانه الرئيس الافريقي الوحيد الذي يمتلك القوة العسكرية اللازمة للتدخل بفرض حل مثل هذه النزاعات وتغيير مستقبل دول القارة.

اذا اخذنا في الاعتبار احتمال تدخل اميركي لحل النزاع القائم، فإن شيئاً من ذلك لن يحدث قبل مرور نحو شهر. فالرئيس كلينتون منشغل في الوقت الراهن بتكوين حكومته الجديدة.

وبالنظر الى اي دور فرنسي مرتقب، نلاحظ استحالة حدوث شيء من ذلك. ففرنسا كقوة استعمارية سابقة يمكنها التدخل في المنطقة، لكن ثمة عقبة تقف في طريقها فالدبلوماسية الفرنسية المحافظة تقف في طريق الرئيس شيراك وتحول بينه وبين لعب دور فرنسي إيجابي في اخراج المنطقة من نفق الصراع الدامي الراهن. لذا فمن المستبعد ان يكون لفرنسا دور عسكري ينهي هذه الأزمة.

يبقى الخيار اذن في تكوين قوة افريقية لحفظ السلام، وهو الاقتراح الذي طرحه الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري. فالدور الأساسي يبقى في يد دول القارة. واعتقد ان الرئيس مانديلا بامكانه التدخل لقيادة هذه المبادرة وتكوين قوة عسكرية من دول القارة لاعادة الاستقرار لمنطقة البحيرات العظمى.

عند وقوع عمليات التطهير العرقي في رواندا عام 1994، اقترحت على الرئيس مانديلا تدخله لحل الازمة، ولكنه اعتذر لعدم تمكنه من قيادة ذلك الدور، فقد كانت جنوب افريقيا في مرحلة تتطلب جهودا مضاعفة للخروج من ازمات اخرى خصوصاً ان البلاد كانت خارجة لتوها من معركة الانتخابات التي كانت بداية لمرحلة تحول تاريخي في جنوب افريقيا ويعتقد مانديلا تماماً في ضرورة التدخل لوقف عمليات القتل باسم السلطة او السيادة ليبقى التدخل الوسيلة الوحيدة للحيلولة دون وقوع عمليات القتل الجماعي التي تتعرض لها الاقليات. والتدخل كفكرة تجد تاييد مانديلا، فهو يعرف جيداً قيمة ذلك خلال سنوات النضال ضد التمييز العنصري الى ان وصل حزبه الى الحكم.

ويبقى القول ان حل الصراع الدامي الحالي في منطقة البحيرات الافريقية يتطلب جهداً عسكرياً ودبلوماسياً، وليس انسانياً. اذ يجب التدخل عسكريا لحماية اللاجئين وتامين الممرات اللازمة لتدفق المساعدات لهم. فاعداد اللاجئين في ازدياد مستمر ويقدر عدد الذين ليس لهم ماوى او غذاء بحوالي نصف مليون لاجئ بعد اندلاع النزاع الأخير في منطقة شرق زائير. فكل ساعة تمر على هؤلاء تحمل معها شبح الموت والاعدام. باسم هؤلاء اطالب الرئيس مانديلا بالتدخل السريع والتحرك بصوت عال لوقف هذه الكارثة الدموية.

* وزير الشؤون الانسانية الفرنسي السابق والرئيس الحالي للجنة التنمية والتعاون التابعة للبرلمان الاوروبي.

خاص بـ «الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق «لوس انجليس تايمز»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

واقعية عرفات والسلام

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

قالت «ليئا رابين» أرملة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي: «اعتبر ياسر عرفات كأحد أفراد عائلتي»، مشيرة إلى انها كانت تعتزم زيارة عرفات في غزة تأكيداً لدعمها له. وقالت أيضاً: «ومن الغرابة أن نتمكن من تحقيق سلام مع رجل كنا نعتبره إرهابياً». هذا ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/10/27م.

فعرفات هو الإنسان والقائد ورجل السلام، فعندما جنح للسلم لم يكن من ضعف ولكنه من إيمان عميق بالله لانه وجد ان الحروب الطويلة الأمد فيها خسائر للبشرية ودمار وهلاك فايقن ان السلام هو أقصر الطرق للعيش بسلام مع جيرانه الإسرائيليين الذين كانوا بالأمس أعداء واليوم ربما يصبحون اصدقاء، وقدر جميع تلك المواقف ولا بد من ان يحدث السلام بعد تلك الحروب التي طال أمدها، وسار في ركب السلام عملياً وفعلياً مع «رابين وبيريس» ثم مع نتنياهو الذي خلفهما في رئاسة الوزارة الإسرائيلية، والذي قالت عنه «ليئا رابين» «نتنياهو لا يأسف حقاً على اغتيال زوجي».

عرفات أدرك أن الوصول إلى غايته في ظل الظروف المتغيرة عالمياً لن يتم إلا بمحادثات سلام مع قادة إسرائيل، وهم ايضاً ايقنوا ذلك وتطلعوا إلى لقاءات فلسطينية، وبدأ مؤتمر مدريد ثم بدأت المحادثات في عهد شامير، رغم تسويفه وكانت مضيعة للوقت دون تقدم خطوة واحدة.

واخيراً توصل الفريقان الفلسطيني والإسرائيلي بإجراء لقاءات سرية ومحادثات في اوسلو وتم الإعلان عنها في واشنطن إلى توقيع أول اتفاقية سلام بحضور الرئيس الأميركي كلينتون، الذي شهد عليها، واصبحت جاهزة للتنفيذ حتى يسود السلام الوطن الفلسطيني والدولة الإسرائيلية، ويشعر الشعبان بفوائد هذا السلام، ويقطفا ثمراته بعد أن تنضج.

ولكن وبعد تسلم نتنياهو الحكم في إسرائيل رأى انه لم يحن الوقت لقطف تلك الثمرات، لأنها ما زالت فجة، فادار عقارب الساعة إلى الوراء، وبدأ يساوم، واصبح التراجع والتسويف والتباطؤ واختلاق الذرائع في التنفيذ من صفاته الثابتة.

وتحمل عرفات تبعات هذا السلام امام شعبه الفلسطيني، والشعوب العربية التي ايدته مباركة خطواته ومبادراته السلمية، لإنهاء حالة الحرب المخربة والمدمرة، وسار عرفات مع ركب السلام لترسو سفينته على شاطئ غزة ووصلها بسلام الشجعان بعد طول غياب، وارسى قواعده هناك، وبدأ يطالب قادة إسرائيل بتنفيذ مبادرات السلام، وتثبيتها على ارض الوطن الفلسطيني، والوصول بها إلى نهاية المطاف حسب الجداول الزمنية المقررة، لتصبح نافذة وثابتة على الأرض الفلسطينية، وليست حبيسة على الورق، دون إبرازها لحيز التنفيذ.

واخذت إسرائيل تتارجح يمنة ويسرة، وتفسر بنود اتفاقيات السلام على هواها، والعالم أجمع يحثها على السير قدماً بما اتفق عليه، وبما هو مكتوب وموثق، وهذا في حقيقته منهج نتنياهو، وكانه يقول «أنا اسمي مكتوب في الاتفاقية» مع الاعتذار للممثل عادل إمام، وكانه يشعر انه ليس المعني بالتنفيذ، لأنها لم تتم في عهده ولكنها تمت في عهد من سبقوه، ويحق له تعطيلها والغاءها وتغيير بنودها. وكأن كل رئيس وزراء ياتي إلى إسرائيل له الحق في التصرف كيفما يشاء.

ولم يضع في حسبانه انها اتفاقيات تمت مع «دولة إسرائيل» ووقعت مع رئيس وزراء إسرائيل، رسمياً امام جميع دول العالم، وشهد عليها الرئيس الأميركي كلينتون وممثلو روسيا وممثل الدول الأوروبية ورئيس أكبر دولة عربية وملك عربي وحضور عربي.

فعلى «نتنياهو» ان يحترم تواقيع قادة إسرائيل الذين سبقوه في الحكم، وان يقرها ويعترف بها. فعرفات ييسر الأمور ونتنياهو يعسرها، عرفات متفائل بالسلام ونتنياهو على عكسه متشائم من السلام ويجهز جيشه للحرب، عرفات واضح في كلامه ونتنياهو غامض في افكاره، عرفات واقعي ونتنياهو خيالي، وشتان بين من يسعى للسلام وبين من يعرقل مسيرته ويضع المتاريس في طريقها ليشل تحركها ويوقفها عند حد معين ثم يعيدها إلى الوراء، لتدور المنطقة تاسرها في حلقة حروب خاسرة تفرض عليها التقهقر والتأخر، والعالم من حولها يتقدم ويزدهر.

خطر الانهيار يحدق بالدول العظمى

● من الدكتور بسام ربابعات ـ جدة:

النكبات المتوالية على الدولة العظمى كما يحلو للبعض تسميتها، تنذر زوال وقرب انتهاء العصر الذهبي، فمنذ حرب الخليج واميركا تتلقى الضربات سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، بالاضافة الى النكبات الطبيعية من اعاصير وفيضانات وزلازل. فسياسة الانفتاح المتبعة في اميركا اصبحت تشكل الخطر المحدق الذي يتربص بها، فمن تحلل اخلاقي واسري الى ظهور جماعات ارهابية متطرفة، هوايتها القتل والتدمير، والتهديد بنسف المنشآت، الى بروز العنصرية العرقية، وما مثلته مسيرة المليون اسود من احتجاجات، اضافة الى انها تعتبر الدولة الاكثر مديونية في العالم.

ان الديمقراطية غير الموجهة والحرية المنفلتة سمحت بانتشار السلاح في ايدي الجميع، الكبير والصغير العاقل والمجنون، فبدأت تتقلب ويلا ووبالا على المجتمع الاميركي، ناهيك عن انتشار مرض الايدز وكم فتك وسيفتك بضحاياه على الصعيد الداخلي.

اما على الصعيد الخارجي فحدث ولا حرج، فمن تورط في بلدان العالم الاخرى الى محاولة زعزعة الانظمة المستقرة بحجة الديمقراطية، ومحاولة الهيمنة على اوروبا والتسلط والتدخل في الشؤون الداخلية لدول العالم الثالث، كما يحلو لهم ان يطلقوا عليها، ومن بينها الدول العربية والاسلامية، وكانهم نسوا ان العلم وصل اليهم بفضل المسلمين والدول العربية والاسلامية.

ان الانفجارات المتوالية على الدول العظمى مثل الانذار المبكر لكي ترتدع وتكف ايديها عن العالم، وتحاول التعامل معهم بشكل انساني، والكف عن الفكرة الاستعمارية والفكرة الانحرافية، لانها لن دامت اليوم فالى زوال.

ان انهيار الاتحاد السوفياتي السابق حدث في لمح البصر، وكان دائم الانكار والادعاء بالقوة والجبروت، والتقدم العلمي والنووي، وكلنا يعرف ما يعانيه الروس من العصابات والسرقات والقتل، وكانه القصاص الالهي لما اقترفته ايديهم من استعمار لدول كثيرة استقلت في الماضي القريب.

مشكلة الزعامة في العالم الثالث

● من خالد الصالح ـ الرياض:

ما من شك لدي بأن الدكتور تركي الحمد متميز بمحاولاته الجادة للغوص في اعماق الذات العربية وتشخيص عللها.

كما يتميز بالتأمل الموضوعي لظواهرنا السلبية، والتفكير المنهجي مدعوما بثقافة عالية واسلوب عرض متميز.

ولكن يبدو ان لكل جواد كبوة، ففي مقاله عن الادارة والزعامة (1417/6/22هـ)، تحدث بسلبية عن شخصية الزعيم في دول العالم الثالث، الذي يعرف كل شيء، ويتخذ كل ال قرارات في كل المجالات، فيقود نفسه وامته الى المهالك.

وفجأة ـ ويخلط منهجي صارخ ـ ينقلب «مفكرنا» 180 درجة، ليقول ان حل مشكلة الزعامة في العالم الثالث هو وجود زعيم يلغي الزعامة، وذكر امثلة لزعماء عظام رسخوا زعامتهم ولم يلغوها، باستثناء واحد او اثنين.

فالدكتور يريد زعيما يهبط من السماء لينقذ دول العالم الثالث من ديكتاتورية الزعماء الموجودين.

وفي هذا ـ فضلا عن الاختزال المخل ـ تناقض مع مقدمة المقال، ومع اطروحات تركي السابقة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 330 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميتبول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. ـ فرانكفورت هارت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكر.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

كلينتون في الولاية الثانية

أحمد عباس صالح

لم تكن ولاية بيل كلينتون الاولى سهلة، وقد اضطر دائما ان يمسك العصا من الوسط، وان يتصرف بمرونة زائدة، حتى ان بعض الاميركيين كانوا يصفونه بالانتهازية، وكثيرا ما تراجع خطوة او خطوتين عن مشاريعه. وبعد اربع سنوات من الحكم لا يستطيع احد ان يصف مواقفه السياسية ومبادئه بشكل دقيق. ومن المؤكد ان له عقلية براجماتية بالغة القوة، وهو الذي جاء من صفوف الشباب الليبرالي في الحزب الديمقراطي، والذين كان يحلو للرئيس ريجان ان يتهمهم بالشيوعية، الا انه اثناء فترة حكمه الاولى كان من الممكن ان يحسب على الوسط. ولقد استطاع بالاستعانة بنائبه آل جور الاميل الى اليمين ان يحقق شيئا من التوازن ترضى عنه تيارات الحزب المختلفة ويقف بالادارة الاميركية ككل في موقع الوسط.

ولقد كان كلينتون من تلامذة السياسي الديمقراطي الشهير ماكجفرن، وهو يمثل التيار الليبرالي في اقصى قوته، وكان في ابان نشاطه داخل الحزب يجمع حوله الكثير من الشباب ومنهم كلينتون. الا ان ماكجفرن حين رشح لانتخابات الرئاسة الاميركية ضد نيكسون سقط سقوطا ظاهرا، ولعل هذه الواقعة هي التي نبهت بيل كلينتون الى ضرورة التوازن ومجاملة التيارات اليمينية القوية في النشاط السياسي وفي المجتمع. وبالفعل فان كلينتون الشاب يختلف عن كلينتون الذي صار حاكما لولاية آركنسو ثم رئيسا للولايات المتحدة بعد ذلك.

حقا ان الوضع في الولايات المتحدة مختلف تماما عما كان عليه منذ اكثر من عشرين عاما، حيث كانت الحرب الباردة في عنفوانها وتفرض على المجتمع الاميركي مزاجا فكريا معينا. ولكن ما كانت تكبح جماحه الحرب الباردة من صراعات داخل المجتمع الاميركي، رفع عنه الغطاء الآن بحيث يكاد كل حزب من الحزبين الاميركيين الكبيرين الجمهوري والديمقراطي ان يحتضن ايديولوجيا وان يركن اليها ويدافع عنها دفاع الايديولوجيين العنيف الذي ينتج التعصب والانحياز غير الموضوعي. ولكن المجتمع الاميركي تخلص من رعب المواجهات الايديولوجية الساخنة اثناء الحرب الباردة واصبح يتعامل مع الافكار دون توتر، كما ان تطرف اليمين الاميركي نحو الغاء دولة الرفاه التي كان صاحبها الاول الرئيس الديمقراطي الاسبق روزفلت الذي انقذ اميركا من الازمة الاقتصادية بسياسة «النيو ديل» التي اعادت الانتعاش الى الاقتصاد وقفزت به قفزات كبيرة الى الامام. ولا شك ان مشروع روزفلت هذا كان مشروعا ليبراليا كاملا. وكانت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ونشوء العالم الثنائي القطبية واشتعال الحرب الفكرية بين القطبين قد انشأت مناخا معاديا لكل ما يتصل بمسؤولية الدولة عن الرعاية الاجتماعية.

المناخ الآن مختلف، ولا شك ان هذا المناخ هو الذي ساعد كلينتون في فوزه بالولاية الاولى، وهو الذي ساعده في الولاية الثانية على الرغم من تراجعاته ومساوماته. واذا كانت التيارات الليبرالية صارت قوية في المجتمع الاميركي فان التيارات المحافظة نالت نصيبها من القوة، وفي آخر مراحل الانتخابات تحالفت الكنيسة تحالفا علنيا مع المرشح الجمهوري في اول ظاهرة من نوعها في تاريخ الانتخابات الاميركية.

بيل كلينتون، حتى في ولايته الاولى يعكس الفكر الليبرالي التقليدي الاميركي، وهو الذي يظهر عادة عندما تكون الولايات المتحدة في حالة سلم ولا تواجه خطرا خارجيا، فقد جاء بمشروعه الكبير عن الاصلاح الصحي الذي احتضنته زوجته هيلاري والذي حورب بعنفه سواء داخل البرلمان او خارجه، وكان قطاع الصحة الذي يتعامل في ما يزيد على ثمانمائة مليار دولار ويتكون من صناعات بالغة الضخامة، خاصة في صناعة الدواء كارها لمشروع الرئيس الاميركي وزوجته، ومحاربا له بما له من نفوذ بالغ القوة. ولعل اهم ما في هذا المشروع هو ادخال حوالي خمسة وثلاثين مليون شخص لا يغطيهم التامين الصحي، كذلك الامر بالنسبة لترشيد الرعاية الاجتماعية سواء في اعانات البطالة او المعاشات، وهي مشروعات يرفضها اليمين الاميركي بضراوة تحت حجج كثيرة. ولا شك ان قطاعا ضخما من الطبقة الوسطى الاميركية يرفض ان يحمله المجتمع ضرائب يراها باهظة لتعطي لاشخاص كسالى او زائدين عن الحاجة دون وجه حق، حسب ما يعتقد. وكان كلينتون يسعى الى تعديل قوانين الرعاية الاجتماعية بما يساعد الاشخاص على الاجتهاد في الحصول على عمل، لكن دون حرمان الاشخاص الذين يحتاجون فعلا الى هذه الرعاية. وكان هذا ايضا انطلاقا من فكر ليبرالي لا يحبه اليمين الاميركي التقليدي.

والفكر الليبرالي الاميركي يلتصق بالحريات العامة التصاقا وثيقا، ومن هذه الناحية حاول كلينتون ان يدخل هذه الحريات في مجالات صعبة، مثل حرية الاجهاض، ومثل حق الشواذ من الجنسين في ان يقبلوا في كل مجال في اميركا بما ذلك الجيش والكنيسة. وهذه حريات لا يحبها المجتمع المحافظ خاصة في ظروف التحلل السائدة والتي توشك ان تؤثر بشكل سلبي على القيم الاخلاقية في المجتمع الاميركي، ومن التراث الفكري الليبرالي الاهتمام بحقوق الاقليات بما في ذلك الاقلية اليهودية التي كانت تظفر دائما باهتمامات توشك ان تكون رومانسية، بسبب الهولوكوست والاحاسيس المعادية لليهود التي كانت منتشرة في اغلب المجتمعات الاوروبية لفترة طويلة. ولهذا ولاسباب سياسية اخرى وحسابات للقوة صار كلينتون اول رئيس اميركي يتشكل بلاطه، في اغلب عناصره، من اليهود حتى بما في ذلك الجزء الحساس من الادارة الاميركية المسؤول عن وضع سياسة اميركا بالنسبة للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويميل الليبرالي الى السلطات اللامركزية، وينفر من تركيزها، وقد خرجت الولايات المتحدة من حقبة طويلة تبلغ النصف قرن تقريبا من التعبئة العامة لكل المجتمع الاميركي من اجل المواجهة مع المعسكر الاشتراكي والتغلب عليه، واقتضى هذا الامر توسعا هائلا للدولة وتداخلها مع اخص الشؤون احيانا. ومن هنا، وبعد انتهاء الحرب الباردة، صار الناس يتطلعون الى انكماش في دور الدولة وتوسعاتها المختلفة. ولكن هذا الامر نهضت به قوة توشك ان تكون فاشية، وتوشك ان تذهب الى الانفصال، وسارعت بتكوين ميليشيات عسكرية، واذاعات وصحف تدعو لنوع من الحكم الذاتي لا يلزم بدفع ضرائب ولا يخضع للقوانين الفيدرالية الا في اضيق الحدود. بل خرجت الى ما هو اخطر من ذلك وهو الارهاب الذي نبهت اليه بشكل واضح حادثة تدمير المبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما.

ويتحدث كلينتون عن تقليص دور الدولة، ولديه مشروع عن التوسع في اللامركزية. ولكن الظروف الدولية، وانفراد اميركا بدورها الدولي كقطب اوحد والقوة العظمى الوحيدة في العالم، وميل الناس الى هذا الدور الذي يرضي غرور اي مجتمع، جعل من الصعب المضي في تقليص دور الدولة، ولم تزد محاولات كلينتون عن تخفيض عدد الموظفين في بعض الجهات الادارية الفيدرالية وان كان قد نجح في تخفيض عجز الموازنة الاميركية من 290 مليار دولار الى 107 مليارات دولار، وهو انجاز كبير بغير شك.

ويلعب المسدس والسلاح عموما دورا تاريخيا في الحياة الاميركية، ولذلك ظلت حيازة السلاح حقا لا جدال حوله للمواطن الاميركي للدفاع عن نفسه وعن ممتلكاته، ولكن هذا الحق لم يلبث ان تجاوز هذه المهام الى اغتيالات وعدوانات مجنونة، خاصة اثناء ولاية كلينتون، فشرع في استصدار قانون يحد من هذه الحرية ويكاد يحرمها بشكل مطلق، مما اثار غضب اصحاب العقليات القديمة الذين يعتبرون حمل السلاح جزءا من التراث الديمقراطي الاميركي لا يجوز المساس به.

وبالطبع لا يستطيع احد ان يزعم ان الحزب الجمهوري هو كتلة يمينية خالصة، فالواقع ان التيارات المعتدلة ذات الطابع الليبرالي والاصلاحي كثيرة داخل الحزب، وفي الكثير من القضايا تتشابه الحلول التي يراها الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، خاصة في الامور التي لا تتصادم فيها الايديولوجيات، مما انشأ تيارا معاديا للحزبين لم يعد يرى انهما مناسبان للظروف الجديدة، وقد استفاد من هذا الشعور او الميل المرشح الاميركي الثالث روس بيرو الذي رأى ان اوان نشوء حزب جديد قد حان. ومهما تكن نتائج الانتخابات في غير صالح المرشح الاخير فان الدعوة الى تغيير النظام الحزبي الحالي للولايات المتحدة قوية، ومن المحتمل ان تتنامى في الايام القادمة ما لم ينجح بيل كلينتون في ان ينتقل بالمجتمع الاميركي الى القرن الواحد والعشرين بسلام وبالاسلوب الصحيح ويعالج النظام الحزبي في اميركا. وفي الانتخابات الاخيرة ظهرت عيوب النظام فقد اتهم كلينتون بانه قبل تبرعا من شركة اجنبية اندونيسية مما يشكل نوعا من الرشوة، ويشكك في موضوعية الرئيس الاميركي بسبب هذا النوع من التبرعات. والحق ان الاسلوب الانتخابي، والنظام الحزبي بشكل عام في حاجة الى مراجعة، فالانتخابات الرئاسية والنيابية باهظة التكاليف، وتضع السياسيين بما فيهم الرئيس الاميركي نفسه تحت ضغط المتبرعين ونفوذهم وهم بطبيعة الحال يمثلون مصالح القطاعات الاجتماعية البالغة القوة والبالغة الثراء داخل المجتمع الاميركي، وها هو ذا العالم الخارجي يشكل قوة ضغط جديدة على السياسة الاميركية، ولا احد يدري كيف سيكون المستقبل الذي تحكمه شركات كبرى عابرة للقارات ولا وطنية او حدود لها.

ان الملايين الوفيرة التي انفقت في هذه الانتخابات تثير مخاوف الغالبية الفقيرة التي شهدت احتواء المال الكبير للحكم الاميركي او على الاقل محاولة احتوائه. ولهذا عندما اثار المرشح الجمهوري موضوع التبرع الاندونيسي الكبير باعتباره فضيحة رشوة، كان على الرئيس كلينتون ان يعد بمراجعة النظام الانتخابي والسياسي جميعا. وهذا تحد صعب يواجه كلينتون في ولايته الثانية.

والواقع ان الرئيس كلينتون في ولايته الاولى تجاوز كثيرا عن حدود روح التسامح والاحتفال بحقوق الاقليات خاصة بالنسبة لليهود، وانحاز بشكل كامل ودون اي مراجعة موضوعية او عادلة، الى الدولة الاسرائيلية حتى في ما لا يمكن هضمه وابتلاعه او تبريره مثل النكوص الاسرائيلي عن الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بصعوبة بالغة والتوقيع عليها من الجانب العربي والاسرائيلي، دعك من تحديات السيد نتنياهو لابسط المبادئ والحقوق التي تفترضها كرامة الانسان. ولا شك ان هذا الموقف اللامبدئي لن يفيد الرئيس كلينتون، ولن يفيد الولايات المتحدة حتى في المدى القريب، فهو يشكك في نزاهة الموقف الاميركي وعدالته، ويفتح الباب واسعا امام مشاركة دولية اكثر عدالة، وهو ما حدث بالفعل عندما تقدم الاتحاد الاوروبي بارسال مندوب دائم يراقب ويراجع مشروعات السلام العربية ـ الاسرائيلية.

هناك الكثير من الاحاديث حول تخلص الرئيس الاميركي من الضغط الصهيوني بعد انتخابه لولاية ثانية واخيرة بحكم الدستور الاميركي، ولكن اللوبي الصهيوني يخفي الكثير من الاوراق ولا يتورع عن الهجوم بضراوة اذا اقتضى الامر، وهناك الكثير من المعلقين الذين لا يتوقعون ان يتجه كلينتون بالجرأة المناسبة لانجاح مشروعات السلام في الشرق الاوسط. وعلى الرغم من كل المحاذير، والتشكيك في اصالة كلينتون، فان امامه فرصة رائعة، لا تقل عما اتيح لسلفه العظيم فرانكلين روزفلت الذي يعتبر من اهم الشخصيات الاميركية في كل العصور.

التربية ومستقبل التحولات في الوطن العربي (5.4)

واقع «المدرسة العربية» اليوم

محمد عابد الجابري

تلك هي المعطيات العامة، الايجابية والسلبية، التي اسفرت عنها او ارتبطت بها التحولات التي عرفها المجتمع العربي خلال المرحلة التي نتحدث عنها، مرحلة الخمسينات /الستينات الى التسعينات. ونحن قد ذكرنا بها ها هنا، لا في اطار تحليل تاريخي اجتماعي وثقافي شامل ودقيق للحقبة المذكورة، بل انما رسمنا ملامحها العامة بهدف الانطلاق منها بوصفها تعبر عن الواقع العربي الموضوعي الى محاولة استشفاف ما سيكون عليه الحال في المستقبل: حال التحولات المجتمعية وحال التربية في الوطن العربي.

سنترك جانبا المشهد الاسقاطي الذي قوامه اسقاط المعطيات الحاضرة، الايجابية منها والسلبية، على المرحلة المقبلة. ان صورة هذا المشهد في المستقبل لن تختلف كثيرا عن صورته حاليا. ان المجهودات التي ستبذل من اجل «المستقبل» في اطار هذا المشهد الاسقاطي لن تسفر عن النتائج التي من شأنها أن تغير معالم العودة التي رسمناها تغييرا حقيقيا. ان «احسن» النتائج التي يمكن ان ينتظرها المرء في اطار هذا المشهد هي اعادة انتاج الوضعية القائمة اليوم بايجابياتها وسلبياتها مع الامل في عدم طغيان هذه على تلك. ان الوضعية ستكون اشبه بوضعية الدولة التي تعاني من ديون خارجية ثقيلة والتي ينذهب ما توفره من اموال الى اداء فوائد تلك الديون لا غير، اما الديون نفسها فهي ان لم ترتفع لا تنخفض.

يبقى اذن مشهد الاصلاح والتغيير. وهنا لا بد من التاكيد مرة اخرى على ان اصلاح التربية والتعليم في الوطن العربي، كما في اي قطر آخر في العالم، لن يتاتى ولن يؤتي الثمار المرجوة ما لم يكن مندرجا في مسلسل للاصلاح الشامل، الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ولا نحتاج هنا الى التاكيد على ان معظم المشاكل التي تعاني منها التربية في الوطن العربي، خصوصا تلك التي ترتبط مباشرة بالمجالين الاقتصادي والاجتماعي، لن تجد حلها الا ضمن اصلاح شامل اقتصادي اجتماعي. هناك بطبيعة الحال قضايا يمكن ان تقوم فيها التربية والتعليم بدور الفاعل المؤثر كتلك التي ترجع الى الاصلاح السياسي والتجديد الثقافي، وبكيفية عامة تلك التي تندرج تحت ما يعبر عنه اليوم بـ «التنمية البشرية»، والتي من بينها تنمية الوعي بحقوق الانسان وبضرورة الديمقراطية الى جانب غرس الروح النقدية والنظرة العقلانية. وهذه هي القضايا التي تهمنا هنا اساسا فلنقف معها قليلا.

يجب التمييز بادئ ذي بدء بين مستويين في معالجة هذه القضايا: مستوى الممارسة التربوية في البيت والمدرسة والمجتمع، ومستوى النظام الثقافي السائد. لن نقف عند المستوى الاول لسببين: اولهما ان ما هو «عام» في الموضوع هو الآن من الامور المعروفة التي يتكرر فيها القول ويعاد، مثل القول ان الوعي بمبدا الحق والواجب، والتحلي بالروح الديمقراطية واكتساب النظرة النقدية للامور هي مسائل يتعلمها الطفل من خلال الممارسة التربوية التي يخضع لها، في البيت والمدرسة والشارع. وتفصيل القول في هذا الجانب ليس ها هنا مجاله. ثانيهما ان ما هو «خاص» في هذه المسالة، اعني الجانب المتصل بالنظرية التربوية او بفلسفة التربية على العموم يخرج عن النطاق المحدد لهذه العجالة، فهو من ميدان «علم التربية» الذي لا يتقيد بالتحولات المجتمعية في هذا البلد او ذاك بل يسعى الى صياغة مبادئ وقواعد واهداف عامة تكون، في عموميتها وشمولها، في مستوى المعرفة العلمية. واذن يبقى المستوى الثاني، مستوى النظام الثقافي السائد في المجتمع العربي، وهو مجال تحركنا هنا.

كيف نؤصل قيم الحداثة في ثقافتنا، كيف نجدد نظامنا الثقافي السائد؟

النظام الثقافي في مجتمع من المجتمعات يعبر عن نفسه بوضوح وبصورة مباشرة من خلال عنصرين اثنين رئيسيين: المدرسة والنخبة. المدرسة تنتج وتعيد انتاج النخبات، وهذه بدورها تنشئ المدرسة وترعاها وتوجهها. والنظام الثقافي يتغلغل في جسم المجتمع وفي عقول الاطفال بواسطة المدرسة وفكر النخبة. واذن فتجديد النظام الثقافي في مجتمع ما، اعني تطويره وتحديثه، عملية تتطلب القيام بادخال التجديد المطلوب الى «المدرسة» والى «فكر النخبة» في آن واحد. و«التجديد المطلوب» يتعين من خلال فحص الواقع الراهن في كل منهما، فلنبدأ بفحص «المدرسة العربية».

عندما نتحدث عن «المدرسة العربية» سواء كمؤسسة تعليمية او كنظام فكر، فنحن في الواقع نتحدث عن شيء غير موجود، شيء نامل فقط ان يوجد. ذلك لان المؤسسات التعليمية التي تعمل في الوطن العربي على تكوين الاجيال ليست مدرسة واحدة بل هي ثلاثة انواع من المدارس لا يكاد يخلو منها قطر عربي: هناك من جهة المدرسة التراثية التي تكرسها بصورة مباشرة المعاهد الدينية، وهناك في الجهة المقابلة المدرسة الاوروبية الحديثة التي تكرسها مؤسسات البعثات التعليمية والثقافية الاجنبية والمؤسسات الحرة التي تسير في ركابها، وبين هذين النوعين تقوم المدرسة الحكومية. واذا نظرنا الى هذه المدارس الثلاث من خلال الكم فسنلاحظ بسهولة ان المدرسة الحكومية تستقطب ازيد من تسعين في المائة من التلاميذ والطلاب. ولكن المشهد يتغير تماما اذا نظرنا الى هذه المدارس من زاوية الكيف. ففي هذه الحالة سنجدها تنتج وتعيد انتاج ثلاثة انواع من النخبات يستقطب كل منها، او يتكلم باسمه شرائح معينة في المجتمع. وهنا تتغير النسبة رأسا على عقب: تسعون في المائة التي تمثلها المدرسة الحكومية على صعيد عدد التلاميذ والطلاب تنخفض انخفاضا كبيرا على صعيد النخبات والشرائح التي ترتبط بها. وهكذا يمكن القول ان المدرسة التي تحتل المرتبة الاولى في هذا المجال هي المدرسة التراثية، ذلك لانها تستقطب في وسط الطريق او عند نهايته، افواجا كثيرة متزايدة من الذين يغادرون المدرسة الحكومية بوضعية او بغير وضعية. ويتعلق الامر بصفة خاصة بالاعداد الغفيرة من التلاميذ والطلاب الذين تقذف بهم المدرسة الحكومية الى الشارع وقبل التخرج وباعداد يتزايد حجمها من الخريجين الذين يجدون انفسهم في نهاية المطاف مثلهم مثل زملائهم المنقطعين عن الدراسة، مهمشين في المجتمع بدون شغل يعيشون منه او بدون منزلة ترضيهم.

ولا جدال في ان هذا التعدد على صعيد «المدرسة» يعكس استمرار القديم الى جانب الجديد، يزاحمه وينافسه. وهذا راجع الى ان الجديد لم يخرج من جوف القديم لم يكن نتيجة تطور ذاتي وتجديد من الداخل، بل كان وما يزال والدا مستوردا، بل نقلا للمدرسة الاوروبية الحديثة الى البلاد العربية. وقد عمق هذا التعدد على صعيد «المدرسة» لجوء معظم الحكومات العربية الى سلوك سياسة انتهازية في هذا المجال. فهي توسع من مجال «المدرسة التراثية» وتتملق رجالها عندما تكون في حاجة الى دعم القوى التقليدية ضد القوى المطالبة بالتغيير او عندما تكون الهيمنة الايديولوجية لتيار معارض كالتيار القومي او التيار الماركسي. وهناك اقطار عربية لم تكن تتوفر على «المدرسة التراثية» اصلا، لم ترث معاهد دينية في بلدها، فراحت تستحدثها لا ابتغاء لـ «الاصالة» كما تدعي، بل منافسة لجيرانها. فالمدن ـ والاقطار ـ التي عرفت مراكز عالمية خلال القرون الوسطى معروفة ومحدودة، وقد كانت مراكز علمية للعالم العربي الاسلامي باجمعه اذ لم تكن هناك حدود فكرية ولا جوازات سفر. وعندما قامت الدولة القطرية العربية الحديثة ـ عقب الاستقلال ـ نظرت الى نفسها كـ «دولة» بالمفهوم الاوروبي الحديث الكلمة: كيان سياسي ذو حدود معلومة واستقلال اقتصادي وثقافي وهوية ثقافية متميزة. وهكذا اصبح توفر الدولة القطرية العربية على جميع ما لغيرها من الاقطار العربية ينظر اليه على انه «ضرورة وطنية»، وفي مقدمة ذلك التوفر على «المدرسة التراثية» او «التعليم الأصيل».

وهناك من الحكومات العربية من اصطدم في وقت من الاوقات بالمدرسة التراثية ونخبتها فعالجت المشكل بطريقة ادت الى نتائج عكسية. من ذلك تجربة مصر زمن جمال عبد الناصر: فلكي تتجاوز الحكومة المصرية آنذاك مشكلة تنامي «الاخوان المسلمين» الذين كان الازهر مركزا لانتاجهم واعادة انتاجهم عمدت الى «تحديث» الازهر بادخال العلوم الحديثة اليه فصار جامعة تضم معظم التخصصات التي في الجامعات المصرية الحديثة. وهذا التدبير السطحي قد اسفر عن نتائج معاكسة لما كان مرغوبا فيه. ذلك ان التحديث والتجديد لم يمس المواد التراثية ولا طريقة التعامل معها بل لقد بقيت الامور على هذا المستوى كما كانت. بعد ان وسعت جامعة الازهر مركزا وفروعا، فاصبحت تستقطب اكثر من ذي قبل. اما تونس التي اصطدمت فيها النخبة العصرية (خريجو الصادقية) مع النخبة التقليدية (خريجو الزيتونة) منذ قيام الحركة الوطنية فيها مع اوائل هذا القرن، فلقد تعاملت مع المسالة بطريقة اخرى: لقد عمد بورقيبة ـ زعيم النخبة العصرية ـ الى اغلاق الزيتونة وتهميش نخبتها منذ السنوات الاولى من الاستقلال وفرض حزبه «العلماني» كحزب وحيد، وبالتالي همش النخبات الاخرى التي وجدت نفسها مضطرة الى «النزول» الى صفوف «الجمهور» من الناس لتفاجئ النظام الحاكم ذات يوم بـ «تيار اسلامي» كاسح كاد يستولي على الحكم لولا ان بادر النظام القائم الى استبدال الرئيس واعادة هيكلة اجهزة الدولة البوليسية.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى بقيت المدرسة الحكومية في كافة الاقطار العربية مدرسة هجينة تتنافس فيها المدرسة التراثية والمدرسة الاجنبية بصورة مستمرة وعلى جميع المستويات: على مستوى البرامج والمناهج والكتب كما على مستوى الاساتذة ورجال الادارة. وهكذا فالبرامج فيها قسمان: قسم يستعيد بشكل مباشر برامج المدرسة التراثية بينما يستعيد القسم الآخر برامج المدرسة الاجنبية. وهكذا يتعرض الطفل في الابتدائي والشاب في الثانوي والعالي الى ضغط معرفي تلقيني يفرض عليه التعامل مع عالمين من المعرفة: عالم المدرسة التراثية وعالم المدرسة الاجنبية. والنتيجة هي انفصام في الشخصية الثقافية يدفع بصاحبه في النهاية اما الى جهة النخبة التراثية واما الى الجهة المقابلة. وهكذا تكرس المؤسسة التعليمية العربية بانواعها الثلاثة الانشطار في النظام الثقافي العربي السائد، انشطار قطبان: نخبة تقليدية تراثية في جانب، ونخبة عصرية حداثية في جانب آخر. والصراع في المجتمع العربي هو في نهاية المطاف صراع بين نخبتين، لكل منهما عالمه الخاص ورؤيته الخاصة ومرجعيته التي لا تربطها بالمرجعية الاخرى اية رابطة.

وواضح مما تقدم ان التجديد المطلوب على صعيد المؤسسة التربوية العربية هو القضاء على هذا التعدد الذي يمس الجوهر والكيان. وليس المقصود حذف المعاهد الدينية او التضييق عليها، فلقد سلكت بعض الحكومات العربية هذا المسلك فما حلت المشكلة بل لقد بقيت المدرسة الحكومية التي لم تصلح برامجها اصلاحا حقيقيا تنتج الشيء نفسه: نخبة تعاني من الانشطار الثقافي الذي تحدثنا عنه قبل. هذا فضلا عن ان التعليم الديني في الوطن العربي لا يمكن حذفه، هكذا بجرة قلم، اذ هو يؤدي وظيفة ضرورية في المجتمع، على صعيد العبادات كما على صعيد المعاملات فضلا عن الجانب الديني والاخلاقي. اضف الى ذلك ان التعدد في المؤسسة التعليمية العربية شيء تفرضه ظروف كثير من الاقطار العربية، خاصة تلك التي توجد فيها اقليات اثنية وطوائف ومذاهب دينية مختلفة، ومعلوم ان من حقها جميعا ان تكون لها مدارس خاصة بها في اطار قانوني يحفظ وحدة الشعب في نفس الوقت الذي يرعى فيه حقوق الاقليات.

واذن فما نقصده بـ «المدرسة العربية الواحدة» هو، اولا وقبل كل شيء، وحدة المرجعية الفكرية العامة التي تضفي الخصوصية الحضارية، العربية الاسلامية، على النظام الثقافي العام. وبعبارة اخرى ان ما يميز «المدرسة العربية» عن غيرها هو نفس ما به تتميز المدرسة الفرنسية والمدرسة الالمانية والمدرسة الانجليزية الخ.. اعني وحدة المرجعية الثقافية العامة. ان الاشتراك في مرجعية ثقافية واحدة عامة هو ما يجعل المدرسة والنظام الثقافي ككل ينتجان ويعيدان انتاج نخبة مؤسسة على الحد الادنى الضروري من «القاعدة الثقافية». فالمدرسة الفرنسية مثلا هي مدرسة واحدة رغم تعدد انواع التعليم في فرنسا، وذلك لان هناك حدا ادنى من الارتباط بمرجعية واحدة تمنح الفكر الفرنسي، مهما كانت اتجاهات وميول اصحابه، خصوصيته وطابعه الذي به يتميز ان اي مثقف فرنسي، وان اي عضو في النخبة الفرنسية والطبقة المسيرة بل والشعب الفرنسي باجمعه لا يمكن ان يفكر دون الانتظام والارتباط بصورة من الصور بالديكارتية وامتداداتها. ومثل ذلك يقال عن المدرسة الانجليزية التي تتميز بنزعتها التجريبية والعملية والتي وجدت التعبير عنها في مفكرين اصبحوا مرجعية مؤسسة لها امثال لوك وهيوم وآدم سميث الخ.. والشيء نفسه يصدق على المدرسة الالمانية التي اسس مرجعيتها الحديثة مفكرون كبار امثال «كانت»، وهارد وفخته وشلنج فضلا عن ادباء ورجال دين وفنانين.

هذا في اوروبا، اما في العالم العربي فليست هناك وحدة في المرجعية الثقافية لا على صعيد الوطن العربي ككل ولا على صعيد كل قطر من اقطاره. هناك مرجعيات متعددة متنافسة متدافعة. هناك اولا المرجعية التراثية وهي المرجعية العامة للنخبة «التقليدية»، وهناك المرجعية الاوروبية، مرجعية النخبة «العصرية»، وهناك داخل كل واحدة من هاتين المرجعيتين مرجعيات فرعية، مختلفة متنافسة: ففي المرجعية التراثية نجد الحنبلي والاشعري والسلفي والشيعي، فضلا عن مرجعيات الاقليات وفي المرجعية الاوروبية نجد من ينتظم في المدرسة الفرنسية ومن يرتبط بالمدرسة الانجليزية او الالمانية.. وواضح ان الامر يتعلق هنا بمرجعيات مختلفة متدافعة فاضافة الى الفرق التاريخي والحضاري الذي يفصل بين المرجعية التراثية والمرجعية الاوروبية هناك الاختلافات المذهبية «الابية» داخل المرجعية التراثية من جهة وهناك من جهة اخرى الخصوصيات القومية التي تميز المدارس الفكرية الاوروبية بعضها عن بعض من جهة اخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لبنان و«الظاهرة المتوسطية»

● ظروف لبنان الداخلية والاقليمية تستدعي التذكير بأن استقرار لبنان يبقى سقف الطموحات الوزارية

ليس جديدا على لبنان ان تمر ولادة حكوماته عبر مخاض صعب في ظل نظامه التمثيلي المعقد. وليس وقفا على لبنان ايضا أن يشهد نظامه البرلماني هذه المعاناة في تشكيل الحكومات، فالظاهرة تتعدى لبنان الى الديمقراطيات البرلمانية في حوض البحر المتوسط، وفي هذا السياق ما تزال اللعبة البرلمانية في ايطاليا مثالا يذكر في تاريخ المناورات الحكومية.

وحتى في الاطار اللبناني المحلي لا يمكن القول بأن التعثر الذي تواجهه عملية ولادة الحكومة الجديدة بلغ مستوى الازمة، فالدستور اللبناني لا يفرض على الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، اي مهلة زمنية محددة لاعلانها، ولا ينص بالتالي على سقوط التكليف بمرور الزمن. وقياسا على التجارب السابقة ما تزال ازمة تشكيل حكومة الرئيس الراحل، رشيد كرامي، عام 1969، الازمة الابرز بين مثيلاتها، اذ استمرت 6 اشهر كاملة. ويذكر النواب اللبنانيون الذين شاركوا في صياغة اتفاق الطائف ان اقتراحا طرح لادراج نص في الدستور يحدد مهلة التكليف، الا ان المشترعين اللبنانيين فضلوا ترك الامر للتشاور بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة دون تحديد آلية او وقت معين لتشكيل الحكومات اللبنانية الجديدة.

في ضوء هذه المعطيات ما تزال عملية تشكيل حكومة الرئيس رفيق الحريري الجديدة في اطارها الطبيعي. ولكنها، رغم ذلك، تعتبر بمثابة ازمة لا داعي لها في الظروف المحلية والاقليمية الراهنة التي يمر بها لبنان.

على الصعيد الداخلي امام مجلس النواب المنتخب حديثا جملة مشاريع وقوانين لا تنتظر الارجاء، وفي مقدمتها الموازنة العامة للدولة لعام 1997. ومن المعروف ان المجلس النيابي الجديد لا يستطيع ان يجتمع بهيئته العامة او لجانه لدرسها في ظل عدم وجود حكومة جديدة واستمرار الحكومة المستقيلة كحكومة تصريف اعمال.

واضافة الى موضوع الموازنة العامة تواجه الساحة اللبنانية استحقاقات ملحة على اكثر من صعيد، وابرزها الصعيد المعيشي والاجتماعي والاعلامي... وكلها تتطلب حلولا في اجواء استقرار يضمنها وجود سلطة اجرائية قادرة وفاعلة.

وعلى الصعيد الخارجي اصبح استحقاق سلام الشرق الاوسط المعلق اكثر الحاحا من السابق بعد انتهاء الولايات المتحدة من معركة الانتخابات الرئاسية، الامر الذي يتطلب وجود حكومة مستقرة في لبنان قادرة على مواجهة التطورات الدولية والاقليمية.

بأي منظار كان بات تشكيل الحكومة اللبنانية في اقرب فرصة ممكنة حاجة محلية واقليمية، وبات مطلوبا من جميع فرقاء اللعبة البرلمانية في بيروت ان يقيسوا طموحاتهم الوزارية بمقياس حاجة لبنان الملحة الى الاستقرار ـ محليا واقليميا ودوليا ايضا.

«الشرق الأوسط»

* * *

أربع سنوات صعبة

● الجمهوريون الأميركيون اطلقوا حملتهم لانتخابات رئاسة عام 2000 منذ الآن، واستراتيجيتهم ستجعل سنوات كلينتون في البيت الابيض صعبة للغاية

على المستوى الشخصي حقق بيل كلينتون انتصارا «تاريخيا» كبيرا بفوزه في الانتخابات الرئاسية، اذ اصبح أول ديمقراطي منذ فرانكلين روزفلت يفوز بولايتين رئاسيتين، كما انه تغلب على الكثير من المشاكل الشخصية التي واجهته وهزت ادارته ليحقق عودة سياسية قوية جعلت الحملة الانتخابية تبدو في اشهرها الاخيرة وكأنها سباق من جانب واحد. لكن على المستوى السياسي يبقى انتصار كلينتون «محدودا» بالنظر الى انه لم يتمكن من تجاوز حد الخمسين بالمائة من الاصوات الذي سعى اليه، وبقيت نسبة اصواته أقل من الاغلبية التي كان يريدها كأساس لتفويض قوي من الناخبين.

يضاف الى ذلك ان الجمهوريين كسبوا معركة الانتخابات التشريعية وفرضوا سيطرتهم على الكونجرس بمجلسيه، مما سيجعلهم قادرين على إثارة الكثير من المتاعب لكلينتون خلال الاربع سنوات المقبلة. وهناك من يرى أن الجمهوريين عندما أدركوا ان معركة مرشحهم للرئاسة بوب دول ستكون خاسرة، ركزوا جهودهم على انتخابات الكونجرس بحيث تكون سيطرتهم عليه السلاح الذي يستخدمونه في معركتهم مع كلينتون ومع الحزب الديمقراطي خلال السنوات المقبلة.

الآن وقد حصلوا على مبتغاهم في السيطرة على «كابيتول هيل» فان استراتيجية الجمهوريين لمعركة انتخابات عام 2000 ستعتمد على شن حرب شعواء على كلينتون وادارته الجديدة بهدف شله، وبالتالي زعزعة موقف الحزب الديمقراطي قبل المعركة الانتخابية المقبلة. ولا شك أن الجمهوريين سيستخدمون مجددا السلاح الذي اشهروه في وجه كلينتون خلال الحملة الانتخابية، وذلك بالهجوم على الجوانب الشخصية والاخلاقية في ادارته. وسيوظفون في ذلك قضايا وايتووتر وباولا جونز التي تدعي على كلينتون وتتهمه بالتحرش الجنسي، وقضية الاموال الاجنبية في تمويل الحملات الانتخابية، وغيرها من القضايا والفضائح العالقة.

كما سيستخدم الجمهوريون سيطرتهم على الكونجرس لعرقلة سياسات وبرامج وتشريعات كلينتون لكي يجعلوا ادارته تبدو عاجزة ومشلولة، استعدادا للانقضاض على الديمقراطيين واستعادة البيت الابيض منهم في انتخابات عام 2000.

ولأن هذه الاستراتيجية ليست بخافية على كلينتون فانه لوح بغصن الزيتون للجمهوريين داعيا الى صفحة من التعاون بين البيت الابيض وكابيتول هيل، كما انه يدرس تعيين جمهوريين في ادارته. الا ان مثل هذه الدعوات والخطوات لن تنجح في اطفاء نيران معركة انتخابات عام 2000 التي انطلقت بالنسبة للجمهوريين منذ الآن، وسيواجه كلينتون اربع سنوات صعبة للغاية، مما سيجعل التوقعات بانجازات كبيرة في ولايته الثانية تمنيات تصطدم بالحسابات الانتخابية.

عثمان ميرغني

* * *

إلى بلير مع أطيب التمنيات

● فجأة تحولت تسريحة شعر زعيم حزب العمال البريطاني إلى ظاهرة انتخابية

الحديث عن شعر زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير بدأ يأخذ ابعاداً سياسية جديدة، بعدما اتهم صراحة من قبل خصومه بتغيير تسريحته لجذب اصوات النساء. واذا ثبت فعلا ان تسريحة شعر الرئيس الاميركي بيل كلينتون لعبت بدورها دوراً سحرياً في التفاف الناخبات الاميركيات حوله، فإن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر على حق فعلاً اذا شعر بالقلق من تسريحة شعر بلير.

والموضوع ليس عاديا او بسيطا، ما دام ان صحيفة مثل «الفاينانشيال تايمز» اختارته ليكون على صدر صفحتها الاولى، وما دام ان جميع محطات التلفزيون وجدته مادة دسمة لنشراتها الاخبارية. والتاريخ بالطبع يزيد من جدية الحدث، خصوصا ان جميع رؤساء الحكومات السابقين في بريطانيا، منذ السير اليك دوغلاس هيوم حتى الآن، كانوا يتمتعون بشعر كثيف فضفاض يلامس العينين. واللافت في الأمر ان الزعيمين السابقين لحزب العمال نيل كينوك وجون سميث، لم يتمكنا من الوصول الى الحكم، ربما لانهما تميزا بصلعتين نادرتين في تاريخ السياسة البريطانية. وحسب جريدة «التايمز» فإن نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين كان يستعمل دائما خصلات شعره الطويل كعنصر مؤثر في مؤتمرات الحزب، كما ان وزير الدفاع مايكل بورتيلو لم يتقدم سريعاً في عمله السياسي الا عندما رفع شعره عالياً، وكذلك فعل وزير البيئة جون غومر بدليل انه لم يعين وزيرا في حكومة مارغريت ثاتشر الثانية الا عندما غير شكل وجهه بالكامل.

والكلام مرة اخرى عن تسريحة بلير له ما يبرره، فزعيم حزب العمال، حسب استطلاعات الرأي، لم يتمكن حتى الآن من ان يحقق شعبية كبيرة بين النساء، مما يعني ان معركته ضد ميجر ليست مضمونة. ومشكلة بلير، كما تقول خبيرة العلاقات العامة ماري سيبلان، ليست في تسريحة شعره فقط بل في صوته ايضا، كونه لا يوحي بالرجولة، ثم في شكل خطاباته، لأنه لا يتكلم من قلبه.

رغم ان بريطانيا هي احدى اكثر دول العالم ديمقراطية، فإن الزعيم او القائد في الحياة السياسية لا يزال يلعب الدور الاول. وضمن الاصول والقواعد والاعراف كان في شخصية مارغريت ثاتشر من الديكتاتورية بقدر ما كان لدى فرانكو او سالازار او بينوشيه. والناس تحب فيها، اكثر ما تحب، هذا الطبع الطاغي الذي لا يلتفت الى احد، او الى شيء، او الى جهة. وليس سراً ان ثاتشر كانت تخبئ نفسها تحت شعر كثيف تغير شكله ولونه كل يومين او ثلاثة تقريباً، لكن السر الذي لا يعرفه احد ان ثاتشر كانت لا شعورياً تميل الى الوزراء الذين يزينون رؤوسهم بتسريحات انيقة لا يهزها شيء.

من الآن الى يوم الانتخابات العامة لا احد يعرف الى اين سيصل شعر توني بلير. الأرجح كما قال ان شعره سيسقط وأمله كبير ان يسقط وحده.

وفائي دياب

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) المعارج / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.07	5.10	4.38	4.42	4.45	4.25	5.22	5.22	4.45	5.16	4.32	4.16	4.25	4.49	4.36	5.23	6.09	4.22	4.59	5.36	5.21	5.15	6.01	6.19	5.44	5.08	5.29	5.42	5.32	5.41	6.03	5.00	5.05
الشروق	6.28	6.33	6.00	6.05	6.14	5.55	6.51	6.50	6.06	6.36	5.51	5.46	6.15	5.59	5.59	6.53	7.42	5.45	6.26	7.06	6.59	6.50	7.45	7.51	7.25	6.49	7.14	7.25	7.23	7.27	7.47	6.23	6.42
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.14	11.21	11.19	11.56	12.02	11.20	11.58	12.49	11.35	12.14	11.45	12.39	11.55	12.27	1.00	12.20	11.39	11.51	12.10	11.33	11.55	12.25	11.41	11.53
العصر	3.17	3.15	2.24	2.46	2.41	2.50	3.07	2.54	2.36	3.23	2.29	2.30	3.13	3.02	2.20	2.29	3.31	2.52	3.28	2.09	3.41	2.35	2.42	3.43	2.49	2.03	2.00	2.27	1.13	1.51	2.35	2.23	2.40
المغرب	5.42	5.39	4.46	5.10	5.03	5.22	5.33	5.17	4.57	5.42	4.52	4.49	5.29	5.37	4.40	4.59	5.54	5.23	6.00	4.23	6.18	4.59	5.08	6.06	5.14	4.28	4.27	4.53	3.41	4.19	5.01	4.47	5.03
العشاء	7.12	7.09	6.04	6.40	6.22	6.29	6.59	6.44	6.16	7.12	6.08	6.19	6.54	6.37	6.03	6.19	7.22	6.41	7.22	5.53	7.50	6.28	6.46	7.33	6.48	6.04	6.05	6.30	5.26	6.00	6.40	6.14	6.28

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، عن أم سليم، أنها قالت: يا رسول الله! أنس خادمك، ادع الله له، قال: «اللهم! أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته».

دعاء اليوم

اللهم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، او علمته أحدا من خلقك، او انزلته في كتابك، او استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي، ونور عيني، وجلاء حزني، وذهاب همي.

تعدد المذاهب في الإسلام بين تقليد الأئمة.. وحتمية الاجتهاد

ابن باز: لا بأس أن ينتسب المسلم لأي من المذاهب مع وجوب تحري الحق

الرياض: من خالد راشد الحسينان

عُرف الانتساب الى المذاهب في الاسلام منذ القرن الثاني الهجري اذ تجددت وتقننت معالم الفقه الاسلامي بعد تدوينه واستقراره بظهور المذاهب الاربعة (الحنفي، المالكي، الشافعي والحنبلي).

الا ان المسلمين تعاطوا هذه المذاهب في العصر الحاضر على اشكال ثلاثة، إما التعصب لمذهب معين دون غيره، او نبذ هذه المذاهب والاجتهاد في معرفة القول الصحيح «الفصل» في احكام الشرع الحنيف تبعا للدليل الصحيح من الكتاب والسنة، والتثريب على من انتسب الى اي منها، او التوسط في ذلك كله، كما جاء على لسان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية والرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء في السعودية في الندوة التي يرعاها مساء كل خميس في جامع الإمام تركي بن عبد الله (الجامع الكبير في الرياض) حين اشار الى انه «لا باس ان ينتسب المسلم الى اي من المذاهب الاسلامية الاربعة، الا انه مع ذلك يجب ان يتحرى الحق ويأخذ بالدليل وان لا يكون مقلدا دائما لمذهب معين مؤكدا ان ذلك آكد في حق القضاة والمفتين لانهم من اولي الامر الذين اوصى الله سبحانه وتعالى بطاعتهم حين قال «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم».

وحين قال سبحانه «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله» لذا فان عليهم - اي القضاة والمفتين - ضرورة تحري الحق والتزام امر الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان ينتسبوا الى اي مذهب من المذاهب الاربعة».

وبذلك يكون سماحة المفتي السعودي قد اوضح السلوك الصحيح للتعامل مع تعدد المذاهب في الاسلام دون نبذها او المغالاة في التعصب اليها.

ولان مقصوده الحق المدلول عليه بالكتاب والسنة، كان تعدد المذاهب من الاختلاف المباح في الدين الاسلامي، لكنه نشأ لاختلاف الناس في مداركهم وعلومهم مع اتفاق الكل على طلب ما شرعه الله في واقع الامر مع عدم التعصب والتنازع والاعتراف بان «الاتفاق» و«اجتماع الكلمة» هما الواجبان دائما ما امكن الى ذلك سبيلا لعموم النصوص الشرعية الذامة للخلاف في الاصول والفروع. وقد جاز الخلاف في الفروع لاختلاف الصحابة فيها وعدم تضليل بعضهم على بعض ولان المجتهد المخطئ لم يخل من الاجر «اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد»، ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقر اختلاف الصحابة في احيان كثيرة من اشهرها ما وقع بينهم في امر الصلاة لدى غزوه صلى الله عليه وسلم لبني قريضة «لا يصلين احد العصر الا في بني قريضة»، فاجتهد بعضهم وصلى في الطريق ادراكا للوقت وبعضهم صلاها وقت المغرب «في بني قريضة» اضافة الى ان امارات الحكم في الفروع «ظنية» اي مما تختلف الفهوم في دلالتها على الحكم مما جعل الخلاف في الفروع مباحا.

حول هذه القضية «المذهبية في الاسلام» ومبرراتها وامكانية الخروج عنها الى الاجتهاد ودورها في تفعيل شمولية الفقه الاسلامي وصلاحيته لمعالجة كل الوقائع التي تحدث في كل زمان ومكان استضافت «الشرق الأوسط» أ.د. حميدان الحميدان وأ.د. ابو بكر اسماعيل ميقا استاذي الفقه الاسلامي بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك سعود بالرياض وسالتهما عن بعض اشكاليات هذه المذهبية فكان هذا الحوار:

أ.د. حميدان الحميدان

● كيف نشأت المذاهب وما هي مبررات الاختلاف التي نشأت حولها؟

- لقد انتقل عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى في مطلع العام الحادي عشر الهجري بعد ان ابلغ الرسالة وادى الامانة الملقاة عليه من قبل رب العالمين، وبوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وانتهى عصر التشريع، واصبح على الامة الاسلامية ان تجابه مشاكلها المستجدة اعتمادا على المصادر التشريعية التي استقرت في عصر التشريع وهي العمل بكتاب الله سبحانه وتعالى وما نزل من التشريع وما سنه المصطفى عليه الصلاة والسلام من بيان لذلك التشريع وتطبيق له.

في هذه الفترة من تاريخ التشريع الاسلامي بدأ عصر الاجتهاد الفقهي الذي يهتم ويسعى لبيان حكم الله سبحانه وتعالى في النوازل والامور الحادثة وقد بدأ هذا العصر على ايدي صحابة الرسول رضوان الله عليهم، حيث تحملوا مسؤولية قيادة الامة الاسلامية ولم يتحملوا تلك المسؤولية من فراغ بل سبق اعدادهم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه المهمة، حيث عاصروا الدعوة منذ بدايتها وشهدوا نزول التشريع واسباب نزوله، كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يشركهم معه في المسؤولية وكلفهم باعمال تتعلق بالحكم والقضاء والافتاء ليعدهم لما بعد عصره. ولقد قام الصحابة بجهود كبيرة في هذا المجال، وذلك عندما تصدوا للعديد من المشكلات الفقهية التي ظهرت في عصرهم واجتهدوا حيالها مبينين حكم الشرع فيها. هذه الاجتهادات تعددت مناحيها، فمنها ما هو تفسير للنصوص الثابتة من القرآن والسنة وبيان دلالاتها، ومنها ما هو توضيح ودفع للتعارض بين النصوص ومنها ما هو اجتهاد في الراي بالنسبة للقضايا التي لا يحكمها نص واضح مع اختلاف تلك الآراء تبعا لاختلاف الظروف والمناسبات. ولقد نشأ تبعا لذلك الاختلاف في ما بينهم مع احترامهم وتقديرهم لتعدد وجهات النظر في الاجتهادات حتى في القضية الواحدة اذا كان اساسها القول بالراي. وكذلك تعددت المناهج الاجتهادية واختلفت النزاعات الفقهية، فبينما اتجه بعض فقهاء الصحابة الى القول بالراي والاعتماد الى حد كبير على النصوص، واحيانا التوقف عند عدم النص، اتجهت اكثريتهم الى القول بان الشريعة الاسلامية معقولة المعنى، وان الاحكام شرعت لعلل وحكم واضحة، فالحكم يدور مع العلة وجودا وعدما.

هذا الاختلاف في الاجتهاد الفقهي نما وزاد في عصر التابعين الذين تتلمذوا على فقهاء الصحابة وبما ان نشأت الحركة الفقهية في عصر التابعين انما جاءت نتيجة للجهود التي بذلها هؤلاء الفقهاء من الصحابة فلا غرابة اذا بعد ذلك ان يتأثر علماء التابعين باساتذتهم وان ينطلقوا من المنطلقات ذاتها التي اثرت فيهم، لا سيما وان مبررات الاختلاف لدى فقهاء التابعين اكثر منهم لدى اساتذتهم نظرا لاتساع نطاق الاجتهاد الفقهي، واختلاف الظروف وتباين الاعراف في البلدان المختلفة في عصرهم. وقد ظهر في عصر التابعين اتجاهان فقهيان متمايزان، احدهما يتمثل في المدرسة الحجازية التي تزعمها فقهاء التابعين في الحجاز وعلى رأسهم فقهاء المدينة السبعة، والتي كانت تميل الى الاخذ بالنص ولا تلجأ للاجتهاد والقول بالراي الا عند الضرورة، بينما تمثل الاتجاه الثاني بالمدرسة العراقية، والتي نشأت متأثرة بتوجه عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، واكثارهما من القول بالراي والاتجاه للتعليل، وقد رأت تلك المدرسة ان العمل يتم اولا بما ورد من النصوص القرآنية وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنها ايضا ادركت ان النصوص متناهية بينما الحوادث المستجدة لا تتناهى، وبالتالي كان لا بد من الاتجاه الى التعليل والتعرف على مقاصد الشرع من الاحكام والحكم بناء على ذلك.

وعندما جاء القرن الثاني الهجري وتجددت معالم الفقه الاسلامي وتم تدوينه واستقر بظهور المذاهب المعروفة. ومع ان ائمة المذاهب الكبار هم الذين نسبت اليهم تلك الآراء الا انه يلاحظ ان تلاميذ اولئك الائمة يعدون في مصافهم من حيث قدرتهم الاجتهادية وعدم تقيدهم برأي معين، الا ان هؤلاء التلاميذ اتجهوا عن قناعة بمناهج واصول ائمتهم الى الاجتهاد واثراء تلك المذاهب بآرائهم واقوالهم الفقهية، وتمت نسبة كل تلك الآراء والاجتهادات الى المدرسة التي ينتمون اليها والتي تحمل اسم الإمام المؤسس لأسباب وظروف علمية وتاريخية.

● وهل استمر الاجتهاد داخل اطار هذه المدارس، أم ان مرحلة جديدة من مراحل الفقه الاسلامي بدأت بعد ذلك؟

- بعد استقرار المذاهب انقرض عصر الاجتهاد الفقهي المطلق وبدأ التقليد في حوالي منتصف القرن الرابع الهجري، كما يرى ذلك كثير من المؤرخين في تاريخ الفقه الاسلامي، أما الاسباب التي ادت الى هذه الظاهرة فمتعددة وليس هنا مجال بحثها ولكن يكفي ان نشير الى ان من اسبابها نمو الفقه الاسلامي الى درجة يصعب معها على الفقيه ان يلم بكل نواحيه، وتوفر المادة العلمية في المصادر الفقهية، وكان لأي فقيه في اي مذهب ان يبحث في اي قضية تعرض له في كتب المذهب، ويجد بالتالي العديد من الآراء في المذهب الواحد. فحصر الفقهاء انفسهم في المرحلة الاولى من عصر التقليد في الاجتهاد من خلال الموازنة والمقارنة بين الآراء المختلفة في المذهب الواحد، واتجهت جهودهم الى الاستدلال لآراء مذهبهم والتخريج عن تلك الآراء. ولقد اطلق على اولئك الفقهاء انهم يجتهدون في اطار المذهب الذي ينتمون اليه ولا يخرجون عنه الى مناقشة الاقوال الواردة في المذاهب الاخرى بشكل عام وان وجد ذلك لدى القلة منهم.

● ولكن هناك علماء لامثال «شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم» ظهروا بعد ما يسمى بـ«مرحلة التقليد» كيف تبررون ذلك وما مدى انعكاساته على تفعيل الاجتهاد في عصرنا الحاضر؟

- بعد سقوط الدولة العباسية عام 656هـ اصبح التقليد تاما وانتهى حتى الاجتهاد الذي كان يتم في اطار المذهب الواحد، واصبحت جهود العلماء منصبة على التاليف شرحا واختصارا، ولكن الله لم يحرم الأمة الاسلامية من نعمة وجود العلماء المجتهدين باطلاق الذين نادوا بالاجتهاد وطبقوه، وجاءوا باراء خالفوا فيها المدارس التي ينتمون اليها اصلا بل انهم تجاوزوا ذلك فكانت اراؤهم واختياراتهم تخرج حتى عن نطاق المذاهب الاربعة وكان من هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والعز بن عبد السلام كما ذكرت.

اما في عصرنا الحاضر وان كنا لا نخرج عن اطار التقليد الا انه يلاحظ ان الاجتهادات الفقهية التي تصدر عن العلماء وعن المجامع العلمية، وبحوث الفقه الاسلامي في الرسائل العلمية بدأت بالاتجاه الى ان تنظر الى الفقه الاسلامي بمذاهبه المختلفة وكأنه مذهب واحد تتم المقارنة فيه بين الآراء المختلفة حول القضية محل البحث انطلاقا من الاساس العلمي الذي بني عليه الراي المتمثل في الادلة التي يسوقها كل فريق وبعد المقارنة يتم الترجيح للراي المناسب ببيان اسبابه.

ان التزام المسلمين في مجتمعاتهم المختلفة في العصر الحاضر بمذهب دون آخر يرجع اضافة الى الاسباب التي ذكرتها والتي نتج عنها انتشار ظاهرة التقليد هذا الالتزام نشأ عن انتشار المذاهب الاسلامية واقتسامها مناطق العالم الاسلامي المختلفة، ففي عهد الدولتين العباسية والعثمانية ونتيجة لتطبيقهما الفقه الحنفي في المجال القضائي انتشر هذا المذهب في المناطق التي كانت خاضعة لسلطاتهما، كما انتشر المذهب المالكي في المغرب العربي والاندلس بسبب تطبيقه في عهد الدولة الاموية في الاندلس، كما انتشر المذهب الشافعي في مصر والشام وجنوب الجزيرة العربية، ومن هناك انتقل الى جنوب شرق آسيا في اندونيسيا وماليزيا والفلبين. اما المذهب الحنبلي فقد وجد كثير من علمائه في الشام ثم انتشر في الجزيرة العربية لا سيما في عهد الدولة السعودية في مراحلها المختلفة.

● اذاً ما قولكم فيمن يرى انه يلزم المسلم ان يكون متبعا لمذهب معين من المذاهب الاربعة بحيث لا يجوز له تجاوز آرائه او اقوال ائمته؟

- ليس في الاحكام الشرعية ما يلزم المسلم بالاقتداء بمذهب معين وانما الاحكام تلزمهم بالاحكام الشرعية دون تحديد لمذهب معين فعلى المسلم ان يلتزم بالاحكام الشرعية الواردة في الكتاب والسنة واجماع علماء المسلمين والقياس الصحيح، ولكن هل كل الناس يستطيعون ذلك وهل كل مسلم على درجة من العلم تؤهله ان ينظر في الادلة ويقارن ويوازن بينها، ويتعرف على الحكم الشرعي، طبعا الجواب بالتاكيد «لا» وبالتالي فلا بد ان نفرق بين نوعين من الناس على النحو التالي:

اولاً: العلماء العارفون بكتاب الله سبحانه وتعالى محكمه ومتشابهه، خاصه وعامه، مطلقه ومقيده واسباب نزوله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الصحيحة، ومواقع الاجماع لدى مجتهدي الأمة والمتمرسين في معرفة القياس وتطبيقاته في المجال الاجتهادي. فهؤلاء يجب عليهم ان لا يقلدوا احدا وانما عليهم النظر في مصادر الاحكام وتطبيق النصوص القطعية وتفسير النصوص الظنية، والاجتهاد بالراي مستلهمين روح الشريعة ومقاصدها العامة مع عدم اغفال اقوال وآراء العلماء الآخرين من الفقهاء المجتهدين في عصورهم المختلفة منذ بداية عصر الاجتهاد الفقهي في عصر الصحابة الى يومنا الحاضر وهؤلاء هم الذين عناهم الإمام احمد بن حنبل عندما قال: «لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الاوزاعي ولا النخعي وخذ الاحكام من حيث اخذوا» هؤلاء العلماء عليهم مسؤولية كبرى في الكشف عن حكم الله في النوازل والحوادث المستجدة، كما ان عليهم الالتزام بالضوابط والقواعد الاصولية التي تحكم اجتهاد المجتهد وتكون عاصما له من الوقوع في الزلل والخطأ، وان كان المجتهد لا يسلم من الخطأ، لكنه يؤجر على اجتهاده كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم نظرا لبذله الجهد في سبيل الوصول الى الحق.

وقد كان ائمة الاسلام يضعون هذه الحقيقة نصب اعينهم مدركين انهم عرضة للصواب والخطأ، يقول الإمام ابو حنيفة وقد سئل اجتهاده: «هذا رأي النعمان بن ثابت وهو احسن قدرنا به فمن جاء باحسن منه فهو اولى بالصواب» ويبين الامام الشافعي ان هدف المجتهد هو الوصول الى الحق قائلا: «ما ناظرني احد الا وسألت الله ان يسدد ويعان لانني لست ابالي أأظهر الله الحق على لساني ام على لسانه».

ولعله من نافلة القول ان نشير الى ان العلماء ليسوا على قدر واحد ولا على مستوى واحد من المقدرة العلمية، فكثير منهم يعدون مقلدين لمذهبهم ويفتون بالراي المفتى به في المذهب الذي ينتمون اليه.

وقلة منهم هم الذين وهبهم الله سعة من العلم تجعلهم قادرين على الاجتهاد المطلق حيال القضايا المستجدة، وذلك باعادة النظر في الادلة الشرعية من كتاب وسنة، ومحاولة الكشف عن حكم الشارع في النوازل.

ثانيا: الافراد العاديون من المسلمين، والذين لا تتوافر فيهم الصفات التي اشرنا اليها، فهؤلاء لا يسعهم ان يجتهدوا للتعرف على الحكم الشرعي لعدم قدرتهم على ذلك وانما عليهم سؤال اهل العلم في المسائل التي تواجههم، ولا يبدو ان فيها حكما واضحا ومعروفا لدى الناس، والعمل بما يفتى لهم بذلك.

ونحن وان كنا لا نقر التقليد، ولا نلزم به مسلم، ولكننا مع ذلك ندرك انه لا يمكن للاشخاص العاديين الذين لا يحيطون بالاسس العلمية الاصولية التي تبنى عليها الاحكام ان يجتهدوا لانفسهم وهم الذين عناهم الحسن البصري عندما سئل عن فتاويه وهل كلها علم يعتمد على النص قال: «لا ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لانفسهم»، وذلك لانه رأي عالم محيط بالادلة الشرعية، فلا يتصور ان يصدر عنه ما يخالفها اما الفرد العادي الذي لا علم له بتلك الادلة فقد يرى رأيا دون ان يدرك مصادمة ذلك الرأي للادلة الشرعية.

كما ان هناك طوائف من المتعلمين والذين توافر لديهم قدر معين من المعرفة الا انه لا يمكن لهم ان يتجهوا اعتمادا على تلك المعرفة المحدودة الى التحليل والتحريم من عند انفسهم وبمقتضى فهمهم القاصر احيانا للادلة اذ الحكم على نص معين بالقطعية او بالظنية يحتاج الى معرفة متعمقة في القضايا الاصولية وهو ايضا ما يحتاج اليه الفقيه لدفع التعارض بين النصوص وللترجيح بين الادلة كما يحتاج الى إلمام عميق ايضا بعلوم الحديث ليحكم على ما بين يديه من الاحاديث بالصحة او عدمها وما يترتب على ذلك من قبوله او رده.

● وأخيرا د. حميدان نريد منكم اجمال الراي حول هذه القضية في عدة سطور؟

- نعم إجمال الراي حول هذه القضية بالقول انه على الرغم من انه لا يوجد في الاسلام ما يلزم مسلما معينا بان يتبع مذهبا بعينه ويلزمه باراء علمائه، الا انه نظرا للظروف التاريخية التي ذكرتها والتي ادت الى بروز ظاهرة التقليد وانتشار ذلك في مناطق العالم الاسلامي وصعوبة الاجتهاد الفقهي على الافراد العاديين، وكون العلم الشرعي علمان «علم خاصة» و«علم عامة»، والاول يختص به فئة قليلة من العلماء والذي يتيح لهم القدرة على الاجتهاد، اما الثاني فهو الذي لا يسع اي مسلم الا ان يدركه ليسير حياته العامة والخاصة وفق احكام الشرع، ولكنه لا يتمكن بناء على ذلك العلم من الاجتهاد والوصول للحكم الشرعي بنفسه، لا سيما في ما يجد على المسلمين من النوازل.

أ.د. أبو بكر ميقا

● بداية: نريد رأيكم في القضية اضافة الى تسليط الضوء على من يطعن في الانتساب الى المذاهب باعتبار انها من الاختلاف في الدين والاختلاف مذموم في عمومه؟

- لقد اتفق جمهور المسلمين في اقطار الارض من اهل السنة والجماعة على اتباع منهج الائمة الاربعة في الاجتهاد وتقليد نمطهم ودراسة مذاهبهم دون من قبلهم من التابعين لكونهم جمعوا بين فقه الصحابة وفقه التابعين وضبطوا السنة وفهموا مقاصد التشريع ووضعوا القواعد والاصول في الاجتهاد والفتوى مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه ومزيد علمه وفضله مع ان الاتجاهات اختلفت في تعيين من ينبغي اتباع منهجه من هؤلاء الاربعة مع الاعتراف ايضا بفضل كل واحد منهم وصواب منهجه، فغلب مذهب كل واحد جهة او جهات من اقطار الارض. فهؤلاء النوابغ وقع اجماع عامة الناس على تقليدهم مع الاختلاف في اعيانهم، كما اتفق العلماء على اتباعهم والاقتداء بمنهجهم ودراسة كتبهم والتفقه على ماخذهم والبناء على قواعدهم والتفريع على اصولهم واختلافهم في فقه النوازل وفي فروع المسائل فضل وتوسعة على الأمة ودليل على قدرة الفقه الاسلامي على علاج جميع قضايا مختلف العصور.

ولا يطعن في اختلاف المذاهب الفقهية المذكورة وتعددها واجتهادات فقهائها في فقه النوازل والمسائل الفرعية الا من لا يفهم مقاصد التشريع والاساس الذي بني عليه الفقه الاسلامي والامور التي اختلف فيها الفقهاء ومقاصدهم من وراء هذا الاختلاف.

● اذاً يفهم من هذا ان الاختلاف مع انه مذموم عموما، الا ان تعدد المذاهب الفقهية قد ساعد على شمولية الفقه الاسلامي وتعدد مناهجه؟

- هذا صحيح، ولكن قبل الخوض في ذلك اريد توضيح عدة امور:

اولها: ان نصوص الشارع الحكيم كلمات جوامع وقضايا كلية وقواعد عامة يمتنع ان ينص على كل جزء من جزئيات هذا العالم فيها وما قد يحصل فيه الى يوم القيامة.

فنصوص الشريعة جاءت عامة لإفساح المجال امام مجتهدي الأمة في الاجتهاد واستنباط احكام الوقائع من مبادئ الشريعة العامة وقواعدها الكلية، لمواجهة الحوادث المستجدة مع مرور الزمن، ومن هذا المنطلق نرى القرآن الكريم وهو اساس مصادر التشريع اكتفى في تشريع كثير من الاحكام وتقرير المبادئ العامة ولم يتعرض للتفريعات والجزئيات مراعاة لمصالح الناس وليترك امامهم فسحة يتمكنون من خلالها تطبيق تلك المبادئ والقواعد العامة على ما يناسب ظروف كل زمان ومكان.

فمثلا في عقد البيع اكتفى بتقرير مبدأ حله واشتراط التراضي بين المتبايعين، فقرر مبدأ عاما وقاعدة كلية في عقود البيع وهي كل بيع حلال الا ما كان فيه الربا وفي النظام الدستوري للدولة الاسلامية وقف عند بيان القواعد الاساسية اللازمة لبناء السياسة الدستورية العادلة للدولة، فقرر مبدأ الشورى والعدل والمساواة.

ثانيا: هناك احكام لم يختلف فيها ائمة المذاهب الفقهية ولا اتباعهم وهي:

● الاحكام التي مصدرها نصوص صريحة وقطعية في ثبوتها ودلالتها على احكامها كالنصوص المتعلقة بالعقائد واصول العبادات كفرضية الصلاة وهيئتها وفرضية الصوم والحج والزكاة ووجوب الايفاء بالعقود واشتراط التراضي في البيوع، وكذلك المقدرات من الكفارات كإطعام ستين مسكينا والحدود كحد الزنا بمائة جلدة، وكذلك النصوص المتعلقة بامهات الفضائل: كالصدق والوفاء بالعهد، والاحسان والعدل والايثار.

● كل مسألة لم يدل على حكمها نص قطعي ولا ظني، ولكن اتفق مجتهدو الأمة في عصر من العصور على حكم فيها كاجماعهم على ان اسباب الميراث ثلاثة، واجماعهم على توريث الجدات السدس، وعلى اسقاط بنات الابن ببنات الصلب وعلى عدم توريث القاتل عمدا وظلما من المقتول وعلى بطلان زواج المسلمة بغير المسلم وغير ذلك من المسائل المتفق عليها بين العلماء، فهذه الاحكام والمسائل لم يختلف فيها بين المذاهب الفقهية في الاسلام.

● هناك مسائل فرعية اختلف فيها ائمة المذاهب الفقهية واتباعهم تبعا لاختلاف التابعين المبني على اختلاف الصحابة في اجتهاداتهم وفتاويهم في بعض الفروع، ومن ذلك المسائل التي دلت على حكمها نصوص ظنية في دلالتها على المراد منها، بمعنى ان النص يحتمل الدلالة على حكم الواقعة او على اكثر من حكم لها.

ويمكن للمجتهد ان يدرك منه اي الحكمين، او الاحكام، ومثل هذا الاختلاف فيه مجال لدى المجتهدين في حدود فهم المراد من النص وترجيح احد حكميه او احكامه في ضوء القواعد الموضوعة لذلك وفق الاصول اللغوية والتشريعية، ومن امثلة هذا النوع من المسائل قوله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم) فالباء تحتمل معنى الالصاق وان تكون للتبعيض ومن قال ان الباء للالصاق قال بمسح جميع الراس، ومن قال ان الباء في «رؤوسكم» للتبعيض رأى الاجزاء بمسح جزء من الراس والاكتفاء بذلك، ومن امثلة ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا»، فقوله «ما لم يتفرقا» يحتمل ان يكون التفرق تفرق الابدان من مجلس العقد، ويحتمل ان يكون تفرقهما بالاقوال ايجابا وقبولا فكل منهما يطلق عليه تفرق.

هذا من جانب، من جانب آخر هناك «احكام الوقائع التي لم تدل عليها نصوص من الكتاب والسنة لا قطعية ولا ظنية ولم ينعقد عليها اجماع من مجتهدي الأمة في عصر من العصور ومثل هذه الاحكام لا حصر لها ولا عد وهي اكثر الاحكام التي زخر بها فقه المذاهب الاربعة ودونت في كتبهم وهي احكام توصل اليها افراد عن طريق الاستنباط والاجتهاد، وهي ليست لازمة، يجوز للمجتهد في عصر من العصور مخالفتها كما جاز للمجتهد الواحد ان يرجع عن اجتهاده الى ما يراه اقرب الى الصواب، كما يجوز للمجتهدين في عصر واحد مخالفة بعضهم، وقد حصل مثل هذا بكثرة في عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.

والخلاصة هي ان اختلاف المذاهب الفقهية في هذه المسائل وتعدد اراء الفقهاء فيه رحمة من الله تعالى بهذه الأمة، لأن تعدد الآراء واقوال العلماء بالفتوى فيها دليل على شمولية الفقه الاسلامي - كما ذكرت - وصلاحيته لمعالجة كل الوقائع التي تحدث في كل زمان ومكان، لأن المقصد العام من التشريع في الاسلام تحقيق مصالح البشر ومراعاة مصالحهم في الدارين وحفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه بصلاح نوع الانسان المهيمن على هذا النظام واختلاف المذاهب الفقهية وتعدد آراء الفقهاء فيها يستدل على هذا الاساس، لذلك اتسع الفقه الاسلامي وتعددت مناهجه وفق النوازل المختلفة في كل اقاليم الاسلام، فما من نازلة من النوازل في هذا العصر وغيره من العصور الا ولها علاج في الفقه الاسلامي على اختلاف مذاهبه حنفيا كان او مالكيا او شافعيا او حنبليا.

No. 6555 - Friday 8/11/1996 ● 1996/11/8

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

فقيه يقود وفد السعودية والروضان يترأس وفد الكويت إلى قمة القاهرة

دعوة رجال الأعمال الخليجيين للتركيز على المنطقة وتجاهل الاستثمار في «الشرق أوسطية»

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: من محمد البسام
القاهرة: من يوسف شاكر
الكويت: من فاتية الزعبي

خلافاً للحماس الذي بدأت به قمة الدار البيضاء الاقتصادية التي عقدت قبل عامين تعقد قمة القاهرة الاسبوع المقبل وسط تشاؤم كبير واحساس راسخ من قبل المسؤولين ورجال الاعمال العرب ان الضغط الاميركي فقط هو دافع القمة. وقال رجال اعمال لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث عن انجاز مشاريع اقتصادية دون تحقيق سلام في المنطقة شبيه بوضع «العربة امام الحصان»، واعرب مسؤولون عن ان مشاركة دولهم جاءت في اطار مجاملة مصر.

وفي الرياض اكدت مصادر سعودية مطلعة ان السعودية ستشارك في القمة الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996م، وتستمر لمدة يومين بوفد رسمي برأسه وزير التجارة اسامة جعفر فقيه ومن بين اعضائه وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية السفير محمد مأمون كردي وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال.

وقال الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة شركة الزامل بان التجارب السابقة في المؤتمرين السابقين توحي بان القمة الاقتصادية لن تكون ايجابية، حيث ان موقف نتنياهو نحو السلام غير مشجع مشيراً الى ان عملية السلام قد اجهضت، والقمة الاقتصادية من الناحية العملية اجهضت ايضا.

واوضح أن مواقف الغرف المصرية كلها تجاه القمة مواقف غير ايجابية. ووصفها بانها مواقف نابعة من اسس وطنية كاملة، ويعتقدون ان نتنياهو يجب ان لا يكافأ من هذا النوع من الانجاز طالما انه بعيد عن خطوات السلام المتفق عليه.

واشار الى ان العالم الخارجي لا يمكن ان يخدع في الاستثمار بمناطق مهددة في عدم السلام والاستقرار مهما طرح من فرص استثمارية. وعلق الدكتور الزامل على مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي في قمة القاهرة موضحاً ان من الافضل الاستثمار في منطقتهم، حيث انها تحتوي على كل عناصر النجاح من استقرار ودعم من قبل الدول الخليجية.

وقال ان الاستثمار الخليجي فيه نوع من التضحية في تلك المنطقة، واسرائيل لا تستحق التضحية ولا الاحترام والتقدير لانها نقضت كل العهود والمواثيق التي وقعت عليها.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» حول قمة القاهرة الاقتصادية والمشاركة الفلسطينية ان عقد المؤتمر في مصر كان المحفز الرئيسي لمشاركتنا. واذا عقد في اي مكان آخر ربما لم نشارك، لكن لا نستطيع ان يقام مؤتمر في مصر وهي سند مهم ورئيسي لنا ولا نحضر.

واشار بان مشاركة السلطة الفلسطينية تاتي متوافقة مع قرار مصر بعقد المؤتمر في موعده.

وقال شعث سنذهب لقمة القاهرة لنقول لا يمكن للتطبيع كما هو مرسوم له الا اذا التزمت اسرائيل بما اتفق عليه من التزامات تجاه الاتفاقات التي وقعت معه، ونريد وقف الحصار والعزلة المفروضة على مناطق السلطة الفلسطينية، وعلينا ان نلعب بقدر الامكان بافضل الظروف الممكنة.

وتوقع ان لا تفرز القمة الاقتصادية اي ايجابيات تذكر. ويذكر ان الوفد الاردني سيحمل معه نحو 26 مشروعاً اقتصادياً مختلفاً الى قمة القاهرة الاقتصادية، ومصر الدولة المستضيفة للقمة ستطرح افكاراً عن حوالي مائة مشروع على هذه القمة.

وفي الكويت علمت «الشرق الأوسط» أن نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان سيقود وفد الكويت الى القاهرة. وتشير مصادر موثوقة الى ان السفارة الاميركية في الكويت وزعت دعوات لكبار رجال الاعمال والشركات لحضور المؤتمر الاقتصادي.

وفي القاهرة كشفت مصادر مطلعة عن وجود عدم رغبة كافية لدى الاطراف الاقليمية المشاركة في تاسيس بنك التنمية الشرق اوسطي، لا سيما خلال المرحلة الراهنة التي تشهد تعثرا واضحا في المسيرة السلمية نتيجة ممارسات حكومة الليكود وتراجعها عن تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وفي ما يتعلق بمؤسسة السياحة الاقليمية (ميمتا) التي اقترحت في مؤتمر عمان، فإن الوضع لا يختلف كثيرا حيث من المنتظر عدم احراز تقدم بشأنها لاسيما على ضوء فشل اجتماعاتها السابقة وكان آخرها في تونس الشهر الماضي بعد انسحاب الوفد المصري احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية وتعمدها عرقلة مسيرة السلام، كما ان هذه المؤسسة التي اكتمل إطارها التاسيسي بحاجة لتصديق برلمانات الدول المؤسسة الأمر الذي يستغرق وقتا طويلا.

واعترفت المصادر بان مجلس الأعمال الاقليمي يحتل صدارة المؤسسات الاقليمية التي سترى صعوبة بالغة في تنفيذها على ارض الواقع حيث انها تعتمد اساسا على رجال الأعمال والقطاع الخاص لدى الأطراف الاقليمية الاربعة الأساسية المؤسسة للمجلس والذين باتوا متشككين حيال أي تعاون في ضوء التطورات الراهنة في المنطقة والتراجع الحاد في عملية السلام.

وأشارت المصادر الى انه من غير المنطقي بحث مشروعات اقليمية مشتركة واسرائيل تتعمد تخريب عملية السلام وتمارس استفزازات واضحة ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وتغلق اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني لشهور عديدة متسائلة عن كيفية تحرك رجال الأعمال والبضائع ورؤوس الأموال سواء المصريين والفلسطينيين والاردنيين في ظل اجراءات الحصار والاغلاق.

الى ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان المنافسة ستحتدم بين أطراف عديدة ابرزها قطر وتونس وتركيا لاستضافة المؤتمر الاقتصادي المقبل للشرق الأوسط ودول شمال افريقيا، غير ان المصادر تتوقع أن تحسم الدوحة المنافسة لصالحها لا سيما انها كانت قد تنازلت في مؤتمر عمان عن استضافة المؤتمر الحالي لصالح القاهرة على ان تستضيف مؤتمر العام المقبل، غير ان تقدم تركيا وتونس بطلبات رسمية في هذا الصدد قد يفرز وضعا جديدا.

راصد السوق

يواجه بنك خليجي كبير مصاعب مالية بسبب تعثر سداد قرض ضخم منحه لشركة طيران خليجية.

ويقدر حجم القرض بثلاثة مليارات ريال. وتشير مصادر «الراصد» إلى أن هنالك خلافاً قائماً بين البنك وشركة الطيران حول فترة التسديد. هذا وقد نتج عن هذا النزاع تدهور سعر سهم البنك المذكور إلى درجة أن بعض كبار ملاك أسهم البنك طالبوا الإدارة باتخاذ إجراءات استثنائية للحفاظ على سعر السهم.

وعلم «الراصد» أن البنك يعتزم رفع الموضوع إلى جهات عليا لحل النزاع.

وزير الاقتصاد العماني يبحث في لندن تمويل مشروعات بـ 6 مليارات دولار

لندن: من يعقوب الزهير

التقى أحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني امس بمجموعة من البنوك البريطانية الممولة لمشروعات تسييل الغاز الطبيعي التي تسعى عمان لتنفيذها بتكلفة تقدر بنحو ستة مليارات دولار. ومن المرجح ان يكون اللقاء قد تضمن التوقيع على اتفاقات التمويل اللازمة لتنفيذ مصنع شركة عمان للغاز المسال ليتم بعدها ترسية عقد الاعمال الهندسية والتوريد والتشييد. وعمان للغاز المسال مسؤولة عن مصنع اسالة الغاز والنقل ومبيعات الغاز وهي مملوكة بنسبة 51 في المائة للحكومة والباقي لشركات اجنبية.

وحصلت الشركة على تعهد في يونيو (حزيران) من سبعة بنوك دولية لترتيب قرض قيمته 2.25 مليار دولار للمشروع.

وسيمهد ضمان بنكي نهائي الطريق لترسية عقد اعمال الهندسة والتوريد والتشييد للمشروع والتوقيع رسميا على عقد توريد ملزم مع «كوريا جاس كورب» لتوريد 4.1 مليون طن سنويا من الغاز العماني اعتبارا من عام 2000.

وسيلتقي الوزير العماني اليوم ماريون ماتوكس مسؤولة ادارة الاعتماد وضمان الصادرات التابعة لوزارة التجارة والصناعة. وبدأ الوزير العماني زيارته الى بريطانيا يوم الثلاثاء الماضي والتقى بايان لانج وزير الدولة البريطاني والصناعة ومسؤولين آخرين ورجال اعمال بريطانيين.

واصدرت وزارة الاقتصاد الوطني العمانية بيانا حول اتفاق تمويل ينص على ان توفر «شل» و«توتال» و«بارتكس» التمويل الازم لتشييد مشروعات المنبع لاستخراج وتسييل الغاز.

واضاف البيان ان الحكومة العمانية ستدفع قيمة الاستثمار لهؤلاء المساهمين اعتبارا من عام 2001 وحتى عام 2006 من عوائد صادرات الغاز والمكثفات المصاحبة للغاز الطبيعي. وقال ان تكلفة الاستثمار في مشروعات المنبع تبلغ نحو 1.4 مليار دولار وان شركة «تنمية نفط عمان» التي تملك الحكومة 60 في المائة فيها ستتولى ادارة مشروعات استخراج وتسييل الغاز لمدة 25 عاما.

استقبال غزو «ماكدونالدز» للأردن على أنغام الموسيقى العسكرية

استقبلت عمان امس افتتاح اول فرع لمطاعم «ماكدونالدز» الاميركية للوجبات السريعة باحتفال احييه فرقة موسيقى «القِرَب» التقليدية التابعة للجيش الاردني امام طوابير طويلة من عشاق وجبات «ماكدونالدز» ذائعة الصيت التي غزت حتى الآن 97 دولة في كل قارات العالم (رويتر)

تطرح لاحقا 60 مليون سهم للاكتتاب العام

هيئة الاستثمار تبيع 30 مليون سهم من حصتها في البنك العقاري الكويتي

الكويت: من فاتية الزعبي

طرحت الهيئة العامة للاستثمار امس 30 مليون سهم من حصتها في البنك العقاري الكويتي في مزاد علني فاز بها شركة ماهر بن ناجي بعشرة ملايين سهم، والمجموعة المالية الكويتية بعشرين مليون سهم.

وقال فهد الابراهيم كبير مديري الاستثمار في الهيئة العامة للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تاتي ضمن برنامج الهيئة في تخصيص الاسهم الحكومية في الشركات والذي بداته منذ يونيو (حزيران) عام 1994، وينتظر ان تنتهي عمليات تخصيص تلك الاسهم في عام 1998. مشيرا الى ان قيمة مجمل ما تم تخصيصه حتى يوم امس قد بلغ 500 مليون دينار تقريبا (حوالي 1.665 مليار دولار).

وعن عملية مزاد امس قال الابراهيم ان الهيئة قسمت الاسهم المطروحة في المزاد الى ثلاث شرائح متساوية. وحددت سعر السهم المعلن بـ410 فلوس. وقد فازت شركة ماهر بن ناجي بالشريحة الاولى بعد مضاربة رفعت سعر السهم الى 435 فلسا. اما الشريحتان المتبقيتان فلم يجري عليهما اية مزايدة ورستا على المجموعة المالية الكويتية بالسعر المعلن وهو 410 فلوس.

وقال الابراهيم ان الهيئة العامة للاستثمار ستطرح في وقت لاحق 60 مليون سهم من حصتها في البنك العقاري للاكتتاب العام. وسيتم تحديد السعر المناسب للسهم لاحقا. مشيرا الى ان الهيئة قد ابقت لنفسها على حصة ضئيلة من الاسهم في البنك العقاري لتكون تحت تصرفها في توجهاتها المستقبلية لتاسيس صناديق استثمار على غرار «الصندوق الاستثماري الاول».

من جهته ابلغ مسؤول في البنك العقاري الكويتي «الشرق الأوسط» ان الحكومة تملك نسبة اقل من 50 في المائة، وان البنك يساهم بالجزء الاكبر فيه مجموعة من الافراد والشركات والمؤسسات، والمؤسسات الحكومية. ويعتبر كاي شركة مساهمة ومدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية. اما نشاطات البنك فتتركز على تقديم القروض العقارية، وقروض تمويل المقاولين.

يبلغ راسمال البنك المدفوع 31.236 مليون دينار (حوالي 140 مليون دولار). وقد بلغ حجم رصيد القروض والتسليفات المقدمة منه كما في نهاية عام 1995 نحو 108.345 مليون دينار (حوالي 360.789 مليون دولار). اما صافي أرباحه فقد بلغت في نهاية العام الماضي 4.195 مليون دينار حوالي (13.385 مليون دولار). وقد تاسس البنك عام 1973.

العراق يفتتح مكتبا للأعمال التجارية في روما

ميلانو: من مدحت شفيق

علمت «الشرق الأوسط» ان العراق على وشك ان يفتتح مكتبا في العاصمة الايطالية. وليس من المتوقع ان يتخذ المكتب شكل ملحقية تجارية عادية تابعة لبعثة دبلوماسية، وان كان من المرجح ان يمهد لاستعادة العلاقات التجارية والمالية ثم الدبلوماسية بين بغداد وروما. وسيتخذ هذا المكتب من مقر السفارة السودانية بالعاصمة الايطالية مقرا له. وابلغت مصادر ايطالية رسمية «الشرق الأوسط» بان مكتبا تجاريا افتتح في العاصمة العراقية بغداد، وذلك للمرة الاولى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق وايطاليا منذ حرب الخليج في عام 1991.

ووفقا لوزارة الخارجية الايطالية فإن اربعة مسؤولين قد وصلوا الى العاصمة العراقية بالفعل وباشروا اعمالهم لتنظيم افتتاح «مكتب لشؤون المال والاعمال» في مقر سفارة المجر التي تمارس نشاطا عاديا في العراق.

صالح كامل يوقع عقدا لإنشاء حديقة ألعاب مائية في الخليج بكلفة 60 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة بصفته ممثلا للشركة السعودية للمدن السياحية امس عقد انشاء اكبر حديقة العاب مائية في منطقة الخليج تقام في جدة مع شركة زلوف التجارية التي وقع العقد نيابة عنها عبدالله علي رضا. وتتجاوز تكلفة انشاء المشروع 60 مليون ريال وتقام على مساحة 40.000 متر مربع.

وستتولى شركة زلوف عمليات الانشاءات للحديقة في مشروع درة العروس بجدة، وتشتمل الحديقة على مجموعة كبيرة من الألعاب المائية الحديثة وذات الصبغة العالمية نظرا لان المورد لتلك الالعاب هي شركة «وايت ووتر» المشهورة عالميا بانتاج وتشغيل هذه الالعاب، كما تضم الحديقة كافة العناصر التجميلية الاخرى كالمساحات الخضراء والمطاعم وغيرها.

ويرى صالح كامل ان مشروع درة العروس سيكون اول منتجع سياحي متكامل يفي باحتياجات الاسرة السعودية من جميع الجوانب وتبلغ تكلفة انشائه اكثر من 3 مليارات ريال، ويضم المشروع الذي من المقرر ان يكتمل انشاؤه قريبا ناديا للجولف وآخر للفروسية ومدينة للملاهي ومرسى للقوارب واليخوت ومدينة للالعاب المائية بالاضافة الى القرى السكنية ومركزاً تجارياً وفندقاً ومطاعم، وتعد القرية السكنية اكبر المرافق في المشروع تليها جزيرة الاحلام وقرية الحمراء وشقق المرسى.

وينفذ المشروع في اطار خطة تهدف الى توفير المرافق السياحية في جدة التي شهدت خلال السنوات الماضية نموا متزايدا في اعداد السياح بما يزيد على 1.5 مليون سائح سنويا معظمهم من داخل السعودية.

اقتراب نهاية السنة المالية في الإمارات يشعل الطلب على أسهم البنوك

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب نهاية السنة المالية في الامارات بدأ الطلب على اسهم الشركات والبنوك المساهمة يزداد وسط تقديرات بان يكون اداء وارباح هذه الشركات والبنوك اعلى او مساويا لما حققته في العام الماضي، وهي نسبة مغرية لمعظم المستثمرين في السوق المالية.

واتفق الوسطاء والمتعاملون في السوق على ان الطلب كان متفوقاً على العرض بشكل كبير.

وسجل مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يقيس اداء اسهم الشركات والبنوك الرئيسية ارتفاعاً بمقدار 14.7 نقطة ليصل الى 2426.8 نقطة عما كان عليه الاسبوع الماضي.

ويقول زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان باستثناء سهم بنك دبي الاسلامي الذي سجل انخفاضاً طفيفاً فإن معظم الاسهم سجلت ارتفاعاً في الاسعار فيما استقرت اسعار بقية الأسهم.

وحسب التقرير الاسبوعي الذي يعده البنك فقد انخفض سعر بنك دبي الإسلامي من 180 الى 178 درهما، وارتفعت اسعار اسهم تسع شركات وبنوك وحافظت باقي الاسعار على ثباتها.

ويقول محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري بابوظبي ان اللافت للنظر في السوق خلال الاسبوع الماضي هو تحول العروض الى الطلبات على شركة الخزنة للتامين خاصة ان تراجعها توقف بشكل فوري بعد تحول كبار المستثمرين في السوق الى مشترين حيث انهم اقتنعوا بهذا السعر الذي وصل الى 230 درهما قبل ان يعود للارتفاع ووصل يوم الخميس الماضي الى 250 درهما دون توفر العروض وهذه سمة سوق الاسهم في الامارات فهو يسير في اتجاه واحد وذلك بسبب غياب الشركات الصانعة للسوق التي توقف الارتفاع او الانخفاض في السهم.

وقال محمد حراحشة ان الطلبات على سهم شركة الخزانة لتامين متوفر من قبل صغار وكبار المستثمرين بنفس الوقت ومن المتوقع استمرار الطلب على السهم حتى تتوفر العروض في السوق للحد من ارتفاعه ثانية.

وذكر ان حجم التداولات كان مرتفعاً الاسبوع الماضي حيث تم تداول اسهم الخزنة بكميات تجارية بسعر 230 درهما في بداية الاسبوع ووصل الى 250 درهما في نهاية الاسبوع كما تم تداول كميات تجارية من اسهم طيران ابوظبي وذلك منذ فترة طويلة وصل حجمها الى 13 الف سهم بسعر 650 درهما، كما تم تداول كميات تجارية من اسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر 375 درهما وبنك دبي الاسلامي بسعر 180 درهما والاتحاد العقارية 20 درهما ودبي للاستثمار 15 درهما كما تم تداول بنك الامارات الدولي بسعر 18.25 درهم حيث كسر هذا الحاجز لاول مرة منذ فترة طويلة بسبب الاقبال الكبير عليه من قبل المستثمرين ومن المتوقع ارتفاع سعره خلال الفترة المقبلة نتيجة لزيادة الطلب واداء البنك كما تم تدوال كميات تجارية من اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 35 درهما وبنك دبي الوطني 670 درهما وعرض بسعر 675 درهما كما تداول كمية صغيرة من اسهم الجرافات بسعر 390 درهما.

وقال محمد حراحشة ان الطلبات توفرت على اسهم اتصالات بسعر 995 درهما والفنادق 1045 درهما وطيران ابوظبي 650 درهما وابوظبي الوطنية للتامين 1000 درهم والامارات للتامين 600 والظفرة للتامين 810 دراهم وبنك ابوظبي الوطني 420 درهما وبنك الاتحاد الوطني 370 درهما وبنك الامارات الدولي 18.25 درهما والبنك العربي المتحد 220 درهما وبنك الاستثمار 200 درهم وبنك ام القوين 200 درهم وبنك دبي التجاري 53 درهما وبنك الفجيرة 210 دراهم وبنك ابوظبي التجاري 290 درهما والاتحاد العقارية 20 درهما، الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

اليوم اختتام الجولة الثانية لمفاوضات العضوية في جنيف

السعودية: نقبل قواعد منظمة التجارة العالمية مقابل رفع قيود البتروكيماويات ومنح فترة تكيف انتقالية

لندن: من عاطف سلطان

تختتم السعودية اليوم في جنيف جولة المفاوضات الثانية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وسط مؤشرات ايجابية بتقدم تم احرازه في المفاوضات التي قادها وزير التجارة اسامة فقيه.

وقبيل انتهاء مفاوضات الجولة الثانية لانضمام السعودية قال هانتز فيرنير مدير الاعلام في منظمة التجارة العالمية ان مباحثات الوفد السعودي شملت ايضا بجانب حقوق الملكية الفكرية جوانب اخرى اهمها تحرير اعمال الاستثمار ومبادلات السلع والمنتجات الزراعية والصناعية.

وقال ان الوفد عقد مفاوضات ثنائية مع ممثلي الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الذين يطالبون قبول السعودية الفوري لكافة شروط تحرير التجارة دفعة واحدة لكن المملكة تريد منحها فترة انتقالية وقدراً من المرونة» في توقيت الالتزام بكافة قواعد المنظمة مما يمكنها من «التكيف» معها من خلال «تعزيز المعرفة الفنية» حول القواعد وتدريب المسؤولين القائمين على تطبيقها.

وفي منتصف الاسبوع الحالي قام وفد سعودي برئاسة اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي وشمل عددا كبيرا من المسؤولين بمفاوضات الجولة الثانية في جنيف للانضمام الى منظمة التجارة الدولية التي تضم الآن 125 دولة والتي عادة لا تقبل اكثر من 3 اعضاء جدد سنويا.

وفي مفاوضات ثنائية مع ممثلي الدول المشاركة في جولة الانضمام بحث الوفد السعودي ايضا مطالب بخفض المملكة لرسوم جمركية مفروضة على سلع محددة والتزامها بانماط مستندات السلع الزراعية التي اقرتها المنظمة وتراخيص الانتاج المحلي لسلع دول اخرى وامتيازات التصنيع المحلي وقوانين التجارة الداخلية والخارجية.

لكن بجانب تفاصيل تحرير تجارة السلع والخدمات التي اعربت المملكة عن قبول قواعدها مع فترة سماح انتقالية في مجالات محددة تطلب السعودية الانضمام الى المنظمة كدولة نامية مما يعطيها فرصة تكييف هيكلها التجاري والقانوني مع متطلبات اتفاقيات «الاورجواي» ومزايا اخرى كمية ونوعية خاصة حول الدعم الحكومي لبعض المنتجات الصناعية والزراعية الذي تطالب دول كثيرة من بينها اندونيسيا واستراليا بخفضه وحول مستويات الرسوم الجمركية المفروضة على واردات المملكة من بعض المنتجات الاستوائية خاصة القهوة ورسوم واردات منتجات الصلب التي ادخلتها المملكة لحماية الانتاج المحلي.

وطالبت دول عضو في المنظمة ايضا بضرورة تسريع المملكة لاجراءات تحرير اسواق المصارف والخدمات المالية بما فيها التامين.

وفي افتتاح مفاوضات الجولة الثانية اكد فقيه التزام المملكة بتطبيق معايير وقواعد منظمة التجارة العالمية حول حماية الملكية الفكرية التي كانت من اهم انجازات مفاوضات دورة «الاورجواي» التي مهدت لتحرير اسواق الخدمات لاول مرة منذ قيام منظمة «جات» منذ نحو نصف قرن بعد ان كانت قواعد «جات» منصبة فقط على السلع المنظورة.

كما ان اهم بنود المفاوضات تشمل ايضا مطالبة السعودية بالغاء او تخفيض الرسوم الجمركية والقيود الكمية المفروضة منذ منتصف الثمانينات من قبل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على منتجات البتروكيماويات السعودية خاصة الميثانول والاثلين مقابل تنازلات لتحرير بعض اسواقها الزراعية والصناعية والمالية وتعهد دول الاتحاد برفض ضريبة الكربون التي اقترح بعض اعضائه فرضها على واردات الطاقة بما فيها النفط والغاز بحجج بيئية.

وتطالب الرياض الاتحاد الاوروبي خاصة وهو من اكبر شركاء المملكة رفع الرسوم على المنتجات السعودية على اساس انها تتنافى مع مبدأ تحرير التجارة الدولية خاصة ان معظم واردات المملكة من السلع الصناعية والزراعية لا تخضع لرسوم او قيود جمركية او نوعية.

وفي جولة المفاوضات الاولى في مايو (ايار) الماضي قال مفاوض سعودي «الانضمام (الى المنظمة) مهم لنا ويتعلق اساسا بتسويق بتروكيماوياتنا التي تواجه كثيرا من القيود التجارية في عدة دول اوروبية والولايات المتحدة».

وعلى نقيض المؤسسات الدولية الاخرى تتطلب عضوية منظمة التجارة العالمية التي خلفت منظمة «الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة - جات» في اول العام الماضي مفاوضات مفصلة وشاقة تستغرق احيانا عدة سنوات وتشمل عادة مساومات محمومة حول شروط العضوية وتقديم بعض التنازلات مقابل الحصول على بعض المزايا.

وتقول منظمة التجارة العالمية ان قيمة صادرات السعودية قفزت بنحو 11 في المائة الى 45.5 مليار دولار في العالم الماضي مما دفعها الى المرتبة الـ 26 على خريطة التجارة الدولية فيما ادى ارتفاع وارداتها من الخدمات في نفس العام الى 12.5 مليار دولار الى استئثار المملكة بالمرتبة الـ 12 بين اكبر دول العالم المستوردة للسلع غير المنظورة وهنا قال هاينز فيرنير لـ«الشرق الأوسط» امس «بارقام مثل هذه تعتبر السعودية واحدة من اكبر الدول في التجارة الدولية مما يجعل عضويتها في المنظمة مهما للرياض ولاسواق العالم».

(سبوت) تطالب قنوات تلفزيون الكويت بتعويضات 7 ملايين دينار

الكويت: «الشرق الأوسط»

طالبت شركة سبوت لادارة الاعلان التجاري المتعاقدة مع وزارة الاعلام الكويتية على تولي ادارة الاعلان التجاري في القنوات الثلاث لتلفزيون الكويت لمدة ثلاث سنوات، طالبت الوزارة بايقاف تجاوزاتها ومخالفاتها لشروط العقد المبرم بين الطرفين. كما طالبت الشركة في دعوى قضائية ادارية رفعتها ضد الوزارة الاسبوع الماضي وزارة الاعلام متمثلة في القنوات الثلاث لتلفزيون دولة الكويت بدفع تعويضات لها عن الخسائر التي لحقت بها جراء هذه التجاوزات والمخالفات والتي تقدر بنحو 7 ملايين دينار كويتي.

واكدت الشركة في صحيفة الدعوى القضائية انها تملك جميع الوثائق لاثبات هذه التجاوزات، البعض منها مسجل على نحو 900 شريط فيديو والبعض الآخر مدون في وثائق رسمية وسجلات، وذكرت الشركة في دعواها انها لفتت نظر الوزارة غير مرة الى هذا التجاوزات والمخالفات وبكتب ووثائق رسمية، كما انها سحبت الدعوى التي رفعتها في وقت سابق ضد الوزارة وذلك بعد اتفاق الطرفين حينذاك على ان توقف الوزارة هذه التجاوزات، الا ان بعض المسؤولين في الوزارة استمروا بابرام التعاقدات مع بعض الشركات لبث اعلاناتها متجاوزين سبوت وكما هو مشار اليه فان قيمة هذه التجاوزات تقدر بنحو 7 ملايين دينار لا تعرف الشركة اين ذهبت؟ والى من سددت؟ واكدت سبوت على ضرورة استيفاء قيمة هذه التجاوزات من قبل الوزارة وفق العقد المبرم منوهة الى ان مثل هذه الممارسات تعيق وتعرقل التوجيهات الحكومية في اعطاء القطاع الخاص مزيداً من الدور في ادارة القطاع العام، ومشيرة الى ان تجاوزات وزارة الاعلام بدأت باجهاض اول عملية تخصيص في هذا المجال الرائد والمتميز، وجددت سبوت في صحيفة دعواها حرصها على التعاون مع المسؤولين في الوزارة لانجاح اول خطوة على طريق التخصيص الاعلامي.

انتخاب الزامل رئيسا لمجلس الغرف السعودية
الرياض تتنازل عن منصب النائب الأول لصالح أبها

الرياض: من محمد البسام

انتخب حمد عبد الله الزامل رئيسا لمجلس الغرف السعودية لثلاثة اعوام فيما حصل اسماعيل ابو داود رئيس غرفة جدة على منصب النائب الاول. واقرت اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس الغرف السعودية التي جرت امس الاول في الرياض تعديلات قليلة في هيئة المجلس بعد حصول غرفة تجارة ابها على نيابة الرئاسة لأول مرة منذ انشاء المجلس لتكسر احتكار غرف التجارة الرئيسية الثلاث (الرياض وجدة والمنطقة الشرقية) المناصب القيادية في المجلس منذ 15 عاما.

وباستثناء حصول غرفة تجارة ابها ممثلة بحصول رئيس مجلس ادارتها عبد الله ابو ملحة على منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الغرف السعودية جاءت نتائج الانتخابات متوافقة مع التوقعات.

وجاء فوز غرفة ابها بالمنصب الجديد على حساب غرفة الرياض التي لم تتقدم للترشيح لمناصب النيابة. وقال عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض والرئيس السابق لمجلس الغرف السعودية ان عدم ترشيح غرفة الرياض جاء «لإتاحة الفرصة لزملاء آخرين من رؤساء مجالس ادارات الغرف التجارية الاخرى ليكون لها نائب في الرئاسة بعد مطالبة الغرف المتوسطة والصغيرة بمقعد في المجلس مما أدى الى تنازل غرفة الرياض عن ترشيح نفسها. واضاف «لا يمكن ان نسمي ما حدث خروجا لغرفة تجارة الرياض من التشكيلة القيادية اذ ستكون لها فرصة العودة بعد انتهاء الدورة الحالية».

وافرز الاجتماع الذي عقده مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية توازنا في تشكيلته القيادية الجديدة على محورين رئيسيين: مجموعة الغرف الرئيسية الثلاث ومجموعة الغرف الاخرى (16 غرفة) موزعة عى مناطق مختلفة وتوصف بالغرف المتوسطة والصغيرة.

ويمثل حصول غرفة ابها على منصب النيابة الثاني لرئاسة المجلس لثلاث سنوات تطورا مهما لصالح الغرف المتوسطة والصغيرة في دخول رئاسة المجلس الا انه لم يلغ تماما طموحاتها للفوز بمنصب الرئاسة مستقبلا. واظهرت تصريحات عدد من رؤساء مجالس الغرف تباينا حول نظرية الرئاسة وترى الغرف الرئيسية ان احقية المنصب «تقاس بقدر العطاء الذي تقدمه الغرف».

وعبر حمد الزامل عن هذا التحول قائلا «كل له حق ان يطالب وبقدر ما يقدم يحصل» مضيفا ان الاجتماعات التي عقدت مع اسامة فقيه وزير التجارة خلصت الى ان تتولى الغرف الرئيسية منصب الرئاسة على ان تتناول الغرف الاخرى منصب النيابة في الوقت الحاضر.

واستبعد الزامل اي تغيير في قيمة الاشتراكات الحالية للغرف التجارية قائلا «الفائدة المتحققة لرجال الاعمال من الغرف التجارية كبيرة جدا، خاصة في مجال الدورات التدريبية والندوات».

لكن يوسف الميمني رئيس غرفة المدينة المنورة يقول «من الصعب الربط بين حجم الدعم الذي تقدمه الغرف وبين منصب الرئاسة الذي يجب ان يقاس بالكفاءة، اذ متى توافرت الكفاءة في اي شخص فهو مؤهل لأي منصب قيادي في مجلس الغرف».

ولم تتضح الصورة بعد حول الاقتراح الذي تقدم به المجلس الى وزارة التجارة حول توسيع النيابة في مجلس الغرف من اثنين الى اربعة اعضاء.

وقال الجريسي «هذا الموضوع يخضع للدراسة من قبل وزارة التجارة المسؤولة عنه، خاصة ان نظام المجلس صدر بمرسوم من مجلس الوزراء ويحتاج عند تغييره الى مرسوم مماثل».

واضاف ان المجلس اقر خلال اجتماعه الميزانية التقديرية التي جاءت متوازنة من حيث الايرادات والنفقات. وقال اسماعيل ابو داود رئيس غرفة جدة والنائب الاول لرئيس مجلس الغرف «النظام الحالي لمجلس الغرف مناسب بالنظر الى النتائج الايجابية التي حققها خلال عمره القصير» فيما قال عبد الله ابو ملحة رئيس غرفة ابها النائب الثاني لرئيس مجلس الغرف «مشاركة الغرف غير الرئيسية في التشكيلة الرئاسية تعكس التطور الاقتصادي الذي حققته كافة المناطق السعودية».



متقاعدون في أثينا يحتجون امس قرب مقر وزارة الاقتصاد والمالية ضد قلة مخصصاتهم، وللمطالبة برفعها بنحو 20 في المائة. ورفضت الحكومة رفع المخصصات مما أدى الى هبوطها الى مستويات تماثل تقريبا اجور العمال غير الماهرين (أ.ب)

ترشيد الإنفاق خفضها من 22 مليون ريال إلى 2.8 مليون
كهرباء المنطقة الشرقية تقلص خسائرها في الربع الثالث

الدمام: من وليد بوعلي

تمكنت الشركة السعودية الموحده للكهرباء في المنطقة الشرقية «سكيكو» المساهمة من خفض خسائرها بنسبة 87 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي الى 2.806 مليون ريال من 21.720 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

وكشف اجتماع الجمعية العمومية للشركة عن ان خفض المصروفات ساهم بشكل كبير في الحد من الخسائر التي تكبدتها الشركة منذ عدة سنوات.

وصادقت الجمعية على تقرير مجلس الادارة وتقرير المحاسب القانوني للعام المالي الاخير واوصت بتنفيذ عدد من المشروعات. وشارك في اجتماع الجمعية مساهمون اكبرهم المؤسسة العامة للكهرباء و«ارامكو السعودية».

وبحث الاجتماع 30 مشروعا مقترحا للعام المقبل تقدر تكلفتها بمئات الملايين من الريالات وتشمل انشاء محطات تحويل وخطوط نقل طاقة لمقابلة تصاعد استهلاك المنطقة الشرقية من الطاقة الكهربائية على المستويين القريب والبعيد وتعزيز خدمات المشتركين. وتضم ايضا بناء محطتي العزيزية 2 والمجيدية وتعزيز الخطوط القائمة المغذية للمنشآت العسكرية والمنطقة الصناعية وانشاء محطتي العدوة وبقيق 2 ومحطات المزروعية والربوة والجسر والجبيل 5 وتعزيز محطة حفر الباطن. وتاتي المشروعات ضمن خطة توسع رباعية (1998ـ2001).

واعلنت الشركة عن توقيع اتفاقية تنفيذ مشروع تعزيز الخدمة الكهربائية لمرافق القاعدة البحرية في الجبيل بطاقة 80 ميجاوات واستبدال الكابل الممتد من الشبكة الرئيسية للشركة الى محطة القاعدة 8 قبل نهاية 1999.

وبحث الاجتماع المشروعات التي استكملتها الشركة والتي تشمل مشروعين لتعزيز القدرة الكهربائية لشركة «ارامكو السعودية» في جنوب حقل الغوار وشبكة منطقة الاحساء.

وقال سليمان القاضي العضو المنتدب والمدير العام للشركة «تعرضت المنطقة الشرقية في صيف العام الحالي لموجة حارة مما رفع احمال الكهرباء بنحو 12 في المائة عن العام الماضي».

خلال اجتماعها الثاني في الدوحة
مقترح بإنشاء منتدى لشركات الاستثمار الصناعي الخليجية

الدوحة: من صالح الاشقر

عقد اليوم الاجتماع الثاني لشركات الاستثمار الصناعي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويستمر يوما واحدا يناقش خلاله التقرير الذي اعدته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول شركات الاستثمار الصناعي وعرض عدد من وجهات النظر لممثلي هذه الشركات.

كما يستعرض الاجتماع الذي تحضره كل من قطر والسعودية والكويت نبذة عن المشاريع التي تنفذها الشركة العربية للتنمية الصناعية ومذكرة المنظمة حول مقترح انشاء منتدى لشركات الاستثمار الى جانب عدد من الاعمال الاستثمارية والاختتام بمناقشة مفتوحة. وقال الدكتور عبد الرحمن الجعفري الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في كلمة الافتتاح ان الهدف من الاجتماع تقويم التنسيق الصناعي بين دول مجلس التعاون خاصة في ظل التطورات التي حدثت في المنطقة وتوجه حكوماتها نحو دعم دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية وبروز شركات الاستثمار الصناعي الى ساحة التنمية الصناعية حتى بلغ عددها حوالي ست عشرة شركة، مشيراً الى ان ذلك جعل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تتجه الى ابراز هذه الظاهرة الايجابية من خلال محاولة التنسيق بين هذه الشركات من اجل الفائدة للجميع.

واكد ان للتطورات الاقتصادية العالمية مدلولات جديدة على مستقبل الصناعة في المنطقة لن يكون للشركات الصغيرة والضعيفة مكان في ظل المنافسة من الشركات الكبرى.

واعرب عن الامل بان يتمخض عن هذا الاجتماع التفاعل المطلوب في ما بين المسؤولين عن شركات الاستثمار الصناعي من خلال التكامل لانشطتها. وطالب الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بان يطرح المشاركون الافكار الجادة وتبادل الرأي حول كيفية خدمة اكبر للقطاع الخاص واستعرض في ختام كلمته عدداً من الدراسات الاقتصادية التي اعدتها المنظمة خلال الفترة الماضية.

نصف مكاتب السفر والسياحة في البحرين فائض عن حاجة السوق

المنامة: من هناء بوحجي

تعتقد الاوساط العاملة في سوق السفر والسياحة في البحرين ان هناك فائضاً كبيراً في عدد المكاتب المتخصصة في تقديم خدمات السفر في البلاد ربما يشمل 50 في المائة من اجمالي هذه المكاتب ويذكر عاملون في هذا القطاع انه يمكن تلبية حاجات السوق عن طريق عدد لا يزيد عن 70 مكتباً فقط في حين يبلغ العدد الكلي للمكاتب نحو 160 مكتباً.

ويعتقد اصحاب المكاتب الكبرى التي تؤدي هذه الخدمات في السوق منذ زمن طويل ان هذه الظاهرة الخطيرة بدأت تستفحل وستؤثر بلا شك على مستوى الخدمات السياحية المقدمة. كما انها بدأت بالفعل تؤثر على هذه المكاتب كونها تتحمل مصروفات ثابتة كبيرة ولا يمكنها ان تجاري هذه المكاتب الصغيرة الناشئة حديثا في السوق.

وازداد عدد مكاتب السفر والسياحة في الآونة الاخيرة بسبب يسر استصدار السجل التجاري الخاص بهذا النشاط مما دفع الكثير من المقاولين وارباب العمل الذي يشغلون اعدادا كبيرة من العمال لفتح هذه المكاتب كي يستفيدوا من التخفيض الذي تحصل عليه هذه المكاتب والذي يصل الى 50 في المائة من قيمة التذاكر وتقدمه شركات الطيران للمكاتب.

ويؤكد جميل امين وفا رئيس مجلس ادارة جمعية السفر والسياحة، الذي استقال في مارس (آذار) الماضي احتجاجاً على الممارسات التي وصفها بانها سيئة وتخلو من التزام بشرف المهنة، ان ما بين 15 و20 في المائة من هذه المكاتب مؤجرة على الآسيويين لان اصحابها لم ينشئوها ليديروها وانما للاستفادة من بعض المزايا دون الاكتراث بالتأثيرات السلبية التي بدأت آثارها تتضح على اكثر من صعيد.

وبالاضافة الى سوء استغلال هذه المكاتب فان وجود مكاتب الطيران التابعة لدول اوروبا الشرقية التي تقدم اسعارا منخفضة جداً اذا ما قورنت بالمتوفر في الاسواق قد اثر بشدة على الاسعار مما يشير الى الاتجاه الى تدهور الخدمات السياحية نفسها اذا ما استمر الوضع على حاله.

ويقول وفا ان التنافس في السوق عادة يبدأ بالقانون الذي يعطي الحق لشركة السياحة في الحصول على تذكرة مجانية لكل مجموعة مكونة من 15 مسافرا. وكانت هذه المكاتب تستفيد من هذه التذكرة في شكل خصومات على الاسعار لخلق اجواء تنافسية ولكن ما يحدث في السوق حالياً خرج كثيراً عن هذا الاطار.

وقد تضررت بعض شركات الطيران بسبب عدم قدرتها على مجاراة مستويات الاسعار في الاونة الاخيرة مما جعل عدداً من الشركات تهجر السوق الى مكان آخر ومنها سويس اير وخطوط لوفتهانزا ومؤخراً رويال بروناي.

ويقول وفا وهو ايضاً رئيس مجلس ادارة شركة اليونيتاك البحرينية ان هجرة شركات الطيران تكلف مطار البحرين كثيراً خاصة في ظل الاتجاه الحالي لجنب شركات الطيران من اجل خفض نسبة اعتماده على شركة طيران الخليج في دخله والتي تصل حالياً الى 70 في المائة.

ويقترح العاملون في هذه الصناعة حلولاً لوقف التدهور الذي تعاني منه مكاتب السفر والسياحة والخدمات التي تؤديها منها فرض شروط اكثر صرامة على استصدار السجلات التجارية لمثل هذه المكاتب، كذلك من الممكن الزام كل مكتب بدفع تأمين لضمان انضباطه والتزامه بالقوانين وعدم خروجه بالاسعار عن المستوى المسموح به على ان تذهب غرامات المخالفات المقتطعة من هذا التأمين لبرامج التدريب للعاملين في هذا النشاط. بالاضافة الى ذلك يدعو المتضررون المسؤولين لتنظيم حملات تفتيش للتأكد من الالتزام واغلاق المكاتب المخالفة ليرتدع المتلاعبون.

مصر تسمح للأجانب بإقامة موانئ تجارية على النيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لأول مرة قررت الحكومة المصرية فتح الباب امام المستثمرين المصريين والعرب والأجانب لاقامة وادارة موانئ تجارية على نهر النيل وفروعه.

وأحال مجلس الدولة المصري مشروع قانون جديد الى البرلمان المصري يهدف الى اقامة موانئ نيلية لاستقبال ومناولة الحاويات والبضائع.

ويأتي مشروع القانون الجديد ضمن توجهات عامة في مصر الى التوسع في مشاركة القطاع الخاص المحلي والأجنبي في بناء وتشغيل وصيانة وادارة المشروعات في الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة ان قطاع الاستثمار مؤهل للقيام بتلك الخدمات.

ومن المقرر ان يتم منح مدة الامتياز لادارة الموانئ لمدة 99 عاما مع وضع ضمانات انشاء الموانئ في مصر من خلال الالتزام الكامل باحكام جميع القوانين الملاحية وقوانين وزارة الاشغال والموارد المائية.

كما سيتم تحديد وسائل الاشراف والمتابعة المالية التي تكفل حسن سير المرافق.

وتقوم الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية برئاسة اللواء عبد الوهاب الوتيدي بعمل حملات مكثفة على نهر النيل لإزالة التعديات الواقعة على الشاطئ وبحملات في مياه النهر لضبط الزوارق المخالفة والمراكب الشراعية غير المرخصة وضبط 10 مراكب و11 زورقا مخالفا.

مستثمرون أردنيون يبحثون بناء قرية سياحية في أم قيس

عمان: «الشرق الأوسط»

ينوي عدد من المستثمرين الاردنيين قريبا انشاء قرية سياحية في مدينة ام قيس الاثرية في شمال الاردن بتكلفة قدرها 3 ملايين دولار.

ويقول زيد القسوس احد المستثمرين ان بناء القرية يأتي في سياق تطوير المنطقة الشمالية الواقعة على مرتفعات جبلية تطل على بحيرة طبريا وتتدفق منها مياه الحمة المعدنية الاردنية التي تجذب سياح الاستشفاء بسبب ينابيعها الكبريتية. ويطالب القسوس الحكومة بان تعيد النظر في سياستها التي تركز الخدمات في مناطق رئيسية معينة على حساب المناطق الاخرى، وان تقوم وزارة السياحة بتقديم الحوافز لمساعدة القطاع الخاص لاستغلال المناطق وتسويقها سياحيا ومنح القروض الميسرة والاعفاءات الضريبية لتعزيز استثمارات القطاع الخاص السياحية.

وقال ان هذا المشروع الذي تم الانتهاء من اعداد الجدوى الاقتصادية له بانتظار موافقة مجلس الوزراء عليه لبدء العمل فيه وتوقع ان يستغرق انشاؤه عامين. ويشمل المشروع تطوير القرية العثمانية الواقعة في ام قيس لتصبح قرية سياحية متكاملة تشمل 50 ـ 60 غرفة ومطعم وحماما تركيا، ومقهى وقاعة اجتماعات ومجمعا حرفيا للصناعات التقليدية ومركز تدريب سياحي.

شركة العائلة .. رأي من الداخل (1 من 3)
الإقناع أساس القيادة

خالد كانو*

يعتقد الكثير من مؤسسي الشركات العائلية والرؤساء الاخرين للعوائل انهم قادة جيدون بفضل كونهم رؤساء للشركة العائلية. ويصبح كل واحد فيهم، في الغالب، رئيساً لشركة العائلة بمقتضى كونه الابن الاكبر، او لانه نتاج خيار تسوية بين الجماعات العائلية المختلفة. ولا يعني هذا، بالضرورة، ان رئيس شركة العائلة لا يمكن ان يكون قائداً ناجحاً.

ويجب على هؤلاء «القادة» ان يتعلموا فن القيادة ليحافظوا على شركة العائلة، وعلى وحدة العائلة ايضاً. وقد قال هاري ترومان ذات يوم ان «القيادة هي القدرة على دفع الناس الاخرين الى اداء ما لا يريدون اداءه وما لا يحبونه» ومن هنا تبرز امام قادة الشركة العائلية المهمة المزدوجة ليس فقط في دفع افراد العائلة العاملين في الشركة الى اداء ما لا يحبونه، وانما ايضاً دفع الافراد الذين لا ينتمون الى العائلة الى اداء ما لا يحبونه، وعلى افراد المجموعتين ان يحبوا ذلك.

فما الذي يتعين على رؤساء العوائل هؤلاء عمله لقيادة شركتهم العائلية، وجعلها تحقق الارباح، وتنميتها لصالح اجيال المستقبل؟ المطلوب هو القدرة على ربط الحس الاداري الناجح بمتطلبات وحاجات العائلة. ويجب على قادة الشركات العائلية ان يربطوا بين هذين الامرين المتناظرين، ويضعانهما موضع التطبيق العملي سعياً لتحقيق النجاحات.

وهناك خطوات عدة تعتبر اساسية بالنسبة للقيادة الناجحة لشركة العائلة.

● العرّاب: يجب على رئيس الشركة العائلية ان يكون ودياً ومهتماً بافراد عائلته واقاربه. ويتعين عليه ان يكون شخصية ابوية، يدعم ويساعد اولئك الذين يعملون معه، واولئك الذين يحتاجون مساعدته المادية او المعنوية، او يحتاجون، ببساطة، كلمة طيبة او تشجيعاً. ويجب ان يكون بابه مفتوحاً امام اولئك الذين يودون رؤيته. ويتعين عليه ان يكون «عراب» عائلته، وموظفيه، واصدقائه، بل والجماعة التي تقع شركة العائلة في محيطها.

● الرؤى والاستراتيجية: تحتاج العائلة ان تتمع بثقة في القائد بفضل قابليته على اقناع افرادها بانه يعرف ما يفعله، وان ما يفعله هو الشيء الصحيح وان سجل سلوكه في العمل يثبت ذلك. وفي العمل يحتاج موظفوه ان يعرفوا الى اين يسير بهم، والى اين هم سائرون، ولماذا يتخذون هذا السبيل، واية نتيجة يتوقعونها اذا ما ساروا على هدى رؤيته. ينبغي ان يعرفوا اهدافه، والكيفية التي يخطط بها للوصول الى هذه الاهداف. ولهذا يجب على القائد ان يحدد الهدف وسرعة التقدم نحو تحقيقه، وان يكون منهمكاً شخصياً في استراتيجيات رؤيته، ويقود الموظفين باتجاه اهدافه، ويؤكد انه يسير في الاتجاه السليم. وليس من السهل ترويج القائد لرؤيته امام مديري يتمتعون بنفوذ كبير اذا لم يكن هذا القائد قادراً على اقناعهم بان ما يفعله صحيح، واذا لم يكن لديهم ما يكفي من الثقة به لقبول وتنفيذ استراتيجيته على افضل وجه ممكن.

● الثقة: اذا شعر موظفوك والعاملون لديك بانك تعهد اليهم بمهمة خاصة، وانك تعتمد عليهم في تحقيق نجاح هذه المهمة، وانك تقدم لهم كامل الدعم في سبيل تحويلها الى واقع، وكذلك التسامح معهم على الهفوات التي يرتكبونها اثناء ذلك، فانهم، بالتالي، سيبذلون على طاقتهم لضمان تحقيق النجاح. ان تفويض الموظفين ومنحهم الصلاحيات يعد دليل «ثقة» حيويا يتعين على القائد ان يمنحه للعاملين معه. وتشكل دعوة الموظفين الى المشاركة في اتخاذ قرارات ادارية لكي يفهموا اسباب اتخاذ القرار، وبالتالي تمكينهم من تحقيقه، تشكل جوهر علاقة الثقة القائمة بين قائد الشركة والعاملين معه.

● المجازفات: وسوية مع الرؤية يعتبر الاقدام على مجازفات معينة امراً طبيعياً على طريق تحويل الفكرة الى واقع في العمل. فبدون القيام بمثل هذه المجازفات لن يكون هناك تطور. ان على المرء ان يحافظ على ما ورثه بالدفاع المتواصل عن موقعه. غير ان الظروف تخضع للتغير، واذا لم تكن الشركة مستعدة لهذه التغير، فانها ستبدأ بالانحدار، فيما يتقدم المنافسون الى امام، ويغيير المستهلكون ولاءهم. وعند ما يقدم المرء على مجازفة فانه يغامر. فلكي يصل المرء الى الجانب الآخر من الشارع يتعين عليه ان يعبر الشارع. وبقيامه بذلك قد يتعرض احياناً الى ضربة شاحنة، ولكن في معظم الحالات سيعبر المرء بطريقة آمنة. ولهذا فان الاقدام على المجازفة المدروسة والمخطط لها جزء طبيعي من العمل يمنحك فرصة الحصول على نتائج جديدة، وكسب مستهلكين جدد وتوسيع عمل الشركة. واذا ما تطلبت رؤيتك ان تقوم بانفاق مبلغ كبير من المال على افكار معينة، واذا ما كانت هذه الافكار عملية ومعقولة، فان عليك، بالتالي، ان تقوم بمجازفة مدركاً ان بعض تلك الافكار قد يخفق. غير ان اغلبية تلك الافكار قد تكون ناجحة. ويجب ان لا يكون الخوف من الفشل سبباً في عدم تجريب شيء جديد.

● الخبرة: يجب ان يشعر العاملون بان قائدهم يعرف ما يفعله وان قراراته تعتمد على معرفته بالموضوع. واذا لم يكن القائد يعرف ما الذي يتحدث عنه، فان موظفيه لن يتبعوه، او ان العاملين المحيطين به سيكونون من النوع الذي يقول «نعم»، اي سيكونون امعات يؤيدون كل رأي او اقتراح من غير مناقشة. ولا حرج في عدم معرفة بعض الامور. فاذا ما وضع قائد طبيعي في موقع يتطلب معرفة تتسم بالخبرة، فان عليه ان يسعى الى هذه المعرفة، وعندما يقتنع بانه قد اتقن ذلك الموضوع عليه ان يعود الى قيادة فريقه. والمثال الجيد في هذا الشأن هو مثال جون سكولي الذي جاء الى شركة كومبيوترات ابل من مهمة تسويقية في شركة بيبسي كولا. وكانت معرفته بالكومبيوترات معرفة طفيفة للغاية. ولهذا باشر دراسة مكثفة لفترة تسعة اسابيع في مجالات شعر انها تنقصه. ثم واصل التعلم بعد عودته الى العمل ولم يتخذ اية قرارات خطيرة لأشهر عدة، الى ان شعر بانه يعرف ما يفعله.

● الاستعداد لزيادة المعرفة: على قائد الشركة ان يذهب الى الاجتماع وهو مستعد استعداداً كافياً، كي يشعر المشاركون في الاجتماع بانه يعرفه على الاقل بقدر ما يعرفون، بشأن الموضوع المطروح للنقاش والدراسة. وفي الشركة العائلية جرت العادة على ان يعمل افراد العائلة داخل الشركة منذ طفولتهم. ولهذا فانهم يعرفون موضوع عملهم حتى قبل الانضمام الى عمل الشركة. ومن هنا فانهم «خبراء» عندما يلتحقون بالشركة.

● الجدل: ذات يوم قال جيمس بيرك المسؤول في شركة جونسون أند جونسون ان «اسلوبي هو تشجيع الجدل، وتحفيز الناس على قول ما يفكرون به». وباتباعه هذه السياسة اصبح بيرك القائد الاكثر تأثيرا في تاريخ شركة جونسون أند جونسون. فالعمل الناجح يكون حيث يسمح للعاملين بتقديم آرائهم وافكارهم حتى اذا كانت تتعارض مع آراء وافكار قائدهم. ان تطور الشركة ونجاحها ينسب دائماً الى القائد وليس الى من يثير الفكرة التي تساهم في نجاح الشركة. وكذلك فان سماح القائد بالمعارضة المنتظمة في صفوف ادارته امر مرغوب فيه لكي يشعر العاملون بانهم يتمتعون بفرصة المساهمة، وانه يجري الاصغاء الى ما يطرحونه، وانهم يتمتعون بموقع مهم في العمل. وهذا حافز لا يمكن لأية شركة ناجحة ان تعمل من دونه. ويجب على القائد الناجح ان يكون مستعداً لقبول الرأي المخالف، واختيار ما هو نافع منه لرؤيته واستراتيجيته، وجعل ذلك عنصراً يساعد على تكامل العمل. ومن المهم ان يكون لديك اناس يحيطون بك لإبلاغك عندما تكون على خطأ، او عندما تكون على صواب، والا فانك ستسير في الاتجاه الخاطئ مع العاملين «الامعات» المحيطين بك والذين لا يقولون لك الحقيقة.

● الخلافة والتقاعد: عندما يتقدم القائد في السن، او عندما يصبح عاجزاً، جسدياً، عن توفير الوقت الضروري، او يشعر بانه ليس نشيطاً كما كان، فان القائد المتنور سيفكر، بالتالي، بالانصراف عن القيادة اليومية لعمل الشركة.

والشيء الأول الذي يتعين عليه فعله هو اعداد خطة ملائمة لخلف يحل محله. وليس من السهولة القيام بذلك، اذا ان الناس الذين يتمتعون بمواقع السلطة غالباً ما يفترضون ان الشركة ستنهار بدونهم. وهم يخشون فقدان مركزهم في الشركة. وتعتبر خطة الخلافة كعب اخيل الشركة العائلية. فعلى القائد ان يعد خطة خلافة مقبولة من جانب العائلة والشركة، وبالتالي يحافظ على استمرارية شركة عائلية قوية. ان عدم اعداد القائد خطة خلافة، وموته المفاجئ، سيخلفان اضطراباً ونزاعاً داخل العائلة، بحيث ان الشركة ستهتز مثل دجاجة قطع راسها. واذا ما ظهر قائد قوي، فجأة، فان الشركة قد تستمر. واذا لم يكن القائد الطبيعي موضع احترام العائلة، والقبول في العمل، فان الشركة ستبدأ انحدارها. ومن هنا فان خطة الخلافة المنتظمة تكتسب اهمية بالغة. وان الانصراف عن العمل عندما يحل اوان ذلك امر ضروري. ولا يعني هذا انه يجب وضع القائد جانباً وابعاده عن محيط العمل. فمعرفته، وصلاته، والاحترام الذي تكنه الجماعة له، والحب الذي يشعر به افراد العائلة تجاهه، ان ذلك كله يجعل من الضروري بقاءه في اطار المحيط العائلي. اذ يمكن ان يصبح، مثلا، رئيساً غير تنفيذي، وينبغي ان يعامل باحترام، وان يحظى برعاية في عمره المتقدم، ذلك انه تعين عليه، في الغالب الاعم، ان يقضي كل حياته في العمل لصالح العائلة والشركة. فليس هناك اسوأ من نبذ شخص عمل بدأب من اجل مصلحة الاخرين. ومن هنا فان احترامه من جانب المحيطين به، واحترامه لذلك، يعتبر جزءاً اساسياً من عملية تقاعده.

● التبسيط: تعتبر الادارة المعقدة والبيروقراطية للشركة، في الوقت الحاضر، لعنة تنصب على الشركة العائلية. واذ تنمو شركة العائلة يصبح من الصعب الفصل بين ما هو في حقل العائلة المعقد وما هو في حقل العمل. فاذا كان لا بد من مصادقة عشرة اشخاص لانجاز عمل معين، وبالتالي تخطي كل ذلك اذا لم يرغب رئيس شركة العائلة به، فان اي قرار يتخذ يمكن، بالتالي، ان يكون نصيبه الالغاء. ولكي يكون القائد ناجحاً يجب عليه ان يخلق بساطة كبيرة في ادارة الشركة. وينبغي ان تكون وظيفته التركيز على القضايا الاساسية التي توصله الى الغرض المنشود، بدلا من ترك الامور الى الاولاد ليتخذوا اجراء معقداً ـ تقليد الاخرين، عقد ثلاثة اجتماعات لمجلس الادارة، مواجهة اللجان المالية ولجان التخطيط، والعوائق الاخرى التي يمكن ان تقف في طريق الادارة الناجحة. ان وسيلته يجب ان تكون التبسيط ثم التبسيط ثم التبسيط. فهذا المجال مثالي لتشجيع العاملين على ايجاد حلول لمشاكل الحياة اليومية في الشركة. انهم شغيلة، وهم يعرفون ما الذي يجب عليهم ان يقوموا به، وسيكونون، في معظم الاحيان، قادرين على ايجاد حلول بسيطة لمشاكلهم. واذا ما وجدوا حلولاً، كافئهم لتشجيعهم على ايجاد حلول اخرى.

● التعويض: من اجل تحفيز العاملين في الشركة، سواء كانوا من افراد العائلة او من غيرهم، يجب ان يكون التعويض بطريقة بحيث يشعرون معها بالرضى عند ما يقارنون انفسهم مع زملائهم في شركات اخرى. وبالرغم من ان العاملين في الشركة العائلية لا تدفع لهم رواتب عالية، على العموم، فان حافزهم هو العلاقة الشخصية التي يتمتعون بها مع العائلة. فهم يصبحون مخلصين للعائلة. وبشكل عام فان الشخص العامل من غير افراد العائلة يتمتع بخطة تعويض جيدة. غير ان العاملين من افراد العائلة اما ان يمنحوا اكثر بكثير مما يستحقون، او انهم لا يمنحون تعويضاً مرضياً. ان الموقف القائل: «لن ادفع لكم اكثر، لانكم سترثون كل هذا لاحقاً» غالباً ما يستخدم من جانب رؤساء الشركات العائلية. ويحصل افراد العائلة على رواتب اقل، ولكن ربما فوائد اضافية اعلى ممن هم من غير افراد العائلة. ويعتقد رئيس الشركة العائلية ان ذلك جيد بما فيه الكفاية. وفي حقيقة الواقع فانه يتعين على العاملين من افراد العائلة ان يحصلوا على راتب مماثل لذلك الراتب الذي يحصل عليه زملاؤهم من غير افراد العائلة، ومكافئ للعمل الذي يؤدونه. واذا كانوا اعضاء في مجلس الادارة يجب ان يحصلوا على رسوم كتلك التي تمنح، عادة، الى اعضاء المجلس. واذا ما كان العاملون من غير افراد العائلة يحصلون على علاوة، يجب ان يحصل افراد العائلة، ايضاً، على علاوة في نهاية السنة، على افتراض ان الشركة حققت نجاحاً في تلك السنة. ويتعين، ايضاً، ان يحصلوا على ايراداتهم، محسوبة بشكل كامل، شأن حاملي الاسهم العاديين، اذا كانوا من حملة الاسهم.

ان اعطاء تعويض كامل سيشجع ليس فقط الشعور بالفخر الطبيعي في العائلة، والرغبة في العمل الدؤوب، وانما يجعل افراد العائلة يشعرون، ايضاً، بانهم يعاملون على اساس كفاءتهم المهنية، وانهم سيعملون، بالتالي، بصورة اكثر دأباً. وسيشجع هذا، ايضاً، الجيل الاصغر، المتخرج من الكليات، على الالتحاق بالشركة العائلية.

وانطلاقاً من ذلك يمكن للمرء ان يرى ان هناك علامات مرشدة يتعين عليه ان يتبعها لكي يصبح قائداً متنوراً ومحفزاً للعائلة والشركة. وعندما تنمو الشركة وتنضج، فانها بحاجة الى التغيير لكي تلائم الظروف المحلية، والا فانها ستصاب بالركود وتموت. غير ان هناك دائما حججاً يستخدمها قادة العائلة الاكبر مثل «انني اعمل بصورة جيدة كما انا الآن، فلماذا يجب علي ان اتغير» او «شركتي ناجحة وتحقق ارباحاً جيدة، فلا بد انني أؤدي عملي بصورة صحيحة، فلماذا يجب علي ان اتغير» او «ان نمو وتطور شركتي المتخصصة سريع جداً فلماذا التغيير». ان الخوف من التغيير يؤثر على القادة الذي لا يرغبون في المجازفة بالدخول في حقل غير مجرب ومجهول. ويصبح هذا الشعور اكثر تخندقاً كلما اصبح القائد اكثر عمراً، ويرفض القيام بمجازفات تغيير محسوبة. وقد يكون نجاح الشركة مرتبطاً بظروف السوق السائدة، او كبار المديرين التنفيذيين للشركة، ويمكن لهذا الامر ان يجسد من جانب القائد الذي تعمل الشركة على نمو ناجح وفقاً لقيادته. ويجري دعم القائد في افكاره الخاطئة من جانب بعض موظفيه البيروقراطيين الذين يشعرون، ايضاً، انهم بمجازفة التغيير قد يتعين عليهم، في الواقع، العمل بانتاجية عالية، بدلاً من الاتكاء براحة على امجادهم كما ظلوا يفعلون دائماً. انهم يشعرون بانهم سيخسرون اذا ما حدث التغيير. ان ما ذكرته اعلاه ليس علم صواريخ. فالفطرة السليمة هي التي يجب الانتفاع بها لتلائم كل شركة عائلية. وقد تتسم بعض الشركات بنقطة ضعف في مجال معين. ولهذا يتعين على رئيس العائلة ان يكتشف موقع نقطة الضعف في شركته ويعمل على تقوية ذلك المجال. وتتطلب استمرارية الشركة العائلية، وزيادة ثروتها وقيمتها، قيادة في القضايا العائلية، وقضايا الشركة. ويجب على القائد الناجح ان يتقن الاثنتين، ومع ذلك فان من مسؤوليته الشخصية ان يضمن نجاح عمل الشركة العائلية وتحقيقه ارباحاً، لكي يستطيع ان ينقل الشركة الى الجيل القادم في حالة افضل مما كانت عليه عندما تسلم قيادتها. ان استمرارية الشركة العائلية، وزيادة ثروتها وقيمتها هي مسؤولية رئيس العائلة.

* رجل اعمال سعودي

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى
ربع مليون ريال
250,000
ريال نقدا

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقدا

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الائتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (1418/1/9) هـ .



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 4779444 -01	الطائف 7454222 -02	جيزان 3220104 -07	الخفجي 7671947 -03	الدوادمي 6422211 -01
مكة المكرمة 5585078 -02	أبها 2270647 -07	الإحساء 5927707 -03	الجوف 6251882 -04	الجبيل 3615660 -03
جدة 6530909 -02	القصيم 3243070 -06	حائل 5321555 -06	القريات 6421286 -04	الباحة 7271175 -02
الدمام 8410840 -03	حفر الباطن 7223293 -03	ينبع 3225834 -04	شرورة 5321750 -07	
المدينة المنورة 8470125 -04	تبوك 4231812 -04	نجران 5226098 -07	المجمعة 4323168 -06	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

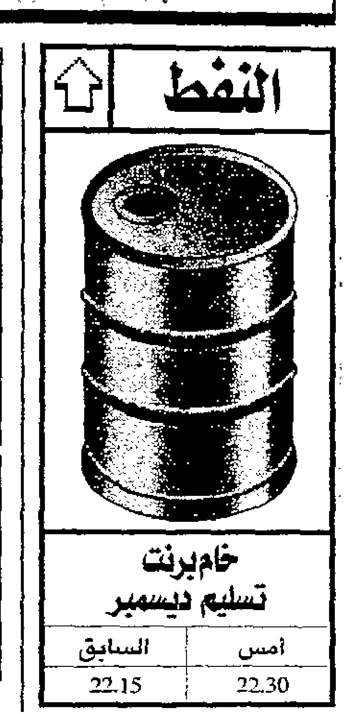
-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
22.30	22.15

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.6250	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.6875	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3934
استرليني	6.1685	5.9868	0.6331	6.0402	0.6200	0.4929	1.1660	5.5804

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5080	112.25	1.6445	5.1000	1.6910	1516.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2700	1.335	127	1.2650	237.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تصريحات «مسترين» تخفض الدولار بشدة وتؤثر سلبا على الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

الحقت تصريحات مفاجئة ادلى بها مسؤول مالي ياباني امس هبوطا شديدا بالدولار الاميركي مقابل العملتين اليابانية والالمانية في الاسواق الآسيوية والاوروبية اثر بدوره على بورصات الاسهم والسندات الاوروبية بشدة التي انخفضت في لندن وفرانكفورت وباريس.

وكان انخفاض العملة الاميركية قد بدأ امس في طوكيو مباشرة بعد ورود تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا، المسؤول بوزارة المالية اليابانية، اعتبرها المتعاملون اشارة على ان اليابان لا تسعى لدفع الين نحو الهبوط اكثر. وتطلق الاوساط المالية على ساكاكيبارا اسم «مستر ين» لما له من تأثير قوي على اسواق الصرف الاجنبي. وقد اكتسب ساكاكيبارا لقبه هذا من دوره في التصدي لكبح جماح الين العام الماضي.

ونقلت الصحف اليابانية عن ساكاكيبارا المدير العام للمكتب الدولي بوزارة المالية قوله ان الحركة التصحيحية للدولار بعد انخفاضه الحاد العام الماضي عندما نزل الى مستويات قياسية من التدني امام الين على وشك الانتهاء.

وانخفض الدولار اثر تصريحات ساكاكيبارا الى 112.20. اذ تزايدت عمليات بيع الدولار عندما لم ينف ساكاكيبارا في تصريحات لاحقة التصريحات المنسوبة اليه مما اثار دهشة بعض المتعاملين في الصرف الاجنبي. وبدلا من ذلك قال ساكاكيبارا ان الوزارة تتابع عن كثب اسواق الصرف الاجنبي التي تحسن فيها الدولار بشدة مؤخرا. واعتبرت اسواق العملة كلمات ساكاكيبارا مؤشرا على ان اليابان تعتقد ان قوة الدولار وصلت الى مداها وان طوكيو ليست راغبة في مزيد من الارتفاع للدولار.

وواصل الدولار هبوطه في المعاملات الاوروبية ليهبط دون مستوى 112 ينا ويبقى دون 1.51 مارك اثر تصريحات لمسؤول ياباني.

من جهة اخرى تراجع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني امس مع تراجع الدولار ليستكمل بذلك مسيرة الهبوط التي بدئها امس الاول في اعقاب صدور تقرير بنك انجلترا عن التضخم.وفي بورصات الاسهم الاوروبية هبطت الاسعار بشدة نجمت عن تعرض الدولار لضغوط قوية امام المارك والين. ورغم ابقاء البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) على اسعار الفائدة الرسمية دون تغيير امس، وهو ما كان متوقعا، ظلت اسواق الاسهم والسندات نهبا لانخفاض الدولار والقلق بشأن اسعار الفائدة العالمية.

وتأثرت اسواق لندن ايضا بتكهن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس الاول بارتفاع وشيك في التضخم واحتمال اللجوء الى رفع اسعار الفائدة. وواصلت الاسهم البريطانية انخفاضها لتدفع مؤشر فاينانشيال تايمز للاسهم الممتازة للهبوط دون مستوى 3900 نقطة قبيل فتح السوق الاميركية.

وعزا متعاملون تراجع أسعار الاسهم الى هبوط العقود الاجلة لمؤشر فاينانشيال تايمز لاستمرار تأثر معنويات المستثمرين بتقرير بنك انجلترا. غير ان بورصة لندن عوضت بعض خسائرها بعد افتتاح «وول ستريت» بارتفاع قوي تجاوز 16 نقطة جاء مكملا لارتفاعها الكبير امس الاول بنحو اكثر من 90 نقطة احتفالا بنتائج الانتخابات الاميركية. لكن البورصة الاميركية سرعان ما فقدت مكتسباتها من جديد في تعاملات متذبذبة.

وفي المانيا تراجعت الاسهم ايضا متأثرة بانخفاض حاد في سهم سيمنز بعد ان توقعت الشركة بقاء انتاجها دون تغيير في 1996/1997. وانخفضت الاسهم في بورصة باريس ولكنها عوضت لاحقا بعض خسائرها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5097 مارك و111.79 ين مقارنة مع 1.5165 مارك و113.83 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.4811 مارك و 1.6448 دولار بالمقارنة مع 2.4927 مارك و 1.6392 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشيال تايمز 27.5 نقطة الى 3908.2 نقطة. وتراجع مؤشر بورصة باريس 9.66 نقطة الى 2203.71. وانخفض ايضا مؤشر داكس الالماني 15.97 ووصل عند الاقفال الى 2713.22 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع بسعر 377.90 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 378 دولارا عند اغلاق لندن امس الاول. وانخفض سعر الفضة 3 سنتات الى 475 سنتا.



سوق طوكيو للعملات امس حيث انخفض الدولار بشدة الى 112.15 ين اثر تصريحات رسمية يابانية (أ.ب)

البطالة الألمانية



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا

نورمبرج ـ رويتر: افادت بيانات مكتب العمل الاتحادي الالماني امس ان عدد العاطلين المعدل موسميا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغ 4.04 مليون شخص ارتفاعا من 3.999 مليون شخص في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وبلغ حجم الزيادة في اعداد العاطلين في اكتوبر 41 الف شخص مقابل زيادته بنحو 39 الف شخص في الشهر السابق.

وقال المكتب ان معدل البطالة بلغ 10.1 في المائة في اكتوبر بدون تغيير عن معدلها في سبتمبر الماضي.

«هاليفاكس» رفعت توقعات ارتفاع الأسعار من 5% إلى 7% للعام الحالي

تعزز بوادر انتعاش سوق العقارات البريطانية مع أكبر زيادة شهرية في الأسعار

لندن: «الشرق الاوسط»

تعززت من جديد بوادر الانتعاش في سوق الاسكان البريطانية التي تشهد الان موجة ارتفاع في الاسعار تعد الاسرع منذ اكثر من 30 شهرا. وطبقا لارقام اصدرتها جمعية «هاليفاكس» اكبر جمعيات الاقراض العقاري في بريطانيا، ارتفعت اسعار المساكن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة 1.6 في المائة، وهي قفزة كبيرة غير متوقعة بعد زيادات متواضعة في الاشهر القليلة الماضية.

وتعتبر هذه النسبة اكبر زيادة شهرية منذ فبراير (شباط) 1994 عندما ارتفعت اسعار المساكن البريطانية بنسبة 1.8 في المائة. وقد دفعت هذه الزيادة بجمعية «هاليفاكس» التي يبلغ عدد زبائنها نحو 2.5 مليون مقترض، الى تعديل توقعاتها لارتفاع الاسعار في مجمل العام الحالي من 5 في المائة الى 7 في المائة.

لكن نتائج المسح الشهري لجمعية «هاليفاكس» العقارية تأتي متناقضة مع تأكيدات وزير الخزانة البريطاني كنيث كلارك، عندما ذكر في وقت سابق انه لا يرى اية مؤشرات على حصول ارتفاع قوي في اسعار قطاع الاسكان.

وقال جاري مارش من جمعية «هاليفاكس» ان ارتفاعا شبيها لا يزال متوقعا لعام 1997 المقبل. وذكر ان رفع الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية في الاسبوع الماضي الى 6 في المائة لن يؤثر على مبيعات قطاع الاسكان. وقال «ان فوائد القروض العقارية لم تتغير ومن غير المحتمل ان تتغير. فالاتجاه الان صعودي ونحن نأمل بانتعاش تدريجي مستديم».

من جهة اخرى يتوقع بوب توماس، محلل سوق العقارات لدى بنك «يو بي اس» السويسري ان يبلغ ارتفاع اسعار المساكن نسبة 10 في المائة بحلول نهاية العام الحالي. اذ يقول «ان السوق الان قوية بشكل لا يصدق. فهناك اعداد اكبر ممن يتطلع الان للشراء حتى اصبح الطلب يفوق العرض. وتعادل تكلفة المسكن الواحد في الوقت الحاضر ثلاث مرات متوسط الدخل بالمقارنة مع الحالة في عام 1989 عندما بلغت تكلفة المسكن خمس مرات متوسط الدخل».

ويذكر توماس ان الارتفاع في الاسعار قد بلغ اعلى مستوياته في العاصمة البريطانية لندن ومناطق الجنوب الشرقي من انجلترا، وهي مناطق عانت كثيرا من ظاهرة «الاصول السلبية» او انخفاض سعر المسكن الى مستوى يقل عن قيمة القرض الذي يتحمله المشتري عن شرائه ذلك المسكن. الا انه يتعين حصول ارتفاع في الاسعار نسبته 32 في المائة حتى يتم التخلص من ظاهرة «الاصول السلبية» في تلك المناطق. ويذكر توماس ان فصلي الخريف والربيع هما من اكثر فصول السنة زحمة من ناحية شراء المساكن.

من جهته يقول مارش «رغم انه من غير المحتمل لمثل هذا الارتفاع الشهري القوي ان يتكرر في الشهرين او الثلاثة اشهر القادمة، فمن المحتمل لمعدل ارتفاع اسعار المساكن ان ينتهي العام الحالي بمستوى اعلى من توقعاتنا السابقة عند 5 في المائة ليصل الى 7 في المائة».

وقد اظهرت ارقام عقارية اخيرة ان الاسعار التي دفعها المشترون لاول مرة قد ارتفعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بنسبة 1.1 في المائة، ليصعد بذلك معدل الارتفاع خلال مجمل العام من 4.8 في المائة الذي اعلن عنه في الشهر الماضي الى 7.1 في المائة. ويبلغ معدل سعر المسكن الذي دفعه المشترون لاول مرة 47963 جنيها استرلينيا.

كما تظهر الارقام الاخيرة ان متوسط سعر المسكن الواحد في لندن قد ارتفع متجاوزا 100 الف جنيه استرليني رغم تأكيد وزير الخزانه في بداية الشهر الماضي على عدم وجود مؤشرات انتعاش في سوق الاسكان. ففي محضر اجتماعه مع ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) قال الوزير «ان مستوى الصفقات في سوق الاسكان لا يزال متواضعا ولم يتم بعد التخلص من العقارات غير المباعة في السوق».

إسرائيل تفتح باب التنافس في قطاع الخدمات الهاتفية

القدس المحتلة ـ رويتر: فتحت اسرائيل للمرة الاولى خدمات الاتصالات الهاتفية الدولية امام المنافسة بمنحها ترخيصين لمجموعتين من الشركات متعددة الجنسيات لتنافس شركة «بيزيق» الاسرائيلية الحكومية.

وقال ليمور ليفنات وزير المواصلات «سيؤدي هذا الى ثورة حقيقية. انها مجرد خطوة اولى في انفتاح كامل لسوق الاتصالات السلكية واللاسلكية المحلية».

وستبدأ المجموعتان اللتان تضمان شركات اسرائيلية واجنبية خدماتهما في غضون سبعة اشهر. وسيتاح للاسرائيليين ان يختاروا بحرية وان يتمتعوا باسعار للاتصالات الهاتفية اقل من الاسعار الحالية.

وقال مسؤول بالوزارة ان سعر الاتصال التليفوني لمدة دقيقة واحدة مع الولايات المتحدة في ساعات الذروة سينخفض الى ما بين 0.62 شيقل و0.65 شيقل للدقيقة بالمقارنة مع السعر الحالي لشركة «بيزيق» الاسرائيلية الذي يبلغ 3.53 شيقل.

وتضم اول مجموعة فازت بترخيص شركة «ستيت» الايطالية و «اس. بي. سي» للاتصالات (ساوثوسترن بيل سابقا) الاميركية وثلاث شركات اسرائيلية هي «جلوبزكوم» و«كاهان جروب» و«اوريق» وهي مشروع مشترك بين شركتي «اس.بي.سي» و«كاهان».

وتقود المجموعة الثانية «كالكوم» وهي شركة تابعة لشركة «كلال انستريز» الاسرائيلية. وتشمل المجموعة «سبرنت كورب» و «دويتش تيليكوم» و «فرانس تيليكوم» وشركة «ماتاف كيبل سيستميز ميديا» الاسرائيلية.

ويمثل هذان الترخيصان اول خطوة في جهود الحكومة الاسرائيلية لتخفيف احتكار الدولة لقطاع التليفونات الذي كان يقتصر على شركة «بيزيق» الحكومية. ومنح ترخيص ثان لخدمات التليفون المحمول المنافس للشركة الحكومية في عام 1994.

إنتاج «اوبك» اقترب من 26 مليون برميل يوميا الشهر الماضي

لندن ـ رويتر: قال محللون ان انتاج اوبك من النفط زاد في اكتوبر (تشرين الاول) ليتخطى من جديد الحد الاقصى لانتاجها ولكن مستوى اسعار النفط يشير على ما يبدو الى ان المنظمة لا تنوي الافراط في الانتاج.واظهرت دراسة لرويتر اخذت اراء محللين في النفط ومصادر في صناعة النفط ومندوبين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس ان انتاج المنظمة بلغ 25.97 مليون برميل يوميا في اكتوبر مقابل 25.86 في سبتمبر (ايلول).

ويعني تجاوز معظم اعضاء المنظمة الاحد عشر لحصصهم ان انتاجها يزيد حوالي مليون برميل يوميا عن الحد الاقصى لانتاجها البالغ 25.03 مليون برميل يوميا حيث ان ارتفاع الاسعار لفترة طويلة حفز معظمهم على استغلال الطلب القوى قبل حلول فصل الشتاء.ويزيد سعر سلة نفوط اوبك وهو متوسط اسعار سبع درجات مختلفة من النفط الخام عن المستهدف للمنظمة وهو 21 دولارا للبرميل منذ اشهر.

وقال مهدي فرضي وهو من المتابعين المخضرمين لشؤون اوبك بمؤسسة كلينوورت بنسون في لندن «ارتفاع السعر يشجع على الارجح على زيادة الانتاج ولكن لا يمكن القول ان هناك افراطا في الانتاج حيث ان السوق تستوعبه».وقد جنت اوبك والدول الاخرى المنتجة للنفط ايرادات كبيرة هذا العام حيث ان التوترات في الشرق الاوسط والطلب القوي وتدني مخزون زيت التدفئة قبل موسم الشتاء دفعت اسعار النفط الى اعلى مستويات منذ حوالي ست سنوات.

ورغم ان ارتفاع الاسعار هدأ في الاسبوعين الماضيين يقول محللون انها من المتوقع ان تبقى في مستوى قوى حتى يتضح مدى برودة الشتاء القادم.ويقول فرضي انه مع كل زيادة قدرها دولار واحد في الاسعار تجني دول اوبك 15 مليار دولار اضافية اجمالا من عائدات التصدير.ويجتمع وزراء نفط المنظمة في وقت لاحق هذا الشهر في فيينا لتحديد مستويات الانتاج لعام 1997.

وبقيت فنزويلا تمثل اكبر عضو في اوبك تجاوزا لحصته الانتاجية في اكتوبر فبلغ انتاجها 3.15 مليون برميل يوميا بالمقارنة بحصتها البالغة 2.36 مليون برميل يوميا.

ورغم نفي فنزويلا علنا تجاوزها الانتاج اكثر من مرة فان مسؤولين بصناعة النفط هناك يؤكدون ذلك بصورة غير رسمية. فقد ذكر لويس جويستي رئيس شركة النفط الحكومية هذا الاسبوع ان الانتاج سيبلغ في المتوسط 3.4 مليون برميل يوميا في العام القادم.

وقال محمد عبد الجبار وهو مستشار نفطي في مؤسسة تمويل البترول «ما من سبيل لان تنظر فنزويلا الى الخلف بعد الان. فهي من الناحية الفعلية لم تعد عضوا في اوبك».واظهر المسح زيادة انتاج ايران ونيجيريا والامارات العربية المتحدة وفنزويلا في حين انخفض انتاج قطر بسبب اعمال الصيانة في حقل نفطي حتى اوائل الشهر الحالي.

وزاد انتاج ايران ثاني اكبر منتج في اوبك بعد السعودية عن حصتها البالغة 3.6 مليون برميل يوميا في اكتوبر ليبلغ 3.7 مليون برميل يوميا.

مبيعات قوية تضاعف أرباح «سوني» اليابانية

طوكيو ـ رويتر: قالت شركة «سوني» اليابانية العملاقة للاجهزة الالكترونية الاستهلاكية امس ان صافي ارباحها في النصف الاول من العام زاد الى ثلاثة امثاله بفضل المبيعات القوية لمنتجات اقسامها الالكترونية والترفيهية.وقالت «سوني» انها تتوقع استمرار الاتجاه الصعودي للعائدات ووصول ارباح التشغيل الى مستوى قياسي قدره 305 مليارات ين (2.72 مليار دولار) في السنة المالية باكملها التي تنتهي في 31 مارس (آذار) 1997 وقفز صافي ارباح مجموعة «سوني» التي تضم سوني ووحداتها الخارجية الى 51.74 مليار ين (461 مليون دولار) في الشهور الستة المنتهية في سبتمبر (ايلول) من 16.09 مليار ين (144 مليون دولار) في نفس الفترة العام الماضي.

وزادت مبيعات المجموعة في النصف الاول بنسبة 23 في المائة ووصلت الى 2.53 تريليون ين (22.5 مليار دولار)..

وقالت «سوني» ان ارتفاع المبيعات في قطاع الالكترونيات يرجع الى خفض تكلفة الانتاج والمبيعات القوية في الخارج التي ساعد فيها هبوط الين.

موجز

19 مليار دولار قيمة صادرات تركيا في أول عشرة أشهر

● قال الاتحاد التركي للمصدرين امس ان الصادرات التركية زادت بنسبة 4 في المائة الى 19 مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري.

وذكر الاتحاد ان الصادرات زادت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) وحده بنسبة 5 في المائة الى 2.3 مليار دولار مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقال اوكان اوجوز رئيس الاتحاد ان الرقم المتحقق في الاشهر العشرة الاولى يشير الى ان تركيا ستخفق في تحقيق الرقم المستهدف لصادرات العام كله البالغ 25 مليار دولار. وعزا بطء النمو الى تراجع صادرات القطاعات الرئيسية وخاصة المنسوجات. وانخفضت صادرات المنسوجات والملابس الجاهزة بنسبة 15 في المائة في اكتوبر الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام 1995.

البوندزبنك يبقي أسعار الفائدة الألمانية دون تغيير

● قرر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية ذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

وبذلك يبقى سعر الخصم الالماني عند 2.5 في المائة وسعر لومبارد عند 4.50 في المائة. كما ظل سعر الفائدة في اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) عند 3 في المائة للاسبوعين المقبلين.

وقال البوندزبنك انه سيقبل عطاءات الريبو في الاسبوعين القادمين بسعر ثابت قدره 3 في المائة وهو السعر الساري منذ اواخر اغسطس (اب).

وكان الاقتصاديون يتوقعون بقاء اسعار الفائدة دون تغيير قائلين ان التحسن المطرد في الاقتصاد الالماني لا يعطي البنك المركزي مبررا لرفع الفائدة.

مسؤول في البنك الدولي يتولى مهمة توجيه اقتصاد باكستان

● قال مسؤول حكومي كبير امس ان جاويد بوركي، نائب رئيس البنك الدولي، سيتولى توجيه الشؤون المالية الباكستانية في الحكومة الانتقالية الجديدة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لرويتر ان بوركي الباكستاني الجنسية سيصبح مستشارا لكن مسؤولياته تشمل المالية والشؤون الاقتصادية والتخطيط واضاف انه لن يكون هناك وزير للمالية في الحكومة الانتقالية. واوضح المسؤول انه بمقتضى لوائح البنك الدولي لا يمكن لبوركي قبول منصب وزير المالية. وسيأخذ بوركي الان اجازة بدون مرتب من منصبه في البنك الدولي.

وقال المسؤول انه لا داعي لتعيين وزير للمالية في الحكومة المؤقتة التي تولت السلطة يوم الثلاثاء بعد عزل رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو.

ومن المقرر اجراء انتخابات عامة في الثالث من فبراير (شباط) المقبل.

الحكومة الأرجنتينية تعتزم بيع حصتها في «واي بي اف» للطاقة

● ذكرت تقارير صحافية امس ان الحكومة الارجنتينية على وشك بيع حصتها الاخيرة البالغة 20 في المائة في شركة «واي بي اف» التي تعد اكبر شركة للطاقة في البلاد.

ونسبت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية امس الى وزير الاقتصاد الارجنتيني، روك فرنانديز، قوله ان الحكومة قد تقدم على بيع حصتها في الشركة وانها تدرس امكانية اصدار سندات قابلة للتحويل الى اسهم في الشركة على اساس الاسعار السائدة في السوق.

واشارت الصحيفة الى ان قيمة السوق الحالية لشركة «واي بي اف» تتجاوز 8 مليارات دولار.

توقع ارتفاع انتاج البرازيل من النفط الى مليون برميل يوميا

● قال مسؤول كبير في شركة البترول البرازيلية الحكومية (بتروبراس) ان الشركة تتوقع ان يزيد انتاج البرازيل من النفط بواقع 100 الف برميل يوميا الى مليون برميل يوميا في عام 1997.

وقال دانييل اوليفيرا المدير المالي للشركة ان «بتروبراس» تهدف الى اصدار ايصالات ايداع اميركية من المستوى الثالث للحصول على تمويل اضافي.

واعلنت «بتروبراس» في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انها تتوقع ان يصل انتاجها هذا العام الى 900 الف برميل يوميا بزيادة نسبتها 16 في المائة على انتاج 1995.

ولم يحدد اوليفيرا مصدر الزيادة المتوقعة في الانتاج. لكن «بتروبراس» اعلنت في الاونة الاخيرة انها حققت نجاحات في عدة ابار استكشافية.

وقالت الشركة انها اكتشفت النفط في منطقة بحرية مقابلة لساحل ريو دي جانيرو وان من المتوقع ان يؤدي هذا الكشف الى زيادة تبلغ ما بين 430 و 460 مليون برميل في احتياطيات النفط البرازيلية التي قدرت عام 1995 عند 4.8 مليار برميل من النفط.

سائقو الشاحنات الفرنسيون يحتجون على ضرائب الوقود بسد المنافذ إلى باريس

في احتجاج على رفع الحكومة الفرنسية للضرائب على الوقود، اقدم امس سائقو الشاحنات على سد العديد من منافذ الطرق المؤدية الى العاصمة باريس وغيرها من المدن الفرنسية في وسط وجنوب غرب البلاد، وذلك بتركهم لشاحناتهم واقفة في هذه المنافذ.

غير ان السلطات الفرنسية ذكرت ان حركة المرور لم تكن سيئة للغاية بل كانت اشبه بذي يوم عادي ولكنه ممطر.

وتم تنظيم حركة الاحتجاج من قبل الاتحاد الوطني للنقل على الطرق البرية والاتحاد الوطني لجمعيات النقل عبر الطرق البرية. وتطالب هذه الحركة بخفض الضرائب الحكومية المفروضة على وقود الديزل.

وكان الان جوبيه، رئيس الوزراء الفرنسي، قد تعهد في رسالة وجهها الى قادة الاتحاد امس بان الزيادات المقبلة في الضرائب على الوقود لن تتجاوز معدل التضخم. وقال جوبيه في رسالته: «في عام 1997 سيتم خفض الزيادة في الضرائب باكثر من النصف مقارنة بعام 1996 الى مستوى قريب من معدل للتضخم».
(أ.ب)

No. 6555 - Friday 8/11/1996 ● 1996/11/8 العدد 6555 الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

سياسة • اقتصاد • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تعتبر مدينة عجلون في الأردن من أهم المنتجعات السياحية وتمتاز بغاباتها الكثيفة التي تغطي قمم الجبال التي تحيط بها، وتكسو السفوح والهضاب والتلاب التي تنحدر من الجبال العالية الى الاودية والسهول التي تصب في نهر الأردن. وتضاهي عجلون المنتجعات السياحية والمصايف اللبنانية والسورية والفلسطينية من حيث جمالها وارتفاعها وخضرتها الدائمة ونقاء هوائها ونظافة البيئة المحيطة بها وهي تشبه الى حد بعيد بعض «مصايف الجبل» في لبنان، الا ان ثمة فوارق بينهما، ففي الجبل تكثر اشجار الأرز، اما في عجلون فتكثر اشجار البطم والسنديان والبلوط والصنوبر.. كما ان مصايف الجبل تطل على البحر الابيض المتوسط، فيما تطل عجلون على غور الأردن وبيسان وطبريا وسهول فلسطين.

عجلون... مدينة الحدائق المعلقة والهضاب الخضراء

جانب من قلعة عجلون التي تقع على قمم أحد الجبال المطلة على غور الأردن

خاص بـ «الشرق الأوسط»

عمان: من فارس شرعان

تقع عجلون الى الشمال الغربي من عمان على بعد 80 كيلومترا، وتمتد على سفوح عدد من الجبال تعتبر جزءا من سلسلة جبال عجلون، تتخللها أودية وسيول تنبع من عيون الماء الكثيرة في المنطقة، وتخترق المزارع والحقول قبل ان تنتهي في نهر الأردن. وترتفع هذه المدينة التي تتعالى الاشجار في شوارعها وساحاتها ومنازلها وحدائقها حتى تكاد ان تطغى على الابنية نحو 1500 متر عن سطح البحر، الأمر الذي يكسبها مناخاً بارداً في الشتاء تصاحبه الثلوج والانواء، ومعتدلاً في فصل الصيف. وتسهم الغابات الطبيعية التي تكسو جبال المدينة وهضابها وتلالها والهضاب المحيطة بها، وأشجار الزيتون والتفاح والدراق والرمان والعنب التي تجود بكثرة في المدينة وضواحيها في تلطيف المناخ صيفاً، حتى غدت عجلون أهم المصايف الاردنية على الاطلاق التي يرتادها السياح والزوار باعداد كبيرة على مدار العام.

بانوراما رائعة

وتبدو عجلون من بعيد كلوحة فنية في غاية الدقة والاتقان سيما ان الاشجار الخضراء العالية تطغى على العمران فتظهر كإحدى اللوحات الجميلة التي يفخر الانسان باقتنائها وتعليقها على جدران المنزل.. وكلما اقترب المرء من هذه المدينة الجميلة تنبسط امامه بانوراما رائعة على امتداد وادي كفرنجة الذي كان في الماضي القريب نهراً يخترق المدينة وينحدر بشدة نحو نهر الاردن حيث تزهو الطبيعة بأجمل حللها وتحتار العيون بجمال المناظر التي امامها والتي تثير في النفس الاعجاب. وتغطي الغابات قمم الجبال المحيطة بالمدينة وتلك الممتدة لمسافات بعيدة نظراً لارتفاعها عن سطح البحر وكثرة الامطار التي تهطل عليها في فصل الشتاء وتكون الندى خلال ساعات الليل وساعات الفجر الاولى من ايام الصيف بسبب اعتدال المناخ.

وتكتظ غاباتها بالاشجار الكثيفة وخاصة اشجار البلوط والصنوبر التي تتعانق اغصانها وأوراقها فتشكل مظلة خضراء تحجب اشعة الشمس اللاهبة صيفا وتنشر الظلال الوارفة في ارجاء المكان فتضفي المزيد من السحر والجمال الفاتن الاخاذ على الغابة بكاملها.. فيما تنتشر الحشائش في أرض الغابة كالبساط وقد نمت بينها الزهور البرية الجميلة من كل لون وشكل. واذا ما انحدرنا من قمم الجبال وسفوحها، فإننا ننتقل الى الحقول والكروم والبساتين الغناء التي تشكل مزيجا فريدا من اشجار التين والزيتون والخوخ والسفرجل والمشمش والليمون والتفاح والرمان. وتشير المراجع التاريخية الى ان عجلون كانت في الماضي مشهورة بكروم العنب وحقول الزيتون.

وقد وجدت في عجلون معاصر قديمة للزيتون منذ عصر الرومان.. كما كانت مشهورة ايضا بزراعة نبات البلسان حيث كانت تستخرج منه بعض المواد المفيدة في الطب والتحنيط وتعزى كثرة الكروم والبساتين في عجلون الى وفرة مياهها وكثرة ينابيعها حيث تجري في اوديتها عدة سيول مهمة تتجمع من مياه الامطار وتخترق المزارع والكروم لتصب في نهر الاردن.

وقد تحدث الجغرافيون العرب عن عجلون كثيرا في كتبهم واسهبوا في وصف خضرتها وجمالها وروعتها وخيراتها الوفيرة.. فقد قال عنها شمس الدين الدمشقي في كتابه نخبة الدهر: «مدينة عجلون فيها حصن حصين، وفيها مياه جارية وفواكه كثيرة وارزاق غزيرة». اما ابن بطوطة فقال: «ثم سافرت الى مدينة عجلون، وهي مدينة حسنة، لها اسواق كثيرة، وقلعة خطيرة، ويشقها نهر، ماؤه عذب».

عجلون في التاريخ

عجلون مدينة قديمة تعود الى اكثر من الفي عام تعاقبت عليها الجيوش والأمم وخاصة الاغريق والرومان الذين استوطنوا فيها، الا ان استيطانهم لم يكن بالقدر الكافي للدلالة على ما خلفه كل من الاغريق والرومان في هذه المدينة قياساً على المعالم والآثار التي خلفوها في مواقع أخرى قريبة من عجلون، مثل جرش وطبقة فحل وبيسان وأم قيس. ودلت الحفريات الأثرية على ان عجلون كانت في العصور القديمة غنية بالمعادن وخاصة الحديد، وكانت منطقتها تعتبر افضل مصدر لخام الحديد التي كانت تهديه لمدينة جرش منذ عصور ما قبل الميلاد. واستمرت في عطائها حتى ايام الأيوبيين والمماليك حيث اضحت الخامات تؤخذ من مناجم مغارة «وردة» الواقعة على بعد 35 كيلومتراً من المدينة، على المنحدر الجنوبي لجبل عجلون، التي تشكل افضل واغنى مخزن للحديد في هذا الجبل، وكانت ترسل الى دير علا (في الغور) حيث تصنع منها اسلحة وأدوات أخرى.

كما دلت الحفريات الأثرية على وجود آثار تعود للعصر الروماني، وهي

راهب ودير

وتعاقبت الأمم على عجلون شأنها شأن بقية المدن العربية في بلاد الشام التي كانت ممراً للجيوش الغازية عبر التاريخ وخضعت بعد الرومان للبيزنطيين الذين انتشرت في عهدهم الديانة المسيحية في سائر ارجاء الامبراطورية الرومانية الشرقية «الدولة البيزنطية».

وانتشرت المسيحية تبعاً لذلك في منطقة عجلون التي استمدت اسمها من اتباع الديانة المسيحية، وقد اعتنق اهل المدينة المسيحية وبنيت فيها الكنائس والأديرة.. واسمها مشتق من اسم راهب كان يعيش في جبالها يدعى عجلون.. ويقيم في دير بني مكان القلعة الرومانية وهو نفس المكان الذي تقوم عليه قلعة الربض أو قلعة عجلون. وباعتبارها احدى المدن المسيحية التي تكثر فيها الأديرة والكنائس تعرضت عجلون لأعمال هدم وتدمير خلال الاحتلال الفارسي لبلاد الشام او لجزئها الجنوبي عام 614 ميلادية اثر انتصار الفرس على الروم البيزنطيين واحتلال القدس. وقد عمد الفرس الى تدمير كل ما يمت الى الديانة المسيحية بصلة كونهم من عبدة النار فهدموا الكنائس والاديرة ودور العبادة للمسيحيين خلال فترة احتلالهم التي لم تطل.. ومن جملة ما دمره الفرس في عجلون الدير الذي بني على انقاض القلعة الرومانية والذي اقام فيه الراهب عجلون الذي سميت المدينة باسمه. الا ان الاحتلال الفارسي لم يدم طويلاً حيث تمكن الروم من هزيمة الفرس وطردهم من فلسطين وسائر بلاد الشام عام 629 ميلادية. وبعد ذلك بخمسة اعوام او اقل كانت جيوش الفتح الاسلامي تندفع من الجزيرة العربية الى بلاد الشام لتحريرها من الاحتلال الروماني. وخضعت عجلون للحكم الاسلامي اثر معركة طبقة فحل الشهيرة التي انتصر فيها المسلمون على الروم في موقع طبقة فحل القريب من عجلون.. كما خضعت مدن بيسان ودير علا وجرش في اعقاب ذلك النصر.

ومن المكتشفات الاثرية التي تعود للعصر البيزنطي في عجلون عشر ارضيات فسيفسائية تزيد مساحة كل منها عن خمسين متراً مربعاً ويعود تاريخها الى الفترة ما بين عامي 450 و600 ميلادية، من بينها ارضية فسيفسائية اكتشفت في منطقة مار الياس تعتبر من الارضيات النادرة في العالم كله، كما اكتشفت بالقرب منها اعمدة وقواعد وآثار اخرى.

الحروب الصليبية

في العهود الإسلامية المتعاقبة لم يكن لمدينة عجلون شأن يذكر ولم تكتسب اهمية تجارية او استراتيجية وانما بقيت مدينة زراعية نظرا لتوفر المياه فيها بغزارة، بالاضافة الى سقوط كميات كبيرة من الامطار عليها كونها مرتفعة كثيرا عن سطح البحر. الا ان هذه المدينة اكتسبت اهمية كبيرة خلال الحروب الصليبية حيث كانت مركزا عسكريا مهما للقوات الاسلامية في تصديها للصليبيين، كما اصبحت في ما بعد مركز الحشد لتحرير بيت المقدس، فبعد الحملة الصليبية الاولى وتأسيس مملكة بيت المقدس الصليبية، عهد الصليبيون الى احتلال جنوب الأردن ليمنعوا اي اتصال بين العراق والشام من جهة ومصر من جهة اخرى، خشية اتحاد المسلمين في هذه الاقطار وانقضاضهم على الصليبيين.واحتل الصليبيون ميناء ايله (العقبة) كما احتلوا الكرك والشوبك وكافة المواقع على الطريق المؤدية بين مصر والشام في جنوب الأردن واقاموا عدة قلاع حصينة وقوية مثل قلعة الكرك وقلعة الشوبك وملأوا هذه القلاع بالجنود ليعتدوا على القوافل التجارية العربية، ويعتدوا على الحجاج المسلمين ويحولوا دون الاتصال بين الجيوش في كل من مصر والشام.

وفي عهد صلاح الدين الأيوبي تمكن المسلمون من تحرير ميناء «ايلة» (العقبة) فاصبح بإمكان الجيوش القادمة من مصر، الوصول الى العقبة ثم تتابع طريقها الى عمان ثم تمضي الى جرش وعجلون وأربد حتى تصل الى دمشق.

وأصبح بإمكان الجيوش القادمة من سورية التحرك الى أربد فعجلون فجرش فالعقبة ثم الى مصر، مما اكسب الجيوش الاسلامية القدرة على الحركة للدفاع عن اي مدينة عربية اسلامية تتعرض لاعتداء الصليبيين، كما اصبح بإمكان الجيوش الاسلامية ان تتحد بسرعة وتتجمع لمنازلة الصليبيين وتحرير المناطق والمدن التي بقيت تحت سيطرتهم وخاصة فلسطين والساحل اللبناني.. عبارة عن كهف ومعصرة وأداة لطحن الحبوب، اضافة الى لعبة محفورة في الصخور هي لعبة السيجة، وقد اكتشفت لعبة شبيهة بها في بلدة ام الجمال التاريخية.. ويعتقد علماء الآثار ان هذا الموقع عبارة عن موقع عسكري نظرا لوجود صف حجارة دائري يحيط به.

ومن أهم الآثار الرومانية في مدينة عجلون القلعة الرومانية التي بنوها في نفس المكان الذي اقيمت عليه قلعة الربض او قلعة عجلون التي اقامها صلاح الدين الأيوبي لمراقبة تحركات الجيوش الصليبية في فلسطين والتي اصبحت وهذا ما حدث فعلاً في معركة حطين، حيث تجمعت جيوش مصر والشام في سهل الاقحوانية بالقرب من مدينة اربد، ومن هذا السهل انطلقت الى طبريا ثم الى حطين التي حقق المسلمون فيها نصرا مؤزرا وقادت الى تحرير بيت المقدس بعد احتلال صليبي بغيض دام 88 عاما.

قلعة الربض

تعتبر هذه القلعة من أبرز القلاع العربية الاسلامية. وقد اقيمت على قمة احد جبال عجلون لحماية الجيوش الاسلامية اثناء تحركاتها بين مصر وسورية. ومن هذه القلعة يستطيع الانسان ان يرى غور الأردن وبيسان وطبريا وجبال القدس ونابلس وجبال الكرك حيث اقيمت في موقع يشرف على كل ما حوله من البلاد.

بعد ان اصبح الطريق بين الشام ومصر مفتوحاً امام جيوش المسلمين بعد تحرير ميناء العقبة ارسل صلاح الدين الأيوبي قائده الشهير اسامة بن منقذ، على رأس جيش من المسلمين ليقوم بحماية المدن والمواقع الاسلامية الواقعة على هذا الطريق والحيلولة دون سقوطها بين الصليبيين.

وصل اسامة بن منقذ الى عجلون، فوجد جبالها العالية المنيعة خير مكان له ولجيشه نظرا لارتفاع الجبال الذي يزيد عن 1500 متر، بحيث يمكن رؤية تحركات الصليبيين منها بوضوح.. واختار القائد الاسلامي اسامة بن منقذ احد جبال عجلون ليقيم فوقه قلعة قوية.. وكان المكان الذي اختاره هو نفس المكان الذي بنيت عليه القلعة الرومانية التي هدمتها الزلازل والهزات الارضية، والذي بني عليه الدير الذي اقام فيه الراهب عجلون الذي سميت المدينة باسمه وهدمه الفرس اثناء احتلالهم للأجزاء الجنوبية من بلاد الشام بعد ان هزموا الروم عام 614 ميلادية.

وتم بناء القلعة بمنتهى المتانة والقوة والاتقان نظرا لطابعها العسكري الاستراتيجي واحتمال تعرضها لعدوان صليبي، وأشرف اسامة بن منقذ بنفسه على البناء الذي تم عامي 1184 و1185 ميلادية، وبنى فيها طاحونة للقمح، ومعصرة للزيت، وعددا من المخابز، وحفر آباراً للمياه العذبة، وانشأ اسطبلات للخيول، كما حفر حول القلعة خندقا عميقا لمنع تقدم جيوش الاعداء منها. واضحت قلعة الربض من اهم القلاع العربية الاسلامية بسبب موقعها الاستراتيجي وقوة بنائها.

ملامح القلعة وسماتها

أول ما يلفت النظر في المظهر العام للقلعة، تشابهها الكبير من الخارج مع قلعة الكرك، من حيث اطلالتها وموقعها والخندق العريض المحفور حولها في الصخر. ويستطيع الانسان ان يعبر اليها من الساحة الواسعة الممتدة امامها، فوق جسر من الحديد والخشب، يؤدي الى البوابة الأولى المرممة جيدا، وهي البوابة الاحدث، وتعود الى نهاية القرن الثالث عشر، اذ ان للقلعة مدخلا آخر يمكن الوصول اليه عبر ممر طويل مبلط يتلوى بحراسة برج قوي، ويعود هذا المدخل الى بداية القرن الثالث عشر.

وإذا ما انعطفنا شمالا، ثم يمينا، نصل الى البوابة الثالثة وهي الاقدم، وقبل الوصول اليها هناك عدد من المواقع ذات القبب، حيث تنتظم كوى كانت تستعمل للرماية، وكذلك جدران جميع الممرات، ومن ملاحظة طريقة تكوين هذه المعاقل، نجد ان القلعة مصممة على اساس اكثر من خط دفاع واحد.. فالوصول الى محيطها أمر صعب للغاية نظرا لكونها تشرف تماما على كل ما حولها.. كما انها محاطة بخندق عريض تحكمه جيدا الكوى المخصصة للرماية ولا يمكن عبوره الا بجسر متحرك. وحتى لو تم عبور الخندق، فإن تصميم القلعة يمكن المدافعين من تركيز نيرانهم على المهاجمين الذين تمكنوا من اقتحام البوابتين الاوليين.

وبعد اجتياز البوابة الثالثة، يعبر المرء ممرات توصله الى الطبقة العالية المكونة بدورها من عدة مستويات، وهناك على قمتها يستوي على الانسان احساس بانه معلق بين السماء والأرض، كما تنتابه مشاعر العزة والفخار مقرونة بأحاسيس اخرى مفعمة بالأمل.

ويقول المؤرخ ابن شداد ان القلعة بنيت عام 1184 - 1185 بهدف اقامة التوازن مع قلعتي الكرك والشوبك الصليبيتين آنذاك. ولذلك فقد فقدت بعضاً من اهميتها مع سقوط هاتين القلعتين عامي 1188 و1189 على التوالي. لكن اقساماً اخرى اضيفت اليها بعد ذلك. وبعد معركة حطين وتحرير جنوب الأردن من الصليبيين اصبح الأردن تابعا للأيوبيين فاهتم هؤلاء الملوك بقلعة الربض وحسنوها. ثم تعرضت بلاد الشام لغزو المغول، واستطاع المغول احتلال قلعة الربض والسيطرة عليها الى ان حررها الظاهر بيبرس وجدد بناءها.

وقد اهتم المماليك بقلعة الربض اهتماما كبيرا، وأقاموا فيها محطة لاستقبال الرسائل التي كان يحملها الحمام الزاجل، وينقلها بين المدن العربية في مصر وسورية وفلسطين والأردن. ثم تعرضت القلعة الى زلزالين كبيرين فتهدمت بعض جدرانها، لكن آثارها الجميلة ما زالت باقية حتى الآن.

مساجد إسلامية

لا تقتصر آثار عجلون على الآثار الرومانية والبيزنطية، فهناك آثار تعود الى حقب زمنية متفاوتة.. وفي مقدمتها المساجد الاسلامية في عجلون.. وفي مقدمة هذه الآثار او المساجد التي تعود للحقبة الأيوبية ومنها جامع عجلون الذي بناه السلطان أيوب بن الملك الفاضل.

ومن هذه المساجد المسجد الجامع الذي بناه الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو احد ملوك الأيوبيين الذين اشتهروا بحروبهم ضد الصليبيين. والمسجد الجامع وكذلك جامع عجلون اقيم بناؤهما منذ العصر الأيوبي، وما زال المسجدان على حالهما.. فلا تزال نفس الحجارة التي بني فيها كل منهما. وما يزال البناء قائماً منذ ذلك العهد باستثناء مئذنة احد المسجدين فهي مئذنة جديدة.

وقد شهدت عجلون ازدهاراً كبيراً ايام الأيوبيين.. فقد كانت مركز الحشد والرباط وكانت نقطة تجمع والتقاء الجيوش الاسلامية لتحرير بيت المقدس.. وبعد تحرير القدس وتحرير قلعتي الكرك والشوبك عادت القوافل التجارية تنطلق بسهولة بين مصر والشام مارة بعجلون التي كانت احدى المحطات التجارية المهمة على هذا الطريق.

ونظرا لأهميتها التاريخية والاستراتيجية وموقعها الجغرافي القريب من فلسطين فقد اقام بها عدد من ملوك الأيوبيين وقادتهم العسكريين وأضحت من المدن المزدهرة في تلك الحقبة التاريخية.. ولعل ازدهارها كان اكثر ما يتجلى بالزراعة حيث تجود فيها زراعة كافة الأشجار المثمرة وخاصة العنب والزيتون، والتجارة بسبب وقوعها على طريق القوافل التجارية بين الشام والعقبة، بالاضافة الى زيادة النشاطات السكانية فيها علاوة على اهميتها العسكرية والاستراتيجية.

وما زالت الحفريات الأثرية قائمة في عدد من المواقع في المدينة بمشاركة جامعات ومراكز البحث العلمي وهيئات دولية مختصة بغية الكشف عن مزيد من الاكتشافات الأثرية التي تعود لمختلف العصور، بالاضافة الى حفريات خاصة بالآثار الاسلامية في المدينة والمناطق المحيطة بها للكشف عن الكثير من الكنوز الاثرية والمعالم الحضارية والثقافية التي ازدانت ونمت وترعرعت في عهد الايوبيين.

حركة سياحية

تشهد عجلون حركة سياحية نشطة خاصة في فصل الصيف نظرا لاعتدال مناخها وجمالها ونظافة بيئتها.. وتعتبر من أهم مراكز الاصطياف والسياحة الداخلية في الأردن حيث تشكل السياحة الداخلية نحو 74 في المائة من حجم السياحة.. ونظرا لافتقار عجلون الى المواقع الاثرية والمعالم الحضارية التي تزخر بها مدن اردنية اخرى مثل جرش والبتراء ومادبا وأم قيس، فإن غالبية زوارها من السياح العرب والزوار الاردنيين الذين يتوافدون بأعداد كبيرة خلال ايام الصيف وخاصة خلال العطل.

وتعج غابات عجلون ومنتزهاتها وأوديتها وهضابها وسهولها بالآف المصطافين حيث تتوافد الأسر الاردنية على عجلون والمناطق المحيطة بها منذ ساعات الصباح الباكر حتى تتمكن من العثور على مكان لها وسط الغابات المترامية التي تمتد مسافات طويلة، وفي الحدائق والمنتزهات التي تكثر في المدينة والمناطق القريبة منها، حيث تقضي الأسرة يوما كاملا بين احضان الطبيعة وفي الهواء الطلق وبعيداً عن اشعة الشمس التي تحجبها الاشجار الكثيفة عن المتنزهين والزوار.

والزائر الى عجلون يعرج على قلعتها الشهيرة التي تقع على قمم احد الجبال المطلة على غور الأردن. وعندما يصعد الزائر الى سطح القلعة يشاهد منظرا فريدا قلما يشاهده من مكان آخر، فتنحدر امام ناظريه سفوح الجبال التي تهبط رويداً رويداً من اعلى قمم جبال عجلون التي ترتفع نحو 1500 متر عن سطح البحر الى غور الأردن الذي ينخفض بمقدار 394 مترا عن مستوى سطح البحر.

وتبدو الاشجار الحرجية والمثمرة وهي تنخفض تدريجياً اشبه بالحدائق المعلقة التي تمتلئ بالثمار والأزهار والاوراق دائمة الخضرة وتتكئ الحدائق المعلقة على بساط اخضر من مزارع الإغوار وبساتينها وبياراتها لتضفي على المشهد مزيدا من الروعة والجمال الخلاب.

ومن قمة قلعة عجلون تبدو سهول بيسان على الضفة الأخرى لنهر الأردن وطبريا وسهول فلسطين وجبل القدس ونابلس، ولعل هذا المنظر وهذا الموقع هو الذي حدا بالقائد الاسلامي اسامة بن منقذ الى اختيار هذا الموقع لبناء هذا الصرح التاريخي.

وعجلون اليوم مدينة عصرية توائم بين الأصالة والحداثة وتمتاز بأبنيتها الهادئة المبنية على الطراز التقليدي والتي تمتاز بلونها الأبيض الناجم عن لون الحجارة المستخرجة من جبال عجلون.

وتمتاز المدينة بشوارعها الضيقة جراء موقعها على سفوح الجبال وعدم امكانية اقامة شوارع واسعة وعريضة.. كما تمتاز بحاراتها الخاصة التي يصل اليها السكان عبر سلالم تتكون من درجات عديدة تصل بين الشارع والذي يعلوه على سفوح الجبل.

ويبلغ عدد سكان عجلون نحو 30 الف نسمة يعملون بالزراعة والسياحة، وتشهد المدينة تطورا كبيرا في المجال العمراني وخاصة على صعيد اقامة المنشآت السياحية، حيث يجري العمل على انشاء عدد من الفنادق والاستراحات السياحية لاستيعاب الزيادة المطردة في الحركة السياحية. كما تشهد نهضة شاملة في اقامة المرافق المكملة للسياحة كالمطاعم والمنتزهات ومحلات بيع التحف الشرقية والصناعات التقليدية وخاصة البسط والازياء المحلية.

No. 6555 - Friday 8/11/1996 ● العدد 6555 - الجمعة 1996/11/8

الكاتب والخبير الپاكستاني في الشؤون الآسيوية أحمد رشيد يتحدث عن التطورات الأخيرة في أفغانستان:

الطالبان فقدوا دعما أساسيا بعد إقالة حكومة بوتو.. وواشنطن تمارس معهم سياسة مرنة وتفاوضهم قريبا

حوار هدى الحسيني



مقاتلان من طالبان وأحد اطفال كابل قرب منزل دمره انفجار في العاصمة الافغانية اول من امس (رويتر)

● أهم ما حققه الطالبان أنهم وحدوا الباشتون للمرة الأولى منذ سنوات ● سيطر الطالبان على كل مقاطعات الباشتون وعلى مقاطعة هيرات التي تتكلم الفارسية وقريبة في عاداتها وثقافتها من إيران ● هناك تقسيم واقع لأفغانستان فالطالبان ـ الباشتون يسيطرون على الجنوب وعلى كابل وغير الباشتون على الوسط والشمال ● إذا تفككت أفغانستان عرقياً، وصلت العدوى إلى باكستان وإيران وجمهوريات آسيا الوسطى ● مافيا المواصلات والنقل التي تقوم بعمليات تهريب من باكستان الى أفغانستان ثم إيران، والجمهوريات الإسلامية مولت الطالبان ● جماعة علماء الإسلام المتشددة في باكستان أطلقت الطالبان وجعلت منهم قوة بالنيابة عنها في أفغانستان ● الطالبان يشكلون خطراً كبيراً على باكستان لأنهم توسعيون ويريدون نشر ثورتهم الإسلامية ولهم مناصرون في المناطق الحدودية في باكستان ● الروس استغلوا سيطرة الطالبان على كابل كي يعيدوا فرض تأثيرهم على جمهوريات آسيا الوسطى، ونجحوا إلى حد ما ● تعهدت إيران بدعم تحالف شمال أفغانستان وهذا سيسبب مشاكل كبرى لپاكستان التي تدعم الطالبان ● إيران تعادي الطالبان لأسباب عرقية ولأسباب مذهبية ● پاكستان أثرت كثيراً على السياسة الأميركية تجاه الطالبان ● شركات أميركية ترغب في بناء خطوط أنابيب للنفط والغاز تأتي من آسيا الوسطى وتعبر أفغانستان إلى الخليج عبر كراتشي ● أتوقع سياسة أميركية مرنة تجاه الطالبان مع إعادة انتخاب بيل كلينتون ● أميركا انزعجت من تدخل إيران ودعمها لتحالف الشمال وواشنطن مصرة على منع وإلغاء أي تأثير إيراني في أفغانستان ● الدعم الخارجي العسكري للأطراف الأفغانية المتقاتلة تضاعف بعد سقوط كابل في يد الطالبان ● قلب الدين حكمتيار، طفل پاكستان المدلل سابقاً، فقد قوته على الأرض، ولا يمكن أن يعود من جديد كلاعب أساسي على الساحة الأفغانية ● الطالبان غير قادرين على التغلب على قوات مسعود ودوستم. وغير قادرين على التحكم بالشمال الأفغاني حيث الأغلبية من الأوزبك والطاجيك ● إذا توقفت التدخلات الخارجية أو تضاءلت، سنرى نوعاً من التسوية في أفغانستان، لأن كل الأطراف المتحاربة تعبت من هذه الحرب

هددت حركة الطالبان بالقيام بعمل عسكري ضد إيران اذا لم توقف تدخلها في شؤون افغانستان الداخلية. لكن ايران ليست الدولة الوحيدة التي تتدخل لإلهاب الحرب المشتعلة منذ اكثر من ستة عشر عاماً في افغانستان. فهناك الى جانب ايران، پاكستان، وروسيا واميركا والهند وطاجيكستان واوزبكستان وتركمنستان.

مشكلة افغانستان، ان العالم بعد اهتمامه بها اثناء الغزو السوفياتي الذي تبعه لحتلال وحرب تحرير وخروج السوفيات، اشاح بناظره عنها على أساس ان المجاهدين حققوا اهدافهم ولا بد ان يلتفتوا الى اعادة اعمار شعبهم ووطنهم. لكن المجاهدين تقاتلوا دون ان يلتفتوا الى مسؤولياتهم. ولم يتدخل العالم على الرغم من ظهور مجموعة الطالبان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 واعدة بتحقيق السلام واعادة الاستقرار. منذ اكثر من شهر وصل الطالبان الى كابل العاصمة حيث السكان متعطشون للسلام. لكن الطالبان استبدلوا بالأمن المخيف السلام المطلوب، وما كان العالم ليتحرك لولا ان المرأة كانت ضحية تقدم الطالبان. اذ اختفت المرأة من كابل العاصمة التي يطلق عليها «مدينة الأرامل» لوجود ثلاثين الف ارملة تعيسة يعانين فيها بعد وفاة الازواج في حرب الجهاد، وبقاء الأطفال الايتام الذين لا يفهمون بالموت والفقر، بل يطالبون بالطعام واللعب والمدارس. ادخل الطالبان المرأة الى الحجر، ومنعوا عنها العمل والدراسة وحكموا على الاطفال بالجوع والموت. ولما حاولوا التقدم شمالاً ولجهم تجمع عسكري قوي جمع بين احمد شاه مسعود وزير الدفاع في الحكومة السابقة والجنرال رشيد دوستم الذي يحكم مزار الشريف في الشمال على راس الجيش الافغاني النظامي السابق، موفرا للشعب هناك السلام والاستقرار والثقافة. ومنذ محاولة الطالبان السيطرة على ممر سالانغ والاوضاع في افغانستان تعود الى ما قبل العصور الوسطى. فقد الطالبان سحرهم السابق، اذ واجهوا الناس بحقيقة مرة، وبينما ادعوا هم وقائدهم الملا محمد عمر انهم يرغبون في فرض القيم والمبادئ النقية، اذا بهم يسيطرون على تجارة المخدرات في افغانستان، ويتحكمون بنسبة 35 في المائة من تجارة الهيروين في العالم، وحار القابعون في ظل حكمهم كيف يتقبلون هذا التناقض.

حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، مع الكاتب الپاكستاني احمد رشيد، الذي يعتبر مرجعا في الشؤون الآسيوية، عايش كل التطورات الافغانية منذ الحكم الشيوعي في افغانستان حتى بدء الانتفاضات والغزو السوفياتي وما تلاه. في حوار «الشرق الأوسط» يشرح احمد رشيد بكل وضوح ماذا يجري في افغانستان والدول التي تجاورها، يحكي عن تعدد الاثنيات في تلك المنطقة، عن صراع القبائل وتفككها، عن تدخلات الدول في الشؤون الافغانية من اجل مصالحها وبحثها عن ادوار اقليمية. يقول رشيد انه من الصعب على الطالبان ان يتقدموا عسكريا باتجاه الشمال لأنهم غير قادرين على مواجهة تحالف الشمال الذي يضم احمد شاه مسعود والجنرال رشيد دوستم واسماعيل خان حاكم هيرات السابق. ولم يستبعد تحالفا قويا بين الطاجيك والاوزبك والهازار في مواجهة الباشتون الذين يشكلون الطالبان. وقال رشيد ان افغانستان تعاني من الانقسام، واذا ثبت هذا الانقسام، الباشتون في الجنوب وغير الباشتون في الوسط والشمال، فإن عدواه سوف تنتقل الى الدول المجاورة مثل پاكستان وايران وجمهوريات آسيا الوسطى. واشار احمد رشيد الى ان موسكو استغلت دخول الطالبان الى كابل، لتجعل الجمهوريات الاسلامية تطلب الحماية الروسية، اما واشنطن فقد رسمت سياستها تجاه الطالبان بتأثير من پاكستان، وقال انه يتوقع سياسة اميركية مرنة تجاه الطالبان من قبل الادارة الاميركية الجديدة، كما توقع وصول وفد اميركي الى كابل للتفاوض مع الطالبان.

وهذا نص الحوار:

● كيف استطاع الطالبان السيطرة على ثلاثة ارباع افغانستان اي 20 مقاطعة من اصل 29، في خلال سنتين فقط؟

ـ الطالبان هم تجمع من الباشتون، لقد كان هناك فراغ سياسي لدى الباشتون منذ سقوط كابل عام 1992 لمصلحة تحالف الاوزبك والطاجيك، بمعنى ان الباشتون ولأول مرة منذ مائتي سنة فقدوا السيطرة على العاصمة الافغانية، الأمر الذي ادى الى انهيار التحالف القبلي، وتحول زعماء القبائل الى زعماء حرب، فانتشر القتال بينهم، ولم يعد المدنيون يتحملون المجرمين، وانهيار القانون والنظام، والكلفة الباهظة للضريبة التي تفرضها عليهم مجموعات العصابات وهم يقطعون الطرقات، فبرز الطالبان كقوة لتنقية كل المساوئ. جاؤوا من قندهار، وكان بعضهم اتى من مخيمات اللاجئين في پاكستان. فبرزوا جميعاً كقوة لتطهير البلاد، اذ ارادوا نزع سلاح اسياد الحرب، واعادة نوع من القانون والنظام وأرسلوا رسالة من هذا النوع، لقيت ترحيب الراي العام والعامل الاساسي الذي حققه الطالبان، انهم وحدوا الباشتون للمرة الأولى منذ سنوات، ونظر اليهم الباشتون الوطنيون وكأنهم قوة وطنية تحاول استعادة السيطرة على العاصمة وتبعد من جديد الطاجيك والاوزبك والاقليات الاخرى في افغانستان وتعيدهم الى المرتبة الثانية، تماما كما كانوا قبل ان يغزو الروس افغانستان.

● هذا يعني ان هدف الطالبان توحيد الباشتون، لأنهم سيطروا الآن سيطرة تامة على مقاطعات الباشتون؟

ـ هذا صحيح وحقيقي، ونجاحهم تحقق في مقاطعات الباشتون، ولكن المنطقة الوحيدة التي لا تضم الباشتون ويسيطر عليها الطالبان، هي هيرات التي دخلوها العام الماضي، وبدأ التململ الواضح لسكان هيرات الذين يتكلمون الفارسية وهم قريبون بعاداتهم وثقافاتهم من ايران اكثر مما هم من الباشتون. وفي هيرات الناس غير مرتاحين لإدارة الطالبان، لاسيما ان الطالبان فرضوا على هيرات، ادارة من الباشتون، على سكان يتكلمون الفارسية، ولم يسمح الطالبان لأي شخص من هيرات بان ينضم الى هذه الادارة. ولاحظنا، بعد ان دخل الطالبان كابل، وبعد ان تحركوا شمالاً، بان المقاومة الرئيسية التي واجهتهم، جاءت من انتفاضة عمت القرى شمال كابل، قرى لا تضم عناصر من الباشتون، وقد ساعد الانتفاضة احمد شاه مسعود والجنرال رشيد دوستم. لكن في الأساس كان هناك رفض من كل الفئات التي ليست من الباشتون، لأي تقدم للطالبان نحو الشمال.

● يبدو ان الحرب في افغانستان هي حرب إثنية، بين الباشتون، والطاجيك والأوزبك، والشيعة الهازار.. هل هذا سيؤدي الى تقسيم افغانستان بشكل فعلي؟

ـ اعتقد ان هناك تقسيماً قائماً بالفعل الآن. فالطالبان ـ الباشتون في الجنوب يسيطرون على كابل، وغير الباشتون في وسط وشمال افغانستان. الآن الوضع خطير جدا، لأن هذا التقسيم غير المعلن يمكن ان يصبح تقسيماً قائماً وثابتاً، وهذا مقلق للدول المحيطة بافغانستان، فإذا تفككت افغانستان الى دول عرقية، فهذا بالتاكيد سيؤثر على بقية الدول، لأن كل المجموعات العرقية في افغانستان، لها امتداد بالطبع في پاكستان وايران ودول آسيا الوسطى.

● وهذا يعني، ان فعل التقسيم سيصيب ايضا هذه الدول، پاكستان وايران وجمهوريات آسيا الوسطى؟

ـ بالطبع، لأن الباشتون مرتبطون بقوة بپاكستان على حدودها الشمالية ومقاطعة بلوشستان حيث هناك نسبة كبيرة من السكان من الباشتون، تماما كالاوزبك والطاجيك في شمال افغانستان الذين لهم ارتباطات عرقية بطاجيكستان واوزبكستان، والتركمان في غرب افغانستان مرتبطون بتركمنستان، اذن، هناك ارتباطات عرقية قوية بين المجموعات العرقية في افغانستان واخوتهم الكبار في الدول المجاورة.

● من الذي يمول الطالبان ويسلحهم؟

ـ اعتقد ان هناك مصادر دعم عدة للطالبان. المعروف ان الطالبان جاءوا من «المدرسة» في پاكستان، وكانت مافيا المواصلات والنقل أول من قام بتمويلهم. ومقرات هذه المافيا في كويتا وبيشاور في پاكستان، وتريد ان تؤمن كل الطرقات من اجل تسهيل عمليات التهريب التي تقوم بها، وتنقل البضائع من پاكستان الى افغانستان ومن هناك الى ايران وآسيا الوسطى، وكي تستمر عمليات التهريب هذه من دون اي عقبات. لهذا، فإن مافيا المواصلات والنقل مولت بقوة الطالبان. وأغلبية هذه المافيا من الپاكستانيين، لكن هناك جزءا من الافغان المشاركين معها، وهذه المافيا تسيطر على كل الشاحنات التي تنقل كل شيء وتريد ان تظل طرقاتها مسهلة ولهذا مولت الطالبان.

مصدر الدعم الثاني، ياتي من جماعة علماء الاسلام في پاكستان، التي كانت تقاتل حربها الدينية الخاصة بها، ضد الاحزاب الدينية الاخرى من الجماعات الاسلامية. واستطاعت جماعة علماء الاسلام بدعمها واطلاقها وتمويلها الطالبان، استطاعت في الحقيقة، ان تخلق قوة بالنيابة عنها في افغانستان، وهذا ساعد المجموعة بتقوية موضعها في التحالف الذي اقامته مع حكومة بي نظير بوتو، من هنا، كان على بي نظير ان تاخذ جماعة علماء الاسلام بشكل جدي، لأن الجماعة اصبحت معروفة بانها لاعب مهم في السياسة الخارجية، داخل تحالفات الحكومة السابقة.

● وهل يمكن القول، ان الطالبان الآن يمكن ان يخسروا طرفا مهما، بعد اقالة رئيسة وزراء پاكستان بي نظير بوتو؟

ـ يجب ان ننتظر لنرى، لكن هناك لاعبين اخرين يدعمون الطالبان، حكومة الحدود، الحكومة في بلوشستان، وزارة الداخلية في ظل وزير الداخلية نصير الله بابا، وبالطبع الجيش واجهزة الامن في پاكستان. لقد كان هناك طباخون كثيرون في صنع هذه السياسة. وكان كل واحد يقوم بعمله الخاص. الآن، اعضاء اساسيون من صانعي تلك السياسة رحلوا، ابرزهم نصير الله بابا في وزارة الداخلية وحكومة المناطق. وليس معروفا ما اذا كانت المؤسسة العسكرية في پاكستان، ستركز وتثبت صنع القرار في افغانستان، في ان تدعو الى حوار مفتوح، كما كان الحال، مع احمد شاه مسعود واطراف اخرى، وتحاول ان تضغط على الطالبان لفتح حوار مع مسعود ورشيد دوستم. لذلك علينا ان ننتظر لنرى. لكن، من المؤكد ان الطالبان فقدوا دعماً اساسياً في پاكستان بعد اطاحة الحكومة.

● هل تعتقد ان حكومة پاكستان السابقة، اعترفت بحكومة الطالبان، لاعتقادها بان الطالبان يجذبون ويبعدون القوى الدينية المتطرفة بعيدا عن پاكستان؟

ـ اعتقد، ان هناك بعض الصحة في هذا الطرح، على الرغم من انه يمكنني القول ان الطالبان يشكلون خطراً اكبر على پاكستان، لأنهم توسعيون ويريدون نشر وتوسيع ثورتهم الاسلامية، ولهم مناصرون خصوصا في المناطق الحدودية في پاكستان. لكني، اعتقد ان احد الأسباب التي دفعت بي نظير بوتو، عندما كانت رئيسة للوزراء لدعم الطالبان، كان انه اذا ما تخلصت من المتطرفين الدينيين وأرسلتهم الى افغانستان، فإن هذا يساعد حكومتها. لكن في رأيي، ان الطالبان يمكن ان يؤثروا سلبياً على پاكستان ويسببون الكثير من المشاكل داخلها.

● عندما سيطر الطالبان على كابل، سمعنا الكثير من التهديدات آتية من روسيا، مثل الادعاء بأن الطالبان سينتشرون باتجاه الجمهوريات الاسلامية. هل كان ذلك القلق حقيقياً، أم انه فقط لتخويف تلك الجمهوريات كي تطالب بالحماية الروسية؟

ـ اعتقد ان الروس استغلوا سيطرة الطالبان على كابل كطعم سياسي، من اجل ان يعيدوا فرض تأثيرهم على جمهوريات آسيا الوسطى. وقد لاحظنا انه مباشرة بعد سقوط كابل، ارسل الروس عشرة آلاف جندي اضافي الى طاجيكستان، مع العلم ان لديهم هناك عشرين الفاً، يحرسون الحدود، ويدعمون نظام الرئيس امام علي راحمانوف. من هنا، فإن تقدم الطالبان ساعد بكل تاكيد روسيا. لكن روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى مهتمة جدا بالتطورات، اولا، لأنه ينظر الى الطالبان كقوة اسلامية متطرفة، تؤمن بالتوسع، وتريد ايصال ثورتها الى كل المنطقة. ثانيا: اضافة الى ذلك فإنه ينظر الى الطالبان كقوة من الباشتون، التي تريد استعادة شمال افغانستان، وتحاول من جديد فرض سيطرة الباشتون على شمال افغانستان وعلى المنطقة التي لا تضم نسبة من الباشتون.

● هذا يعني، ان الطالبان اذا ارادوا ان يحققوا هدفهم، لا بد ان يصطدموا بإيران، لأن الفريقين يؤمنان بالتوسع ونشر ثورتيهما؟

ـ بدأنا الآن نرى ان ايران تدعم اسماعيل خان الحاكم السابق لهيرات الذي اطاحه الطالبان، ولاسماعيل خان ارتباطات مع احمد شاه مسعود في التحالف الشمالي، وقد عاد ما بين الفين وثلاثة آلاف من قواته الى افغانستان من ايران. ويحاولون الآن استعادة هيرات، وتعهدت ايران علنا بالتزامها بدعم التحالف الشمالي في افغانستان، وهذا سيسبب مشاكل كبرى لپاكستان التي تدعم الطالبان.

● يبدو ان ايران تعادي الطالبان لأسباب عرقية كذلك؟

ـ اعتقد ان ايران ضد الطالبان لأنهم من الباشتون، ثم لأنهم من الاصوليين السنة ولهم دعم قوي من الكثير من السنة. ورد فعل ايران هو ضد كل هذه العناصر.

● ما هي اهداف ايران الحقيقية في افغانستان؟

ـ اعتقد ان سياسة ايران الخارجية حتى الآن، كانت عملية، فإيران تعرف ان الشيعة في افغانستان يشكلون حوالي 12 في المائة من السكان، وان حكومة تدعمها ايران لا يمكن ان تعيش طويلا، ولذلك يحاول الايرانيون تقوية التحالف الشمالي والتاثير به، لكنهم يعرفون ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا تم نوع من الاتفاق مع الباشتون. شخصيا لا اعتقد ان الايرانيين اعتمدوا خطا متشددا ضد الباشتون، بل هم يستعملون اسماعيل خان واحمد شاه مسعود من اجل الضغط على الطالبان في افغانستان ليتفاوضوا حول اتفاق على المشاركة في السلطة، يكون للشيعة جزء مقبول من السلطة يمثل نسبتهم بين السكان.

● عندما احتل الطالبان كابل اعلنت الادارة الاميركية ان الطالبان فريق معتدل وقادر على توحيد افغانستان. كيف فكرت الادارة بهم بهذا الشكل؟

ـ اعتقد ان السياسة الاميركية تاثرت كثيرا بپاكستان، اذ علينا ان نتذكر ان السياسة الاميركية في الثمانينات ضد الغزو السوفياتي تاثرت كذلك بپاكستان، اذ ذهب الاميركيون بعيدا في تقديم الدعم لمجموعات مثل مجموعة قلب الدين حكمتيار، اي المجموعات التي كانت پاكستان تدعمها. وبعد ذلك اثرت پاكستان بقرار اميركا بدعم للطالبان، كما ان وعودا پاكستانية غامضة لاميركا بان الطالبان يمكن لهم ان يوحدوا البلاد وان يسمحوا بعد ذلك لمرور خطوط النفط والغاز من آسيا الوسطى، والتي ترغب الشركات الاميركية في بنائها، بحيث تاتي من آسيا الوسطى وتعبر افغانستان وتصل الخليج عبر كراتشي.

اعتقد ان السياسة الاميركية في حالة فوضى كبيرة بعد احتلال كابل. في البداية ظهر الاميركيون وكأنهم يرحبون بكل ما يقوم به الطالبان، ثم انطلق غضب المجموعات النسائية في اميركا مع اقتراب الانتخابات بالنسبة للرئيس بيل كلينتون، بعدها بدأت الخارجية الاميركية تتشدد في مواقفها من الطالبان، ثم تضعضعت سياستها ولم تعد ثابتة.

● هل تعتقد ان الاميركيين يظنون انه عبر خطوط أنابيب النفط والغاز، يمكنهم ان يربطوا پاكستان وافغانستان والجمهوريات الاسلامية، بطريقة تعزل ايران؟

ـ هذا بالضبط الهدف الاساسي. واعتقد ان الاميركيين متشوقون جداً لمنع ايران من ان تكون قادرة على بناء خطوط انابيب من آسيا الوسطى الى الخليج، لأنهم يفضلون ان تبني هذه الخطوط شركات اميركية عبر پاكستان وافغانستان.

● ذكرت ان السياسة الاميركية تجاه افغانستان تعمها الفوضى. لكن منذ يومين، عندما سئل الناطق باسم حكومة الطالبان عن نوع العلاقة التي ترغبها حكومته مع اميركا، قال ان الطالبان يريدون ان يعيد الاميركيون اقامة سفارتهم في كابل، وان تساهم الولايات المتحدة بإعادة بناء افغانستان. وكان يبدو واثقاً جداً من نفسه. فهل تعتقد ان ادارة الرئيس كلينتون الجديدة، سوف تستجيب لهذه الطلبات؟

ـ اعتقد ان ما سنراه في سياسة الولايات المتحدة بعد الانتخابات، مرونة في موقف واشنطن من الطالبان. واعتقد ان السياسة الاميركية تعقدت بسبب قضية المرأة ولأن كلينتون كان يحتاج لأصوات النساء الاميركيات، لذلك اتوقع سياسة مرنة، واتوقع وصول وفد اميركي باسرع وقت الى كابل من اجل لقاء الطالبان.

● هل هذا يعني ان الاميركيين لن يسامحوا بمصالحة الطالبان ومسعود ودوستم، بل يريدون للطالبان ان يحكموا؟

ـ اعتقد ان الاميركيين انزعجوا كثيراً من تدخل ايران ودعمها لتحالف الشمال، وهم مصرون على منع وإلغاء كل تاثير إيراني داخل افغانستان، وفي الوقت نفسه يريدون ان يكبحوا ايران، وهذا سيفرض عليهم سير سياستهم. نعرف انهم يدعون الى لقاء كل الاطراف العرقية كي تشكل حكومة وطنية واسعة، ولكن، عندما سيضطرون الى اخذ مواقف حاسمة الى جانب طرف ضد طرف آخر، فمن المؤكد انهم سيقفون الى جانب الطالبان بقوة.

● نعرف ان حكومة الرئيس برهان الدين رباني كانت تتلقى دعما عسكريا ويتم تزويدها بما تحتاجه من المواد الأخرى من ايران وروسيا والهند، وان رشيد دوستم كان يتلقى دعما من اوزبكستان وطاجيكستان. فهل ما زال الدعم مستمرا من هذه الدول؟

ـ بكل تاكيد واعتقد انه منذ سقوط كابل في يد الطالبان لاحظنا ازدياداً بالدعم العسكري لدوستم من اوزبكستان ومن ايران، والآن تدعم ايران قوات اسماعيل خان (حاكم هيرات السابق) وتعيد تسليحها وتدفعها الى ساحة المعركة، وهذا يؤكد ان التدخل الخارجي والدعم الخارجي لكل الاطراف المتصارعة تضاعف بعد سقوط كابل.

● قلت وتعرف، ان پاكستان كانت تدعم بقوة رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار، لكن لم نعد نسمع شيئاً عنه الآن؟ ماذا عن قوات حزبه (حزبي ـ اسلامي)، وهل صحيح ان اغلبية هذه القوات تخلت عنه وانضمت الى الطالبان؟

ـ يقيم الآن حكمتيار في طالوقان وهي مدينة في شمال افغانستان، وهو لم ينضم الى التحالف الشمالي لدوستم ومسعود. بل يحاول ان يجعل نفسه في الوسط بين الطالبان والتحالف. ولكن قوته على الأرض تبخرت بشكل كامل. العديد من رجاله انضموا الى الطالبان وآخرون اختاروا الانضمام الى دوستم والتحالف الشمالي لأنهم اتوا في الأساس من الشمال. قلب الدين حكمتيار في موقع ضعيف جداً الآن، ولا أراه يعود من جديد كلاعب اساسي على الساحة الافغانية.

● كما ذكرت هناك تحالف بين دوستم واحمد شاه مسعود، هل تعتقد ان القائدين سيحاولان تشكيل تحالف مع الهازار الشيعة؟

ـ الآن لديهما تحالف مع جزء من الهازار، ويعتبر تحالفا قويا، وما نراه الآن، ان كل الإثنيات، التي لا تنتمي الى الباشتون، التقت جميعها في التحالف الشمالي.

● وهل هذا يعني ان الباشتون وكل الاثنيات الأخرى، يتجهون نحو تقسيم افغانستان؟

ـ اولاً الباشتون او بالاحرى الطالبان يقولون ان ثلاثين في المائة من سكان مناطق افغانستان الشمالية هم من الباشتون، وهذا واقع، ثم هناك بعض الدعم للطالبان في الشمال الافغاني، ولكن الاعراق المسيطرة في الشمال ليست من الباشتون. الآن، الباشتون في الشمال متحالفون مع دوستم الذي حقق نوعاً من الاستقرار والسلام في الشمال، لكن اذا نجح الطالبان في التقدم عسكريا نحو الشمال، عندها قد نرى ان بعض باشتون الشمال ينضمون الى الطالبان.

● وهل يمكن ان ينجح الطالبان عسكريا في السيطرة على الشمال الافغاني؟

ـ لا اعتقد ذلك ولا اعتقد ان الطالبان قادرون على التغلب على قوات دوستم ومسعود، ثم لا اعتقد ان الطالبان قادرون على التحكم في المنطقة. لأن هناك غضبا عميقا يشعر به الاوزبك والطاجيك ضد طالبان، وبالتالي ستحدث انتفاضات في القرى والمدن ولن يكون باستطاعة الطالبان السيطرة على الوضع.

● قرأت مرة ان افغانستان لم تكن ابدا دولة حقيقية او ثابتة. فهل هذا صحيح؟

ـ هذا صحيح ربما الى حد معين، بسبب الفيدرالية المرجرجة التي قامت على تحالف بعض القبائل وبعض الاعراق بوجود حكومة مركزية ضعيفة جدا. لكن اعتقد، ان مقاومة الاتحاد السوفياتي، احيت الاحساس بالوطن الافغاني. وكمثال على ذلك نرى ان بعض الزعماء المتطرفين دينيا، مثل احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار وآخرين، اصبحوا ابطالا افغانيين وطنيين، واصبحت فلسفتهم تقول: «اننا وطنيون نقاتل من اجل استقلال افغانستان، ضد كل الاطراف المدعومة من پاكستان ودول اخرى». وهكذا فإن الوطنية تبقى احساسا افغانيا بالانتماء الى الوطن، وهي قوية جدا. واعتقد انه اذا توقفت التدخلات الخارجية او تضاءلت، عندها يمكننا ان نرى نوعا من التسوية، لأن كل الاطراف المتحاربة تعبت جدا من استمرارية هذه الحرب المؤلمة.

● على الرغم من اثبات الطالبان بأنهم قوة عسكرية، الا انهم ظهروا عديمي التجربة بالحكم؟

ـ هذا صحيح، فهم غير مثقفين ثقافة جيدة. كلهم اتوا من «المدرسة» لا احساس عندهم بالثقافة الحديثة، وهم شباب ولا يملكون اي تجربة بالحكم ولا معرفة لديهم بالعالم الخارجي وكيف يعمل، ولا يدركون حس الدبلوماسية. وهم بالفعل قوات ثورية حقيقية من دون تجربة، وكل قوة ثورية، كالثورة الايرانية او الثورة الصينية او الثورة الروسية، في مراحلها الاولى، كانت كلها ثورات مؤمنة بما تقوم به، ولكنها تفتقد التجربة على الأرض، ولكن المشكلة مع الطالبان انه بعد مرور سنتين على وجودهم، لا يبدو انهم يعرفون تماما ماذا يريدون. ولم يستطيعوا ان يشكلوا حكومة فعالة.

● وهل هناك صراع داخل القيادة؟

ـ هناك الكثير من صراع المجموعات داخل الطالبان، وابرز المشاكل التي يواجهها الطالبان، انهم قد ينقسمون الى قوى تتصارع في ما بينها في الأشهر المقبلة. ويمكن ان ينقسموا بسبب قضايا عديدة، مثلا: ما اذا كان عليهم التفاوض مع مسعود او دوستم، او ما اذا كان عليهم تخفيف تقييد حركة المرأة كما انهم قد ينقسمون بسبب قضايا كثيرة. ثم لا تنسين، ان هناك انقسامات اثنية وقبلية داخل الباشتون، وهذا يمكن ان يؤثر على وحدتهم.

● كل هذه التفاصيل التي أوضحتها تبرر خوفهم الكبير من الحداثة والثقافة والمرأة؟

ـ هذا صحيح، لأنهم لا يملكون اية فكرة عن الحداثة. فأغلبهم اتوا من الجنوب الافغاني من قرى، تعلموا وتأثروا برجال الملالي، حيث تمارس عادات خرافية كثيرة لا علاقة لها اطلاقا بالاسلام، ومع هذا يمارسونها، ثم انهم اتوا من مدارس متخصصة بتعليم الدين حسب رؤية المدرس ومفهومه، مما يعني انهم لا يملكون ثقافة عامة.

● لاحظنا ان عملهم الأول في كابل كان اعدام الرئيس السابق نجيب الله. هل قاموا بهذا العمل لتحذير الأمم المتحدة بأنهم لن يحترموا قراراتها واقتراحاتها؟ لأن نجيب الله كان في حمايتها؟

ـ لا اعتقد انهم درسوا سبب الاعدام كما تتصورينه. ولا اعتقد انهم يملكون نوعا من سياسة اتخاذ القرار التي تؤدي الى نوع من التساؤلات. لكن من المؤكد انه نتيجة لإعدام نجيب الله، ان الأمم المتحدة انزعجت جداً، ولهذا فإن الاعدام خفف كثيرا من رغبة الأمم المتحدة كي تفاوض من اجل تحقيق وقف لإطلاق النار.

● يدعي الطالبان بأنهم يريدون فرض حكم الشريعة ويعاقبون على اساسه، لكنهم في الوقت نفسه يسيطرون على تجارة الهيروين المزدهرة، مما يجعلهم يوفرون مدخولاً مالياً ضخماً من هذه التجارة؟

ـ المشكلة في افغانستان، انه لا يمكن لأي فريق او مجموعة العيش من دون المتاجرة بالمخدرات، ان المخدرات هي الوسيلة الاقتصادية التي ما زالت تعمل في البلاد. انها المصدر الوحيد للثروة لإبقاء القوات في ساحة المعركة مع توفير الغذاء والملابس لها. انها الوسيلة الاقتصادية الوحيدة التي تساعد الناس على البقاء والعيش. فالناس غير قادرين على زراعة المواد الغذائية لأن الحبوب غير متوفرة ولا توجد مقويات ثم لا توجد مياه. من هنا فإن المتاجرة بالهيروين جزء اساسي من اقتصاد البلاد.

● هل يقوم الطالبان بتدريب الارهابيين في المخيمات؟

ـ لا توجد اثباتات لذلك، لكن من المؤكد ان المتطرفين لاسيما العرب، الذين كانوا في افغانستان ما زالوا هناك، وحتى الآن لا نعرف كيف سيكون وضعهم في ظل الطالبان.

● هل للطالبان علاقات قوية وعميقة مع الافغان العرب؟

ـ كلا، لا توجد اي علاقة لهم مع الافغان العرب، كتلك التي كانت قائمة مع احمد شاه مسعود او قلب الدين حكمتيار. ويجب ان نتذكر ان حكمتيار ومسعود وآخرين اتوا من «الاخوان المسلمين التقليديين»، وكانوا مشبعين بثقافة الاخوان المسلمين التقليدية، واتوا من مناصب جدية قائمة في الثورة الاسلامية. بينما الطالبان لا يتمتعون باي تقاليد ثقافية، لم ياتوا من اي حزب او مجموعة ثورية مثقفة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأدب الاسلامي، هم اتوا من القرى، ومن دون شك سيقيمون اتصالات مع الافغان العرب، لكن الآن لا يملكون هذه الاتصالات.

● هل للطالبان اي مستقبل في افغانستان؟

ـ انه سؤال يتعلق اساساً بالباشتون، لأن الطالبان كحركة قد تنقسم الى عدة اطراف، ويمكن ان تظهر عندها من صلب الطالبان، مجموعة اكثر تصلبا تمثل وطنية الباشتون، هذا اذا تخلت هذه المجموعة عن المعتقدات الدينية المتطرفة التي يعمل بها الطالبان الآن. واذا انقسم الطالبان، فعندها قد نرى قوى من الباشتون المتطرفة، التي لن تتحمس ابدا لكي تتوحد مع مجموعات اثنية اخرى في افغانستان.

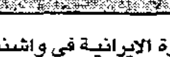
● مشكلة الطالبان أنهم لا يملكون أي تجربة في الحكم ولم يتعلموا شيئاً بعد سنتين من سيطرتهم على أجزاء كبيرة من أفغانستان ● هناك الكثير من صراع المجموعات في الطالبان، ويعاني الباشتون من انقسامات إثنية وقبلية وهذا يمكن أن يؤثر على وحدة الطالبان ● إعدام نجيب الله دفع الأمم المتحدة إلى عدم إبداء رغبة في التدخل من أجل تحقيق وقف لإطلاق النار ● الطالبان يسيطرون على تجارة الهيروين، لأنه لا يمكن لأي مجموعة سياسية أو عسكرية أو تجارية العيش في أفغانستان من دون المتاجرة بالمخدرات ● لا توجد للطالبان الآن علاقة مع الأفغان العرب، لكنهم سيقومون بالاتصال بهم



بي نظير بوتو تتحدث للصحافة في اسلام اباد اول من امس (رويتر)

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين (3)

قرار بني صدر بتأميم المصارف كلف إيران مئات الملايين من الدولارات في يوم واحد



تعتبر السفارة الايرانية في واشنطن، والكائنة في ماساتشوستس افينيو، من اجمل مباني العاصمة الاميركية على الاطلاق. فقد تمت فيها عمليات تحديث مستمرة بغرض جعلها قصراً ملكياً ايرانياً فخماً في قلب العاصمة الاميركية.

وظهرت السفارة الايرانية في واشنطن خلال حقبتي الستينات والسبعينات كدار تجمع الشخصيات المهمة والبارزة في مجالات السياسة والمال والاعمال. فاي رئيس اميركي اعقب ليندون جونسون حل ضيفاً على السفارة الايرانية هناك. وقبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الاميركية، لبى رونالد ريجان وزوجته نانسي العديد من الدعوات التي قدمها لهم السفير الايراني في مختلف المناسبات، بالاضافة الى قائمة طويلة من المشاهير مثل اليزابيث تايلور وتشارلتون هيستون وجريجوري بيك ومجموعة من رموز الصحافة والتلفزيون والاعلام الاميركي.

واصبح اردشير زاهدي آخر سفراء الشاه السابق في واشنطن، من اكثر الدبلوماسيين جاذبية وسخاء في العاصمة الاميركية. فقد شملت قائمة هداياه الثمينة مجموعة من ابرز الشخصيات الاميركية في مختلف المجالات.

في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1979 تسلمت مجموعة من الخمينيين المتشددين زمام الامور في سفارة ايران في واشنطن. وكان هؤلاء قد وصلوا الى العاصمة الاميركية قبل اشهر قليلة من تلك التطورات. تكونت تلك المجموعة من افراد كان وصولهم الى العاصمة الاميركية اول عهد لهم بالسفر الى خارج ايران. لذا كان يخاف معظمهم من الخروج من مبنى السفارة خشية تلوثهم بـ«فساد» الغرب المنتشر في هواء واشنطن. وكانت هيئتهم وملابسهم المميزة وتقاطيعهم الصارمة ابعد ما تكون عن الشبه بهيئة الدبلوماسيين وطاقم السفارة الذي كان يعمل هناك قبل تسلمهم العمل فيها. كانوا يقومون بطبخ وجباتهم داخل مباني السفارة. وبالاضافة الى جهلهم التام للدبلوماسية وقواعد العمل الدبلوماسي، لم يكن يتحدث هؤلاء اي لغة اجنبية بجانب لغتهم الفارسية، وكانوا كثيرا ما يستعينون بتاجر سجاد فارسي من اصل ايراني للقيام بالترجمة.

يضاف الى ما سبق عزلة هؤلاء التامة حتى عن الدبلوماسيين المسلمين، وكان الشك والارتياب هو الواقع السائد بينهم خشية ان يكون اي طرف جاسوساً للاميركيين. كما لم يكن لهؤلاء «الدبلوماسيين» الجدد اي دراية بالطرق المتبعة في دفع الفواتير، وكانوا يصرون على الدفع نقدا. كما ان المسؤول عن هؤلاء كان يقوم بجولة على مبنى السفارة لإطفاء اللمبات الكهربائية المنتشرة في اجزاء المبنى ترشيداً لاستهلاك الطاقة وسعياً لتقليل المنصرفات.

وعندما اصدر الرئيس السابق جيمي كارتر قراراً بتجميد الارصدة الايرانية، بما في ذلك الحسابات المصرفية لم يجد طاقم السفارة نقداً لمقابلة المنصرفات ودفع الفواتير الواجبة السداد.

ازدادت الاوضاع سوءاً عندما اصدر الحسن بني صدر، الذي كان مسؤولاً عن معظم الادارات، قراراً بتاميم كل شيء تقريباً في ايران. وطال قرار التاميم المذكور البنوك وشركات التامين الايرانية والاجنبية على السواء. انقضت عناصر الثورة على رئاسات البنوك وقامت بعد ذلك باقصاء المديرين في الوقت الذي لم تكن فيه لهذه المجموعات، التي تكونت في الغالب من الملالي دون سن العشرين، ادنى دراية بالعمل المصرفي. وقوبل اقتراح تعويض المصارف الاجنبية المؤممة برفض متشدد من قبل المجموعات المتطرفة، وكان بني صدر قد صرح بان ايران لن تدفع «سنتاً واحداً لهؤلاء اللصوص»، في اشارة الى المصارف وشركات التامين ايران لمئات الملايين من الدولارات في يوم واحد.

وسط ذلك الجو المشحون بالارتباك والتوتر تلقى رضا مالك، سفير الجزائر في واشنطن، مكالمة هاتفية من رئيس البعثة الدبلوماسية الايرانية طلب فيها لقاء عاجلاً معه. ووجه مالك رئيس البعثة الايرانية بالحضور اليه فوراً. وبدا آغا في اشد الحرج ليخبر مالك بان السفارة الايرانية لم تعد بحوزتها اموال لمقابلة المصروفات، فقد اوضح آغا ان السفارة لم يعد لها من الاموال ما يمكن ان تطعم بها افراد طاقمها واسرهم. واضاف آغا ان العديد من الفواتير الواجبة السداد لم يتم دفعها مما يهدد بقطع خدمات الكهرباء والهاتف. وطلب رئيس البعثة الايرانية قرضا من السفير رضا مالك الذي وافق على منحه حوالي 100 الف دولار اميركي لترتيب حال البعثة الايرانية.

ازدادت التطورات توتراً وتعقدت الاوضاع في ما بعد عندما اصدر الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر قراراً بطرد بقية الدبلوماسيين الايرانيين ومصادرة مبنى السفارة. اصر السفير رضا مالك، عقب صدور القرار المذكور، على ضرورة اجراء جرد كامل ومفصل بكل الممتلكات الموجودة داخل مبنى السفارة الايرانية والمباني والادارات الاخرى التابعة لها في واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو وهيوستون وعدد من المدن الاميركية الاخرى. عندما ما اصبح الوضع يقتضي إفراد جزء للإيرانيين داخل مبنى السفارة الجزائرية في واشنطن قرر رضا مالك افراد مبنى منفصل للايرانيين تم تاجيره في «ويسكونسن افينيو»، وهو ذات المبنى الذي تشغله البعثة الايرانية حاليا تحت رعاية البعثة الدبلوماسية الباكستانية.

ارسلت طهران محمد سجادي للقيام بمهمة رئاسة رعاية المصالح الايرانية في الولايات المتحدة، وركزت البعثة الايرانية في بداية الامر على تنظيم الجانب القنصلي من مهامها. ففي ذلك الوقت كان في الولايات المتحدة 100 طالب بالاضافة الى 300 الف آخرين من المواطنين الايرانيين المقيمين هناك.

كان من الواضح ان الولايات المتحدة كثفت مساعيها الرامية الى استمرار الجزائر في خلق تحرك سياسي، وقامت الخارجية الاميركية بتزويد رضا مالك بقائمة باسماء الدبلوماسيين الاميركيين المحتجزين في طهران. واصابت مالك الدهشة عندما زوده وزير الخارجية الاميركية الأسبق سايروس فانس بخطة مفصلة توضح كيفية توفير حماية جزائرية للرهائن الاميركيين في ترحيلهم من طهران الى الجزائر على متن طائرة جزائرية. واصر الجانب الاميركي على ضرورة بقاء المسألة كلها طي الكتمان وحجبها تماما عن الاعلام حتى اللحظة الاخيرة - لتنفيذ تفاصيل الخطة. ادركت الجزائر انها بتدخلها في تلك الازمة قد تورط نفسها بقبول دخولها طرفاً لتمثيل ملالي طهران.

بدات بعد ذلك شبكات التلفزيون الاميركية في تكثيف التغطية المخصصة لأزمة الرهائن، وبدات وسائل الاعلام في استثارة مشاعر الغضب والكراهية ليس تجاه طهران فقط انما ازاء كل المسلمين في مختلف انحاء العالم. وازدادت الامور سوءاً عندما تم اغتيال دبلوماسي ايراني سابق خلال عهد الشاه داخل منزله بالعاصمة الاميركية. فقد اغتيل علي طباطبائي الذي يعرفه الاعلام الاميركي جيداً بحكم عمله السابق كسكرتير اعلامي للسفارة الايرانية، ونسبة لأن حادثة طباطبائي تدخل في دائرة الاغتيال السياسي فقد اطبقت الصدمة على الكثيرين داخل الولايات المتحدة التي لم تشهد حادثاً مماثلاً خلال سنوات.

نفذ حادث الاغتيال قاتل محترف تنكر في زي ساعي بريد ادعى ان بحوزته طرداً بريدياً يخص طباطبائي الذي اتى لتسلمه لتخرج طلقة من مسدس القاتل فور فتح طبطبائي باب منزله.

ولالقاء القبض على القاتل الذي فر عقب الجريمة اعلن عن معلومات مهمة في مقدمتها انه اميركي اسود اسمه ديفيد واطسن غيره الى محمد صلاح الدين اثر اعتناقه الاسلام قبل عامين من ارتكابه جريمة الاغتيال. وزار القاتل العاصمة طهران قبل اشهر قليلة من ازمة الرهائن وعاد الى طهران ليصبح من المؤيدين الناشطين لافكار آية الله الخميني.

خلال زيارته لطهران، حاول واطسن كسب تاييد الايرانيين في دعوته لإقامة دولة خاصة بالسود في جنوب الولايات المتحدة الأميركية. كما اقام واطسن علاقات صداقة مع عدد من الملالي الشباب حول الخميني. ويقال انه قام باغتيال طباطبائي تأكيدا على ولائه لآية الله


رضا مالك يرفض استضافة بقية البعثة الإيرانية داخل مباني السفارة الجزائرية بعد قرار طرد الدبلوماسيين الإيرانيين من واشنطن

● عقاباً «للشيطان الأكبر» أبو الحسن بني صدر يصدر قراراً بتأميم المصارف الأجنبية وشركات التأمين في إيران ● رضا مالك يوجه بضرورة إجراء جرد مفصل للممتلكات قبل تنفيذ قرار كارتر بمصادرة مبنى السفارة الايرانية ● خطة لسايروس فانس بإجلاء الرهائن الأميركيين من طهران على متن طائرة جزائرية ● هل تورطت الجزائر بدخولها ممثلاً لسلطة الملالي في طهران غداة الثورة الخمينية؟ ● المتهم بقتل طباطبائي أميركي أسود اعتنق أفكار الخميني ● الإعلام الإيراني يصف السفير رضا مالك بـ «فارس المستضعفين» الذي أوقف عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي من دخول «الأرض المقدسة لثورة الإمام»

الخميني وبسبب اقامة طباطبائي مركزاً للبحوث الخاصة بتطرف الملالي، زعم مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ان واطسن احتمى بمبنى البعثة الايرانية الذي استاجرته السفارة الجزائرية في ويسكونسن افينيو، لتقوم بعد ذلك مجموعة تابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالي بالتوجه نحو مبنى البعثة الايرانية لالقاء القبض على واطسن. اجرى الايرانيون اتصالا بالسفارة الجزائرية التي اتصلت بدورها بمكتب التحقيقات لاحاطة المسؤولين علماً بان المبنى المذكور يعتبر جزءاً من مباني البعثة الجزائرية ويخضع بالتالي لشروط الحصانة الدبلوماسية للبعثات الاجنبية.

بدا لاول وهلة ان ازمة مرتقبة قد تحدث في العلاقات الاميركية الجزائرية بسبب دورها الاخير في مسالة البحث عن واطسن. وقام رضا مالك عقب ذلك بالاتصال بمسؤول البعثة الايرانية الذي اكد له ان واطسن غير موجود بالمبنى.

اتصل رضا بوزارة الخارجية الاميركية سعياً للوصول الى تسوية مؤكداً للجانب الاميركي ان لا اثر لواطسن في مبنى البعثة الايرانية. وسعياً لاكمال فصول التسوية اقترح رضا مالك ان يتقابل كبير مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي باحد الدبلوماسيين الجزائريين داخل مبنى البعثة الايرانية وتناول القهوة هناك لتكون مهمة مسؤول مكتب التحقيقات قد اكتملت، من الناحية القانونية، ليرفع تقريراً رسمياً بعد ذلك بعدم وجود واطسن.

في نفس ذلك اليوم غادر المتهم الولايات المتحدة على متن طائرة متوجهة الى طهران التي استقر فيها وتزوج من ايرانية وأصبح رئيساً لتحرير صحيفة يومية ناطقة باللغة الانجليزية. ويمتلك واطسن حاليا مجموعة من الاعمال ذات الصلة بالتبادل التجاري بين كوبا وايران.

حسنت تلك الاحداث من صورة الجزائر في نظر طهران. وتناولت وسائل الاعلام الإيرانية بمنتهى الاعجاب «الدور الشجاع» للسفير الجزائري في واشنطن في الوقوف في وجه الشيطان الاكبر والحيلولة دون دخول «عملاء الشيطان» مبنى «ويسكونسن افينيو» الذي واصف بانه «ارض مقدسة لثورة الامام». كما وصفت احدى الصحف الايرانية السفير رضا مالك بانه «فارس المستضعفين».

بعد زوال الازمة التي نشبت عقب اختفاء واطسن تلقى مالك دعوة غير متوقعة من اندرو يونغ سفير اميركا لدى الامم المتحدة. والمعروف عن يونغ ارتباطه بحركة الاميركيين السود التي يعتبر من ابرز رموزها. وكان يونغ قد عمل عمدة لمدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، ويعتبر من الاصدقاء المقربين من الرئيس السابق جيمي كارتر.

لم تكن دعوة يونغ رسمية، وبدا واضحا انه كان يريد ان ينقل رسالة لمالك تتلخص في ابعاد الجزائر عن الازمة الإيرانية عموماً وعن ازمة الرهائن بشكل خاص. شهدت الادارة الاميركية انقساما واضحاً تجاه تحليل الاحداث في ايران منذ اندلاع الازمة عام 1978، فوزير الخارجية سايروس فانس كان ينظر الى القوى الثورية الايرانية كونها ديمقراطية وتقدمية حاربت نظام الشاه الذي ارتكب انتهاكات ضد حقوق الانسان. وتصور فانس انه يمكن استخدام الزخم الديني السائد هناك وطبيعة الثورة الايرانية لتكوين دولة تستخدم كحزام ضد انتشار الشيوعية في المنطقة ومنعاً لدخول ايران.

ايد اندرو يونغ ما ذهب اليه فانس، ويبدو ان الخلفية الدينية ليونغ اثرت على رأيه في المسألة برمتها. فقد كان ينظر للخميني كونه زعيماً يمكن ان يضفي على السياسة بعداً روحانياً. وكان يونغ من قبل قد اثنى علناً على الخميني خلال اقامته في نوفل لي تشاتو بالقرب من العاصمة الفرنسية.

وجدت رؤية يونغ بعض القبول لدى جيمي كارتر لكنها لم ترق لبعض الرموز الاخرى داخل الادارة الاميركية لا سيما زبيجنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي ورئيس الاركان هاملتون جوردان.

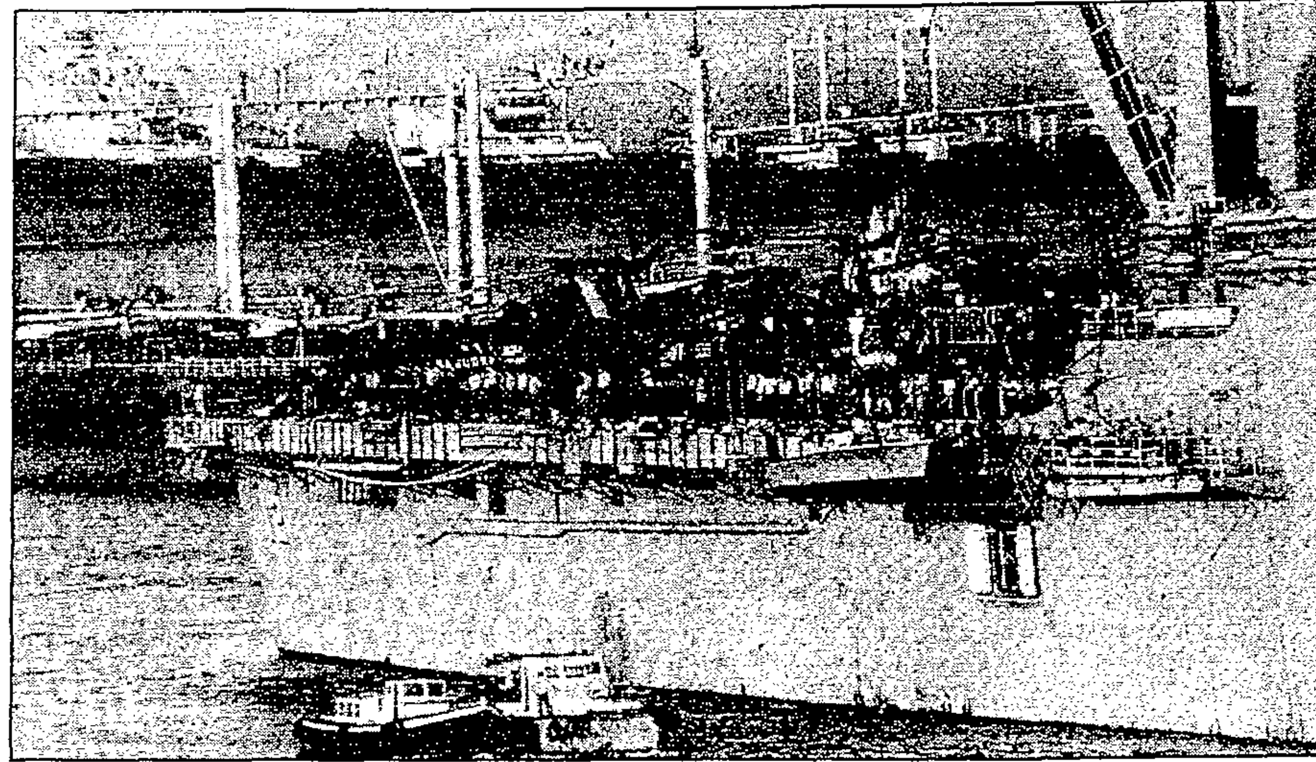
أسس بريجنسكي موقفه على تحليل نظري. فالثورة الايرانية كانت صراعاً على السلطة بين الملالي ونظام الشاه الذي حجم نفوذهم وقلم اظافرهم وجردهم من السلطات. والملالي بدورهم استخدموا الدين لتعبئة الشارع وتخويف الطبقة الوسطى من الوقوف الى جانب الشاه.

سخر جوردان من تحليل يونغ وموقفه من الاحداث وتبسيطه للخطورة التي يمكن أن يسببها نظام الملالي الجديد في طهران. ادخلت هذه التطورات السفير رضا مالك في موقف حرج. فهو لا يتفق وآراء يونغ حول نظام طهران، كما انه، كمسؤول عن رعاية المصالح الايرانية في الولايات المتحدة، لا يستطيع التصريح باي تعليق سلبي حول النظام الجديد في طهران.

اقتضت تلك الاوضاع المتشابكة ان يقوم مالك بافهام يونغ ان المسالة الايرانية أعقد بكثير مما تتصور الادارة الاميركية. وتوصلت واشنطن، بعد دراسة تحليل مالك للموقف، الى ضرورة ان ان يواصل فانس النقاش معه لايجاد مخرج من الازمة الآخذة في التطور باستمرار.

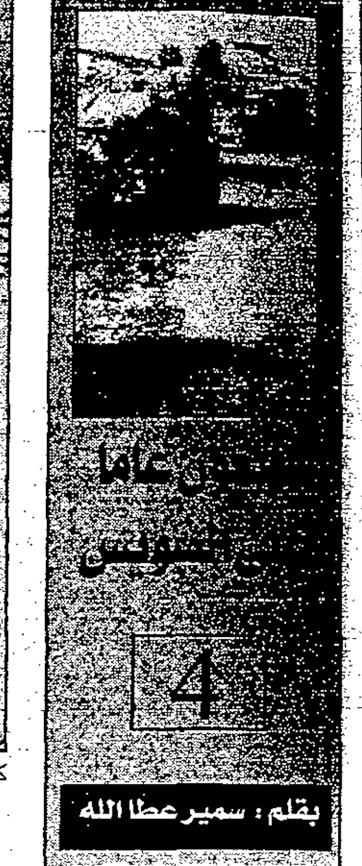
الاجنبية المؤممة في ايران.

وحاول بني صدر «عقاب الامبريالية الاميركية» بتحويل ارصدة ايران في البنوك الاوروبية من الدولار الاميركي الى عملات اجنبية اخرى، ليعطي اعلانه المسبق وقتاً كافياً للمضاربين العالميين لبيع الدولارات الاميركية وشراء عملات اوروبية اخرى مما ادى لخسارة


كاسحات الغام فرنسية تعبر قناة السويس

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

غي موليه: نسعى لحل مشرف في الجزائر قبل رمينا خارجا برفسة قدم



بقلم: سمير عطا الله

الثنائي موليه - بينو، ومعهما وزير الدفاع بورجيه - مونوري، كانوا مجموعة من مشاهير «الجمهورية الرابعة» التي تساقطت حكوماتها مثل الحكومات الايطالية: قبل ان تعرف الناس انها شكلت! وكان اهم ما في موليه، استاذ اللغة الانجليزية السابق، وفي رفاقه، انهم شاركوا جميعا في المقاومة خلال الحرب العالمية الثانية التي لم تكن فرنسا قد خرجت من عقبها وجروحها بعد. وكان كريستيان بينو من العاملين في الحقل النقابي، كما كان مدير مكتب والده بالتبني، الكاتب المسرحي جان جيرودو الذي عمل ايضا وزيرا في حكومة ادوار دالاديه. وكان بينو ايضا اول المنتسبين الى المقاومة الفرنسية حين انشأ صحيفة «ليبراسيون» وكان مبعوثا للمقاومة لدى ديجول الذي اصبح ايضا وزيرا لديه العام 1945. ومن المفارقات ان الرجل الذي عارض استقلال الجزائر هو الذي نادى باستقلال المغرب وتونس. الا ان موليه وبينو كانا يعتقدان - وهو اعتقاد خاطئ في تلك المرحلة المبكرة - ان عبد الناصر كان القوة الاولى والاخيرة وراء «جبهة التحرير الجزائرية» التي سيقول رجالها للمؤرخ البريطاني اليستير هورن في ما بعد ان ذلك الانطباع، في البداية، لم يكن دقيقا.

بينو، على الأقل استنادا الى رواية اندريه فونتين (رئيس تحرير «اللوموند» في السبعينات وأحد ابرز مؤرخي الحرب الباردة في فرنسا) ان سوء فهم ما، قد حدث بين عبد الناصر وبينو حول المسألة الجزائرية. فقد كان بينو، بسبب تاريخه النقابي، وبسبب مواقفه المؤيدة لسياسة «الحياد» مقبولا لدى زعماء العالم الثالث. وفي مارس (اذار) 1956 ذهب للقاء جواهر لال نهرو في نيودلهي حيث منحه الزعيم الهندي استقبالا خاصا. وفي اللقاء اكد بينو ان فرنسا تسعى الى حل سلمي للمسألة في الجزائر لكنها لا تستطيع ان تقبل دعم مصر لحل ثوري.

وشعر نهرو بصدق في كلام بينو فاقترح عليه الذهاب الى القاهرة، وهو في طريقه الى باريس. وقبل وصوله الى العاصمة المصرية كان قد صدر بيان وقعته السعودية ومصر وسورية يطالب فرنسا بمنح شعوب المغرب العربي حقوقها الوطنية. ولم يضر هذا البيان بمهمة بينو بل مكنه من ان يوضح ان استقلال المغرب قد اعترف به في الثاني من مارس، وان استقلال تونس قد حدد في 20 منه. كما قال ان مبعوثين من قبل غي موليه يستعدان للسفر الى القاهرة نفسها من اجل مقابلة محمد خيضر احد زعماء جبهة التحرير الجزائرية.

عاد بينو الى باريس في 10 مارس لكي يعلن انه «بينو ان العقيد عبد الناصر يدرك الفرق بين الجزائر، التي كانت دائما جزءا من الدولة الفرنسية وبين المغرب وتونس اللذين كانا دائما دولتين ذاتي سيادة. واعتقد انه راغب في ان يبحث معنا حلا سلميا للمسألة. وبعد اشهر من هذا التصريح ابلغ بينو الجمعية الوطنية ان عبد الناصر قال له ايضا انه يعادي الشيوعية والسوفيات معاداة حقيقية. اما الرئيس عبد الناصر فقال في مقابلة مع الـ«بي. بي. سي» حول لقائه مع بينو «قلت له اننا مسؤولون عن مساعدة اشقائنا العرب في كل مكان.. لكن ليس هناك مصريون يقاتلون الى جانب الجزائريين ولسنا ندرب جزائريين على اراضينا». في 29 مارس حدث تطور حسم الجدل. فقد اصدرت الجامعة العربية بيانا تعلن فيه ان الدول الاعضاء «سوف تقدم الى الشعب الجزائري الضعيف الاعزل كل المساعدات التي في متناولها من اجل ان يواجه حربا وحشية تشن ضده من دون اي مبرر». كان رد فعل فرنسا موجة اخرى من الحملات على «البكباشي» الذي كان يسميه وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد «موسوليني» الجديد، كما قال امام غي موليه الذي ذهب للقاء ايدن في الحادي عشر من ذلك الشهر. في ذلك اللقاء قال رئيس الوزراء الفرنسي انه يسعى الى «حل مشرف» في الجزائر «قبل ان نرى انفسنا رمينا خارجا برفسة قدم»، الا انه اعرب عن قلقه تجاه اسرائيل، مؤكدا ما كان قد اكده في رسالة الى بن غوريون من قبل، بأن فرنسا لن تتخلى عن اسرائيل.

وشد ما فوجئ موليه حين لقي تاييدا من ايدن الذي لم يعرف عنه دعمه للصهيونية اذ قال: «للمرة الاولى منذ عشرين عاما نرى ان لبلدينا مواقف متشابهة الى حد ما في الشرق الاوسط. لكن قبل ان نقوم باي عمل يجب ان نقنع حلفاءنا الاميركيين بأن يضموا سياستهم الى سياستنا». كان ذلك العام في اميركا عاما انتخابيا. وكان فوستر داليس يخشى وقوع ما وقع حقا: ان يتحول الشرق الاوسط الى قضية انتخابية اولى في المنافسة بين الحزبين. فالديمقراطيون، الذين يلتزمون تاييد الصهيونية منذ البداية، فتحوا المعركة من اجل اسرائيل منذ بداية العام حين دفعوا اليانور روزفلت، ارملة الرئيس فرانكلين روزفلت، الى اصدار بيان تحث فيه على ارسال شحنة من الاسلحة الى اسرائيل. وتبنى البيان رجال بارزون مثل هاري ترومان (الذي كان قد رفض نصيحة وزارة الخارجية حول الاعتراف باسرائيل وجعل واشنطن تعترف بها خلال دقائق من اعلانها الاستقلال في 14 مايو (ايار) 1948.

وقال بيان المسز روزفلت ان على اميركا «ان تجابه كل محاولة يقوم بها الاتحاد السوفياتي لقلب ميزان القوى الهش (...) وهذا يتطلب ان توفر الولايات المتحدة الآن الاسلحة الدفاعية اللازمة قد يحرض على قيامه وصول الاسلحة الشيوعية»! تناول السفير الاسرائيلي ابا ايبان المسألة وراح ينقلها عبر اميركا من مكان الى مكان. ثم تحرك نواب جمهوريون فكتبوا الى داليس الذي رد بأن ارسال الاسلحة الى اسرائيل ممكن لكن «تعيين حدود الدولة في المنطقة» هو ضمانتها الحقيقية. كان الشتاء الانتخابي يتقدم حين اعلنت واشنطن انها سترسل 18 دبابة م 41 الى السعودية. لكن ابا ايبان قفز فورا الى الاعتراض وبدأ الاعلام في شن حملة ارغمت الادارة على تعليق الشحنة. لكن ايزنهاور عاد فأمر بتنفيذ الاتفاق. الا ان اسرائيل استغلت موجة الاحتجاج لتمرير صفقة تقضي بتحويل 12 طائرة ميستير فرنسية من الحلف الاطلسي الى اسرائيل. وعندما سئل ايزنهاور ان كان يمانع في ذلك قال: «لا اعتراض»! بدأ التعاون، او التحالف الفرنسي الاسرائيلي في الحقل النووي في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات (راجع مذكرات شمعون بيريز: القتال من اجل السلام). فقد اخترع الاسرائيليون وسيلة مبسطة لصنع السلاح النووي وعرضوها على باريس التي فتحت امامهم ابواب مختبراتها. وادى هذا التعاون الى انشاء مفاعل ديمونا في صحراء النقب. وفي الوقت نفسه بدأت فرنسا في اوائل الخمسينات بتزويد اسرائيل بالاسلحة العادية من دبابات ومدافع وطائرات من بقايا الحرب العالمية الثانية. وقد رفعت مستوى هذا الاتجاه مع العام 1954 حين رأى عدد من السياسيين الفرنسيين (محاربون في السويس، ديفيد نيف) الغارقين في الجزائر ان الدولة العبرية ستحقق التوازن. وكان من ابرز مؤيدي اسرائيل رجال الآلة العسكرية، الذين شعروا بعد هزيمة الهند الصينية ان الجزائر هي آخر المعاقل. وقد أعلن الحاكم الجزائري العام جاك سوستيل مرة ان «الجزائر وجميع اهلها جزء من فرنسا وهي بالنسبة الى فرنسا مثل النورماندي. ان الجزائر هي... فرنسا».

ها هي باريس تعتقد، خطأ بادئ الامر، كما ذكرنا، ان «اذاعة صوت العرب» لم تقم الا من اجل الجزائر وانها بالاضافة الى الخطب والتحريض ترسل ايضا الاشارات الى رجال الثورة. غير ان المساهمة الكبرى التي اداها عبد الناصر للثورة كانت القرار الذي تبناه في مؤتمر عدم الانحياز في باندونغ العام 1955 والداعي الى استقلال الجزائر. يومها تم تبني القرار بالاجماع، ومنذ ذلك اليوم خرجت جبهة التحرير الى المدار الدولي. كانت اسرائيل تشجع القناعة الفرنسية حول دور مصر، كما قالت الدبلوماسية الاسرائيلية سيلفيا كوت كروسبي في ما بعد «من اجل ان يزداد الاعتماد الفرنسي» على تل ابيب.

بلغ التعاون الفرنسي - الاسرائيلي ذروته في حقل التسلح في العام 1954، عندما عقد شمعون بيريز، الذي اصبح مديرا لوزارة الدفاع وهو بعد في الحادية والثلاثين، مزيدا من المعاهدات السرية التي لم يكن يحلم بها هو نفسه. فقد وصل بيريز الى باريس مساء يوم جمعة وتوجه الى وزارة الدفاع صباح السبت وفوجئ بان وزير الدفاع بيار ماري كونيغ سيستقبله صباح اليوم التالي: الاحد! وحين تذكر بيريز فيما بعد اللقاء مع كونيغ، تذكر لقاء مع صديق جاهز «فقد كانت تلك بداية صداقة عميقة بين الجنرال واسرائيل ساعدتنا في ازمات عديدة». بعد ذلك بشهرين، اي قبل اشهر من عقد صفقة «السلاح التشيكية» بدأت المدافع الفرنسية من عيار 155 ملم بالوصول الى الموانئ [illegible]

اسرائيل كل ما في طاقته. وهي واسعة. فقد كان وزيرا في 19 من اصل 21 حكومة من حكومات الجمهورية الرابعة وسوف يصبح وزيرا للدفاع في حكومة موليه، وقد قال بورجيس لبيريز ان «هناك دورة احدة في التيارات المتوسطية التي تغسل شواطئ فرنسا واسرائيل. يجب الا ندع المياه المقلقة تصل الى عوالمنا، يجب ان نعمل معا، ونحن قادرون على ذلك». وقد فعل. سوف يجد بيريز، نهاية العام 1955، صديقا اكثر حماسا في رئيس الوزراء الجديد غي موليه الذي سيبدأ اللقاء معلنا انه ليس معاديا للسامية على الاطلاق، كما اشيع، وان يكن قد هزم منافسيه اليهوديين على زعامة الحزب الاشتراكي: «ان مجرد القول بانني معاد للسامية تهمة لا يكفي الكلام لنفيها. على العكس تماما فانا اكثر من عرف الاضطهاد النازي، اذ كنت شخصيا ضحيته. وكم اتمنى ان اقوم بزيارة اسرائيل. ان اسرائيل تنشئ النموذج الاشتراكي الذي نحلم به هنا في فرنسا». واضاف «لن اكون انتوني ايدن (وزير خارجية بريطانيا) آخر، سوف ترى نتائج ملموسة من صداقتي كفرنسي وكاشتراكي، في المعارضة او في الحكومة». ذلك المساء بدأ تحالف فرنسي - اسرائيلي جديد ضد جمال عبد الناصر.

كان الشتاء الانتخابي يتقدم في واشنطن. ونيكيتا خروشوف في موسكو يوسع اطار الصورة السوفياتية في الخارج عبر المناداة بسياسة التعايش السلمي. واذ وقف داليس امام لجنة الشؤون الخارجية يدلي بافادته قال ان سباق التسلح لن يفيد اسرائيل امام التفوق العربي ولذا عليها ان تبحث عن نوع آخر من الضمانات اما «الولايات المتحدة فانها ستعالج المسألة من خلال مصالحها على اساس الحياد الودي تجاه العرب والاسرائيليين على السواء». ورفض داليس الانطباع القائل ان السوفيات يحرزون تقدما في الشرق الاوسط مما حمل السفير السابق لدى الاتحاد السوفياتي جورج كينان على القول «لست ادري عن اي عالم يتحدث المستر داليس». وقال السناتور وليم فولبرايت ان داليس «يعامل الشعب الاميركي مثل اطفال يصفقون لاي حكاية اسطورية يسمعونها مهما كانت بعيدة التصديق».

في الشرق الاوسط بعيدا عن اعين العواصم الكبرى وتقديرات المستر داليس، كان الوضع مختلفا تماما. لم تكن اسرائيل تلك الدولة غير القادرة على منافسة العرب بل كانت قد اخذت زمام المبادرة العسكرية وانتقلت الى الموقع الهجومي وهي تتحدث عن الحالة الدفاعية. فقد احكمت قبضتها على المنطقة المنزوعة السلاح في العوجا. وكان بن غوريون ووزير خارجيته موشيه شاريت قد وعدا الامين العام للامم المتحدة داغ هامرشولد بسحب القوات من هناك، خلال زيارة للمنطقة في يناير (كانون الثاني) لكن بعد عودته الى نيويورك في فبراير (شباط) اكتشف ان كل شيء بقي في مكانه. وجلس هامرشولد خلف مكتبه في 28 من ذلك الشهر يكتب في حدة مذكرة الى شاريت يقول فيها «.. لقد علمت لدى عودتي، بقلق وخيبة شديدين انكم منذ اسابيع وانتم تؤخرون الاتفاقات التي تم التوصل اليها في العوجا والآن تعيقونها. وانني لا أرى سببا يحول دون قبولكم غير المشروط لاقتراحات 3 نوفمبر (تشرين الثاني) التي تاكدت مرة اخرى خلال وجودي في القدس. ولست في حاجة لان اذكركم بالنقد الذي وجهتموه الى مصر لتاخرها في تطبيق تلك الاقتراحات (...) ان موقفكم في العوجا يمنعنا من المضي في اي عمل» تجاهلت اسرائيل، طبعاً، [illegible]

الاسرائيليون البادئين. كما قال ان اسرائيل رفضت السماح له بزيادة عدد مراكز المراقبة.

ازدادت حرارة الشتاء الانتخابي في واشنطن فاوفد ايزنهاور الى المنطقة المبعوث الخاص روبرت اندرسون الذي عاد خائبا بسبب اصرار بن غوريون على ان الحل الوحيد هو «المفاوضات المباشرة مع عبد الناصر». والحق ذلك برسالة الى ايزنهاور يطلب فيها المزيد من السلاح. الا ان ايزنهاور رد برسالة اخرى في 27 فبراير يعلن فيها ان اندرسون «عائد الى الشرق الادنى خلال ايام». وبعد يومين، 29 فبراير اعلن القرار الذي كان مترددا في اتخاذه: سوف يخوض المعركة من اجل ولاية ثانية. في هذه الاثناء كانت طائرات الميغ تصل الى مصر وطائرات الميستر الى اسرائيل.

العلاقات الاميركية - الفرنسية كانت تدخل هي ايضا في متاهة التدهور. وبقدر ما كانت واشنطن تنظر في ازدراء الى «الاستعمار القديم» بقدر ما كانت باريس ترى في ذلك رغبة من «الاستعمار الجديد» في الحلول مكانه. كما كانت باريس ترى ان الموقف الاميركي هو الذي يشجع ثورة «جبهة التحرير» عليها. وحين زار روبرت مورفي (المبعوث الشهير والوكيل المساعد للشؤون السياسية) باريس بعث برسالة عاجلة الى وزارته عن المزاج المعادي لاميركا في فرنسا «انه موقف يتعدى المشاعر الناتجة عن الوضع في افريقيا الشمالية. انه يشمل التذمر بسبب ما حدث في الهند الصينية والمرارة العامة بسبب ضعف فرنسا في العالم، بالاضافة الى محاولات الشيوعيين لنسف الصداقة الفرنسية - الاميركية».

وفي تلك اليوم بالذات بعث الملحق العسكري الاميركي في باريس الى رئيس الاركان ببرقية عاجلة: «ليس في امكاني ان اعبر لك كما ينبغي عن قلقي حيال الانزلاق نحو التدهور في الجزائر، ان المشكلة تتفاقم بسرعة وضخامة هائلتين ولا استبعد ان نشهد اراقة الدماء خلال اسابيع او ايام. وانني ازداد قناعة بان الفرنسيين غير قادرين على حل مشاكلهم في الجزائر. انهم يواجهون وضعا ذا مضاعفات هائلة عليهم وعلى العالم الحر ويشعرون باليأس والهزيمة والضياع.. وهم يعرفون ان مثل هذا الوضع في الجزائر سوف يؤدي الى ثورة في فرنسا تؤدي الى وصول الشيوعيين او الفاشيين او صيغة مخيفة من الاثنين (...) ولقد قال لي الجنرال فالوي انه عندما يحدث الانفجار سوف تنتشر عواقبه في كل اوروبا الغربية وعندها تكون النهاية».

كان الوضع في الشرق الاوسط يتدهور عسكريا ايضا، على الحدود السورية وعلى الحدود المصرية. وعاد اندرسون الى واشنطن مخفقا مرة اخرى فيما ازدادت حملات الديمقراطيين على ايزنهاور، وكان اخرها من حاكم نيويورك افريل هاريمان الذي اتهم الادارة «بمساعدة السوفيات في حملتهم للسيطرة على العالم»! وفي المقابل كان ايزنهاور يعرف ان اميركا تعتمد على النفط العربي كما تعتمد على اوروبا في زعامتها للعالم الغربي. لكن من ناحية اخرى ايضا كان يزدري الروح الاستعمارية القديمة في حين يضطر الى تاييد لندن وباريس بفعل الشراكة في الحلف الاطلسي وبسبب الخوف من المد الشيوعي. وكان يعتقد ان سياسات «اسرائيل العدائية تجاه جيرانها قصيرة النظر لكنه لاسباب اخلاقية وسياسية داخلية كان يعتقد ان على اميركا ان تدعم وجودها». ثم يمضي دونالد نيف الى القول «ان اقرب الاصدقاء الى اميركا في العالم العربي كان عبد الناصر. لكن الآن بدأت فرنسا وبريطانيا تريان فيه عدوا مشتركا في حين ان اميركا كانت

سياسات بديلة ولكن... «لا يمكن ان يكون هناك تغيير في قواعد سياستنا الاساسية وهي ان تكون اصدقاء مع كلا الفريقين المتنافسين في تلك المنطقة (...) ان الانحياز الى فريق دون آخر لن يؤدي الا الى تدمير قدرتنا على العمل من اجل تسوية سلمية في واحدة من اكثر الحالات تفجرا في العالم اليوم».

انه يريد حلا لا ينفر الاوروبيين ولا يغضب اسرائيل ولا يفقده التاييد في الداخل. وقد لاحظ ان الاسرائيليين كانوا متعجرفين الى درجة الجنون في معاملتهم للعرب، لكن الآن ومع وصول الاسلحة السوفياتية الى مصر فإن العرب «يزدادون تكبرا كل يوم وتجاهلا لمصالح اوروبا الغربية واميركا في الشرق الاوسط». واكثر فاكثر بدأ ايزنهاور يميل الى الاخذ بقناعات حليفيه في لندن وباريس: عبد الناصر هو العدو! كذلك لم يكن داليس قد حسم موقفه في هذا الامر وان كانت شكوكه قد تزايدت. ثم تعاظمت هذه الشكوك حين التقى في 6 مارس وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد الذي كان قادما من القاهرة، حيث تلقى، كما ذكرنا انفا نبأ اقالة غلوب باشا في الاردن. واذ جلس داليس يصغي الى انطباعات لويد عن الشرق الاوسط راح الوزير البريطاني يرسم صورة قاتمة جدا للوضع: انها منطقة تنزلق الى مياه خطرة ولم يعد ممكنا الاطمئنان الى عبد الناصر. ورد داليس قائلا: «ان بعض الناس في الادارة الاميركية توصلوا الى الرأي نفسه». وتتذكر لويد ذلك اللقاء في ما بعد: «داليس نفسه لم يكن قد توصل الى تلك القناعة بعد، غير انه لم يكن بعيدا عنها، فاذا لم يفعل ناصر شيئا ما، يتعين علينا ان نرمي به في وقت قريب». كان داليس متضايقا من تحسن العلاقات المصرية - السوفياتية ومن حملات عبد الناصر على الغرب، كما كانت لديه بعض الشكوك في دوره في اقالة غلوب باشا. وفي هذا الوقت كانت تلتقي في واشنطن دائرة واسعة من المتناقضات ضد مصر، تجمع بين «لوبي» القطن (كما اشرنا) وبين مؤيدي اسرائيل وبين اليمين الاميركي الذي رأى في تقرب مصر من السوفيات عملا عدائيا! وفي شتاء انتخابي بدت مصر من دون حلفاء على الاطلاق في واشنطن.

كذلك التقى داليس في كراتشي وزير خارجية فرنسا الجديد، كريستيان بينو، الذي لم ير فيه سوى مجموعة من التناقضات: اشتراكي ومصرفي سابق، يؤمن بالسياسات الواقعية ويكتب الاساطير للاطفال! على ان بينو الذي وضعه «الجستابو» الالماني في معسكر اعتقال خلال الحرب تحول منذ ذلك الوقت الى مؤيد متحمس للصهيونية. وبعد الحرب اصبح زعيما للحزب الاشتراكي لكنه اخفق العام 1955 في تشكيل الحكومة التي اعطيت رئاستها لغي موليه فيما اعطي هو حقيبة الخارجية. وقبل ان يلتقي داليس في كراتشي كان قد القى كلمة في باريس اثارت حفيظة واشنطن ولندن اذ انتقد استمرار نفسية الحرب الباردة، بعد وفاة ستالين. وحمل بشدة على اقامة حلف بغداد وسياسة بريطانيا كما حمل على العداء الاميركي للسوفيات والصين ثم انتقل الى الهند الصينية فقال ان السياسة الاميركية في الفيتنام خاطئة. ومن ثم انتقد الموقف الاميركي في الشرق الاوسط قائلا: «لدينا الانطباع بأن هناك من يريد ان يبتلع تراث فرنسا هناك».

استشاطت واشنطن غضبا من هذا الكلام. واطلقت الصحف على بينو لقب «نهرو الغرب». وقال مسؤولون في الخارجية انه ليس في امكان بينو ان يميز بين الحقائق وبين اساطير الاطفال التي يكتبها! وحين التقى بينو داليس في كراتشي اليوم التالي كان اللقاء عاصفا منذ اللحظة الاولى. وقال داليس لسلوين لويد فيما [illegible]


المذبحة الشهيرة التي ارتكبتها القوات الفرنسية في مدينة سكيكدة الجزائرية احد العوامل التي دفعت غي موليه الى السعي الى «حل مشرف»

في ربع نهائي تصفيات غرب آسيا للأندية أبطال الدوري

النصر السعودي يلتقي الريان القطري اليوم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في الدوحة تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الآسيوية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري «مجموعة دول غرب آسيا» بمشاركة الريان القطري «مستضيف التصفيات» والنصر السعودي، وبيرزوي الايراني امام الزوراء العراقي.

وسيتقابل في المباراة الافتتاحية لهذه التصفيات الريان القطري والنصر السعودي تليها مقابلة الزوراء العراقي وبيرزوي الايراني.

وبالنظر لأسماء الفرق المشاركة في هذه التصفيات فان من الصعوبة ترشيح الفريقان اللذان سيصعدان للدور نصف النهائي من هذه البطولة. على ان الريان والنصر يتمتعان بحظ اكبر من الزوراء وبيرزوي في الفوز ببطاقتي هذه التصفيات لميزة الأرض والجمهور التي يتمتع بها الأول ولرغبة الثاني الكبيرة في الفوز بهذه البطولة بعدما كان قد خسرها العام الماضي رغم انه كان مستضيفها لمصلحة تشونما الكوري الذي فاز بالهدف الذهبي واتبعها بالبطولة الأفروآسيوية بعدما فاز علي بطل افريقا في مجموع المقابلتين.

ويبرز في الفريق القطري حارسه المخضرم يونس احمد الذي فاز قبل اقل من عشرة ايام بلقب افضل حارس في دورة كأس الخليج الثالثة عشرة التي اقيمت في مسقط ومحمد سالم العنزي الذي فاز هو الآخر بلقب هداف البطولة نفسها. بينما يظهر بوضوح في فريق النصر النجم «الكبير» ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان وابراهيم ماطر.

ويملك الفريقان النسبة نفسها في الافضلية للفوز بالمقابلة لامتلكهما مجموعة جيدة من اللاعبين وخاصة في خط الهجوم فمحمد العنزي في الريان وماجد عبدالله في النصر مؤهلان تماما وفي اي لحظة ترجيح كفة فريقهما الأمر الذي سيعطي للمقابلة نكهة التنافس القوي. وابدى الروماني بلاتشي بعد وصول فريقه لقطر رضاه عن المعلومات التي يملكها عن الفريق القطري ووصفها بالمقبولة لكنه شدد علي ان للفريق القطري مهاجمين جيدين يعرف كيف سيتعامل معهم.

واضاف انه لا يملك الكثير من المعلومات عن الفريقين الايراني والعراقي لكنه سيتبعهما في المقابلة التي ستجري بعد مقابلة فريقه مع الريان القطري.

ويبقى فريقا الهلال السعودي والسد القطري الفريقان الوحيدان العربيان عن قارة آسيا اللذان استطاعا الفوز بهذه البطولة بعدما فاز بها الأول في 1991 في قطر والثاني في 1988 في تايلاند. بينما كان للأندية الاسرائيلية قبل طرد اتحادها من الاتحاد الآسيوي حصة الأسد بالمشاركة مع الأندية الايرانية في الفوز بهذه البطولة برصيد ثلاث مرات لكل منهما. وتوزعت البطولات السبع المتبقية بين الأندية اليابانية والتايلاندية والكورية ـ مرتين لكل دولة ـ والصين مرة واحدة.

منتخب مصر يلعب اليوم أولى مبارياته في تصفيات كأس العالم

القاهرة: من يسري حمدي

يلعب المنتخب المصري لكرة القدم اليوم اولى مبارياته مع منتخب ناميبيا بالمجموعة الثانية في اطار تصفيات كأس العالم الافريقية.

غير ان اداء المنتخب المصري بقيادة جهازه الفني الجديد بقيادة محمود الخطيب وفاروق جعفر في المباريات التي لعبها حتى الآن لا يدعو للتفاؤل.

ولعب المنتخب ثلاث مباريات حتى الآن تعادل فيها جميعا حيث تعادل بدون اهداف مع فريق كان الفرنسي و1/1 مع منتخب المغرب في تصفيات كاس الامم الافريقية وجاء التعادل الثالث في اول نوفمبر (تشرين الثاني) مع منتخب مالي.

واثار مستوى الفريق القلق مما دعا فاروق جعفر في محاولة لطمأنة الجماهير لأن يؤكد ان مباراة مالي اظهرت بعض السلبيات التي يعمل حاليا على علاجها.

وقال جعفر: ان فرصتنا كبيرة في تحقيق الفوز على ناميبيا رغم انه ليس فريقا سهلا.

وانضم الى صفوف المنتخب كل من حازم امام لاعب نادي اودينيزي الايطالي وعلي ماهر لاعب الانصار السعودي لدعم الهجوم بجوار حسام حسن.

والمعروف أن مجموعة مصر تضم ناميبيا وتونس وليبيريا ويصعد من هذه المجموعة فريق واحد لنهائيات كاس العالم. لذلك ستكون المباريات غاية في القوة والحساسية، وكل فريق يعمل من البداية على عدم تعثره في أي مرحلة لأن معناها فقدان بطاقة التأهل لكاس العالم.

من هنا سيكون لقاء مصر وناميبيا ـ ليس من أجل الفوز فقط بل من اجل احراز عدد كاف من الأهداف ـ لأن نسبة الأهداف تلعب دورا مهما في حالة تساوي فريقين في عدد النقاط فيكون صاحب الأهداف الأكثر هو صاحب الحظ في الصعود للنهائيات.

إذ لمباراة مصر وناميبيا اهمية خاصة لدى كل المهتمين بشؤون كرة القدم في مصر لأنها البداية لانطلاق الكرة المصرية الى العالمية مرة اخرى، لذلك فإن حالة الطوارئ القصوى ارتفعت الى اقصى درجة داخل اتحاد الكرة المصري من حيث النواحي الادارية للمباراة وكذلك داخل الجهاز الفني من أجل اعداد وتجهيز اللاعبين بصورة طيبة حتى يكونوا جاهزين تماما للمباراة اليوم.

وكما يؤكد المسؤولون عن الكرة المصرية على أهمية المباراة فإن المسؤولين عن الكرة الناميبية كذلك يصرحون بانهم جاءوا الى مصر لتحقيق الفوز ـ وطبعا الكلام قبل المباراة هو كلام معنوي فقط – لكن يتوقف كل شيء على سير المباراة وأداء اللاعبين.

والكرة المصرية عيوبها البطء في كل شيء لذلك مطلوب من اللاعبين اليوم السرعة في كل شيء في التحضير والسرعة في التسلم والتسليم والارتداد للدفاع.. وهناك فرق بين السرعة والتسرع، والتسرع مرفوض لأنه يفقد الفريق التوازن في كل شيء.

واذا كان فريق ناميبيا غير معلوم الهوية على مستوى الكرة الافريقية فإن الجهاز الفني لمنتخب مصر استطاع الحصول على شرائط فيديو للتعرف على مستوى أداء الفريق ومعرفة نقاط القوة والضعف به وكل ماهو معروف عن منتخب ناميبيا أنه فاز على بتسوانا 5/صفر وفاز على كينيا 1/صفر. والجهاز الفني لمنتخب مصر يقول أن منتخب ناميبيا يشابه الى حد كبير في أدائه منتخب مالي اي انه يلعب بعمق دفاعي ويعتمد على الهجمات المرتدة السريعة وهذا يتطلب حرص الفريق المصري في التوازن بين الهجوم والدفاع.

لقاءات ودية بين الفرق ودورات تدريبية للمدربين

مذكرة تفاهم لتعزيز العلاقات الرياضية بين السعودية وبريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ واس

قال رئيس الوفد السعودي الدكتور صالح بن ناصر انه في اطار اجتماعات الدورة السادسة للجنة البريطانية ـ السعودية الرياضية المشتركة التي استغرقت اعمالها خلال الفترة من 4 ـ 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تم الاتفاق على البرنامج الرياضي المزمع تنفيذه في العام المقبل باشراف اللجنة المشتركة المذكورة واضاف أن من هذه النشاطات تبادل الزيارات والوفود والخبرات الرياضية وايفاد فرق سعودية للعب في بريطانيا ولإجراء مباريات رياضية ودية.

واوضح قائلا لـ«الشرق الأوسط» اننا نتطلع في المملكة العربية السعودية ان تقوم فرق رياضية ومنتخبات بريطانية بزيارة السعودية لاجراء مباريات ودية. مشيرا الى ان حكام ومدربين سعوديين سوف يحضرون دورات وندوات رياضية في بريطانيا لتأهيلهم على المستوى الدولي. واعرب عن الأمل ان يتمكن فريق ارسنال اللندني وهو من فرق الدرجة الاولى في بريطانيا من زيارة المملكة العربية السعودية في العام المقبل لاجراء مباراة ودية مع الفرق السعودية.

وقال انه يتطلع لزيادة التعاون بين الفيدرالية السعودية لكرة القدم والفيدرالية البريطانية لنفس اللعبة، مشيرا الى انه تم الاتفاق على تعزيز عرى التعاون بين الفيدرالية والاستعداد للمباريات الدولية.

واقترح الدكتور صالح بن ناصر اجراء مباراة ودية بين المنتخب البريطاني والمنتخب السعودي سواء كان ذلك في بريطانيا او السعودية، او يكون ذلك على مستوى الاندية الممتازة في اطار الاعداد لكاس العالم المقبلة في فرنسا.

ونوه باتفاق مذكرة التفاهم المعقود بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا، وقال انه يقوم على العلاقات الحميمة التي تربط السعودية مع المملكة المتحدة. واكد ان الأمير فيصل بن فهد الرئيس الاعلى لرعاية الشباب مهتم بتطبيق ما جاء في مذكرة التفاهم.



الدكتور صالح بن ناصر
(تصوير: بسام المرصفي)

واشار الى ان الاجتماع المقبل للجنة السعودية ـ البريطانية للرياضة ورعاية الشباب سوف يعقد في الرياض في اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل. وقال ان الوفد البريطاني سيكون موضع ترحيب لدى وصولهم الرياض في العام المقبل.

واعرب عن شكره وشكر الوفد السعودي للزملاء البريطانيين، وقال ان جميع الترتيبات اللازمة للاجتماعات كانت منظمة جدا. وردا على سؤال قال الدكتور صالح بن ناصر ان لدى السعودية مستشفى متميزا للعلاج الرياضي وهو من افضل المستشفيات في المنطقة في خدمة اللاعبين الرياضيين.

ورحب بانضمام أي لاعبين بريطانيين محترفين للعب في الاندية السعودية، مشيرا الى ان هناك لاعبين اجانب يلعبون في لندية السعودية الرياضية.

وقال انه سيكون هناك تعاون اوثق في مجال الاعلام الرياضي ورعاية الشباب بين بريطانيا والسعودية في اطار مذكرة التفاهم المذكورة. ونوه الجانب البريطاني بما حققته الفرق الرياضية السعودية سواء في مجال كرة القدم وكرة السلة والطائرة من نتائج ممتازة في السنوات الاخيرة على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي. وقال رئيس مجلس الرياضة البريطاني رئيس الوفد البريطاني في اللجنة السعودية ـ البريطانية المشتركة أنه جرى الاتفاق خلال الاجتماعات التي استغرقت اربعة ايام على 12 اقتراحا بما فيها التعليم الرياضي والطب الرياضي ورياضة المعوقين وتبادل الزيارات والفرق الرياضية. وكانت مذكرة التفاهم السعودية ـ البريطانية لشؤون الرياضة والشباب قد وقعت في 20 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1987 وتهدف الى تعزيز تبادل الخبرات والمباريات الرياضية بين الفرق الرياضية في البلدين الصديقين. وقد ارتفع عدد النشاطات الرياضية في اطار اللجنة الرياضية المشتركة من ثلاثة نشاطات عام 1991 الى 20 نشاطا رياضيا عام 1996. وتشرف على برنامج اللجنة الرياضية السعودية ـ البريطانية المشتركة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية وسفارة المملكة العربية السعودية في لندن بالتعاون مع مؤسسة بريتش ايروسبيس البريطانية والمجلس البريطاني. وبحث الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ورئيس الجانب السعودي مع نظيره البريطاني هوارد ويلز آفاق تعزيز التعاون الشبابي والرياضي بين البلدين. وعلى مدى يومين خلال الفترة ما بين 5 الى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ناقش الجانبان العديد من المقترحات التي تهدف الى تقوية الاواصر الشبابية وتبادل الزيارات للفرق وعقد دورات تدريبية للمدربين. وقام الوفد السعودي بزيارة مقر نادي ارسنال اللندني، فيما عقد منصور الخضيري رئيس دائرة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب سلسلة من الاجتماعات مع العديد من المسؤولين البريطانيين المتابعين للحركة الرياضية في المملكة العربية السعودية.

مسلسل تغيير الأجهزة الفنية في الأندية الكروية السعودية

هروب محسن صالح من النجمة والوحدة نحو انهاء تعاقد روبرتس

جدة: من مجدي وعدو

ترك المدير الفني لنادي النجمة السعودي (المصري) محسن صالح مهامه التدريبية في النادي السعودي وغادر للقاهرة دون سبب واضح الأمر الذي اسماه مسيرو هذا النادي بالهروب.

وتقول المعلومات الواردة من نادي النجمة انه كان من المفترض التوقيع النهائي على العقد بين المدرب والنادي خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكان المدرب المصري الشهير الذي سبق له الاشراف على شؤون المنتخب المصري الاول لكرة القدم وحقق معه نتائج مميزة، قد درب فريق النجمة (احد اندية الوسط في الدوري السعودي) في كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم واحدث فيه تغييرا كبيرا باحلال العناصر الشابة والصغيرة في الفريق، بدلا من لاعبيه الكبار الأمر الذي تسبب تراجعا غير مقصود في نتائج الفريق في هذه المسابقة، رغم انه قدم في الموسم الماضي تحت قيادة التونسي يوسف الزواوي نتائج مهمة وكاد ان يتأهل للمربع الذهبي في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

ورغم عدم الرضا الذي ابدته جماهير هذا النادي عن فريقها خلال الفترة التي تولى فيها صالح تدريب الفريق فإن ادارة النجمة كانت تقف في صف المدرب، ولم تتدخل في شؤونه التدريبية، الأمر الذي يوحي بان قرار المدرب فيه الكثير من الغرابة وان له من الدوافع الكثيرة التي جعلته يتخلى عن تدريب الفريق.

ويعرف عن محسن صالح الكثير من دماثة الأخلاق والأدب الجم في التعامل لكنه غير محظوظ مع الأندية التي دربها خارج موطنه الاصلي. وابرز مثال على ذلك النتائج الممتازة التي حققها مع المنتخب المصري رغم المشاكل التي تعرض لها.

وبتخلي صالح عن تدريب فريق النجمة يكون المدرب المصري قد بدأ مسلسل تغيير الأجهزة الفنية في الأندية الكروية السعودية.

والمعروف ان محسن صالح لا يحالفه الحظ منذ اشرافه على شؤون المصري البورسعيدي، ثم منتخب مصر، بعد هرب المدرب الهولندي رواتر قبل لقاء منتخب مصر الودي في تونس، وكان محسن صالح قد احتل صدارة الصحافة الرياضية اليومية، بسبب صبره الشديد مع التوام ابراهيم وحسام حسن عقب استبعادهما من تشكيلة منتخب مصر.

ومن جهة اخرى فانه رغم اختلاف الطريقة فإن مدرب نادي الوحدة السعودي الانجليزي ديفيد روبرتس «قد» يكون ثاني مدرب يترك او يجبر على ترك منصبه بعد حالة عدم الرضا السائدة داخل ناديه هذه الأيام عن طريقته التدريبية وتساهله مع اللاعبين او ماسمي بضعف شخصية المدرب الأمر الذي انعكس بصورة سلبية على اداء الفريق في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

كما ان هذا المسلسل قد «يطال» مدرب فريق النصر الروماني العصبي بلاتشي بعد التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الدوري لمجموعة دول غرب آسيا اذا لم يحقق نتائج جيدة في هذه النهائيات، خاصة اذا ماعلمنا ان النصر خسر في بداية هذا الأسبوع امام الأهلي بخمسة اهداف دون مقابل في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وهي نتيجة كبيرة جدا بالنسبة لفريق مثل النصر الذي يعد واحدا من اكبر الأندية السعودية.

وكان فريق الرياض السعودي قد بدأ مسلسل الاستغناء عن المدربين في هذا الموسم بعدما تعاقد مع مدرب منتخب السعودية السابق ومدرب الرياض الاسبق زوماريو خلفا للبرازيلي آرثر الذي لم يمكث مع الفريق أكثر من شهرين ونصف الشهر.

وكان زوماريو قد سجل مع فريق الرياض في الفترة التي تولى فيها تدريب هذا الفريق قبل نحو عامين نجاحات باهرة دفعت به لتولي تدريب منتخب السعودية الأول لكرة القدم.



بيليه يرزق بجوهرتين صغيرتين

الجوهرة السوداء اسطورة الملاعب الخضراء ووزير الرياضة البرازيلي بيليه، منتصف الخمسينات يحمل مع زوجته آسيسريا طفليه التوأم سلستا وجوشوا قبل مغادرة مستشفى العاصمة ساوپاولو، وكانت الام قد قضت مع طفليها 39 يوما بالمستشفى بعد الولادة في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. يذكر ان نجل بيليه هو ادينون حارس مرمى فريق سانتوس البرازيلي، الذي لعب له بيليه من قبل معظم فترات حياته (رويتر)

اليابان تستضيف مباراة نهائي كأس العالم 2002

زيوريخ ـ رويتر: قال مسؤولون امس الخميس ان اليابان وكوريا الجنوبية ازاحتا اول واكبر عقبة في تنظيمهما بطولة كاس العالم لكرة القدم 2002 بالاتفاق على استضافة سيول لمباراة الافتتاح واستضافة طوكيو لمباراة النهائي.

وقال مسؤول لدى المكتب المعني بتنظيم بطولة 2002 في سيول «ستنظم اليابان النهائي وحفل ختام البطولة وتنظم كوريا الجنوبية اولى المباريات وحفل الافتتاح». واكد مسؤولون يابانيون الاتفاق الذي يحتاج الان فقط لتصديق اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم عليه في اجتماعها المقرر عقده في برشلونة في السابع من ديسمبر (كانون الاول).

وقال مسؤول سيول انه تم التوصل الى الاتفاق خلال اجتماع نظم الاتحاد الدولي عقده امس في زيوريخ، غير ان تشونج مون جونج رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم الموجود في زيوريخ رفض التعليق. وقال «ليس لدي اي تعليق ادلي به في هذا الصدد، وانني لا انفي ولا اؤكد، وان كان هذا ما يقولونه في سيول فهذا ما يقولونه ولكنني لن اقول اي شيء».

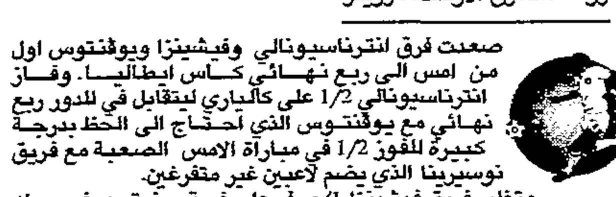
تأهل انترناسيونالي ويوفنتوس لربع نهائي كأس إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

صعدت فرق انترناسيونالي وفيشينزا ويوفنتوس اول من امس الى ربع نهائي كاس ايطاليا. وفاز انترناسيونالي 1/2 على كالياري ليتقابل في للدور ربع نهائي مع يوفنتوس الذي احتاج الى الحظ بدرجة كبيرة للفوز 1/2 في مباراة الامس الصعبة مع فريق نوسيرينا الذي يضم لاعبين غير متفرغين.

وتغلب فريق فيشينزا 1/صفر على فريق جنوة بهدف سجله اللاعب جيوفاني كورناتشيني في الدقيقة 61. والمباريات الثلاث اعادة للقاءات في الدور الثالث انتهت بالتعادل.

وكان انترناسيونالي قد تقدم في الدقيقة 35 بهدف سجله المدافع ماسيمو باتين من مسافة 25 مترا. واوشك كل من لاعب خط الوسط الفرنسي الدولي يوري ديوركايف والمهاجم موريتسيو جانز ولاعب خط وسط منتخب ايطاليا السابق نيقولا بيرتي على تسجيل اهداف قبل ان يحرز بالفعل الشيلي ايفان زامورانو الهدف الثاني قبل انتهاء المباراة بدقيقتين. وسجل المدافع الفرنسي الدولي جوسلين انجلوما هدف كالياري في الدقيقة 85.

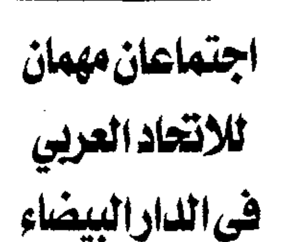


وكان فوز يوفنتوس على نوسيرينا صعبا اذ بدا فوز فريق الدرجة الثالثة محتملا بعد تعادله الشهر الماضي مع يوفنتوس بدون اهداف لتجري اعادة للمباراة وتقدمه في مباراة الامس بهدف سجله فرانكو مارشياني في الدقيقة 39.

غير ان يوفنتوس الذي غاب عنه امس المهاجم الكرواتي الين بوكسيتش استرد انفاسه بهدف سجله لاعب اوروجواي باولو مونتيرو من ضربة رأس قبل انتهاء الشوط الاول الذي انتهى بتعادل الفريقين 1/1. وكانت كرة سددها لاعب خط الوسط جيوفاني دي روكو بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني لتتجاوز دفاع نوسيرينا وتستقر في شباكه كافية ليفوز يوفنتوس بالمباراة ويصعد الى دور الثمانية.

وفي امستردام فاز فريق اوتريخت امس 1/صفر على فريق فولندام في الدوري الهولندي. ورغم هزيمة فولندام الا انه ما زال يحتل المركز العاشر برصيد 18 نقطة من 15 مباراة فاز فيها في اربع وتعادل في ست وخسر خمس مباريات.

وبعد فوز الامس بات اوترخت يحتل المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة من 15 مباراة فاز فيها في ثلاث وتعادل في ثمان وخسر اربع مباريات. وفي مباراة الامس انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف. وسجل مولس هدف اوتريخت في الدقيقة 77.



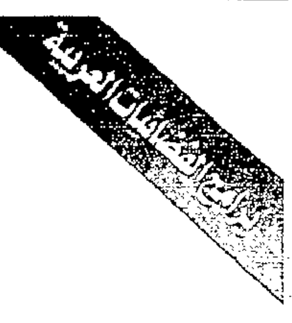
اجتماعان مهمان للاتحاد العربي في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة الدورات والمسابقات التابعة للاتحاد ستعقد اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) في الدار البيضاء اجتماعين مهمين لتحديد البلدان التي ستحظى بشرف تنظيم كل المسابقات والتظاهرات العربية لكرة القدم التي يشرف عليها الاتحاد العربي خلال الموسم المقبل 97 ـ 98.

وقال السعد ان اعضاء لجنة المسابقات حضروا الى المغرب للمشاركة في تلك الاجتماعات ومنهم عبد الله الدبل رئيس اللجنة.

هكذا منه الأصل



MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - اعادة 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 13.35 مسرحية عربية - فضيحة بجلاجل 15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35تكملة المسرحية العربية 17.05برنامج «حوار مع الغرب» 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «اشاعة حب» عمر الشريف - سعاد حسني 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.30 مسلسل «حياة حائرة» 08.30 بشاير - صابر يا عم صابر 09.20 أذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات - اعادة 11.55 مسلسل «بصمات على طريق الزمن» 12.50 عصاميون - اعادة 13.35حرم السفير 14.00 ميراث الحقد (مدبلج) 14.55 بانوراما عربية 15.45 مسلسل «ولكنه الحب» 16.40 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.05 مسائل اقتصادية 17.55 لحظة ضعف 20.00 ليلة عربية 20.45 مسرحية «مولود في الوقت الضائع» 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 افاق المعرفة 00.50 مسلسل «النور في المدينة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله 03.05 قرآن مفسر 04.00 مسلسل «النور في المدينة» (اعادة) 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 Aerobics 05.45 الموسوعة الصحية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 فترة برامج كوميدية 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 1.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00برامج ترفيهي: كوكتيل 15.00 برنامج للأطفال: سفينة نوح 17.00 برنامج كوميديا 17.30 برنامج ترفيهي 18.00 برنامج على الموضة 18.30 «وبعد سهار» مع راغب علامة 21.00 مسلسل اميركي 22.00 فيلم عربي: الفارس الأسود

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية 07.00 يسعد صباحك 08.45 مسلسل عائلة خمسة نجوم 09.15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصة وآية 11.00 المجلة الرياضية 12.30 فترة الاطفال 13.00 نشرة الاخبار 15.00 مسلسل النساء «زمن النسيان» 16.30 الريف والبادية 17.00 نحو عام 2000 17.30 برنامج سياحي 17.50 اسبوع في التاريخ 18.00 البرنامج الاخباري - ستون دقيقة 19.00 ملاحظة صحية 19.15 منوعات مع المشاهد 21.00 نشرة الاخبار 21.15 منوعات من المهرجانات 22.05 تمثيلية عربية: «بيت للحب والرعب»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.15 الرياضة في العالم 14.15 صلاة الجمعة 15.00 برنامج في خدمتكم 16.10 المسلسل اليومي 17.00 فنون مغاربية 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.50 ثقافة التأهيل 19.30 منوعة: اخترت لكم 20.00 الأخبار الرئيسية 20.50 عزف منفرد 21.00 برنامج «السفر بين الرفوف» 00.00 مسرحية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف» 12.05 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة 13.50 برنامج «محكم على الهواء» 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 المسلسلة المسائية 19.02 برنامج «حدث الاسبوع» 20.25 برنامج «منوعات» 20.55 برنامج «ايقاعات خليجية» 22.15 رسالة الفروسية 23.25 المسلسلة اليومية 00.20 منوعات مختارة 01.15 مسلسل السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج «جامعة التكوين المتواصل» 11.30 برامج الاطفال 12.30 «شهية طيبة» 12.00 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 15.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» 16.15 كليب - منوعات شرقية 16.30 برامج الاطفال 17.00 برنامج «أبيض واسود» 18.30 منوعات 19.25 برنامج «طريق السلامة» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج «توقيعات» 22.00 المسلسل الجزائري «للشوار» 23.00 برنامج «ليالي الجزائر»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.20 برامج الاطفال 12.45 برنامج منوعات CNN 14.30 برنامج كوكتيل 15.00 نشرة الاخبار 15.30 البرنامج الاخباري - الملف الاخباري 16.00 الفيلم العربي 19.30 برنامج: في حياة الشعوب 20.00 برنامج وسائل مهمة 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج السنعوسي 23.00 سهرة كويتية 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة 13.25 برنامج مسابقات 13.45 المسلسل «امرأة وثلاثة وجوه» ح 10 14.40 برنامج مائدة 15.10 برنامج عن الطرب الاندلسي 15.20 فيلم «لن اعود» 18.00 برامج الاطفال 18.50 المسلسل التاريخي: الامام البخاري 20.00 برنامج كواليس الشاشة 20.30 النشرة الرئيسية 21.30 فيلم «لن اعترف» بطولة فاتن حمامة واحمد رمزي 23.15 الاخبار الأخيرة 23.30 برنامج «سمر فني»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر» 11.00 المسلسل العربي «بريس» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.03 حديث الشيخ الشعراوي 13.00 من اغاني الافلام 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج «ادم وحواء» 15.00 فيلم عربي «بيت النتاش» 17.00 نشرة الاخبار 17.30 برنامج «الجائزة الكبرى» 17.45 برنامج «خمسة لصحتك» 18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 برنامج «دردشة» 20.15 برنامج «مجلة الاغاني» 21.00 فيلم عربي «ال رهايبي» 23.15 برنامج «السهرة تحلى» 24.15 مسلسل عربي «علي الزيبق» 01.15 برنامج «حكاوي القهاوي» 02.15 فيلم عربي «عشاق الحياة» 04.30 مسلسل ديني 05.15 عالم الحيوان 05.45 برنامج «اقوال الصحف» 06.00 برنامج «شباب دائم»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 رجل في حياتي (سميرة احمد/شكري سرحان) 05.45 صراع الاحفاد (نور الشريف/صلاح السعدني) 08.05 ما وراء الشاشة 08.15 عندما تغيب الزوجات (فريد لحام/نهاد قلعي) 10.00 احلام الربيع (مديحة يسري/كمال الشناوي) 11.40 الافلام الجديدة 11.50 احترس من الخط (عادل امام/لبلبة) 13.45 قصر 14 (كاميليا/محمود ذو الفقار) 15.30 الافلام العشرة الاولى 15.50 خلطبيطة مجانين (منى السعيد/محمود عبد العزيز) 18.15 ديسكو ديسكو (نجلاء فتحي/محمود حميدة) 20.40 المطب (دلال عبد العزيز/سمير غانم) 22.20 زوجة بلا رجل (نيللي/كمال الشناوي) 00.10 السقا مات (شويكار/فريد شوقي) 02.00 سامحني يا حبيبي (سناء حامد/سمير شمص)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - لطفي الخولي 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج منوعات - جار القمر (عبد الوب ادريس) 16.30 برنامج منوعات - كان زمان (روتزا) 17.30 برنامج بدون رقيب 19.00 مقابلة شخصية 20.30 محاكمة 21.00 برنامج اضواء - مسرحية: الخواقون 02.00 برنامج مسابقات - كيسة تد

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 برنامج هويس لكرة السلة 01.30 جولف (اعادة) 03.30 سباق سيارات 04.30 ملاكمة عالمية 06.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 المركز الرياضي 10.00 برنامج هويس لكرة السلة 10.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 أخبار الكرة الاسيوية 13.00 سباقات سيارات 14.00 ملاكمة عالمية 15.30 مواقف رياضية مضحكة 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج تاتش داون 17.30 كرة سلة اميركية 18.00 اضواء على كأس الأندية الأوروبية 19.00 سباقات عربات الخيل 20.00 جولف 22.00 سباقات الزوارق المروحية 22.30 دوري الهوكي الاميركي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 احداث القرن العشرين 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 العلم والحياة 21.30 الاخبار

وجوه جديدة

ليلى الشيخلي تقدم «حوار مع الغرب» للمرة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

ليلى الشيخلي

تتسلم ليلى الشيخلي منذ اليوم مهمة تقديم برنامج «حوار مع الغرب» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط كل يوم جمعة. واذا كان المشاهد قد تعود على ليلى في نشرات الأخبار على MBC منذ 3 أشهر تقريبا، فان تقديم برنامج في اهمية «حوار مع الغرب» من قبل وجه نسائي هو العنصر الجديد في تاريخ المحطة، التي عودتنا كغيرها من المحطات العربية الاخرى على حصر الوجوه النسائية في تقديم نشرات الأخبار فقط أو تقديم برامج منوعات. والمسؤولية الملقاة على عاتق ليلى الشيخلي كبيرة، وهو الامر الذي اكدته ليلى لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي. وعما تردد من اخبار حول وضعها شروطاً قبل قبول تقديم البرنامج من ضمنها تعاون زوجها جاسم العزاوي معها في اعداد البرنامج قالت ليلى: «لست في مكان يسمح لي بإملاء شروط على محطة MBC، وكل ما هنالك انني اقترحت ان يتعزز البرنامج بفريق عمل من ذوي الخبرات والكفاءات يكونون على دراية واطلاع تام بمجريات الأمور على الساحة السياسية وقادرين على القيام باعمال بحث في مستوى تطلعات المشاهد العربي، وكان زوجي فعلا من بين هؤلاء لقناعتي بقدراته كذلك رأيت من المناسب ان يكون مخرج البرنامج عربياً وليس أجنبياً حتى يتمكن من متابعة الموضوع من حيث الجوهر والاخراج الفني». يذكر ان برنامج «حوار مع الغرب» كان قد بدأ في تقديمه واعداده نضال قبلان ثم توفيق جزوليت.

ودخلت المقدمة الجديدة للبرنامج للحقل الاعلامي من خلال تلفزيون الشبكة العربية الأميركية في واشنطن حيث بدأت بالمشاركة في اعداد وتقديم برنامج اخباري اسبوعي، ثم أصبحت مديرة للبرامج، الى ان انتقلت الى لندن للعمل في تلفزيون «بي بي سي» العربي كمذيعة لنشرات الأخبار واخيرا التحقت بمحطة MBC.

الأفلام الوثائقية في التلفزيون المغربي.. محاولات جادة بإمكانيات بسيطة

الرباط: من لطيفة العروسني

تقدم الأفلام الوثائقية متعة وافادة كبيرة للمشاهد وعبرها يتمكن من الاطلاع على عوالم مختلفة ومتنوعة، سياسية، واقتصادية، وعلمية وطبية، وتاريخية، لذلك تخصص معظم المحطات التلفزيونية مساحة كبيرة لهذا النوع من الأنواع الصحافية والأفلام التسجيلية ضمن هيكل برنامجها العام.

ويقول في هذا السياق المخرج نور الدين كونجار الذي أنجز عددا مهما من الاشرطة الوثائقية للتلفزيون المغربي، كان آخرها (المنافذ السبعة) عن مدينة فكيك ومعطياتها التاريخية حيث ابان عن تمكن كبير من ادواته المهنية واحترافية في تصوير شريطه الوثائقي: «في البداية يجب ان نفرق بين الشريط الوثائقي والريبورتاج، الذي غالبا ما يكون مرتبطا بالحدث، بينما الشريط الوثائقي موضوعه عام ومتشعب وغير مرتبط بحدث معين، بل يقتحم مجالات متنوعة طبية وعلمية وتاريخية، وغيرها، ويتطلب عملية انتاج شريط وثائقي بالمواصفات المتعارف عليها عالميا، امكانيات مادية وتقنية عالية، لذا فهذا النوع من الاشرطة لا ينتج من طرف شركة تجارية واحدة، بل غالبا ما تساهم في انتاجها مؤسسات ومنظمات عالمية كالامم المتحدة واليونيسيف، والفاو، واليونيسكو حسب طبيعة الموضوع الذي يتطرق اليه الشريط الوثائقي.

ويلعب الجانب التقني حسب رأي المخرج دورا كبيرا في نجاح الشريط الوثائقي، لأن عملية التصوير تتطلب دقة كبيرة في التقاط المشاهد من زوايا مختلفة تحتاج أحيانا الى كاميرات خاصة لأن الشريط الوثائقي هدفه نقل صورة حقيقية ولا يمكن الاعتماد على الخدع الالكترونية مثلا وقد يلجأ المخرج الى اختراع تقنية ما، خصيصا لتصوير بعض اللقطات في مجال معين كالطب مثلا.

ونظرا لأهمية الأشرطة الوثائقية، اصبحت هناك مهرجانات خاصة تمنح جوائز ونقاد متخصصون في تقييم هذه الأشرطة كما انشئت محطات تلفزيونية خاصة بعرض الأشرطة الوثائقية تلقى اهتماما كبيرا من طرف بعض المشاهدين.

وبالنسبة لتجربته الخاصة في هذا المجال يقول كونجار انه اضافة الى قلة الامكانيات المادية والتقنية، فهو يواجه مشكلة عدم وجود مصادر أو مراجع تحتوي على المعلومات التاريخية للأماكن التي يقوم بتصويرها ولانتاج أشرطة وثائقية عربية في مستوى ما تنتجه الدول الأجنبية يقترح نور الدين كونجار، انتاجا مشتركا تساهم فيه مجموعة من الدول العربية او تتبناه الجامعة العربية او منظمات عربية أخرى. وهذه الأشرطة من شانها ان تخدم الأبعاد السياسية والاقتصادية والسياسية والتاريخية للبلدان العربية. خاصة انه هناك عدد من الأشرطة الوثائقية التي يتم انجازها عن معالمنا التاريخية بصورة مشوهة من طرف مؤسسات أجنبية.







واحة فكيك في المغرب

تشاهد اليوم

الفضائية الكويتية

الرياضة الكويتية موضوع برنامج «السنعوسي»

تعرض الفضائية الكويتية مساء اليوم في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش برنامج «السنعوسي» الذي يعده ويقدمه محمد السنعوسي الذي يتطرق في حلقة اليوم إلى موضوع الرياضة في الكويت وسيلتقي لمناقشة زوايا هذا الموضوع بكبار المسؤولين والمهتمين في هذا المجال ومع نجوم الرياضة منذ الستينات. والجدير بالذكر ان برنامج «السنعوسي» هو واحد من البرامج الهامة التي تعرضها الفضائية الكويتية نظراً للقضايا الجادة التي يطرحها البرنامج.

الفضائية المغربية

كواليس الشاشة وسمر فني

برنامج كواليس الشاشة اسبوعي يهدف الى ربط التواصل بين المشاهد والتلفزيون المغربي، يعرفه بكل جديد عن البرامج التلفزيونية. كذلك يتضمن البرنامج فقرات خاصة ببريد النظارة واقوال الصحف. يقدمه ويعده ادريس الادريسي ويخرجه شكيب بنعمر الموعد في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش. وفي الساعة 23.30 يأتي برنامج سمر فني وهو برنامج غنائي متنوع يستضيف في كل حلقة شخصيات فنية من المغرب او الوطن العربي.

MBC

برنامج عن انعكاسات الانتخابات الأميركية

يناقش برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة اليوم سياسة الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط خلال السنوات الأربع الماضية، وانعكاس نتائج الانتخابات على السياسة المستقبلية في المنطقة. ويستضيف البرنامج بعض الشخصيات السياسية العربية والأميركية للمشاركة في هذا الحوار.

تقدم البرنامج ابتداء من هذا الأسبوع ليلى الشيخلي مذيعة الأخبار في مركز تلفزيون الشرق الأوسط ويبث البرنامج اليوم على MBC في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

مختارات من إذاعة بي.بي.سي (القسم العربي)

العمال الأجانب في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

يتجاوز عدد العمال الاجانب في دول الخليج اليوم عشرة ملايين شخص، وقد حول ذلك السكان المحليين الى اقليات في ثلاث على الاقل من تلك الدول.

ترى كيف يواجه السكان المحليون في الخليج ذلك؟ وما هي التحديات التي يمثلها ذلك الوضع للغة العربية والثقافة في قلب شبه الجزيرة العربية؟

هذه التساؤلات وغيرها يجيب عنها برنامج بعنوان «الاجانب في الخليج» في اربع حلقات مدة كل منها نصف ساعة، ويقدمها هاني العربي ابتداء من اليوم في الخامسة والربع مساء وتعاد اذاعة كل حلقة يوم الاحد التالي مرتين في السادسة وعشر دقائق صباحا والسابعة وعشر دقائق مساء (بتوقيت جرينتش).

اما حلقة اليوم من برنامج «دنيا العلوم» فتتناول كيف يمكن ان نتعامل مع الخلايا السرطانية فتعود طبيعية ولا تسبب الأورام، واستعمال اشعة الليزر في التخلص من النفايات في الفضاء التي تهدد الاقمار الصناعية والمركبات الفضائية.

والى الفروق بين النساء والرجال في تأثير الجنسين بالعقاقير المخففة للألم والى اهمية تعرف الانسان او الحيوان على علامات الخوف في وجوه الآخرين حتى وان لم يكن يبحث عنها عن قصد، فيطلق ساقيه للريح بعيدا عن مصدر هذا الخوف.

اضافة الى مجموعة من الاخبار العلمية الطريفة وذلك ضمن حلقة الجمعة (اليوم) من «دنيا العلوم» التي توافيكم بها اذاعة بي بي سي (القسم العربي) في الساعة السابعة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● فرقة كركلا اللبنانية تعرض مسرحيتها الغنائية الجديدة «أليسار ملكة قرطاج» على مسرح الهيكوك في لندن يوم الثلاثاء المقبل في الساعة الثامنة مساء. ويستمر العرض حتى مساء السبت 16 نوفمبر (تشرين الثاني) مع حفلة نهارية اضافية بعد ظهر السبت الساعة الثانية والنصف.

● المطربة نوال ستطرح البومها الجديد خلال الايام القليلة المقبلة ويحتوي على سبع اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من كتاب الأغنية والملحنين في الخليج العربي امثال ساهر وعبد اللطيف البناي وعلي عسيري وطلال سلامة ومشعل العروج وسليمان الملا.

● شويكار وكمال الشناوي يصوران حاليا مسلسل «بيت الأزميري» لصوت القاهرة وسيعرض في شهر رمضان الكريم والمسلسل من تأليف نبيل غلام واخراج أحمد النحاس.

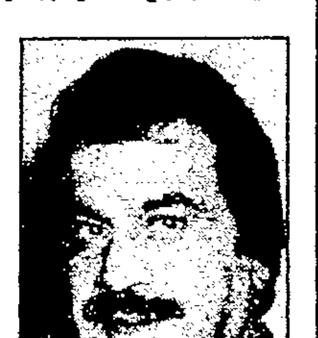
● المطربة السورية نورشان المقيمة في القاهرة تقدم مجموعة من الاغاني لاطفال العالم، وتقول ان البومها الجديد يضم اغنية بعنوان «بكرة» وستغنيها بلغات مختلفة هي العربية، الفرنسية والانجليزية مع بقاء اللحن الاساسي ثابتا. وتقول المطربة نورشان انها ستصور الاغنية في مناطق الصراعات والاحداث السياسية الدامية مثل رواندا وبوروندي والصومال ولبنان والبوسنة باسلوب الفيديو كليب.. وتضيف نورشان أن اغنية الاطفال ستختلف بعض الشيء عن اغنياتها الاخرى لانها اكثر بساطة واملا وهي دعوة الى التفاؤل بالغد. وقد صدر حتى الآن للمطربة نورشان البومان غنائيان الاول في سورية بعنوان «حاسب نفسك» والثاني في مصر بعنوان «جيالك»، وهذا هو الالبوم الثالث الذي سيضم الى جانب الاغنية المخصصة لاطفال العالم اغنيات مصرية وسورية.

● محمود ياسين صور ثلاث حلقات من المرحلة الاولى لمسلسل «أبو حنيفة النعمان» ويصور حاليا مشاهد مرحلة الشيخوخة مع فردوس عبد الحميد وسميرة عبد العزيز. المسلسل من اخراج حسام الدين مصطفى.

● الممثل داود حسين يستعد لتصوير دوره في الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني «دلق سهيل»، قصة وسيناريو وحوار بدر محارب اخراج غافل فاضل وبطولة علي المفيدي واحمد الصالح واحمد جوهر ومنى شداد. يذكر ان داود يواصل بروفات مسرحية «مراهق في الخمسين» مع النجم عبد الحسين عبد الرضا وهيفاء عادل ومحمد جابر وزهرة الخرجي.

● شريهان ستبدأ هذا الاسبوع تصوير مسلسل «دمي ودموعي وابتساماتي» قصة احسان عبد القدوس يشاركها البطولة نبيل الحلفاوي، وحسن كامي اخراج تيسير عبود، ومعلوم ان شريهان صورت جميع مشاهد فيلم «عرق البلح» مع المخرج رضوان الكاشف.

● دلال عبد العزيز ترتدي الملابس السوداء في حلقتين كاملتين في مسلسل «سعد اليتيم» الذي تقوم فيه بدور «صبيحة» وهو نفس الدور الذي اعتذرت عن عدم أدائه آثار الحكيم. المسلسل من تأليف زكريا الحجاوي واخراج ابراهيم الشوادي.

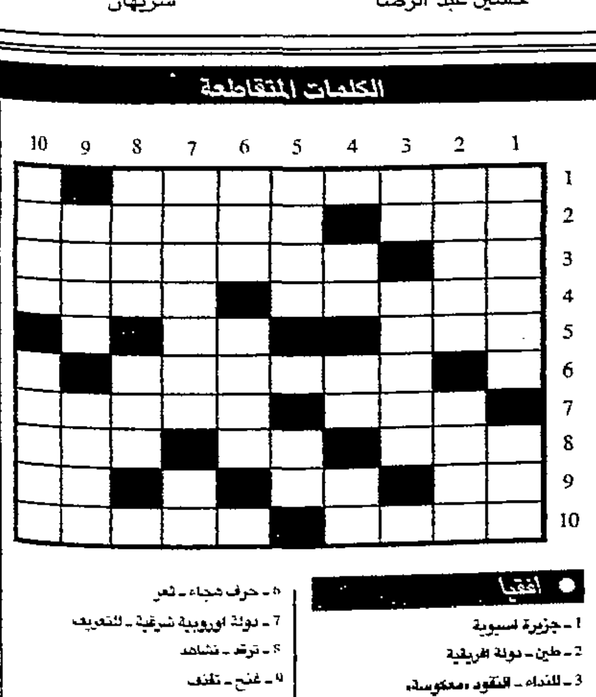


حسين عبد الرضا



شريهان

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - جزيرة اسيوية
2 - طين - دولة افريقية
3 - للنداء - النقود «معكوسة»
4 - بلقرة - اماني
5 - تقلم وتق - حرف جر
6 - الجبهة
7 - نهاية الساق - فيلسوف فرنسي
8 - من الخضروات - مادة قاتلة - عدم القدرة على النوم
9 - سقي - حرف نصب - النفي
10 - ضد بعيد - الغزال

عموديا

1 - دولة اوروبية - يسبق الرعد
2 - ضد بداية - ضد طويل
3 - حقد - يقابض
4 - حرف نصب - حرف جزم - من الوالدين
5 - - في الفم
6 - حرف هجاء - ثعر
7 - دولة اوروبية شرقية - للتعريف
8 - ترقد - نشاهد
9 - غنج - تقذف
10 - ستحني - اعياد

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

8 تشرين الثاني (نوفمبر)

مقتل «يلبغا»

في مثل هذا اليوم قبل 587 سنة، اي في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1409، قتل في القاهرة خنقا الأمير «يلبغا» الذي كان من اشهر امراء الجند في دولة «الملك الظاهر» برقوق، ثم ابنه «الناصر».

كانت حياة يلبغا سلسلة من الاحداث المثيرة، والتقلبات الشديدة، وقد تقلب بين الوزارة والسجن اكثر من مرة، حتى قتل اخيرا في سجنه.

كان «يلبغا»، ابو المعالي، السالمي، الظاهري، الحنفي، سمرقندي الاصل على ما يقال، سماه أبواه «يوسف». وتاريخ ولادته غير معروف. وقد سبي فجلب الى مصر مع تاجر اسمه سالم، فنسب اليه واشتراه «برقوق». وكان برقوق اول من ملك مصر من الشراكسة، وكان مملوكا هو ايضا، جلبه الى مصر احد تجار الرقيق وباعه فيها منسوبا اليه، ثم اعتق وذهب الى الشام، ثم عاد الى مصر وتقدم في دولة المنصور القلاووني، فولي «اتابكية» العساكر، اي قيادة الجيش، ثم انتزع السلطة من آخر بني قلاوون (الصالح، أمير حاج) في سنة 784هـ (1382م) وتلقب بالملك الظاهر وحكم مصر والشام.

وفي سنة 791هـ (1389م) خلع برقوق، واعيد «الصالح» فخرج خلسة الى «الكرك» فامتلكها، وزحف على دمشق فدخلها. اما «يلبغا» فقد اخذ مدينة صفد باسم برقوق. فلما عاد برقوق الى الحكم في سنة 792هـ (1390م) لم ينس موقفه، وجعله احد اوصيائه، فقام بتحليف المماليك لولده الناصر.

وتوفي برقوق في القاهرة سنة 801هـ (1398م) فبويع اكبر ابنائه ولقب بـ «الملك الناصر» واحتفظ بيلبغا اميرا للجند.

سار يلبغا سيرة حميدة، مع عسف وشدة، وابطل مظالم كثيرة، وخاشن الامراء فأبغضوه، وجمع اموالا لمحاربة تيمورلنك، فاتهم واعتقل في سنة 803هـ (1400م) ونفي الى دمياط، ثم احضر سنة 805 هـ (1402م) وقرر في الوزارة والاشارة. وقبض عليه مرة اخرى، وافرج عنه سنة 807 هـ (1404م) وعمل «مشيرا»، ولم يلبث ان نفي الى الاسكندرية، وحبس فيها.

كان يلبغا ملازما للاشتغال بالعلم، وسماع الحديث مع السخاوي وغيره، وقد سمع بدمشق ومكة والمدينة.

وفي 17 جمادى الثاني سنة 811 هـ (وكانت توافق 8 تشرين الثاني /نوفمبر سنة 1409م) قتل يلبغا في سجنه، ويقال انه كان عند مقتله صائما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1674 جون ميلتن صاحب الفردوس المفقود
1918 التصريح الفرنسي - البريطاني
1953 ايفان بونين: اول روسي يفوز بجائزة نوبل للآداب
1960 كندي يفوز في انتخابات الرئاسة الأميركية
1962 الحكم على مانديلا
1986 وفاة مولوتوف

من عيون الشعر

رثاء ابن بقية

محمد بن أبي محمد القاسم
المعروف بالانباري

علوٌ في الحياة وفي المماتِ
لحق انت إحدى المعجزاتِ
كأن الناس حولك حين قاموا
وفودُ نداك ايام الصلاتِ
كأنك قائم فيهم خطيباً
وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفالاً
كمدهما اليهم بالهباتِ
ولما ضاق بطن الارض عن ان
يضم علاك من بعد المماتِ
أصاروا الجو قبرك وستنابوا
عن الأكفان ثوب السافياتِ
لعظمك في النفوس تبيت ترعى
بحراس وحفاظ ثقاتِ
وتشعل عندك النيران ليلاً
كذلك كنت ايام الحياة
أسأت الى النوائب فاستثارتْ
فأنت قتيلُ ثأر النائباتِ
وكنت تجيرُ من صرف الليالي
فعاد مطالباً لك بالتراتِ
وصيّر دهرك الاحسان فيه
الينا من عظيم السيئاتِ
وكنت لمعشر سعداً فلمّا
مضيت تفرقوا بالمنحساتِ
غليلٌ باطن لك في فؤادي
حقيق بالدموع الجارياتِ
ولو اني قدرت على قيامي
بفرضك والحقوق الواجباتِ
ملأت الارض من نظم القوافي
ونحت بها خلاف النائحاتِ
ولكني اصبر عنك نفسي
مخافة ان اعد من الجناة
وما لك تربة فاقول تُسقى
لانك نصب هطل الهاطلاتِ
عليك تحية الرحمن تترى
برحمات غواد رائحاتِ

تسللت إلى فصله مبهورا ولازمته في الجامعة والجمعية

فانوس سحري مع عالم شرقي عائد من الغرب



الانصاري وجيل النهضة الاكاديمية (3 من 3)

د. سعد الراشد

ان صلتي بالدكتور عبد الرحمن الانصاري طويلة وتشكلت وتبلورت مع الزمن حتى اصبحت قطعة من حياتي، لذا افضل ان اتحدث عنه من خلال ثلاثة محاور هي:

● علاقتي به استاذا وطالبا
● علاقتي به صديقا واخا
● الانصاري العالم في حقل الدراسات الاثرية

اولا: صلتي المعرفية بالدكتور الانصاري تعود للسنة التي عاد فيها من بريطانيا بعد حصوله على الدكتوراه. كان ذلك عام 85 ـ 1386 هـ اي مرت على تلك المعرفة والصلة في ما بيننا ما يربو على الثلاثين عاما. كان من اوائل حملة الدكتوراه السعوديين. ولا ادري كيف شاءت الظروف ان اتحول من قسم الجغرافيا الى قسم التاريخ، فقد دفعني حب الفضول الى ان اتسلل الى الفصل الذي كان يدرس فيه لاستمتع الى ما عند هذا السعودي الذي يرتدي الثوب والغترة والعقال. كان هادئا، خلوقا، رصينا في كلامه مؤثرا خاصة انه كان لا يقرأ من منكرات او كتاب ولم يكن كلامه انشائيا، بل نقاطا دونها في بطاقة تعينه على ضبط الموضوع الذي كان محور المحاضرة وكان يفتح المجال للمناقشة الهادئة والهادفة.

هذه بداية معرفتي بالانصاري وما اجملها من بداية، وقد كنت انا وزملائي، وعددنا في حدود 25 طالبا، مبهورين باسلوب الدكتور الانصاري في التدريس والنقاش والحوار وبما جلبه معه من كتب اجنبية ومترجمة وقواميس عربية ومحاضرات ومقالات علمية مصورة او مقتبسة، ولا اعرف باي اسلوب ووسيلة قدم لنا الانصاري الآثار من خلال منهج التاريخ القديم والاسلامي المبكر ويأتي في مقدمة ذلك علم الكتابات والنقوش القديمة، لم نكن نعرف وسائل الايضاح العصرية في كلية الآداب وعلى وجه الخصوص (الفانوس السحري) وجهاز عرض الشرائح (البروجكتور) وجهاز عرض الافلام العلمية، ولعله كان اول استاذ في العلوم الانسانية يعرض علينا في محاضرة عامة صورا شفافة على جهاز العرض في قاعة المحاضرات.

وزادت القربى وتوثقت عرى الصلة (استاذا وطالبا) عندما سعى لانشاء جمعية الآثار والتاريخ وكنت ممثلا لطلاب كلية الآداب في هذه الجمعية التي موردها المالي يقوم على اشتراكات الاساتذة والطلاب والمهتمين بالتاريخ. اما الآثار فغالبية الناس لا يعرفون الآثار، كانت الجمعية هي اساس نشوء علم الآثار في بلادنا وبواسطتها انشئ متحف للآثار في كلية الآداب.

علاقتي المبكرة في مرحلة الدراسة الجامعية مع الدكتور الانصاري يبرز فيها جانب النبل والاخلاق الكريمة والافتخار النبيل لاستاذ بطالبه، اتذكر اني كنت استمع لشرح الانصاري عن نقش عربي قديم كتب بحروف آرامية فسارعت الى المكتبة المتواضعة في كلية الآداب ووجدت في احد المراجع النص بكامله فعكفت على فك رموزه وسارعت بتقديم بحث ركيك عن لغة النص وتاريخ كتابته وقد كنت مزهوا بما كتبت بالرغم من انه لم يطلب البحث في هذا الموضوع. وبعد قراءة الانصاري للموضوع استدعاني لمكتبه وشد على يدي وقال لي: «اذا كان هذا جهدك وطموحك فثابر على ذلك وساكون معك حتى اراك استاذا افتخر به في هذه الجامعة».

كانت تلك الكلمات المشجعة النابعة من القلب مؤثرة جدا وشجعتني على الجهد والمثابرة. قبلتني الجامعة معيدا بقسم التاريخ في كلية الآداب ومن حسن الحظ ان يكون اول وكيل سعودي لكلية الآداب هو الدكتور عبد الرحمن الانصاري فالزمني بالعمل في جمعية التاريخ والآثار وتنظيم كافة امورها ورائدا للنشاط الاجتماعي بالكلية عامين كاملين من العمل الشاق المثمر.

لقد كان الانصاري بالدرجة الاولى وباقي زملائه السعوديين (الضبيب، الحازمي، الشعفي، البدلي، العنقاوي) قوة مؤثرة، منهم الرعيل الاول من العائدين بالدكتوراه وعلى اكتافهم نهضت الكلية والجامعة.

والدكتور الانصاري يتمتع بروح قيادية علمية قلما نجدها في غيره، فقد تحمل الاسفار الى كل مدينة وقرية والى كل ناد ومحفل، لبث الوعي الاثري بين المواطنين واشعارهم بان الآثار مصدر مهم لدراسة تاريخ امتنا وان حضارتنا عميقة الجذور.

ثانيا: الانصاري صديقا واخا

كان الانصاري صديقا واخا لابنائه الطلاب، وكان يتعهدهم بالنصح والسؤال عن احوالهم اينما كانوا، ومن محاسن الصدف بالنسبة لي ان اذهب الى الجامعة التي درس فيها الانصاري بل وتتلمذت على يد استاذه وفي القسم نفسه. وهو قسم الدراسات السامية بجامعة ليدز.

وقد تحقق حلم الانصاري ليرى طلابه اصبحوا زملاءه في حقل التدريس والبحث العملي فهو بحق المعلم والاخ والصديق.

ولا اغالي اذا تمثلت فيه قول الشاعر:

اقدم استاذي على نفس والدي
وإن نالني من والدي الفضل والشرف
فذاك مربي الروح والروح جوهر
وهذا مربي الجسم والجسم من صدف

ثالثا: الانصاري العالم في حقل الدراسات الاثرية

جمع الدكتور الانصاري معلومات كثيرة جمعها في وعاء الآثار، تعليمه المبكر في المدينة المنورة غرس فيه القرآن وعلومه وخلفية قوية في العلوم الشرعية، وتعليمه الجامعي تركز على اللغة العربية وآدابها ودراساته العليا تركزت على الكتابات العربية القديمة في شمال غرب الجزيرة وهذه الخلفية المعلوماتية جعلته حجة في علم اللغات والكتابات السامية وبذلك يصبح الانصاري احد الاعلام الاوائل في هذا التخصص في جزيرة العرب. وامر آخر اقترن بالتخصص الدقيق للدكتور عبد الرحمن الانصاري هو حصوله على تدريبات وتجارب في حقل الحفر الاثري في بريطانيا وصقلية والقدس، هذه الخلفية العلمية التي تميز بها الانصاري اعطته قوة في تفسير الآثار وتحديد فتراتها التاريخية.

اعمال الدكتور الانصاري الحقلية في «قرية» الفاو فتحت للعالم آفاقا جديدة عن العمق الحضاري للجزيرة العربية، والدراسات التي يعكف عليها الانصاري مع كوكبة من العلماء العرب والسعوديين عن مكتشفات «قرية» الفاو ستوفر للعلماء والدارسين معلومات ونتائج لا حد لها عن ثقافة العرب في جزيرة العرب قبل الاسلام.

الانصاري دائما يشرك الآخرين في آرائه العلمية ولا يحجب علمه عن طلابه وزملائه، اذ سعى قبل سنوات الى اقامة ندوات متخصصة عن تاريخ الجزيرة العربية، وله الفضل في تأسيس الدراسات الاثرية في جامعة الملك سعود وحرك البحث التاريخي والآثار بهمة واقتدار العلماء المتواضعين.

الانصاري حسب صلتي به لا يعجبه تفتيت الآثار وعناصرها بل ينظر الى المكتشفات الاثرية بشكل شمولي ولا يستبعد توظيف المعلومات المساندة من ادبية وتاريخية ودينية وخلاف ذلك.

الانصاري قارئ من الدرجة الاولى واديب ومؤرخ ومحب لوطنه وغيور على الدين واللغة.. كل ذلك نجده في كتاباته واحاديثه الاذاعية والتلفزيونية وعلى مدرجات الدراسة والبحث العلمي. ان جيل المؤرخين والآثاريين الذين عاصروا الانصاري ودرسوا وتدربوا على يديه يدينون له بالفضل ويتطلعون الى ظهور بحوثه ودراساته مطبوعة بين دفتي كتاب بالاضافة الى التعجيل بنشر نتائج ابحاثه ودراساته في قرية الفاو.

* وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار والمتاحف

لم تعد المعرفة الأثرية حكرا على المستعربين

د. أحمد بن عمر الزيلعي*

لم يحظ احد من الاكاديميين في بلادنا بمثل ما حظي به الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الانصاري من الشهرة، والمكانة العلمية، وكثرة العطاءات وتعدد الانجازات، وتنوع الميادين التي شملتها انجازاته وعطاءاته مؤرخاً، وعالماً اثرياً، واستاذاً مربياً، واداريا ناجحاً، ورئيس فريق عمل، وباحثاً منقباً، وكاتباً مبدعاً.

فلم يكن الدكتور الانصاري احد الاعلام البارزين في حقل الآثار وحسب، بل لقد عرف بعمق انتمائه، واعتزازه بوطنه، وحبه له وغيرته على تاريخه، وتراثه الحضاري، فكان من اوائل الرواد الذين تخصصوا في تراث هذه البلاد اللغوي والاثري، ذلك التراث الذي كان التخصص فيه حكراً على المستعربين الغربيين حتى عهد ليس ببعيد حينما اصبح الدكتور الانصاري علماً من علماء النقوش والكتابات السامية القديمة في الجزيرة العربية، وغدا العالم المتمكن والباحث الاصيل، والاكاديمي المتفاني في التاريخ والآثار. ووضع حجر الأساس للدراسات الاثرية في المملكة العربية السعودية حينما اسس شعبة للآثار في قسم التاريخ بكلية الآداب، ثم قسماً مستقلاً للآثار، هو قسم الآثار والمتاحف الذي وضع لبنته الاولى قبل حوالي عشرين سنة، ورعاه حق الرعاية حتى استوى على سوقه. واصبح واحدا من اهم الاقسام الاثرية في العالم العربي.

وكان وراء التأهيل الاكاديمي لمعظم اساتذة قسم الآثار من حيث تخصصهم الجامعي، وترشيحهم للعمل معيدين بالقسم، فضلا عن زملاء آخرين من قسم التاريخ عندما كان رئيساً له قبل تأسيس قسم الآثار. وقام وما زال يقوم بالاشراف على العديد من الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) في قسمي التاريخ والآثار معاً، منها ما تمت مناقشته، ومنح اصحابها درجاتهم العلمية، ومنها ما لا يزال في طور الاعداد تحت اشراف الدكتور الانصاري الذي لم يبخل قط بغزير عمله، وحصيلة خبرته وتجربته، وانفس ما في مكتبته على تلاميذه وزملائه على حد سواء.

وبذل الدكتور الانصاري الجهود المضنية في ارساء دعائم العمل الاثري الميداني بهدف ايجاد صلة اكاديمية قوية بين العمل الميداني والتحصيل النظري، فكانت حفرية جامعة الملك سعود بالفاو التي مضى عليها اكثر من عشرين سنة، وتجاوزت شهرتها النطاق المحلي والعربي الى آفاق عالمية اوسع. وما علمت حفرية في العالم العربي تقوم على اسس علمية منهجية منظمة يقوم عليها اكاديمي عربي مثل حفرية الفاو، ومثل المشرف عليها الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري. ولم تقف جهود الدكتور الانصاري وصحبه عند الحفر وتدريب الطلاب، بل عمل منذ زمن طويل على تسخير وقته وعلمه وخبرته من اجل اتمام نشر النتائج الكاملة لذلك المشروع الكبير (مشروع ابحاث الفاو) الذي يتوقع ان يظهر في مجلدات ضخمة تحوي جهود الجامعة في حفريات الفاو، والنتائج التي توصلت اليها بعثتها خلال عملها في ذلك الموقع المهم، على مدى عشرين سنة. وخلقت تلك الجهود الموفقة في مواقع التنقيب، لجامعة الملك سعود، وللوطن عموماً متحفاً يضم واحدة من انفس المجموعات الاثرية في العالم، وغدا متحف قسم الآثار والمتاحف مقصداً لكبار ضيوف المملكة، وضيوف الجامعة الذين تكاد تكون زياراتهم له شبه يومية.

ولم يترك الدكتور الانصاري فرصة، او يالو جهداً في سبيل التعريف بتراث هذه البلاد، وابراز اصالتها الحضارية، فأدى دوراً مشهوراً محلياً وعالمياً، ويتمثل في القاء المحاضرات، وعقد الندوات، والمشاركة في المؤتمرات العالمية. وله الفضل ـ بعد الله ـ في التفكير والاعداد والتحضير لندوة دراسات تاريخ الجزيرة العربية عبر العصور، تلك الندوة التي عقدت بالجامعة عدة سنوات، فتولى رئاسة لجانها المنظمة، ورئاسة تحرير مداولاتها، وعمل مع زملائه في قسم التاريخ، وقسم الآثار، ومطابع الجامعة، وعمادة شؤون المكتبات، وغير هذه من مرافق الجامعة على سعة انتشارها، وتداول مجلداتها عربياً ودولياً، بحيث اصبحت تلك المجلدات من المراجع المهمة التي لا يستغني عنها اي باحث في تاريخ الجزيرة العربية، وآثارها، في اي مكان من العالم.

ولثراء اسهامات الدكتور الانصاري في المجال الاكاديمي، وما يتمتع به من كفاءة علمية، وعلاقات انسانية، تأهل بجدارة لعضوية العديد من الهيئات، واللجان العلمية المحلية والعربية والدولية، ونال عددا من الجوائز والشهادات التقديرية، واثبت الى جانب ذلك كله، انه رجل ادارة وتخطيط، فحمل اعباء المناصب الادارية في الجامعة، وادارها بروح اكاديمية عالية، وبكل تفان واخلاص، باذلا الجهد في رفع مستوى الاداء الاكاديمي، وفي خدمة المجتمع والجامعة، مما اهله لنيل تقدير المسؤولين والفوز بثقتهم عندما اختير، قبل ثلاث سنوات، عضواً في مجلس الشورى. نسأل الله له التوفيق والنجاح في كل امر يوكل اليه.

* قسم الآثار والمتاحف ـ جامعة الملك سعود

أبحاث دلمون وقرية ذات كهل

د. نورة عبد الله النعيم*

دراسة تاريخ الجزيرة العربية القديم من المجالات التي اخذت منحى جديداً في العقد الاخير، اذ اخذ هذا النوع من الدراسات اهتمام ابناء الجزيرة ذاتها، ولا شك ان من رواد هذا المجال الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري، الذي يرجع اهتمامه بالجزيرة وآثارها وتاريخها القديم الى ابعد من ذلك. حيث ادرك خلو الميدان من باحثين ومهتمين في تاريخ الجزيرة القديم، فأخذ على عاتقه بعث هذا النوع من الدراسات، وكان من جهوده تأسيس قسم للآثار في كلية الآداب في جامعة الملك سعود. وتم تخريج كادر جديد من الآثاريين للعمل في الكشف عن آثار الجزيرة العربية بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة، وعلى ايدي هؤلاء تم الكشف عن مواقع اثرية القت الضوء على التاريخ القديم والاسلامي، ومن ابرز هذه المواقع الفاو (قرية ذات كهل) حاضرة مملكة كندة، كما عمل فريق من الشباب البحريني الذي تخرج من قسم الآثار في جامعة الملك سعود مع البعثات الغربية في الكشف عن آثار دلمون.

ونظرا لارتباط علم الآثار بالتاريخ القديم لذا شجع الدراسات التاريخية القديمة، وتبنى العديد من الدارسين الذين اتجهوا لهذا المجال، ولايمانه بان دراسة تاريخنا يجب ان تتم على ايدي ابناء الجزيرة وان تكون دراستهم داخلها لذا كان من المشجعين على ايجاد فروع للدراسات العليا في التاريخ والآثار لايجاد كادر جديد يعيد كتابة تاريخ الجزيرة على ضوء الاكتشافات الاثرية، وتكوين هيئة تعليمية سعودية تتولى تعليم الجيل الجديد وتاريخ الجزيرة العربية القديم من منطلق حديث قائم على استخدام الدراسات الاثرية الى جانب المصادر الادبية، واتكر بالتحديد دوره في تشجيع العنصر النسائي لدخول هذا المجال لايمانه بقدرتهن عليها رغم ما يحف بها من صعوبات وعقبات ولم يقتصر على التشجيع بل ساهم مساهمة فعالة في هذا المجال فكان استاذا لهن، تعلمن على يديه الكثير من العلوم خاصة قراءة الخطوط القديمة، كما تولى الاشراف على عدد من الرسائل الجامعية في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، وتوجت جهوده في نشر رسائل عدد من الطالبات واصبحت تلك المؤلفات في متناول جميع المهتمين بدراسات الجزيرة.

ورغم تعيينه عضوا في مجلس الشورى، لم ينقطع اهتمامه بالدراسات الاثرية والتاريخية، وظل على صلة وثيقة بها، وما زال يشرف على عدد من الرسائل الجامعية، ويعمل جاهدا على اعداد نتائج اكتشافات الفاو لنشرها لتكن اضافة جديدة تلقي الضوء على تاريخ قبيلة ومملكة كندة.

تلك الجهود التي يبذلها استاذنا الجليل بدافع حب العلم وخدمته هي محل تقدير زملائه وطلابه وطالباته، فجزى الله استاذنا الخير والبسه ثوب الصحة والعافية ليظل منيرا لهذا العلم.

* جامعة الملك سعود

تربوي يحترم حرية الرأي وأصالة التفكير

هتون أجواد الفاسي*

لكم سعدت عند اطلاعي على عزم «الشرق الاوسط» اعداد ملف عن استاذنا الكبير الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري. وسعدت أكثر عندما سئلت عن امكانية المشاركة في تحريره باعتباري احدى تلميذاته، وهو سؤال لم يكن بحاجة للطرح حتى أستجيب. وتقليد اصدار ملف عن الشخصيات المتميزة في عالمنا العربي لهو تقليد محمود يشير الى حرص مجتمعاتنا على اعطاء الحق لذوي الحق، وعلى احتفالنا بأعلامنا وتقديرنا لما اسهموا به في خدمة مجتمعاتهم. وهو ليس مجالاً للمديح والاطراء بقدر ما هو لاجلاء الجوانب المختلفة للشخصية المختارة مما قد تكون غير ظاهرة لغير القريب. وتقريبها الى المجتمع الذي قد يجد فيها مجالا للاقتداء او الاحتذاء. وتتلمذي على الانصاري يعود إلى عام 1988 حيث كان لي نصيب ان يدرسني احد مقررات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود بالرياض فوجدت فيه نموذج الاستاذ العالم بأخلاقه الرفيعة وتواضعه الجم وحرصه على بناء جيل مستوعب لتاريخه دونما تأثر بالتفسيرات والتأويلات غير الموضوعية لتاريخنا القديم. وهذه الناحية اتضحت اكثر عندما اصبح استاذي المشرف على رسالتي للماجستير. وصلة المشرف والطالب صلة فريدة من نوعها كثيرا ما ترد فصول منها في الادبيات الحديثة تتفاوت من تجربة لاخرى تتفاعل فيها الافكار والآراء لتخرج عملاً فريداً هو الآخر. فنظراً لطول المدة الزمنية التي تستغرقها هذه الصلة المتحدة فكرياً فان الناتج غالباً ما يكون معرفة متبادلة دقيقة للمستوى العلمي والانساني كل للآخر. وهذه كانت تجربة تعليمية متميزة، كان استاذي خلالها حريصاً على تنمية مستوى رفيع من العلاقة التربوية فلم يكن يتعامل مع طلابه كاستاذ بل كطالب علم يسعى هو ايضا للتعلم والمعرفة، وهي صفة العالم. يحرص على رفع ثقة الطالب بنفسه ورأيه. يسعى جاهداً ليثبت هذه العملية التربوية التي نفتقد اليها في مراحلنا الدراسية السابقة فتبدو غريبة لاول وهلة ثم لا تلبث ان تستخرج من الانسان كل ما في طاقاته من قدرة على البحث والتحليل وطرح التصورات والافكار ومناقشتها بمساحة كبيرة من حرية الرأي وأصالة التفكير بعيداً عن مصادرة الرأي او فرضه او تسفيهه.

وقد لا تكون طروحاتي لبحث الماجستير قوية او محكمة، لكن تشجيعه وتحفيزه لي على العمل والبحث وتأكيد ثقته في اصالة العمل ادى الى ان ابذل قصارى جهدي لاخرج عملاً جديراً بهذه الثقة، ومقابلا بديهياً للتشجيع والتسديد الذي غمرني به، هذا فضلاً عن اصراره الدائم على الربط بين موضوعية العمل والوعي بموقعنا الحضاري وتمحيص النظر في ما يرد الينا من نظريات حول تاريخنا مما يكتبه غير اهله، في محاولة لتنشئة جيل من الباحثين الوطنيين المؤهلين في كافة التخصصات الفرعية والكلية والتي تغطي مناطق الجزيرة وفتراتها المختلفة، في سعي دؤوب لنكتب تاريخنا بانفسنا.

وحتى بعد ان بدأت مرحلة الدكتوراه خارج الوطن، فان متابعته الابوية والعلمية لم تزل قائمة، واستشارتي له واستزادتي من علمه لم تزل مستمرة، ورأيه في ما اكتب وابحث جوهري. ولا انسى تشجيعه اياي للمشاركة العلمية في اللقاء العلمي الثالث للجمعية التاريخية السعودية والمشاركة البحثية في الدوريات المحكمة فضلاً عن تهيئته لفرصة نهل العلم في اي مكان داخل او خارج السعودية. داعياً دائماً لتطوير قدراتنا وعلومنا المساعدة خاصة في مجال اللغات، منها ما يدرسه بنفسه يقدر عليه كاللغات والكتابات القديمة، ومنها ما يسعى لتوفيره في اطار امكانيات الجامعة، فقد كانت مسندة اليه بالاضافة الى عمادة كلية الاداب، عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، الذي حرص على ان يوجد فيه دورات متقدمة في اللغات الحديثة.

ومسؤوليات الدكتور الانصاري العلمية والاكاديمية كانت وما زالت كبيرة، منها مسؤولية عن تنقيبات قرية الفاو عاصمة كندة في جنوب المملكة التي تجري تنقيباتها منذ اكثر من عشرين عاماً خرجت لنا باكتشافات مثيرة في مجال حضارة الجزيرة العربية القديمة. وان كنا لا نفتأ نتطلع الى صدور مجلدات نتائج هذه التنقيبات التي ستؤدي الى اعادة كتابة تاريخ الجزيرة قبل الإسلام. والآن من موقعه في مجلس الشورى يسعى جاهداً لإثراء عدد من المشاريع العلمية البحثية بالتعاون مع قسم الآثار بالجامعة والذي اسسه في السبعينات. ومن ذلك مشروع مسح ودراسة ونشر الكتابات والنقوش المنتشرة في كل انحاء الجزيرة في لجنة تضم مجموعة نموذجية من كافة المختصين في الكتابات العربية القديمة من الجيل الذي حلم الانصاري به، وكان ناتجاً عن تخطيطه لنظام ابتعاث طلبة الآثار الى بقاع الارض حيث يجلبون الى الوطن الخبرة والمعرفة من جامعات العالم المرموقة ليتسلموا الراية وهم مسلحون بالعلم واللغة وحب العمل. فطوبى لوطننا بأمثاله.

* محاضرة بجامعة الملك سعود (قسم التاريخ)
مبتعثة لتحضير الدكتوراه (جامعة مانشستر)*

ترسيخ دعائم علم الآثار

د. علي بن ابراهيم حامد غبان*

يعتبر الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري في نظر علماء الآثار العرب وغير العرب ـ مؤسس المدرسة السعودية في علم الآثار، او كما يقولون (أبو الآثار في السعودية)، وهذا اللقب ما كان ليحصل عليه لو لم يكن يستحقه عن جدارة، فهناك الكثير من الاكاديميين السعوديين كانت لهم الريادة فيه ولم يستطيعوا ان يؤسسوا مدرسة في تخصصهم لها ملامح واضحة وتلاميذ. فعندما عاد الدكتور عبد الرحمن الانصاري من بعثته قبل ثلاثين عاما وانضم الى عضوية هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الملك سعود احس ان في ذمته امانة عظيمة تجاه آثار بلده وتراثها ادراكا منه بأن هذا التراث هو الوسيلة الناجحة لوصل ماضي الامة بحاضرها وجعل جهود الاسلاف في شتى العصور سلسلة متصلة الحلقات تساهم في اثراء الحاضر ورسم خطى المستقبل، وقد فطن الدكتور الانصاري الى ان هذه الامانة لا يستطيع ان يحملها بمفرده، وان عليه ان يعمل على خلق جيل من المتخصصين في علم الآثار من شباب هذا البلد ليتحملوا المسؤولية معه، فعمل على ادخال الدراسات الاثرية في برنامج قسم التاريخ في بداية الامر فأوجد شعبة للآثار، ثم آخذ يستقطب المتميزين من طلابه ويشجعهم لمواصلة دراستهم خارج المملكة، والتخصص في فروع علم الآثار المختلفة وفقا لخطة مدروسة رسمها في ذهنه، وكان الدكتور الانصاري يضع المرشح للابتعاث من طلابه تحت الملاحظة او يقحمه في اختبار اولي ليتأكد من صلاحيته للدور الذي رسمه له، وقد ساعده في ذلك ما كان يقوم به من رحلات في مناطق المملكة المتعددة، كانت تتم في ظروف صعبة تسمح باكتشاف طاقات الشباب وقدراتهم.

وفي الوقت نفسه عمل الاستاذ الدكتور الانصاري على بث الوعي الاثري بين الناس من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة، ومن خلال المحاضرات والندوات، واستطاع ان يبصر الناس باهمية الآثار كمصدر من مصادر التاريخ، وكمرآة صادقة يمكن ان ترى من خلالها صورة الماضي المشرق، وكان حريصا الا يصطدم مع الناس الذين من عادتهم التوجس خيفة من كل جديد فما بالك بعلم اثيرت حوله في الماضي عدد من علامات الاستفهام والصقت به بعض الاتهامات على الرغم من اهميته، ولذلك عمل الدكتور الانصاري في صمت وبحذر شديد وآثر ان يضع بذرة هذا العلم في الجامعة البيئة الملائمة لمثل هذا الغرض، وبمساعدة عدد من المخلصين نمت هذه البذرة وظل صاحبها يرعاها ويحميها مضحيا في سبيل ذلك بكثير من الجهد والوقت والعروض المغرية، ايمانا منه بان ما يفعله هو الاجدى لهذا العلم الذي احبه وتفانى من اجله، وبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل ثباته على خطه ومنهجه نجح الاستاذ الدكتور الانصاري في مهمته ورسخ دعائم علم الآثار في جامعة الملك سعود، وفي خطوة جريئة استطاع ان يؤسس قسما مستقلا لهذا العلم في كلية الآداب مارس فيه هو ومن عاد من تلاميذه التدريس النظري والتطبيق العملي من خلال حفائر الفاو والربذة، ولم تبخل عليه جامعة الملك سعود بدعمها المادي والمعنوي مما كان له ابلغ الاثر في نجاح مهمته، كما ان نجاح مهمة الدكتور الانصاري في ترسيخ دعائم علم الآثار في المملكة العربية السعودية يعود الفضل فيه ايضا الى ما يتمتع به من قدرات علمية وصفات اهلته للقيام بهذا الدور، ويمكن تمييز مظهرين اساسيين في صفاته العلمية هما:

ـ حبه الشديد لتخصصه وللعمل الاكاديمي.

ـ حرصه على تجديد معارفه والاستفادة من خبرات الآخرين.

هذا فضلا عن مزاياه الشخصية الاخرى التي منها حب المساعدة والاخلاص في اسداء النصح، والسعي في قضاء حوائج الاخرين ما استطاع الى ذلك سبيلا وغير ذلك من الصفات التي يعرفها كل من تعامل مع الدكتور عبد الرحمن الانصاري. اما الملامح المميزة للمدرسة الآثارية السعودية التي اسسها الاستاذ الدكتور الانصاري فكثيرة، ومن هذه الملامح:

ـ الاعتماد على الكوادر الوطنية بالدرجة الاولى والاستفادة من خبرات الكوادر العربية والعالمية.

ـ مواكبة التطورات العلمية التي تتم في علم الآثار واستيعابها وتطبيقها.

ـ الانفتاح على المدارس العالمية في علم الآثار.

ـ التركيز على دراسة آثار الجزيرة العربية، وفي الوقت نفسه الاهتمام بدراسة علاقات الجزيرة العربية الثقافية مع الاقاليم المجاورة لها ورصد مجالات التأثير والتأثر.

ـ البعد عن التعصب وتناول الامور بموضوعية مجردة.

اما انجازات هذه المدرسة خلال الثلاثين عاما الماضية فكثيرة ومتنوعة ويصعب سردها في هذا المقام، ولعل الفرصة تتاح مستقبلا للحديث عن هذه الانجازات.

* رئيس قسم الآثار والمتاحف

بطاقة شخصية وعلمية

● ولد عبد الرحمن الانصاري في المدينة المنورة عام 1935م
● ليسانس من قسم اللغة العربية ـ جامعة القاهرة عام 1960م
● دكتوراه من جامعة ليدز ببريطانيا عام 1966م وموضوعها: «تاريخ العرب قبل الاسلام: دراسة نقدية ومقارنة لاسماء الاعلام اللحيانية».
● متزوج وله ثلاثة ابناء وبنت واحدة
● عميد كلية الآداب 1973م
● أختير رئيسا للندوة العالمية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية
● عضو اتحاد المؤرخين العرب منذ عام 1992م
● عضو مجلس الشورى

من أعماله

● ظاهرة الهروب في اغاريد الصحراء للشاعر زمخشري ـ القاهرة، دار الكتاب العربي، 1960م
● ... في حياة أبي الطيب: نشيد ... دار ... 1961م
● محاضرات في التاريخ والآثار ـ الرياض، جامعة الرياض، 1969
● قرية الفاو ـ الرياض، جامعة الملك سعود، 1982
● مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية ـ الرياض، جامعة الملك سعود 1984م.
● قدم العديد من الكتب المتخصصة في آثار شبه الجزيرة العربية وغيرها، واشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في حقل التاريخ القديم والآثار في جامعة الملك سعود.
● شارك في عدة ندوات عالمية وعربية في قضايا الآثار
● له اعمال علمية مشتركة، اضافة الى العديد من المقالات العلمية المنشورة في دوريات متخصصة باللغتين الانجليزية والعربية.

بداية التنقيب في الفاو

... وطلب الدكتور الشاب من وكيل الجامعة زيارة قرية الفاو، فسمح له مع نخبة من الأساتذة والطلبة. وذهب الركب العلمي الأول الى الفاو. وكانت رحلة ليس هذا مجال وصفها، ولكن الذي يحسن منا ذكره هو انه بعد يومين من وصولنا اذا بوكيل الجامعة ومعه امين الجامعة الدكتور عبد الله الوهيبي وسائقه الخاص لدينا في قرية الفاو، بل بيننا في تضاعيف خشم قرية، ونحن نصور النقوش ونقاؤها. فشاهدنا السرور في وجهه، اذ لم يجدنا نلعب او نلهو، وعدنا مع غروب الشمس الى الخيمة الوحيدة التي كانت معنا، وتعشينا بخروفين اتى بهما معه الدكتور عبد العزيز الخويطر، فامتلأت البطون بعد تعب، وغشينا النوم.

وفي الصباح غادرنا وكيل الجامعة مسرورا، وكنا في منتهى السعادة لاننا شعرنا أن ثقة المسؤولين في الجامعة وفينا ـ ولله الحمد ـ لم تذهب سدى. وحال عودتنا من رحلة الكشف الأول وكتابة تقريرنا قررنا ان يكون عام 1392هـ هو بداية التنقيب في قرية الفاو.

من كتاب الأنصاري «دراسات في الآثار»

مصادر تاريخ الجزيرة العربية

لنعترف انه يعوزنا وجود مصادر من تلك الفترة، واعني بها وثائق مكتوبة تتحدث عن الجزيرة العربية، الا من بعض المعلومات التي نجدها في كتب الامم المجاورة عن عرب الجزيرة، ولذا فان اعتمادنا كان على المصادر الاسلامية. والمصادر الاسلامية عندما تتحدث عن هذه الفترة، تتحدث بشيء من الغموض والاختصار في اكثر الاحيان، وتتحدث بشيء من الاطالة في موضوعات قد لا تهم الباحث عندما يريد ان يبحث عن حقائق واضحة في احيان اخرى. وحتى هذه المصادر الاسلامية، فاننا اذا ما فحصنا ما جاء فيها نجد كثيرا من التناقض، بل ونجد كثيرا من الاحداث التي تروى بطرق مختلفة. وهذا مما يدفعنا الى التفكير في ان الدوافع التي كانت وراء ذكر الخبر او الحدث تختلف من راو لآخر ومن مؤرخ لآخر، وننسى ان النزعة القبلية لعبت دورا كبيرا في تلوين الاحداث بما يتناسب مع رغبات اصحابها، ومن ثم فان تلمس الحقيقة التاريخية يعد من اقسى الاعمال التي يقوم بها المؤرخ. هذا الى جانب ان الموقف من الجاهلية يساعد على طمس كثير من المعلومات التي كان يمكن ان نستفيد منها، لو انها دونت.

ورقة مقدمة للندوة الثانية لتاريخ العرب قبل الإسلام

الرواق الرابع

عملية إعلامية معقدة وراء الوصول إلى البيت الأبيض

فن صناعة الرئيس وتسويقه

خلدون الشمعة

1

ثمة اقنعة ثلاثة يمكن ان يلاحظها المتتبع لتطور العملية الاعلامية المعقدة التي سبقت اعادة انتخاب بيل كلينتون لشغل منصب الرئاسة الاميركية، ونعني بها تحديدا عملية بناء وترسيخ «الكاريزما» او الهالة من حول شخصية الرئيس.

القناع الاول هو قناع كنيدي الذي تعلق به كلينتون عندما كان طفلا، وذلك قبيل اغتياله بشهور.

اما القناع الثاني فهو قناع كارتر، الرئيس الديمقراطي الذي جعله حادث احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران، رهين الرهائن بامتياز. هذا العامل السلبي لعب دورا مهما في تعامل كلينتون مع المستجدات العراقية التي اعقبت حرب الخليج.

واما القناع الثالث، ونعني به قناع الرئيس السابق بوش، وبوب دول المرشح الجمهوري الذي الحق به الهزيمة، فيفترض ان اختلافه بل تميزه عنه، هو الذي اوصله الى سدة الرئاسة. ويبدو ان عملية بناء وترسيخ «الكاريزما»، او هالة التقديس والتكريس من حول الرئيس كلينتون، في ضوء سياساته وممارساته الداخلية والخارجية، اصبحت الآن تتراوح بين هذه الاقنعة الثلاثة وما يتصل بها من تجارب ودروس مستفادة.

ما هي ابعاد هذه العملية الاعلامية المعقدة..؟

من المصطلحات التي شاعت في اجهزة الاعلام، خلال العقود الاربعة الاخيرة، مصطلح كاريزما (Charisma) اي الهالة التي تحيط بالزعيم وتجعله متميزا على الصعيد الشعبي. وقد كان عالم الاجتماع الالماني الشهير ماكس فيبر هو الذي منح هذا المصطلح معناه المتداول والذي يشير تحديدا الى قدرة الزعيم على القيادة بفعل قوة شخصيته، ودون الاستعانة بوسائل صناعية من اجل الترويج لشعبيته، او ارغام الآخرين على الانصياع له او التعلق به.

وهكذا فالزعيم الكاريزمي او الذي يتمتع بهالة من التقدير والتأثير لا يمتلك عادة جهازا اعلاميا خاصا يقوم بتكريسه والترويج له. ويمكن ان نضرب على ذلك مثالا بغاندي الزعيم الهندي قبل انه يحصل على دعم جهازه الحزبي. وكذلك الامر بالنسبة لعبد الناصر في بدايات صعوده، ولينين قبل ان يعود الى روسيا.

واما القطب المعاكس للشخصية الكاريزمية فهو الحاكم المطلق الذي يحكم بالقوة وبفعل الخوف الذي يثيره لدى مواطنيه، او لعله الحاكم الذي يطيعه اتباعه بصرف النظر عن قدراته وكفاءاته الشخصية، امتثالا منهم للموقع القيادي الذي يحتله.

وقد اوضح فيبر ان القيادة تظل «كاريزمية»، طالما ظل عدد اتباع الزعيم محدودا.. اي في المرحلة التي تسبق نجاحه على صعيد شعبي واسع.

ذلك ان عالم الاجتماع الالماني يرى ان تشكيل جهاز للادارة والدعاية السياسية والحصول على اموال لتمويل هذا الجهاز يفتح المجال لارغام الآخرين على الانقياد، وبالتالي فإن «كاريزما» الزعيم تصبح اصطناعية وتفقد مكوناتها الطبيعية.

غير ان مصطلح «الكاريزما» مثله في ذلك مثل الكثير من المصطلحات التي تستخدم من قبل اجهزة الاعلام المعاصر دون تدقيق او تمحيص، اصبح عرضة لقدر كبير من سوء الفهم وسوء الاستخدام. ولنأخذ على سبيل المثال قضية الرئيس كلينتون، هل كان نجاحه من خلال العملية الديمقراطية، اي الانتخابات الرئاسية، حصيلة لما يتمتع به من خصائص القيادة او «الكاريزما»..؟ وما هو دور عمليات صناعة «الكاريزما» في ذلك كله..؟ لقد حاول خلال فترة رئاسته الاولى ان يكون «جون كنيدي» آخر. الا ان المفارقة تكمن في انه منذ الايام الاولى لدخوله البيت الابيض، واجه اتهاما مفاده بأنه زعيم من طراز مشكوك في كفاءاته القيادية.. اي من طراز جيمي كارتر. اذن ماذا بوسعه ان يفعل..؟ انه يستطيع دائما ان يكون - وهذا من قبيل اختيار الحل الوسط الذي اتقنه جيدا - جورج بوش بالاضافة الى «الكاريزما» المستمدة من خصائص الشخصية المؤثرة تلفزيونيا، والنجاح الاقتصادي الكاسح الذي لم يستطع بوش تحقيقه. ومع ذلك فإنه لم يحصل على التأييد الشعبي الاميركي الذي حصل عليه بوش عندما وصلت مواجهته مع صدام حسين الى ذروتها.

2

غير ان كلينتون ادرك جيدا ان منصب الرئاسة يعود على من يشغله بعائدات تتناقص باستمرار.

فاليوم الاول من ايام عمليات المواجهة من خلال نموذجها الذي يتمثل في العراق، يكون الافضل دائما، فهو اليوم الذي يستطيع ان يعتبره يوم «ضربته» التي تقابل بالتصفيق والاعجاب الجماهيري الذي يتعرض للتآكل مع مرور الزمن.

واما اليوم الثاني فهو مفعم بالشهيق والزفير. آنذاك يحلو الكلام حول مدى دقة الصور التي تأخذها الاقمار الصناعية للأهداف التي تعرضت للقصف. وبعد نهاية الاسبوع يعود كل شيء على حاله، وتستمر «كاريزما» الرئيس او هيبته بالتناقص ازاء ما يحدث هنا او هناك.

وهكذا لا يكون امام الرئيس سوى عقد مؤتمر صحافي تبريري يشرح فيه عدم وجود اجوبة سريعة او حلول ناجعة ومؤثرة لهذه المعضلة او تلك. بل ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان استطلاعات الرأي العام تعود الى مكانها القديم بعد ساعات.

ولهذا فإن كلينتون حاول باستمرار عدم الاعتماد على هذا المؤشر المتذبذب في استطلاعات الرأي العام. كما ان النجاح الاقتصادي الذي احرزه ظل يحتل الموقع المركزي في استراتيجيته الاعلامية.

ومن جهة اخرى فإن كلينتون، رفض ان يكون الرهينة النموذجية لمشكلة خارجية، كما كان شأن كارتر الذي كبله اخفاقه في حل مشكلة الرهائن في طهران، او شأن بوش الذي كبله نجاحه في حرب الخليج.

وهكذا فإن ابتعاده عن المبالغة في طرح المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية، وتأكيده على انها يجب ان تكون نتيجة للعوامل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية ربما كان سببا من اسباب فوزه في الانتخابات خلال الفترتين الرئاسيتين.

لقد ادرك كلينتون ان التذكير بجورج بوش كلما صعد منصة الخطابة محاطا بوزيري الدفاع والخارجية لا يمكن ان يكون وسيلة لتعزيز «الكاريزما» او اضفاء هالتها عليه. فقد كان فوزه في الانتخابات الاولى والثانية دليلا على انه استفاد جيدا من الدرس المتمثل في فترة رئاسة بوش الذي كان مشغولا بالعالم الخارجي الى حد انه اهمل الوضع الداخلي بشقيه الاقتصادي والاجتماعي.

3

ثمة اذن، خلف الاستراتيجية الاعلامية التي انتهجها كلينتون، ثلاثة محاور:

هناك اولا قناع جون كنيدي صاحب «الكاريزما» التي اطلقتها اسطورة تتجاوز محددات الواقع، وهو قناع يبدو للوهلة الاولى ان من المتعذر الاستحواذ عليه.

وهناك ثانيا قناع جيمي كارتر، رهينة الرهائن، الذي تمكن كلينتون باستماتة، من الابتعاد عنه والالتفاف عليه، نظرا لان سمعته المثلومة او فلنقل المهزوزة او المأزومة، كرئيس ديمقراطي يفتقر الى المصداقية والخبرة اللازمة من اجل التعامل مع العالم لا بد ان تؤثر عليه سلبا كما هو حال مرشحي الرئاسة الاميركيين الذين ينتمون الى الحزب الديمقراطي.

وهناك ثالثا قناع جورج بوش الذي يفترض ان فوزه عليه في فترة رئاسته الاولى، هو في حد ذاته، مؤشر ينطوي على دلالات رمزية لا يمكن ان تخطئها العين. فالشعبية الهائلة التي حصل عليها بوش في اوساط الاميركيين نتيجة لمواجهته مع العراق والتي يمكن ان تترجم الى رصيد متميز ومرتفع من «الكاريزما» لم تلبث ان تحولت بفعل قانون تناقص العائدات الرئاسية الآنف الذكر، الى «كاريزما» متآكلة باستمرار. بل ان فوز كلينتون نفسه قد يكون بمعنى من المعاني، بمثابة تحفظ على اهمال بوش للوضع الاقتصادي اكثر منه تعبيرا عن ايمان بقدرات الرئيس الجديد على اجتراح المعجزات. غير ان فترة الرئاسة الجديدة في حد ذاتها تشير الى تحول جوهري في الاستراتيجية الاعلامية. فللمرة الاولى صار بوسع كلينتون مواجهة بوب دول بالتركيز على نجاح اقتصادي لا يمكن التقليل من شأنه بأي حال من الاحوال.

وهكذا فإن توق كلينتون الى الاستحواذ على «كاريزما» كنيدي في وقت لا يكف اعداؤه عن اتهامه بأنه مجرد جيمي كارتر جديد، جعله يختار على سبيل الحل الوسط، الاشارة مجددا الى ثلاث نقاط اختلاف محددة مع الادارة السابقة في ما يتصل بسياسة الولايات المتحدة تجاه البوسنة والصين وهايتي.

ومن المتوقع في فترة رئاسته الثانية ان يؤكد كلينتون الاستمرار في تبني سياسات بوش نفسها في نقاط الاستقطاب الدولي عموما.

ولهذا فإن وجود العراق على قائمة كلينتون التي ما زالت تتماهى او تتطابق مع قائمة جورج بوش يجب الا يثير الاستغراب. ذلك ان وجود برنامج اقتصادي اثبت نجاعته، خلافا للادارة الاميركية السابقة، ربما كان يستدعي قراءة على نحو مختلف.. اي البحث عن المسكوت عنه، كما يقال بلغة القراءات النصية المعاصرة. وبعبارة اخرى فإن وجود برنامج اقتصادي لدى كلينتون كان بمثابة تأكيد على عدم وجود برنامج واضح للسياسة الخارجية.

ولهذا فإن كلينتون يردد باستمرار عبارة استعارها من الثورة الاميركية خلال فترة المجابهة مع القوات البريطانية، للتعبير عن هذه السياسة غير الواضحة او المحددة. ويعود تاريخ هذه العبارة الى عام 1776 عندما كان العلم الاميركي آنذاك يتألف من افعى طويلة نقشت تحتها الكلمات التالية: (Don't Tread on me!) اي «حذار ان تطأني!». وكان كلينتون قد اورد العبارة التالية في احد بياناته التي اعقبت هجوما صاروخيا اميركيا على العراق: «منذ الايام الاولى لثورتنا وامن اميركا يعتمد على وضوح هذه الرسالة: حذار ان تطأني..!».

والحال ان هذه العبارة تشتمل على صيغة جامعة ومانعة تختصر سياسة كلينتون الخارجية. غير ان هذه الصيغة كانت دائما بحاجة الى قدر كبير من المصداقية. فهي لم ترسل في بطاقة بريدية موجهة الى عنوان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.. كما انها لم ترسل الى عنوان نتنياهو. اما العناوين الاخرى في ايران والعراق فإن الاعتبارات التي تحدد سياسات كلينتون تجاههما ظلت محكومة بردود الافعال. وكان الرئيس كلينتون قد تحدث قبل تنفيذ القرار الاميركي القاضي برفع الحظر على ارسال السلاح الى البوسنة، فقال انه شعر شعورا سلبيا ينطوي على قدر كبير من الضيق عندما انتخب لمساعدة الاميركيين على حل مشكلاتهم الداخلية.

ومعنى ذلك بالتحديد انه يبدو وكأنه ما زال يفصل فصلا واضحا بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية. غير ان استراتيجية الولايات المتحدة منذ نهاية عزلتها الاقليمية وبداية مشروع مارشال الذي ضخ ملايين الدولارات في الصناعات الاوروبية، تنهض بجلاء على الفكرة القائلة بعدم وجود مثل هذا الفصل بين الخارجي والداخلي. بل ان مغزى هذه الاستراتيجية هو محاربة النزعات الانعزالية الضيقة قبل كل شيء.

4

وهكذا فإن ما يفعله كلينتون بالضبط هو وضع حد لاستراتيجية عدم الفصل بين الاقتصاد الداخلي والسياسة الخارجية. وبالتالي فهو يدعو الى تغيير حاد في توجهات البيت الابيض دون ان يقاتل من اجل تحقيق هذا التغيير. وقد نجح فعلا في اجراء تعديل كبير في داخل الرئاسة بحيث اصبح يمارس فعلا منصب القائد العام للقوات المسلحة. فضلا عن انه اكد انه المرجع الحقيقي الذي يقوم شخصيا بالتوقيع على الاتفاقات والمعاهدات الخارجية.

واذا صحت التوقعات فإن ما يريده كلينتون في فترة ولايته الجديدة، وزير خارجية اشد فاعلية وتأثيرا من وارين كريستوفر. لقد كان هناك في الماضي وزراء خارجية من وزن مارشال نفسه الذي ارتبط باسمه برنامج المساعدات الاميركية الشهير. وكان هناك جيمس بيكر الذي لا يمكن (من وجهة النظر الاميركية على الاقل) ان يقارن به وزير خارجية اميركي آخر. واما وارين كريستوفر فقد برهن على انه فشل في جعل منصبه مثيرا للاهتمام. بل ان المواجهة التي برزت اخيرا، وكان طرفاها الولايات المتحدة واوروبا، وموضوعها تنفيذ اتفاقيات «اوسلو» ومتابعة مفاوضات السلام مع سورية انطلاقا مما تحقق منذ مؤتمر مدريد وليس انطلاقا من نقطة الصفر، هذه المواجهة تجعل من الضروري اعادة النظر في اساليب اداء السياسة الخارجية نفسها. فللمرة الاولى منذ تولي كلينتون فترة الرئاسة تبدو الولايات المتحدة وكأنها تضع قدميها في حذاءين اكبر بكثير من مقاسها.

تقول نكتة اميركية شائعة ان احد الباحثين عن عمل دخل الى مكتب مدير سيرك عالمي يقع في احدى ناطحات السحاب. ولما فشل في اقناع المدير بالانصات اليه قال على الفور: «انني يا سيدي ازاول اعمالا من النوع الذي لا يقدر على مزاولته احد».

سأل مدير السيرك:

«وما هي هذه الاعمال؟».

قال طالب العمل:

«اقلد الطيور».

اجاب المدير محاولا طرد الرجل:

«تقليد الطيور..؟ ما الغريب في ذلك.. كل واحد يستطيع تقليد الطيور!».

وهنا صعد الرجل الى النافذة وطار امام دهشة الجميع.

ان المشكلة الآن لم تعد تتصل بقدرة او عدم قدرة الرجل الطائر على ان يصبح الرئيس الديمقراطي الوحيد الذي ينتخب لفترة رئاسة ثانية منذ عام 1944، بل المشكلة هي ان الرئيس بيل كلينتون الذي اتقن فن صناعة «الكاريزما» والتسويق الاعلامي الذي يتصل بها، لم يعد الى الارض ثانية حتى الآن!

«واشنطن بوست البرلينية» تصدر من العاصمة الألمانية

برلين تستعيد موقعها كمركز إعلامي

برلين: من أحمد كمال حمدي

قبل انتقال العاصمة الالمانية الحالية بون الى برلين بصورة نهائية، خلال فترة قريبة لا تتجاوز الثلاث سنوات، وفي اطار المنافسة الاعلامية الشديدة التي تقوم بها معظم دور النشر الالمانية لتثبيت اقدامها في العاصمة القادمة او دراسة انشاء صحف ومجلات جديدة يتركز نشاطها وعملها على الاحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية التي ستغطي برلين في مطلع القرن الجديد، تحشد دور النشر الالمانية الكبرى، وفي مقدمتها دار نشر «اكسل شبرنجر» التي تسيطر على ما يزيد على 40 في المائة من وسائل الاعلام المكتوبة في المانيا الموحدة.

مجلة جديدة

قبل ايام قليلة اعلنت صحيفة «برلينرتساتيونغ» التي تصدر عن دار نشر «جرونر - يار» الالمانية الكبيرة، بانها سوف تصدر خلال الفترة القادمة بحلة جديدة، تخرج عن الاطار البرليني الذي عرفت به خلال سنوات طويلة، كي تتحول الى صحيفة المانية عامة وشاملة على نمط صحف «فرانكفورتر الجماينة» ودي فيلت، وسود دوتيشه تساتيونغ» و«فرانكفورتر روند شاو» مع احتفاظها بطابعها البرليني المميز مع تطويره بعد انتقال الحكومة الالمانية الاتحادية ومجلسي البرلمان الالماني «بوندستاج» و«بوند سرات» اي مجلس النواب ومجلس الولايات الاتحادية من بون الى برلين، مما دعا البعض الى التعليق على ذلك بأن «برلينرتساتيونغ» تريد ان تتحول الى صحيفة من طراز «واشنطن بوست» الصادرة في العاصمة الاميركية.

ويبدو ان هذا الهدف هو هدف حقيقي تسعى اليه هذه الصحيفة الالمانية الواسعة الانتشار، اذ اعلنت بانها قد تعاقدت مع مجموعة من الصحافيين والمراسلين البارزين العاملين في الصحف والمجلات الالمانية، وفي مقدمتها فرانكفورتر الجماينة ودرشبيجل وفوكوس وشتيرن.

ويقول بيتر شرود رئيس تحرير صحيفة «برلينرتساتيونغ» الذي كان يتولى رئاسة تحرير صحيفة «سود دويتشه تساتيونغ» في ميونيخ، ان عددا كبيرا من الصحافيين الذين كانوا يعملون في بون وميونيخ وفرانكفورت وهامبورج يرغبون اليوم في العمل في العاصمة الالمانية الجديدة - القديمة، لا بسبب الاغراءات المالية المعروضة عليهم فقط بل بسبب رغبتهم في الانتقال الى مركز الاحداث في المانيا خلال السنوات العشر القادمة، وتجربة حظهم في المشاركة في وضع قاعدة اعلامية جديدة في قلب العاصمة الالمانية برلين.

وترى الاوساط الاعلامية والصحافية الالمانية ان تجربة تأسيس «واشنطن بوست برلينية» في العاصمة الالمانية الاتحادية سوف تدفع العديد من دور النشر الالمانية والاوروبية الى تجربة حظها في هذا المضمار، الامر الذي يحمل معه خطورة التمركز الاعلامي في المانيا على نمط التمركز الاعلامي والصحافي في لندن وباريس وروما، بينما ظلت المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة وخلال الخمسين سنة الماضية بعيدة عن هذه المركزية الخطيرة، موزعة بين عواصم الولايات الالمانية ومدنها الكبرى.

برلين.. عاصمة الصحافة الالمانية الجديدة

كاسترو يدخن السيجار الكوبي: حريص على عدم فقد الوسام

أهم حديث صحافي لكاسترو بعد الإقلاع عن التدخين

الآن استمتع بالسيجار خلال النوم فقط

الحملات الاعلامية الضارية ضد تدخين السجائر والمدخنين معا، وصلت في الغرب الى حد اصبح معه التدخين يمثل سلوكا سلبيا مناهضا للمجتمع. بل ان آخر المقررات التي استجدت في هذا المجال تقضي بالا يسمح بوضع اعلان عن نوع ما من السجائر في دائرة قدرها كذا من الاميال التي تبعد عن مدرسة ابتدائية او ثانوية.

لم يعد يكفي منع التدخين في الاماكن العامة وانما تعداه الى الضغط على شركات السجائر التي اصبحت ملزمة بدفع ضرائب جديدة يتحمل المستهلك بعضها مع صدور الموازنة الجديدة في معظم اقطار دول اوروبا الغربية.

وقد بلغت حملات الاعلام ضد التدخين حدا من الضراوة جعل الرئيس فيدل كاسترو مدخن السيجار الكوبي الشهير ماركة «كوهيبا» (من زبائنه صدام حسين وطارق عزيز) يقلع عنه فجأة قبل اكثر من عقد من الزمن، وبالتحديد في السادس والعشرين من شهر اغسطس (آب) 1985.

غير ان الطريف في ما حدث بهذا الخصوص ان كاسترو نفسه، بعد مضي عقد كامل تقريبا على قراره بالاقلاع عن التدخين سرعان ما وافق على اجراء حوار مع مجلة «Ciger Aficondo»، تجنب فيه لترويج لتدخين السيجار الكوبي الذي ما يزال يمثل (بعد السياحة) ... كوبا البلد المحروم من الثروات. قال كاسترو في تلك المقابلة:

«لقد قررت انني من اجل ان اشن حملة ضد التدخين فإن علي ان اقدم مثالا يحتذى... وهكذا اقلعت عن هذه العادة».

وكان كاسترو خلال سنوات الثورة يدخن في الجبال احتفالا بنصر احرزه او محاولة منه لنسيان نكسة اصيبت بها قواته.

وخلال السنوات الخمس الاولى التي مرت منذ اقلاعه عن التدخين كان كثيرا ما يحلم بأنه يدخن في النوم. يقول: «وحتى في الحلم كنت اظن بانني ارتكب عملا خاطئا. كنت اعي انني لم اعد اسمح لنفسي بالتدخين.. ولكنني كنت استمتع بالسيجار خلال النوم».

واخيرا يؤكد كاسترو في حديثه التاريخي الآنف الذكر بانه لا مانع لديه من اشعال سيجار في جلسة مشتركة مع بيل كلينتون فيما لو تم لقاؤه بالرئيس الاميركي. يقول مستدركا:

«ولكن يجب اولا الطلب من منظمة الصحة العالمية ان تسمح لي بالتدخين. لا اريد ان افقد الوسام الذي منحته لي المنظمة مكافأة منها على قراري بالاقلاع عن تلك العادة».

لجنة الرقابة على الصحف تفكر بصوت مرتفع

أين تبدأ الحدود وأين تنتهي؟

في بريطانيا لجنة خاصة بالرقابة تدعى اختصارا (PCC) اي «لجنة شكاوى الصحافة» توشك الآن على ادخال تعديلات جوهرية على اسس عملها الاعلامي.

وفي هذا السياق ثمة تعديلان قانونيان من المتوقع ان يكونا محور التغيير المقترح، يتعلقان تحديدا بمسألة تقديم اموال للشهود من جهة، ومسألة المحافظة على دائرة الخصوصية التي يمتلكها الفرد من جهة اخرى.

ويعود هذان التعديلان الى ما حدث اخيرا عندما دفعت بعض الصحف اموالا مقابل الحصول على معلومات تتعلق بمحاكمة «ويست» السفاح الذي قتل عددا من الفتيات اللواتي استدرجهن واعتدى عليهم قبل ان يدفنهن في قبور مغطاة بالاسمنت المسلح في قبو سري تابع لمنزله. وقد انتحر السفاح وحكم على زوجته بالسجن المؤبد ولكن قصة استدراج الشهود واغرائهن من قبل الصحافة لشراء قصص تتعلق بهذه القضية اثارت لغطا كبيرا حول المسؤوليات التي يفترض ان يلتزم بها الاعلام حفاظا منه على اخلاقيات المهنة.

وبموجب التعديل الجديد سيضطر رؤساء التحرير الى الكشف عن الصفقات التي يعقدونها مع الشهود ومقدار المبالغ التي يدفعونها لهذا الغرض.

كما سيتضمن التعديل شروطا تتعلق بضمان عدم التأثير سلبا على المصلحة العامة من جراء المبالغ التي تدفعها الصحف.

غير ان حدود التعديلات ربما لا تكون كافية لارضاء اللورد ماكاي الذي يشغل منصب قاضي القضاة في بريطانيا. ففي الاسبوع الماضي اقترح ان يصبح قيام الصحافة بدفع اموال للشهود جريمة يعاقب عليها القانون.

وبموجب هذا الاقتراح يحظر على الصحف ان تقدم اموالا لأي شاهد بصرف النظر عن الظروف المرتبطة بالحادث.

ولكن رؤساء تحرير الصحف الشعبية «التابلويد» سيقاتلون من اجل الحيلولة دون اصدار مثل هذه التشريعات التي ستضع حدا لصحافة دفتر الشيكات التي لازدهرت في السنوات الاخيرة الى حد كبير.

واما التعديل الآخر المقترح فهو يتعلق بقوانين المحافظة على دائرة الخصوصية التي يفترض ان يتمتع بها الافراد في مواجهة اختراقات الصحف وعدسات التصوير التابعة لها.

واذا اقر هذا التعديل فإن ذلك سيلزم رؤساء التحرير بأن يبرهنوا كيف يمكن ان تخدم المصلحة العامة بنشر قصة تم الحصول عليها عن طريق انتهاك دائرة الخصوصية الشخصية (Privacy).

وعلى الرغم من ان اعضاء (لجنة الشكاوى الصحافية) يتذمرون من جراء قيام المصورين الصحافيين الذين يعملون بالقطعة، بمطاردة اعضاء الاسرة المالكة في بريطانيا، فقد تبين ان من المستحيل وضع قوانين تضع قيودا على تحركات هؤلاء المصورين الصحافيين وذلك تجنبا لامكان حدوث عمليات كبح لحرية الصحافة عموما.

ويأمل بعض اعضاء لجنة الشكاوى الصحافية ان يقتنع رؤساء تحرير الصحف بعدم نشر صور التقطها مصورون صحافيون عرفوا باساءة استخدام الحرية الممنوحة لهم. غير ان رؤساء تحرير الصحف يحاججون بدورهم بأن وضع كوابح على حرية قيامهم باختيار صور تم التقاطها على نحو مشروع لا بد ان تؤثر على حرية الصحافة سلبا، وهم يؤكدون على انهم مازالوا يمارسون نوعا من الرقابة الذاتية.

ويضرب احدهم مثالا على حدود تلك الرقابة الذاتية بالاشارة الى الكتب التي نزلت الى الاسواق دفعة واحدة ومنها ثلاثة كتب كلها تتناول حياة فيرجي دوقة يورك بطريقة حميمية... ففي احدى هذه الكتب التي اصدرها صديق قديم لها يدعى الآن ستاركي مقطع حول بليونير عربي زعم ان فيرجي ارادت منه ان يسدد لها حسابها المصرفي المكسور على ثلاثة ملايين استرليني.. ولكنه اقتصر على دفع خمسين الف جنيه بعد ان سمحت له بتقبيلها...

«اين تبدأ تلك الرقابة الذاتية واين تنتهي؟».

هذا هو مضمون سؤال رئيس التحرير.

صحافي صنفها لمرحلة ما بعد الحرب الباردة

آخر مصطلحات علم الاستخبارات

على الرغم من ان انهيار الاتحاد السوفياتي قد ارغم اجهزة الاستخبارات الغربية على تغيير اساليب عملها واعادة اكتشاف اعداء جدد لها تحل محل الاعداء القدامى الذين يفترض انهم اصبحوا اصدقاء او احيلوا الى مستودع النسيان، فإن المصطلحات المستخدمة في دوائر الاستخبارات وبخاصة المخابرات المركزية الاميركية ما زالت هي نفسها المصطلحات المعتمدة خلال الحرب الباردة.

وقد قام رايموند بالمر، احد الصحافيين الاميركيين اخيرا باصدار معجم خاص يشتمل على هذه المصطلحات التي يؤكد انها دخلت اللغة التي لا يستخدمها الاعلاميون الذين يعملون في مجال الصحافة الاستقصائية وحدهم بل يشاركهم في ذلك الروائيون الذين تخصصوا في كتابة الروايات التي تدور حول النشاطات الجاسوسية عموما.

واليكم بعض هذه المصطلحات التي يصفها المؤلف بقوله انها تمثل ابجدية التجسس التي يجدر بالاعلامي وغير الاعلامي الاطلاع عليها لفهم ما يعترض طريقه من وثائق او نصوص روائية من نسج الخيال:

● عميل في المكان:
جاسوس يعمل في مكان محدد يتيح له الاطلاع بشكل طبيعي على مواد سرية او محظور تداولها او الاشارة اليها بواسطة اجهزة الاعلام.

● عميل النفوذ:
جاسوس يشغل موقعا بارزا في الدولة، ويستطيع من موقعه المؤثر ادارة الاحداث والسيطرة عليها واستغلالها على نحو يجعلها مفيدة لقوى المعارض التي يقوم على خدمتها.. هذا بالاضافة الى مهمة الحصول على المعلومات.

● معلومات سوداء:
معلومات تم الحصول عليها من مصادر سرية بواسطة جاسوس مكلف بالبحث عنها.

● التفجير:
هو اكتشاف هوية الجاسوس الحقيقية بعد القبض عليه او الكشف عن ولائه الحقيقي.

● ضربة ارتدادية:
أي فضح معلومات تجسسية نتيجة لمحاولة فاشلة في تجنيد عملاء.

● غطاء:
هوية مزيفة تعطي العميل سببا مشروعا لوجوده في المكان والعمل الذي يزاوله.

● العميل المزدوج:
جاسوس يعمل لصالح القوى المعادية في الوقت الذي يدعي الولاء للذين يستخدمونه.

● الموت بالحصباء:
اصطلاح يستعمل في المخابرات المركزية الاميركية لقتل شخص ما، يكون جاسوسا عادة، وجعل حادث القتل يبدو طبيعيا.

● استخدام تحت علم زائف:
هو جعل العميل يعتقد انه يعمل لدولة معينة في الوقت الذي يكون فيه من العاملين لصالح دولة اخرى.

● غير شرعي:
هو العميل الذي يقوم بدور مواطن لدولة غير الدولة التي ولد فيها من اجل ان يتجسس لحسابها.

● قطعة:
جزء مفقود من المعلومات وبخاصة تلك التي يحتاج اليها الباحث لتقدير او فهم معلومات متوفرة لديه.

● اخت (او راهبة):
اسم عملية للمخابرات المركزية الاميركية.

● سنونو:
اسم عميل للاستخبارات السوفياتية.

● فرز مواهب Talent Spotting:
البحث عن عملاء صالحين لتجنيدهم.

مليون شخص زاروا المتاحف السورية عام 95

دمشق: من نضال معروف

اظهرت احصائية رسمية سورية ان السياحة الثقافية في سورية تشهد ازدهارا وان حصة كبيرة من المواسم السياحية تقتطعها المواقع الاثرية والمتاحف الشهيرة.

واوضحت الاحصائية ان عدد السياح الى سورية مستمر في التصاعد باطراد وترافقت هذه الزيادة مع ازدياد زوار المتاحف والمواقع الاثرية المنتشرة في سورية.

وحسب الاحصائية فقد زار المتاحف السورية وعددها الآن 33 متحفا عام 1994 900 الف زائر، فيما زارها عام 1995 اكثر من مليون شخص، وتركزت هذه الزيارات على عدة متاحف شهيرة كان على رأسها متحف التقاليد الشعبية بدمشق الذي زاره سنة 1994 258 الفا بينما تجاوز زواره سنة 1995 270 الفا. تلاه في ذلك مسرح بصرى الذي وصل زواره سنة 1994 الى 181 الفا وحل في المرتبة الثالثة المتحف الوطني بدمشق وزاره سنة 1994 قرابة 118 الف زائر.

كما وصل عدد زوار المواقع الاثرية في سورية وعددها 3072 موقعا 763 الفا سنة 1994. والمحت المصادر الى ان بعض المواقع الاثرية الشهيرة امتصت معظم هذه الارقام مثل تدمر وقلعة الحصن وقلعة حلب وقلعة المرقب وقلعة سمعان.. وكانت قلعة حلب الاكثر اغراء بالزيارة، حيث وصل عدد زوارها الى 291500 سنة 1994

موقع تدمر الاثري في سورية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتلتها في الاهمية قلعة الحصن التي زارها 131 الفا في نفس العام. اما زوار مدينة تدمر ومعبد بل في تدمر فبلغ سنة 1994 قرابة 120 الف زائر.

وتظهر الدراسة الاحصائية ان المجموع العام للذين قاموا بزيارات للمواقع الاثرية والمتاحف في سورية سنة 1994 وحدها قد بلغ اكثر من 1.6 مليون زائر، وكانت النسبة الكبيرة منهم مجموعات سياحية وزوارا عربا.

وتحاول السلطات السورية الاستفادة من هذا التصاعد في ارقام الزوار والسياح بتامين اكبر عدد ممكن من المرافق السياحية ومكاتب السياحة والسفر واصدار الكتب والمراجع السياحية عن سورية وكانت آخر التوقعات قد توقعت زيارة 3 ملايين سائح لسورية هذا العام.

غرب وعجم




أحمد امزيان — هوبير دي لافورتيل

● احمد امزيان وزير الشبيبة والرياضة المغربي التقى فان بيش هينتريك سفير هولندا لدى المغرب وبحث معه مسائل تبادل مجموعات الشباب والطفولة والنهوض باوضاع المرأة.

● عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي الاردني توجه الى نيويورك لحضور اجتماعات الهيئة العامة لجمعية الأمم المتحدة واجتماعات لجنة القانون الدولي بصفته عضوا فيها منذ عشر سنوات.

● حمد بن هلال بن علي المعمري سفير سلطنة عمان لدى المملكة العربية السعودية يقيم حفل استقبال في قاعة الاحتفالات بقصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بالرياض وذلك يوم الاثنين 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمناسبة ذكرى العيد الوطني لسلطنة عمان.

● هوبير دي لافورتيل السفير الفرنسي في الرياض دعا عدداً من المسؤولين والفنانين والاعلاميين بالعاصمة السعودية لحضور افتتاح معرض الاعمال الفنية للفنان الفرنسي جوي فوجير الذي تنظمه السفارة بالتعاون مع الخطوط الفرنسية غدا ويستمر حتى يوم الخميس المقبل وذلك في مقر السفارة.

● سمير ضاهر رئيس الرابطة الثقافية اللبنانية الفرنسية سلم جوائز الرابطة التي تمنحها لشخصيات عربية واجنبية. وقد حصل على الجوائز هذا العام رينيه مونوري رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي (الاستحقاق) وعلياء الصلح (الحرية) وملحم كرم (الفرنكوفونية).

● الدكتور افورقي ابرها القنصل في سفارة دولة اريتريا لدى بريطانيا يلتقي مساء بعد غد بالجالية الاريترية المقيمة في لندن لمناقشة الاوضاع العامة في دولة اريتريا، والمفاوضات بين اليمن واريتريا حول مسألة ارخبيل زغر حنيش، ومسألة اعادة المؤسسات للشعب الاريتري وقضايا اخرى، وذلك بمناسبة تعيينه قنصلا عاما جديدا في سفارة بلاده بلندن.

● الدكتور روحي البعلبكي الامين العام لاتحاد الكتاب اللبناني يفتتح بعد ظهر اليوم معرض الكتاب العربي السادس والعشرين في مبنى رينولدز قاعة عصام فارس، كورنيش المنارة - بيروت ويستمر المعرض اسبوعين.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض رعى اختتام فعاليات الدورة التدريبية التي نظمها المركز بالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني بالسعودية حول مكافحة حرائق المنشآت النفطية وشارك بها 60 منتدبا من 13 دولة عربية.

● الدكتورة بدرية العوضي المحامية الكويتية تزور حاليا فرنسا للمشاركة بصفة محكم معين عن الكويت في دعوى تحكيمية في غرفة التجارة الدولية في باريس.

● الدكتور بابكر مخير الخبير السوداني يلقي محاضرة بعنوان «مشكلة المخدرات المأزق والحلول» وذلك في ديوان الكوفة بلندن مساء يوم الاربعاء 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الدكتور ابراهيم المشاري نائب رئيس شركة ارامكو قام بزيارة لجمعية الاطفال المعاقين بالرياض أطلع خلالها على مرافق الجمعية المختلفة واستمع الى شرح حول الخدمات الطبية المقدمة للمعاقين، وعقد مع المسؤولين في الجمعية اجتماعا بحث من خلاله فرص التعاون الممكنة بين شركة ارامكو والجمعية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «عملية السلام بالنسبة لاسرائيل ليست سوى العوبة صممت لضمان استمرارها في تسلم عشرة مليارات دولار من المساعدات سنوياً»

(روبرت لوفنبرغ - رئيس معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية المتقدمة، اسرائيل)

● «لم يبق لنا شيء غير اعتزازنا بثقافتنا العربية»

(عبد العزيز سعود البابطين)

● «صحيح. تلاحظون انني اصبحت انحو نحو الشعر العمودي والمقفى. كله رد فعل من عقلي الباطن ضد كل هذه الترهات التي اخذنا نتلقاها في هذه الايام»

(عبد الوهاب البياتي)

● « ان الانتقادات التي توجه الى المنجمين متعسفة، لانه حتى التنبؤات العلمية التي تصدرها مراكز الابحاث في الدول المتقدمة تخطئ كثيراً، حيث ان العلم لم تعد له الكلمة الاخيرة»

(تشيد امبرام - وزير مالية الهند»

● «ما العيب في اساءة معاملة الاطفال؟»

(الفيلسوف روجر سكروتن)

● «انا مواطن اعيل عائلة وعندي خادمة واعيش في بيت صغير بالايجار. وراتبي لا اعرف كيف اوزعه، للخادمة ام لايجار البيت، ام لاحتياجات المنزل»

(ع .ع . الغيثي - مواطن اماراتي في رسالة الى جريدة الاتحاد)

● اصبح الجميع مثل جرار مثقوبة يتسرب منها الحلو والمر والمتيس: لم يبق في جدارها غير الحسرات»

(الشاعرة العراقية امل الجبوري عن الحالة الادبية في العراق)

● «نحن بحاجة الى ادبيات فكرية. فالذين لديهم مثل هذه الادبيات هم غالبا اما في اليمين او اليسار. فاليسار تحديدا كان يستمد ادبياته من الموروث الاشتراكي، واليمين يستمد ادبياته من الفكر الاسلامي. وليس هناك وسط بالمعنى الليبرالي الدقيق»

(عدنان ابو عودة - الوزير الاردني السابق)

● «مهما كان تأثير الاوستروجين على نمو الشعر، فانه سيكون اكثر تأثيرا على الجرذان منه على الانسان»

(د.باربارة جلكرست عن معالجة الصلع بالاوستروجين)

● «بالنسبة للاخت نوال الزغبي، موضوع الزواج بها مجرد اشاعة ... انها متزوجة، وهل كل من عمل «دويتو» مع فنانة يعني لا بد لن يتزوجها؟»

(المطرب وائل كفوري)

دعا إليه ممثلو الجامعات والغرف التجارية الصناعية
تمويل المشروعات التربوية الخليجية من الدعم المالي للقطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في اجتماعات اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم اعماله اخيراً في جدة الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج الى تكوين لجان وطنية لتمويل المشروعات التربوية واستقطاب الدعم المالي من القطاع الخاص.

واكد المشاركون في التوصيات التي توصلوا اليها في ختام اجتماعهم على انشاء وحدة تنسيقية في الجامعات والمؤسسات المعنية بإعداد القوى البشرية والغرف التجارية الصناعية للعمل على تنظيم شؤون التكامل وتبادل الخبرات ودراسة فرص التوظيف بين القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية وتعزيز البرامج التدريبية الهادفة الى توطين العمال مراعاة ان تكون تلك البرامج مرتبطة باحتياجات سوق العمل.

وتضمنت التوصيات دعوة الجامعات وقطاع التعليم والغرف التجارية الصناعية بالدول الاعضاء الى البدء في تنفيذ وتطبيق برامج التعليم التعاوني بما يتلاءم وانظمة وامكانات كل دولة مع الاستفادة من الدراسات والتجارب الرائدة التي طبقت في بعض الدول الاعضاء.

كما تضمنت اقتراحا بان تأخذ الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ببعض الصيغ الاجرائية الهادفة الى تفعيل التعاون وتوطيد الصلات بين وقطاع التعليم وقطاع الاعمال ويشمل ذلك بعض التطبيقات وهي يوم المهنة او اسبوع الجامعة او اي مسمى آخر يهدف الى تحقيق لقاء تعاوني بين طالبي العمل واصحاب العمل بصفة خاصة وتحقيق التكامل بين قطاع التعليم وقطاع الانتاج بصفة عامة.

واقترح المشاركون على الجامعات وقطاع التعليم والغرف التجارية الصناعية بالدول الاعضاء تحديد اولويات البحث العلمي التطبيقي وتشجيع مراكز البحث العلمي واساتذة الجامعات والباحثين وطلاب الدراسات العليا على توجيه انتاجهم العلمي لسد احتياجات القطاع الخاص في ضوء اولويات البحث التطبيقي مع ضرورة ايجاد الحوافز المناسبة.

وحث المشاركون الدول الاعضاء الى رسم استراتيجية لتطوير وتصميم مناهج تعليمية وبرامج تدريبية في مجال التعليم الفني والتدريب المهني بمشاركة القطاع الخاص في التخطيط والتنفيذ لتتوافق مع متطلبات سوق العمل كما وكيفاً، ودعوة الغرف التجارية الصناعية بالدول الاعضاء الى تطوير قواعد بيانات ومعلومات لرصد احتياجات سوق العمل من الكفاءات المؤهلة حسب تخصصاتها ومستوياتها والسعي الى تطبيق نظام الربط الشبكي بين هذه القواعد، والعمل على تبني برامج التوجيه والارشاد المهني لقطاعات التعليم بما يحقق خطط التنمية ويؤدي الى رفع مستوى الوعي باخلاقيات المهنة.

مناقق افندي



حلقة علمية في الظهران عن التطورات الحديثة في عمليات البتروكيماويات

الظهران: «الشرق الأوسط»

تنظم إدارة تكنولوجيا البترول والغاز بمعهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران حلقة علمية متخصصة عن التطورات الحديثة في عمليات تكرير البترول والبتروكيماويات وذلك خلال الفترة 1 إلى 3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل 1996 بمشاركة 35 خبيراً متخصصاً عالمياً في إلقاء المحاضرات التقنية. وتعتبر هذه الحلقة السادسة من نوعها حيث لاقت الحلقات السابقة خلال السنوات الخمس الماضية نجاحاً كبيراً ومشاركة فاعلة من الشركات الوطنية في السعودية ممثلة بشركة أرامكو ومصافيها وشركة سابك والشركات التابعة لها إضافة إلى المهتمين في مجال تكرير البترول والبتروكيماويات في كل المؤسسات الحكومية.

وستنظم الحلقة العلمية تحت رعاية مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، ويتضمن برنامج الحلقة محاضرات فنية موزعة على ست جلسات تتناول عدداً مهماً من المواضيع، منها تقنية الحفازات والزيولايت لتكسير البترول الثقيل، التطورات الحديثة في حفازات التكسير والعمليات التكريرية، عمليات إزالة المعادن المترسبة على الحفازات البترولية، التحسينات المستجدة على تقنية إنتاج الوقود الخالي من الرصاص، معالجة الحفازات وطرق إزالة الكبريت النيتروجين، الاستفادة من المخلفات البترولية الثقيلة، تطوير حفازات للتكسير الهيدروجيني لإنتاج الديزل، تحويل الوقود الثقيل إلى مشتقات عالية الجودة في مصافي البترول، الطرق المتاحة للاستفادة من غاز البترول المسيل في إنتاج البتروكيماويات، التحويل العطري للبرافينات الخفيفة، تحويل الميثان إلى غاز التصنيع بواسطة الأكسدة الجزئية.

افتتاح معرض الأغذية الصحية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

افتتح في الكويت اخيراً معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي، وذلك على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف ويستمر حتى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ويشترك في المعرض الذي افتتحه الدكتور داوود مساعد الصالح محافظ محافظة حولي العديد من شركات المواد الغذائية الصحية، والمعاهد الرياضية، والمطاعم التي تقدم الاغذية ذات النظام الصحي، كما تشارك وزارة الصحة العامة بجناح خاص بها.

وسوف تقدم خلال ايام المعرض العديد من الندوات التخصصية حول الاغذية الصحية الخام، والاغذية الصحية المركبة ومفعولها الصحي وانواع الرجيم الكيميائي وكذلك ندوات حول مفعول الرجيم والتسمم الغذائي وامراض القلب وملح الطعام وضغط الدم، وتغذية الحامل والطفل.

المجلس التنفيذي للإيسيسكو يعقد دورته المقبلة في الرباط

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنعقد في الرباط ما بين 1 و6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل الدورة 17 للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) لمناقشة مشروع خطة العمل الثلاثية (1998- 2000) والتي سيتم عرضها على المؤتمر العام السادس الذي سيعقد في نهاية سنة 1997.

ويشتمل برنامج خطة العمل الثلاثية مشاريع حضارية كبرى في مجالات عدة كالتعليم عن بعد في العالم الإسلامي، تنفيذ برامج مشتركة في محو الأمية وتطوير المدارس القرآنية، وفي مجال تطبيقات التكنولوجيا في قطاعات الإنتاج الحيوية، واستغلال الموارد المائية في العالم الإسلامي، والتعريف بالإسلام والعالم الإسلامي عبر (الانترنت)، وكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المنمط.

وذكر بيان للإيسيسكو أنه تم إنجاز 215 برنامجاً حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري من ضمن 300 نشاط قررها المجلس التنفيذي للمنظمة ما بين الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة.

اخبارهم في كل مكان

● فضل علي المقحفي القنصل العام بسفارة الجمهورية اليمنية لدى بريطانيا تمت ترقيته الى درجة سكرتير ثان.

● هورست شوبرت مدير عام المستشفى السعودي - الالماني بجدة وصبحي بترجي رئيس المستشفى استقبلا وفدا من رجال الاعمال الالمان زار السعودية اخيرا.

● فؤاد دعبول مدير تحرير جريدة «الانوار» اللبنانية يلقي غدا محاضرة بعنوان «حكايتي مع الصحافة» دعت اليها جمعية بيت الفن في الميناء (شمال لبنان) وتقام في مسرح الجمعية.

● الدكتور برجيس الجميل رئيس المركز الاستشاري للاعلام والتوثيق المدرسي في لبنان القي امس محاضرة عنوانها «البيئة مشكلة تربوية» دعا اليها رئيس المدرسة المركزية - جونيه (شمال بيروت) بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

● جمعية الصحافة الاجنبية في بريطانيا تنظم مؤتمرا صحافيا للفنان عبد الحليم كركلا مؤسس فرقة كركلا الفنية اللبنانية وذلك بعد ظهر اليوم في لندن.

● الدكتور عبد المنعم يوسف مدير عام الاستثمار في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان رعا امس المعرض اللبناني الاول لـ«الانترنت» الذي اقيم في كلية الهندسة - الجامعة اليسوعية. وقد شارك في جلسة الافتتاح كل من الدكتور نبيل بوخالد وعلي حجازي.

أفراح

● محمد الدسوقي المحاسب في مستوصف البستان في الرياض عقد قرانه على كريمة احدى الأسر المصرية.

مواليد

● محمد طيفور الامين مسؤول الحاسب الآلي بمركز المدينة المنورة التجاري والسكني رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الاله».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 8 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6555
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 27 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/11/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6555

يقبلن بأي مرشح خوف العنوسة

التعليم العالي والوظيفة يقلصان فرص السعوديات في الزواج

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تشير نتائج مسح قام به اخيرا المركز الوطني لصحة الاطفال السعودي، أن معدل الزواج من الإناث دون سن الخامسة عشرة انخفض من 33 في المائة قبل عشرين عاماً الى 3.6 في المائة هذا العام، كما اوضحت الدراسة ان 16 في المائة من الشابات ونحو 1 في المائة من الشباب الذين شملهم الاستطلاع قد تزوجوا قبل سن العشرين. وتتفاوت رغبات الشباب السعودي في الحصول على الزوجة، بيد أن الشباب الجامعيين يتطلعون لزوجات انهين مرحلتهن الجامعية، ويتغاضون كثيراً عن عامل السن، لكنهم يفضلون أن تواصل الزوجة دراساتها العليا وهي في بيت الزوجية. وتصطدم رغباتهم غالباً برغبات الآباء والامهات الذين ينظرون الى صغر سن الزوجة على انه ميزة مهمة تضاف الى رصيدها من «نقاط الترجيح».

وحتى وقت قريب، كان الظفر بزوجة تحمل مؤهلاً جامعياً امراً نادراً في المملكة العربية السعودية، اما الآن فالكثير من الجامعيات، وبعضهن موظفات حكوميات يعملن بشكل خاص في سلك التعليم، لايجدن فرصتهن للزواج، بل غالباً ما يضطررن للقبول بازواج اقل منهن مستوى بكثير. ولا يعني ذلك أن قيم المفاضلة قد تغيرت، بيد أن مجموعة من العوامل ساهمت في تقليل فرص الجامعيات للزواج، وأهم هذه العوامل رغبة الشبان السعوديين في الزواج من فتيات صغيرات في السن، وسن الزواج بالنسبة للفتيات يتغير بحسب العادات والظروف، لكن الكثير من العوائل يعزفون عن تزويج أبنائهم من فتيات تجاوزن الخامسة والعشرين.

وسألت «الشرق الاوسط» عدداً من المتزوجين عن سن الزوجة المفضل لديهم والمرحلة التعليمية، فكانت إجاباتهم متفاوتة ومتقاربة. فالشباب الذين ما زالوا يكملون دراستهم الجامعية، رغبوا في زوجة جامعية لا تسبقهم في مراحل تعليمهم، أما الشباب المتخرجون فيرغبون في الفتاة العاملة لكن الشباب الذين لا يحملون مؤهلاً جامعياً فضلوا الفتيات المتعلمات بشرط ان لا يتجاوزن «سن الزواج» ولا يشغلهن التعليم عن الزوج. و«سن الزواج» إصطلاح يشير الى الفتيات اللائي لم يتجاوزن الخامسة والعشرين من العمر في مفهوم العديد من الشباب.

ويجد الكثير من الشباب الذين يشقون طريقهم لبناء مستقبلهم في الزوجة العاملة سنداً وميزة لمساعدتهم في تحسين ظروفهم الاقتصادية، لكن عدم استقرار الزوجة العاملة، وبعد مكان عملها في الغالب عن بيت الزوجية، يدفع الشباب لأن ينأوا بانفسهم عن «الفتيات العاملات» بينما تستقبل هذه الفتيات طلبات للزواج من شبان لم يكملوا تحصيلهم الدراسي، وتتسم بعض الطلبات بأنها غير متكافئة.

ومنذ أن طبقت الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية سياسة إحلال السعوديات مكان المتعاقدات، استوعبت الرئاسة عدة آلاف من الخريجات يعمل الكثير منهن في اماكن بعيدة عن أسرهن، وتقطع بعض المعلمات مسافات شاسعة تصل احياناً الى اكثر من ألف كيلومتر للعمل في مناطق مختلفة. وازدهرت خلال العامين الماضيين مهنة نقل المعلمات وتوصيلهن الى مناطق عملهن، ويدفعن هؤلاء مبالغ كبيرة مقابل ايصالهن الى اماكن عملهن. وتنشر الصحف المحلية طلبات ومشكلات متكررة من المعلمات وعائلاتهن تطالب الرئاسة بإيجاد خطط مسبقة لتوظيف السعوديات بالقرب من مناطق سكناهن، وتبذل الرئاسة جهوداً حثيثة لحل هذه المعضلة، بيد أن الكثير من المعلمات لا يحصلن على موافقة بالتحويل الا بعد مرور سنتين الى ثلاث سنوات وهي مدة كافية لتضييق فرصهن في الزواج المتكافئ. فبعد ثلاث سنوات من الوظيفة تصل الفتاة الى مناهزة الثلاثين من العمر، وهو سن تفقد المرأة فيه خيارها في «انتخاب» الزوج المناسب لقلة المرشحين. وفي النهاية تضطر لاختيار اي زوج يتقدم إليها، وفي الغالب شاب أضاع فرصته التعليمية وفرصته في الحصول على وظيفة جيدة، فاختار الزواج بمعلمة. ويقول شاب تزوج من معلمة أن راتب المعلمة اصبح مغريا ويسيل له لعاب اي شاب. وفي ما مضى كان الزوج يصطحب زوجته وعياله لمكان عمله. أما اليوم فإن الكثير من الازواج يضطرون للانتقال مع زوجاتهم لمواقع عملهن، خاصة إذا كانت وظيفة الزوج اقل درجة من وظيفة الزوجة من حيث المميزات والعائد المادي.

كما أن العديد من المعلمات يضطررن كذلك للقبول بالزواج من رجال يكبرهن في السن او متزوجين ولديهم اطفال، وذلك تحت إلحاح الاهل والخوف من «العنوسة».

صباح الخير
سمير عطا الله

في مقهى، في الخليل

عثر محرر في «الجيروزالم ريبورت» في احد مقاهي الخليل القديمة على شقيق الفلسطيني الذي قام بخطف طائرة الى عنتابة حيث تدخل «الكوماندوس» الاسرائيلي في عملية قتل فيها شقيق بنيامين نتانياهو. وكتب المحرر عن لقائه بالفلسطيني البالغ 70 عاما من العمر والعائد من المنفى بعد 25 عاما من المنع، قطعة صغيرة من بضعة اسطر مزج فيها السخرية بالواقعية بالمحاولة الصحافية! يا للشطارة.

أولاً، او بادئ ذي بدء كما يقول المحنكون المتضلعون، انا ضد الخطف. خطف الناس وخطف الدجاج وخطف هناءة البشر وخطف امان الشعوب وخطف الارزاق. ضد كل اساءة. ضد كل اذى. شرط طبعا، ان يحل هنا ما يحل هناك، ولن يطبق هناك ما يطبق هنا. اذ من قبيل الصدف، ان شقيق نتانياهو ليس الضحية الوحيدة في صراع السنوات الستين الماضية. ثانيا، بعد بادئ ذي بدء، لو كنت صحافيا في «الجيروزالم ريبورت» وعثرت على شقيق المسؤول عن عملية عنتابة، لاكتشفت ان في هذه الاسطر القليلة من العناوين اكثر ما فيها من الكلمات:

اولا، الخليل! ثانيا رجل ممنوع من العودة الى مدينته منذ ربع قرن «بسبب نشاطه السياسي» ضد الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط! ثالثا انه رمز حي جالس في مقهى لكل الصراع العربي - الاسرائيلي: شرد بسببه. ومنع من العودة الى بيته بسببه. وفقد شقيقه في مواجهة مع شقيق نتانياهو. وهو الآن يائس، ومتقاعد. ولا يريد الا كرسيا في مقهى في الخليل مثل كرسي نجيب محفوظ في شارع الحسين ومع ذلك لا احد يريده. لا المستر نتانياهو، ولا المستر هاغي بن ارتزي، شقيق زوجته، السيدة سارة نتانياهو، الذي جاء الى الخليل واشترى بندقية ومن هناك قرر ان يحارب «الليونة» التي يظهرها زوج شقيقته في مسألة السلام! ومن اجل المواجهة مع خيانة نتانياهو قرر بن ارتزي الاعتصام في الخليل. هو ورشاشه. وذكريات ست سنوات قضاها في السجن لانه اقدم عمدا على قتل فلسطيني. وعقوبة قتل الفلسطيني في «الاراضي» ست سنوات!

ونحن في انتظار العدد المقبل من «الجيروزالم ريبورت» لكي نقرأ رأي المحرر الشاطر في تصريحات هاغي بن ارتزي! فقد كنا نعتقد ان لا احد على يمين نتانياهو ولا احد على يساره الى ان اطل السيد هاغي ومعه بندقيته. وقرار التخلية من السجن!

تصبح الصورة اكثر وضوحا حين ندرك ان الفلسطيني العائد الى التقاعد في الخليل بين المقهى واليأس وذكريات ربع قرن من المنفى، هو نموذج عام متكرر لهذا الجانب من القضية، في حين ان هاغي بن ارتزي نموذج عام ومتكرر في الجانب الآخر منها رجل حكم بالمنفى بسبب «نشاطه السياسي» ورجل خرج من السجن قاتلا ليدخل الحياة العامة مقاتلا في مستعمرة يريد - حتى نتانياهو - الانسحاب منها على «الجيروزالم ريبورت» حين تذهب مرة اخرى الى مقهى عتيق في الخليل يقدم الشاي للمتقاعدين، ان تصغي جيدا الى المنفيين العائدين للعيش في تقاعد الحياة والى السجناء الخارجين لمقاتلتهم.

الهدف هو المريخ

مسبار روسي واحد ومسباران اميركيان يقومان برحلة الى المريخ تستغرق عشرة اشهر لاكتشاف الكوكب واجراء اختبارات علمية عليه

مارس جلوبال سورفيور (الولايات المتحدة)

المريخ

على بعد 56 مليون كيلو متر

مارس 96 (روسيا)

المريخ الأرض فينوس الزهرة الشمس

دراسة حديثة تفند وعود كول الانتخابية

شرق ألمانيا لن يلحق بغربها إلا في عام 2022

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة رسمية اعدتها مجموعة من علماء الاقتصاد والاجتماع الالمان ان نهوض شرق المانيا وارتفاعه الى مستوى غرب المانيا لن يتم قبل عام 2022، اي بعد 25 عاماً من الآن وبعد 31 عاما من الوحدة الالمانية.

وذكرت الدراسة التي اعدتها مفوضية البحث في شؤون التغيير الاجتماعي والسياسي في الولايات الجديدة (الشرقية) (KSPW) واعلنت يوم امس انها توصلت الى هذه النتيجة بعد بحوث دامت اعواما دأب خلالها العلماء على مواكبة مسيرة تطور الوحدة الالمانية منذ عام 1990. وتقع الدراسة في خمسة اجزاء يتألف كل منها من حوالي 500 صفحة وجاءت بمبادرة وتمويل من وزارة البحث العلمي والاجتماعي.

واكد البروفسور ريشارد هاوزر من جامعة فرانكفورت الذي قدم نتائج البحث للصحافيين ان ضخ الاموال الحكومية من الغرب الى الشرق سيستمر طوال الاعوام المقبلة حتى عام 2022 وبالمعدل الجاري اليوم، اي بمعدل 140 - 150 مليار مارك سنويا وما يشكل 5% من اجمالي الانتاج القومي الالماني.

ورسالة التحذير الاخرى التي حملتها الدراسة هي ارتفاع معدلات البطالة في المانيا ككل، وارتفاعها في شرق المانيا بشكل خاص، رغم التفاؤل في تحسن الانتاج والنمو الاقتصادي. وذكر هاوزر بان معدلات البطالة ستواصل الارتفاع في شرق المانيا حتى بداية العقد الثاني من القرن المقبل ولن تكف عن الارتفاع الا في منتصف العقد الثاني حيث ستسجل بعض الانخفاض ولكن لاسباب سكانية فقط.

وتسجل الدراسة ايضا مصاعب اخرى وبعيدة المدى في توفير اماكن الدراسة والتأهل المهني للشبيبة الالمانية في الشرق ويبدو ان ضعف تطور وتراكم الرأسمال في الشرق، اضافة الى انخفاض الدخول، يلعب دور اساسيا في تأخر نهوض مجتمعات الولايات الجديدة.

وتطلق الدراسة، التي اعتبرها المراقبون لغير صالح التحالف المسيحي - الليبرالي الحاكم في المانيا، توقعاً مهما حينما تنص على ان، مساواة معدل الدخل الشرقي بالمعدل الغربي لا يكفي لتحقيقها جيل واحد. ومعروف ان المستشار كول وعد الشرقيين اثناء حملته الانتخابية عام 1990 بنهضة سريعة يتم خلالها مساواة الشرق بالغرب خلال بضع سنوات. ودعت الدراسة الحكومة الالمانية، بعد ان اطلقت هذا التحذير، الى الاستمرار في توفير الضمانات الاجتماعية للعمال العاطلين بهدف وقف التدهور المعيشي وضمان السلام الاجتماعي.

إقفال مطبوعة لبنانية هاجمت المسؤولين خلافا للقانون

بيروت: «الشرق الاوسط»

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار امس، على المدير المسؤول لمجلة «الصوت البيروتي» التي يملكها رئيس «اتحاد قوى الشعب العامل» كمال شاتيلا بسبب «مخالفته قرار وزير الاعلام اللبناني الذي منع على صاحب المجلة حسب الامتياز الصحافي جهاد يوسف سقاية من اصدار مطبوعة سياسية، بل مطبوعة اجتماعية باللغتين العربية والانجليزية، لكن صاحب المجلة راح يصدرها بطبعات سياسية تتضمن تشهيرا لاهل الحكم في لبنان».

وكانت دورية لقوى الامن الداخلي، قامت بناء لأمر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، بمداهمة مقر المجلة في منطقة برج ابي حيدر، وضبطت في داخلها حوالي ستة آلاف نسخة من المطبوعة باللغة العربية، تتضمن مواضيع سياسية في مجملها، وانتقادات لاذعة لاهل الحكم، وخاصة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الصفحتين الثانية والثالثة تحت عنوان «الحريري حليف القوات»، ومقالا لكمال شاتيلا تحت عنوان «نطالب برفع الغطاء الاقليمي والدولي عن رفيق الحريري». وامر القاضي عضوم بختم مركز المطبوعة بالشمع الاحمر وتوقيف من فيها، واحال الدعوى الى النيابة العامة.

وطلب القاضي بيطار الذي ادعى على صاحب المجلة ومديرها المسؤول اصدار مذكرات التوقيف اللازمة بحقها.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

تلبس مزيكا!

القراء الكرام الذين يثقون في قلمي المتواضع يطالبونني كلما هبت عواصف السياسة أن اقول كلمتي.. وقد قلت سابقا ان البركة (بفتح الراء) في الزملاء الكبار الذين يتعاطون السياسة ويتذكرون حركة التاريخ منذ «ميكافيللي» الى «كسينجر».

ولعل من واجبي ان اعيد واشرح ان هذه الزاوية لم تنأ عن السياسة بسبب عجز عن الفهم او التحليل.. ولكن لأن رسالتها واضحة.. هي تقديم الجديد والمفيد من حركة هذا العالم في مختلف المجالات علما وثقافة.

والسياسة لا جديد فيها ولا مفيد.. فهي دوامة من المواقف المنحازة غير العادلة عالميا.. ومن التشرذم والتآكل اقليميا.. وبقية الأمور تنويعات على النغم الاصلي.

وعادة ما اسأل نفسي قبل كل سطر أخطه عما اذا كنت سأقول جديدا ومفيدا أم لا؟! وهل الكتابة هي زفة يشترك فيها من يعزف ومن لا يعزف، ومن يعرف ومن لا يعرف.

في زيارتي الأخيرة للقاهرة منذ ايام قابلت الصديق العزيز «مجدي العمروسي» زميل وصديق كفاح «عبد الحليم حافظ» فروى لي ان هناك فرقة موسيقى شعبية شهيرة اسمها فرقة «حسب الله» كانت تحيي الأفراح والليالي الملاح.. وكان سبب شهرة هذه الفرقة العدد الكبير من العازفين.. والسر في هذا العدد هو ان اكثرهم كان يلبس ملابس الفرقة ويحمل الآلة الموسيقية ويسير في الطابور وهو يتظاهر بالعزف.

وهؤلاء لم يكونوا موظفين في الفرقة.. فقد كانوا يجمعونهم من المقاهي.. وكانت الدعوة تتم بالقول: تلبس مزيكا!

اي انه سيلبس ملابس المزيكا (الموسيقى) دون ان يعزف فعلا.

وعدد من كتاب السياسة «يلبس مزيكا» ايضا.. فما أسهل من ان تشتم «نتنياهو».. او تنتقد موقف امريكا.. او تطالب بعدالة عالمية لانقاذ فلسطين.. او على الأقل المسجد الأقصى.. ولكن هل تعرف فعلا أم تسير في الطابور فقط؟

وكثيرا ما اسأل نفسي - والنفس أمارة بالسوء - هل اشترك في العزف أم ألبس مزيكا.. وعادة ما اخرج من الطابور حتى لا اشترك في فرقة «حسب الله».

سببها «فاكهة الخبز» كما يسمونه الأوروبيون

حرب باردة بين خبز «المرقوق» والعادي في الأسواق اللبنانية

بيروت: من فيفيان حداد

عام 1941 اثناء الحرب العالمية الثانية دعي بعض ضباط الحلفاء، ممن كانوا في بلدة «الجميلية» في الشوف (جنوب شرقي لبنان)، الى غداء تكريمي لدى احد زعماء المنطقة ويدعى «ابو حبيب». وعندما جلسوا الى المائدة التي يبلغ طولها حوالي الـ15 متراً وقد هموا بتناول الطعام بادر اصحاب المنزل الى توزيع «الخبز المرقوق» (المعروف بخبز القرية اللبنانية) عليهم وكانوا في غالبيتهم ضباطاً استراليين، فكانت المفاجأة ان نشر المدعوون رغيف الخبز وعقدوه حول رقبتهم ظناً منهم بانه ورق خاص بالمائدة يوضع لتلافي وقوع الطعام على ملابسهم.

فضحك ابو حبيب للمنظر ووقف يشرح لمدعويه ان «خبز المرقوق» هو خبز رقيق لا يشبه الخبز العادي نظراً لطريقة صنعه. انه من التراث والتقاليد اللبنانية العريقة. واعجب الاستراليون بخبز «المرقوق» وراحوا يرسلونه الى ذويهم بواسطة البريد في مغلفات خاصة كرمز ومأكل لبنانيين.

واليوم، وبعد مرور اكثر من نصف قرن على هذه الرواية، صار خبز المرقوق ذائع الصيت منتشراً في بلدان العالم، وقد بلغ القارات الخمس، ويطلق عليه الاوروبيون والاميركيون اسم «فاكهة الخبز»، وصار نوعاً جديداً مضافاً على انواع الخبز العالمية في الافران حتى انه اوجد حرباً باردة بينه وبين الخبز العادي في لبنان. وتؤكد الاخصائية الغذائية في مستشفى «اوتيل ديو» في بيروت هدى اريكاني، ان الخبز المرقوق يعتبر من انواع الخبز المفيدة ومطابقاً للشروط الصحية لغذاء الانسان بحيث يتعرض للنار غير المباشرة، ولا يحتوي على عجين (اي الخبز غير الناضج) الا انه لا ينصح به لمن يتبعون حمية ما... لأنه خفيف فيأكل الشخص كمية كبيرة منه دون ان يشعر بالشبع.

وتضيف اريكاني: ان 25 جراماً من خبز المرقوق تحتوي على 80 سعرة حرارية حال اي نوع آخر من الخبز. وخبز «النخالة» وحده يختلف عن باقي انواع الخبز من جهة عدم تسببه بالسمنة لأنه خال من السعرات الحرارية. وتشير اريكاني الى ان احصاءات اخيرة اكدت ان 60 في المائة من اهل الجبل الموجودين في بيروت ما زالوا يتناولون خبز المرقوق، اما 27 في المائة من اهل المدينة فيفضلونه في المناسبات الخاصة والدعوات ليضفوا على موائدهم لمسات من القرية محببة اليهم. فخبز «المرقوق» معروف عنه انه رقيق لدرجة يشبه رقة الورق وهو يصنع كما يصنع اي خبز آخر، فمكوناته هي الطحين والماء والخميرة وبعض الملح والسكر.

وكل كيلوجرام من الطحين يوضع له مائة جرام ملح ومائة جرام سكر ولكن طريقة خبزه تميزه عن باقي انواع الخبز اذ يتم اولاً رق رغيف العجين على طبلية (طاولة صغيرة) من الخشب ثم يهل بواسطة حركات معينة في اليدين تطال الساعد وبعدها يرتاح على وسادة من القماش دائرية الشكل معروفة باسم «الطارة» فيتم شده من كل جوانبه ليأخذ حجماً اكبر وبعدها يلصق على الصاج (قطعة من الحديد دائرية الشكل) الحامي لدقائق قليلة فيتعرض الرغيف الى نار الصاج بطريقة غير مباشرة والتي توقدها انواع من البلان ونثر الخشب بحيث لا يتسبب اشتعالها بالدخان الاسود الذي قد يؤذي الخبز وطعمه. اما الموقدة فتكون صلبة مصنوعة من الطين (خليط من التراب والماء والتبن) ودرجت العادة ان تتبارى نساء القرية اللبنانية في حلقات صباحية يحضرها غالبية سكان القرية على صناعة الرغيف الاكبر حجماً والاكثر رقة فيتراوح عرض الرغيف ما بين 60 و80 سنتمترا، وفي نفس الوقت يتم تناول الفطور والمؤلف عادة من اللبنة البلدية والبندورة والزعتر مع الزيت وتستمر هذه الجلسات حتى منتصف النهار فيذهب كل الى عمله حاملاً بعض الارغفة الساخنة وهي دلالة على انه حضر «المباراة».

وتروي أم سركيس، وهي في العقد السابع من العمر وتسكن منطقة جبيل، بأن خبز المرقوق هو من اطيب الخبز في العالم الا انه تغير اليوم نسبة الى طريقة خبزه التي لحقت الخبز العادي فغابت عنها نار الموقدة لتحل مكانها نار قارورة الغاز، كما غابت «الطارة» والجلسات الحلوة والمشطاح (رغيف يخبز على الصاج وهو طويل الحجم وسميك) وما عاد في الامر متعة.

ويستعمل حالياً في صناعة خبز المرقوق الطحين الاسمر الذي يحتوي على قشرة النخالة. ويقول متى صهيون صاحب احد الافران في منطقة الكحالة انه في الفترة الاخيرة ارتفعت نسبة الطلب على خبز المرقوق فبلغت الـ20 في المائة عند الزبائن الذين يشترونه الى جانب الخبز العادي ويعتبرونه من الذ واطيب المعجنات لاسيما مع اللبنة البلدية، ولكنه يؤكد بأن «المرقوق» صار يصنع بواسطة افران كهربائية كما الخبز العادي، وهناك فرق كبير بين مرقوق اليوم ومرقوق ايام زمان. ويوصف خبز المرقوق اليوم بخبز العصر بحيث اجتاح الافران والمخابز وحتى المحلات وتقدم على الخبز العادي بمراحل وبات موجوداً كما في لبنان كذلك في جميع الاقطار العربية والاجنبية.

احتجاجا على إطلاق الرصاص على شاب مغاربي وإصابته بجروح خطيرة

مسلسل حرق السيارات والمحلات مستمر في تور الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

ما زالت مدينة تور الواقعة جنوب غرب باريس مسرحا لمسلسل حرق السيارات وتخريب المنشآت العامة والخاصة، كالمراكز التجارية والحافلات منذ الاحد الماضي، والذي بدأ في احياء سابيار ديكور وجوبيه ليتور وسان افرتا، وهي احياء معروفة بالاكتظاظ السكاني الذي تمثله جالية كبيرة من المهاجرين المغاربيين. وحسب رجال الشرطة وشهود عيان تجاوز عدد السيارات المحروقة الثلاثين الى حد اليوم.

وتعود اسباب هذه الاحداث الى ليلة الاثنين قبل الماضي بعد العثور على الشاب المغربي محمد بوستة - البالغ من العمر 23 سنة - في حالة خطيرة اثر تعرضه لاطلاق الرصاص، وزادت عمليات الحرق موازاة لتدهور حالة بوستة الواقع في غيبوبة تامة منذ لحظة العثور عليه.

والتطور الثاني السلبي الذي دفع جماعة من الشباب - المنتمين الى الحي الذي يسكنه محمد - الى الاستمرار في احراق السيارات تعبيرا عن سخطهم على طريقتهم هو اقدام رجال الشرطة على اطلاق سراح المشتبه فيه مباشرة بعد اعتقاله، الامر الذي زاد في تصعيد الوضع.

وبالرغم من نداءات المسؤولين المحليين وسكان الاحياء التي شهدت الاحداث بالعودة الى الهدوء، ما زالت الوضعية خطيرة وتبعث على القلق في نظر التجار والمارة الذين عاشوا هول عمليات الحرق، كالتاجر الذي فضل غلق محله والشرطي الذي رأى الحريق يلتهم سيارته ولم يستطع ان يفعل شيئا لانقاذها.

ولم يستطع 200 من رجال الشرطة وضع حد لمسلسل الحرق بالرغم من قيامهم بدوريات منتظمة في الاحياء المذكورة وبعمليات تفتيش واسعة النطاق. واذا كان تجنيد العدد الكبير من رجال الشرطة لم يكلل بالنجاح الكامل ولم يعد الاطمئنان الى نفوس السكان الذين اصيبوا بذعر كبير، فإن الحرص على تحديد آثار الحرائق ومع امتدادها الى احياء اخرى قد اتى ببعض الثمار على اثر القبض على شابين كانا على اهبة الاستعداد لاطلاق عبوات كوكتيل «مولوتوف» واحراق سيارات اخرى بواسطة استعمال البنزين.

وفي الوقت الذي لم تظهر فيه علامات تؤكد تحسن الوضع الصحي للشاب بوستة، لم يتردد والده في ادانة اعمال الحرق والتدمير غير المقبولة «والتي تمس بشرف عائلة بوستة ككل» وتمنى ان يعود الهدوء الى الاحياء كما طلب الوقوف مع العائلة المصابة والمساندة المعنوية الواجبة في مثل هذه الظروف.

وحاول بعض شبان هذه الاحياء من جهتهم تبرير الاحداث، وقالوا انها نتيجة منطقية للاوضاع الاجتماعية الصعبة والخطيرة التي تعيشها العائلات البسيطة والمحدودة المداخيل. وهؤلاء الشبان يسكنون عمارات عالية وقديمة يعود تاريخها الى الستينات ولم تشهد اي تصليح بالرغم من درجة تدني حالتها العامة، وهي حسب احد الشبان مساكن الفقراء غير البعيدة عن مساكن الاغنياء الوردية.

الكومبيوتر يرفض تسليم حقائب المسافرين في مطار هيثرو

لندن: «الشرق الاوسط»

تكدست الآلاف من حقائب المسافرين على طائرات الخطوط الجوية البريطانية في رحلاتها العالمية في مطار هيثرو بلندن وذلك بسبب عطل كومبيوتري في سير الامتعة بصالة رقم 4 في المطار.

وقال بينتو دي روزا المتحدث باسم مطار هيثرو في لندن لـ «الشرق الاوسط»: ان سلطات المطار بالتعاون مع ادارة الخطوط الجوية البريطانية تحاول ايجاد سبل لحل مشكلة تكدس هذه الحقائب، بالعمل على اعادتها الى اصحابها. وان العطل الفني الذي حدث مساء أول من امس كان مؤقتاً، وسنعمل على تفادي تكراره مستقبلاً.

واضاف دي روزا: استدعت سلطات مطار هيثرو عدداً اضافياً من عامليها وكذلك الخطوط الجوية البريطانية للتعاون في مواجهة هذه المشكلة الناتجة من تكدس حوالي 4000 حقيبة سفر. وقال متحدث باسم ادارة العمليات في الخطوط الجوية البريطانية ان هذا العطل الفني المؤقت لسير الامتعة تسبب في ازعاج الكثير من المسافرين الذين لم يتمكنوا من الحصول على حقائبهم، مما ادى الى تأخيرهم في المطار. وستعمل ادارة الخطوط الجوية البريطانية مع سلطات مطار هيثرو لحل هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن.

ومن المتوقع ان يكون قد وصل امس فريق من شركة سيمنز الالمانية للمشاركة في اصلاح الخلل الالكتروني الذي حدث لحزام الامتعة في صالة المسافرين رقم 4 بمطار هيثرو في لندن.

وقالت سلطات مطار هيثرو انها ستعمل كل ما في وسعها لمساعدة الخطوط الجوية البريطانية لتجاوز هذه المشكلة. وفي الوقت نفسه قال متحدث باسم الخطوط الجوية البريطانية انهم يأملون في اعادة هذه الحقائب المكدسة الى اصحابها ابتداء من امس.

إيراني يقتل 9 أشخاص قبل أن يقتله شقيق زوجته

طهران - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ايران» يوم امس ان ايرانيا قتل تسعة اشخاص بينهم زوجته واثنان من أولاده باطلاق النار عليهم قبل أن يقوم شقيق زوجته الذي اصيب بجروح، بقتله بالرصاص ايضا.

واوضحت الصحيفة ان احمد علي راشتياني فتح النار على اقاربه اثر مشاجرة عائلية في احد الاحياء السكنية في كرمنشاه، غرب ايران. ولم تحدد الصحيفة تاريخ الحادث. وكانت السلطات الايرانية اطلقت في فبراير (شباط) الماضي حملة لجمع الاسلحة من السكان بغية تخفيض الاجرام. وتسلمت السلطات اثر هذه الحملة 300 الف قطعة سلاح. ولكن عددا كبيرا من المواطنين امتنع عن تسليم اسلحته وخصوصا في المناطق الغربية من البلاد حيث ادخل عدد كبير من الاسلحة النارية من شمال العراق.

اكتشاف شبكة دعارة إيطالية - نيجيرية تعمل عبر الفيديو

اوبينيزي (ايطاليا) - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الايطالية انها اكتشفت شبكة دعارة تعمل في كل انحاء ايطاليا وتختار نيجيريات للعمل في هذا المجال من خلال اشرطة فيديو. وقد تمت مداهمة المتورطين في هذه الشبكة بالتعاون بين شرطة اوبينيزي (شمال) وشرطة سان فينسان في منطقة اوستا (شمال غرب) بعد تحقيق بدأ مطلع العام الحالي. وقد اوقف 105 اشخاص في اطار هذه العملية، وصدر امر بطرد 22 من الموقوفين من ايطاليا وسجن 25 آخرين. وكانت الشبكة الايطالية - النيجيرية «تجند» الشابات بعد الاطلاع على «مهاراتهن» من خلال اشرطة فيديو.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من فاتنة الزعبي

ادانت محكمة الجنايات الكويتية قبل يومين شخصا بريطانيا في عملية تزوير توقيع مواطن لبناني وسحب ما قيمته 20 الف دينار كويتي (حوالي 666 الف دولار) من حسابه في «بنك الخليج» الكويتي. فحكمت عليه بالسجن مدة 5 سنوات. ومازال التحقيق مستمرا في القضية التي كشفت عن وجود شبكة متعاونين بريطانيين مكونة من ثلاثة افراد، وشركة استثمار وهمية مارست نشاطها في الكويت، ومحاولات فاشلة لغسل اموال في هذا البلد.

وحسب المعلومات التي استقتها «الشرق الاوسط» من الدكتور عدنان سعيد ابراهيم المستشار القانوني العام لبنك الخليج تبين أن المتهم البريطاني الذي حكم عليه قبل يومين (أ. د) قام في 1996/2/27 بتحويل مبلغ 200 الف دينار كويتي من حساب رجل اعمال لبناني مفتوح في بنك الخليج الى حسابه في بنوك خارجية. وحينما اكتشف البنك التوقيع المزور على اوراق السحب قام بدفع المبلغ المسحوب لرجل الاعمال اللبناني، وابلاغ النيابة العامة بالواقعة من الاثباتات، وبدأت التحقيقات التي كشفت عن متعاونين بريطانيين.

وقال الدكتور عدنان ان السلطات الامنية قبضت على أ. د ورفضت الافراج عنه بكفالة نظرا لكثافة المستندات التي تثبت تورطه. وان التحقيقات اظهرت ان بريطانياً آخر كان يعمل في نهاية فترة عقده مع بنك الخليج كمدقق داخلي كان متواطئا مع المتهم وقدم له المعلومات الكافية عن الضحية (رجل الاعمال اللبناني)، ذلك ان وظيفته في البنك تتيح له الاطلاع على كافة المعلومات. وهذا يبرر اقدام المتهم على تحويل المبلغ من حساب رجل الاعمال اللبناني الى حسابه رغم عدم وجود اية صلة او تعارف بينهما.

وقد قامت النيابة العامة بالقاء القبض على البريطاني الثاني لكنه خرج بكفالة مالية على شرط البقاء في الكويت، فاغتنم فرصة الافراج عنه واختفى حتى هذا التاريخ، رغم صدور امر باعتقاله ثانية. ولم يتم التوصل بعد لمعرفة اذا ما كان مختبئا داخل الكويت ام هاربا باسم آخر الى الخارج.

واضاف الدكتور عدنان ان التحقيقات كشفت عن وجود شركة استثمار وهمية غير مسجلة ولا مرخصة تمارس نشاطها في الكويت ويتقاسمها شريكان هما البريطانيان المذكوران ولم تكتمل المعلومات بعد عن ضحايا هذه الشركة من المستثمرين الكويتيين.

نكتة اليوم

عاد رجل مريضا.
فقال له: ما تشتكي؟
فقال: خاصرتي.
فقال الرجل: والله انها لعلة خطيرة، فعليك بالوصية.
فدعا الرجل ولده.
وقال: اوصيك يا بني ان لا تدخل هذا الرجل علي بعد الآن.